١٤١

اليمن

في الصحافة العربية
في
القرن العشرين

١٩٩٤

٤٠


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٤١)

اليمن

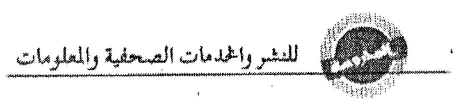
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الأربعين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الزندانى : نحن والمؤتمرات شئ واحد في العقيدة والثوابت الوطنية				
	اليمن	الوسط	94-08-07	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
العنسى : لانريد الهيمنة بل تنظيم الحياة السياسية				
	اليمن	الوسط	94-08-07	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
الفضلى : انصار على ناصر تابوا وكانوا الاشد حماسة فى المعركة				
	اليمن	الوسط	94-08-07	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
القادمون الجدد الاسلاميون وعلى صالح المشاركة ام المواجهة				
	اليمن	الوسط	94-08-07	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
بيان للبعث فى اليمن يعلن اعادة توزيع المسؤوليات				
	اليمن	الحياة	94-08-07	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
صنعاء توكد عودة لواء جنوبى الى اليمن				
	اليمن	الحياة	94-08-07	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
" الاشتراكى " يؤخر تشكيل الحكومة الجديدة فى اليمن				
	اليمن	العالم اليوم	94-08-08	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
اجتماعات الاشتراكى فى دمشق اليوم				
ابراهيم حميدى	اليمن	الحياة	94-08-08	19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
الاشتراكى اليمنى : ما العمل				
خير الله خير الله	اليمن	الحياة	94-08-08	20
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
اليمن : مشاورات قريبة لتشكيل حكومة وتوقع " وثيقة تحالف " بين المؤتمر والاصلاح				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-08-08	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				
اليمن فى حرب الحوار : البحث عن " وفاق وطنى "				
يوسف صلاح	اليمن	الكفاح العربى	94-08-08	24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاربعون) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

الزنداني: نحن والمؤتمر شيء واحد في العقيدة والثوابت الوطنية

استكمال بناء الدولة الاسلامية بالعلم والشورى والتربية الايمانية

الوسط

ما من زعيم يمني اثار الجدل بالقدر الذي اثاره الشيخ عبدالمجيد الزنداني. فهو بزيه اليمني التقليدي وعمامته ولحيته المصبوغة بالحناء يبدو نموذجا «اصوليا» في عالم تخيفه الاصولية. لكن الشيخ في حديثه اكثر اعتدالا من كثير من الزعماء الثوريين. وخلال الحرب اليمنية الاخيرة حرص سفراء الدول الغربية على لقائه. وكانوا يسالون عن حكم الاسلام في الحرب ومشروع حزبه، التجمع اليمني للاصلاح، للدولة الاسلامية ومستقبل الحزب الاشتراكي، وحتى رايه في عملية السلام في الشرق الاوسط.

برز الزنداني في الحرب الاخيرة كاقسى اعداء الاشتراكي بعدما كان برز العام الماضي فجاة عندما اختير عضوا في مجلس الرئاسة. وكان برز قبل ذلك باربعة اعوام عندما قاد «معركة الدستور» حتى بدا كانه ضد الوحدة، لكنه نجح في كسب موطئ قدم للاسلاميين في البناء الذي كان الاشتراكي ينوي تشييده مع الرئيس علي عبدالله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي في دولة الوحدة، عندما حصل من الشريكين على وثيقة الحقت بالدستور يعترفان فيها باولوية الشريعة الاسلامية، وبالتالي بدور للاسلاميين اليمنيين في الحياة السياسية الجديدة.

لكن الشيخ ليس جديدا على السياسة اليمنية وان غاب عنها تسعة اعوام في مكة المكرمة معلما ومنشغلا بالبحث في الاعجاز العلمي في القران. فلقد نشط في سنوات الثورة والحرب الاهلية الاولى مع القاضي محمد محمود الزبيري الشهير بابي الاحرار وابرز القيادات الوطنية في اليمن الجمهوري، والذي قاد حركة مستقلة عن الملكيين والجمهوريين (الناصريين) في ان. وتوطدت خلال تلك المرحلة العلاقة بين الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد رئيس مجلس النواب رئيس التجمع اليمني للاصلاح والزنداني. وكان كلاهما شابا وقتذاك. واستمر النشاط السياسي للزنداني حتى اواخر السبعينات عندما اختلف مع جماعته «الاخوان» والحكومة معا. لكنه كان موجودا باستمرار في السياسة اليمنية، وتحول في الحرب الاخيرة هدفا للاعلام. «الوسط» اجرت معه الحوار الاتي:

● **هنالك روايات عدة عن دور الاصلاح في هذه الحرب، فما هو دوره وكيف كان له انصار يقاتلون لوحدهم في الجبهات وبقيادة من؟**

المصدر : الوسط الدولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible]

– هذه الحرب بين طرفين، الشعب اليمني من جهة والانفصاليين في جهة اخرى، والاصلاح كان مع الشعب والجيش مقاتلا ومعاونا تحت قيادة القوات المسلحة.

● **هل صحيح ان الاصلاح يتولى مسؤوليات الأمن والشرطة في المناطق الجنوبية بعد دخول الجيش اليها، خصوصا في عدن؟**

– كما قلت، لقد اشترك الاصلاح مع غيره من ابناء الشعب مع الجيش، وعند الدخول الى عدن وقبل وجود الأمن كان لا بد من معاونة الجيش لاستتباب الامن، وساهم في ذلك الذين قدموا مع الجيش او اولئك الذين حررهم الجيش من سلطان الحزب الاشتراكي حتى يتمكن المحافظ وتتمكن قوات الأمن من الحفاظ على الأمن.

● **هناك أكثر من جهة اسلامية شاركت في الحرب: الاصلاح، الجهاد، السلفيون، فهل هذه الجهات متفقة، وهل تنسق في ما بينها ام ان لها اجتهادات متعددة؟**

– هناك الشعب اليمني، وهذه الفئات التي تذكرها من الشعب اليمني. الشعب اليمني كله قاتل ووقف ضد هؤلاء جيشاً وشعبا. وهناك الجيش النظامي والذين تطوعوا في صفوفه من ابناء الشعب من هؤلاء وغيرهم.

● **بعيداً عن الحرب، هناك روايات تنقل عن بعض المسؤولين العرب انهم يتمنون على الاصلاح ان يبعد عناصر متطرفة في تكوينه كعناصر «الجهاد» وغيرها فما رأيكم؟**

– هذه دعوة باطلة فجماعة الجهاد لم تنضم الى الاصلاح بهذا الاسم ولم يحدث تنسيق في ذلك، ولا لقاء رسميا في هذا العمل. ان جماعة الجهاد مجموعة من الشباب كانوا يريدون الانتقام من الحزب الاشتراكي لما فعله ضد اهليهم وبلادهم، وكانوا يؤمنون بأسلوب القوة والاصلاح يؤمن بالاسلوب السلمي، وتعرضوا للاعتقالات والمطاردة والملاحقة.

ولقد صرحوا بذلك على صفحات بعض الصحف «اننا ننتقم لما وقع ضدنا وضد ابائنا وامهاتنا واخواننا وديننا وبلادنا من جور وظلم مارسه الاشتراكي». وباب الاصلاح مفتوح لمن يريد الدخول فيه، ولكن بشرط ان يلتزم منهجه. ونرى ان البواعث السابقة قد انتفت الان، فالحزب الاشتراكي الذي كان يفرض الباطل بالقوة ويعتدي على الناس قد انتهت قوته العسكرية بفضل الله، وانتهت البواعث التي تحمل على تبني مثل هذا المنهج.

شروط أمام الاشتراكي

● **هنالك عناصر من الحزب الاشتراكي لم تتورط في الحرب وبعضها مسؤول في الحكومة، ولكن لا يزال بينها وبين بعض أبناء الجنوب ثارات، كيف يمكن وضع حد نهائي لهذه المشكلة؟**

– لقد تبنينا قبل الأزمة وخلالها مشروعا للمصالحة العامة التي تزيل الثارات السياسية والقبلية وتدخل البلاد مرحلة سلام وامن، وكان هذا الأمر معروضاً على الحزب الاشتراكي لكنه رفض ان يستجيب لهذا. ومثل هذه الفكرة لا بد من احيائه ان شاء الله ومعالجته ولكن بشرط ان يلتزم الحزب الاشتراكي ما نص عليه قانون الأحزاب في بلادنا، ان يلتزم الاسلام عقيدة وشريعة، وان يترك اسلوب العنف والمؤامرة الدموية وان تطمئن الى ذلك.

● **يتردد أن الاصلاح بات يرفض مبدأ اقتسام السلطة على ثلاثة، بل على اثنين هما الطرفان المنتصران في هذه الحرب فما قولكم في هذا؟**

– القواعد الديموقراطية في العالم كله تقول ان من يحوز الغالبية ويشكل الحكومة هو الذي يوزع الحقائب، ولا ادري لماذا ليس ماذونا بهذا لنا في اليمن! قيادة الاشتراكي اليوم مطلوبة امام القضاء، فهي التي قادت الى التمرد والانفصال وجرت البلاد الى الحرب. والحزب مطلوب منه ان يصحح اوضاعه وان يحدد علاقته بهذه القيادة التي تنكرت للاسلام عقيدة وشريعة، وللوحدة اليمنية، ورفضت ما كانت تتغنى به من ديموقراطية وتعلن رسميا على لسان لجنتها المركزية انهم لا يقبلون الاستقواء بالكثرة العددية؛ وما الكثرة؟ اليست هي الغالبية؟ بعد أن يصحح هذا الحزب اوضاعه يمكن النظر هل مناسب او من المصلحة مشاركته، فالشعب هو صاحب الكلمة ممثلا في مجلس النواب.

● **هناك حديث عن اعادة تشكيل الحزب الاشتراكي كتغيير الاسم وتغيير القيادة وعقد مؤتمر جديد... ما الذي تتمنونه لمستقبل هذا الحزب؟**

– نتمنى لهذا الحزب ان يتبرا مما عرف عنه من ماركسية لينينية، ويتبرا مما مارسه من ظلم وجور وفساد ويعتذر للشعب عما جرى منه سابقا، وان يتبنى مبادئ خيرة وان يتبرا من جريمة الدعوة الى الانفصال وتمزيق اليمن وان يشارك في بناء بلاده في ضوء هذه المبادئ الصالحة.

● **تلاحظ دعوات كثيرة تقول ان الحزب الاشتراكي يجب أن يبقى لكي يقيم توازنا بين المؤتمر والاصلاح، وان هناك قطبا محافظا واحدا يمثله الاصلاح والمؤتمر الشعبي وان القوى الحديثة والعلمانية لم تعد ممثلة بقوة بعد هزيمة الاشتراكي فما تعليقكم على ذلك؟**

– كان هؤلاء يحزنهم اجتماع كلمة الشعب، واجتماع كلمة ابناء اليمن مع أن جمع الكلمة قيمة عظيمة يجب ان يسعى الناس من اجلها، ويتمنون وجود صراع دائم ليعطل الناس بعضهم جهود بعض، وليكون الخاسر في النهاية هو الشعب الذي تتصارع قياداته ويبطل بعضها اعمال بعض بدافع التنافس والعداء. كما اني المس ان هناك من يحرص على وجود تيار علماني يعادي الاسلام بينما شعبنا مسلم ونحن مسلمون نتمنى اجتماع الكلمة على الاسلام لا على معارضته.

● **بعد خسارة الحزب الاشتراكي هل تتمنى اختفاء الحزب؟**

– الافضل للحزب ان يعلن توبته الصادقة عما صدر عنه ضد الشعب، ثم هو حر بعد ذلك في ان يظهر باسم جديد او بقيادات اخرى تقنع الناس بان هناك تغييراً قد حصل.



المصدر : الوسط ...

التاريخ : ... ٧ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولة الاسلامية

● يعمل الاصلاح من أجل مشروع لدولة اسلامية في اليمن، ولكم شخصيا رؤيتكم في هذا الشأن. ما هي رؤيتكم للدولة الاسلامية وما هي الخطوات الأخرى لاكمال هذا المشروع؟

– افي دين الله شك؟ افي دين الله نقص؟ ان الدين الاسلامي يدعو الى كلمة قيمة عظيمة، يدعو الى صفاء المعتقد، يدعو الى اقامة الحق ونصره ضد اي شخص. ولقد طبق الاسلام، وسعد الناس في ظله، وكما سعدت البشرية في ظل الاسلام من قديم فيمكنها أن تسعد من جديد في اي زمان وفي اي مكان، لأن الاسلام جاء موضوعه الانسان الذي لم تتغير فطرته ولم يتبدل خلقه البدني او النفسي، وقواعد الاسلام تعالج تلك الفطرة التي لم تتبدل. وعندما تطبق تلك المبادئ التي تصلح وضع الانسان وتتمشى مع فطرته، سيكون المجتمع راشداً وكريما وسيرى الصلاح مرة ثانية. قال تعالى «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

إن مصيبتنا هي ثقافة عهود الانحطاط التي شوهت وجه الاسلام وقدمته دينا يدعو إلى الاستبداد والجهل والخرافة والعصبيات ومحاربة العلم. ومهدت ثقافة الانحطاط لثقافة عهد الاستعمار الذي اراد ان يشكك المسلمون في دينهم وهو سر وحدتهم وقوتهم، فنحن ندعو الى التمسك بهذا الهدي الحكيم والاستفادة منه لاقامة حياة راشدة في ظله.

● ما الذي ينقص الشعب اليمني لكي يكمل بناء الدولة الاسلامية؟

– يحتاج الى مزيد من العلم، ويحتاج الى مزيد من تنظيم امر الشورى وروابطها، ويحتاج الى مزيد من التربية الايمانية التي تجعل الانسان يستجيب أوامر ربه بدافع ذاتي، يحتاج الى اصلاح كل اثار عهود الانحطاط وثقافة الاستعمار.

● تردد ان أحد أسباب هذه الحرب أقلق بعض القوى العالمية من تنامي النفوذ الاسلامي في اليمن، هل هذه الرؤية صحيحة؟

– اليمن دولة صغيرة بالمقارنة مع دول العالم اليوم، في تعدادها وامكاناتها فماذا يخيف منها؟ اننا نحتاج الى وقت وجهد حتى نضع اقدامنا على موكب الحياة المعاصرة والمتطورة، وحتى نبني المدارس والجامعات والمصانع والمزارع. وبعد ذلك فاننا لن نحمل لاخواننا الا الحب والرحمة، ولا نتمنى الا المزيد من وحدة العرب والمسلمين.

● لكن اليمن الاسلامية تستطيع أن توفر الملجأ للمعارضة الاسلامية في الدول الأخرى والبترول للسودان وجواز السفر للمعارضة ومثل هذه الأمور تدعو الى القلق؟

– انت تقول ان هذا سبب للقلق نحن قانوننا ونظامنا، كما هو نظام كل الدول يحظر تسليم اللاجئين. لكننا لا نسمح للاجئ ان يفسد سياستنا وعلاقتنا باخواننا وجيراننا والتاثير في مصالحنا العليا. واما التعاون بين المسلمين فهذا واجب. ولا ادري كيف يكون عيبا ان يتعاون العرب ويتعاون المسلمون. بل ربما كان التعاون بين الناس والتراحم، اذا وجدا، سببا لازالة المشاكل قبل ان تقع.

المساواة في الاستماع

● في حديث سابق قلتم ان الاشتراكي ضلل الآخرين بمعلومات خاطئة اضطرتهم الى مواقف خاطئة، حبذا لو فصلتم أكثر في هذا الموضوع؟

– لقد كان شريكا في الحكم في فترة ازمة الخليج، وكانت للحكومة اليمنية والشعب اليمني وجهة نظر في دخول القوات الاجنبية، لكننا سمعنا ان الحزب الاشتراكي وضع ابعاداً اكبر حول هذا الموضوع الأمر الثاني ان الحزب الاشتراكي كان يقول لمصر وربما للدول العربية كلها انه توجد سبع معسكرات في اليمن للمتطرفين او الارهابيين بزعمهم أن اكبرها في «مارب»، وان في المحافظات الشمالية يومذاك معسكرين وخمسة في المحافظات الجنوبية والشرقية. وكنا نقول للناس تعالوا زورونا، طوفوا في البلاد وانظروا هل فيه معسكرات. وإذا كانت هناك خمسة معسكرات في المناطق التي يسيطر عليها بكل اليته العسكرية التي كشفتها الحرب فلماذا لا يعتقلهم ويقدمهم وياتي بالصحافيين ويصورونهم. فلما احرج اعتقل بعض المدرسين المصريين الذين يدرسون في المعاهد العلمية. ثم بعدما فضحنا دوره وكشفنا مؤامرته، اضطر الى أن يعترف ويعيدهم الى اماكنهم. كثير من الاشياء كان يقولها وكانت تجد اذانا صاغية ويا للاسف الشديد بينما نطالب على الاقل المساواة في الاستماع.

● تردد اسمكم في قضية مجموعة «الأفغان» الأردنيين المتهمين بالتخطيط لأعمال ارهابية وتفجيرات في الأردن، فما هو تعليقكم على هذا وهل اتخذتم كحكومة يمنية أي اجراء أو اتصال مع الحكومة الأردنية في هذا الشأن؟

– الصحف تكيل التهم كيلا ضد من تريد ولا تعبا بحق ام باطل. الأردن بلد شقيق وقف، في ازمتنا مع الحزب الاشتراكي، موقفا مشرفا. توجهنا هو الكلمة ثم الاحتكام الى البطاقة الانتخابية في داخل بلادنا، فكيف بخارج بلادنا. انا لا اعلم عن هذا الا ما يبلغني من اخبار الصحف.

● لكن اسمكم جاء في لائحة الادعاء العام الأردني؟

– هذا لم أعرفه الا منك الآن.

● ما رأيكم في مشروع حكومة الوحدة الوطنية المطروحة حاليا بين الأوساط السياسية هنا؟

– الحكومة الوطنية هي التي يضع مجلس النواب ثقته فيها.

● ما رأيك في عودة الرئيس السابق علي ناصر محمد على رأس الحكومة؟

– هذه مسالة لم تبحث.

● هنالك من يقول ان الاصلاح والمؤتمر يختلفان عاجلا أم آجلا إذ أصبحا الطرفين الرئيسيين في السياسة اليمنية، بينما يقول آخرون انهما واحد فما هو رأيكم في هذا؟



- نحن والمؤتمر شيء واحد في الأمر العقائدي والإيماني وكذلك في الثوابت الوطنية، وقد نختلف في البرامج والتفاصيل التي تتغير من وقت الى وقت. واما الخلاف والصراع فقد قبلنا بالاحتكام الى الكلمة، ثم صندوق الانتخاب إن شاء الله.

● ما رأيكم في قرار ابعاد الجيش عن العمل السياسي، وكيف يمكن تطبيق هذا؟

- على كل حال ابعاد الجيش اصبح التجربة المشاهدة اليوم، فالحزب الاشتراكي اقحم الجيش في المعترك السياسي، والمطلوب البحث عن صيغة تصون الجيش من الخلافات السياسية وتجنبه ان يشترك فيها بالمدفع والدبابة.

حزب شعبي

● يتشكل التجمع اليمني للاصلاح من ثلاث مجموعات: الفقهاء وحركة الاخوان المسلمين، والقبائل. اولا هل هذا الانطباع صحيح؟ ثانيا هذه المجموعات الثلاث كيف يمكن الحفاظ على وحدتها وهل يمكن أن يحصل بينها ما يؤدي الى فك هذه الوحدة؟

- لو اردت ان تتكلم عن الشعب اليمني ستقول انه يتكون من مجموعات من كذا او كذا والاصلاح حزب شعبي ويتكون من ابناء الشعب وتجمعه مبادئ معينة يعلنها في أهدافه وبرامجه. ومحاولة الايحاء بان هناك اجنحة واختلافات فهذه عهدناها من الحزب الاشتراكي ومن كان معه. نحن يمنيون من ابناء هذا الشعب ارتضينا عددا من المبادئ فالتقينا حولها ونرجو ان يكون ذلك سببا لاجتماع الكلمة.

● لو قال أحدهم ان وصول العالم الفقيه الى المشاركة في رأس الدولة هو نوع من عودة الامامة، فهل هذا الكلام يغضبكم أم ان السؤال مبرر؟

- لقد بسطت الثقافة الأجنبية سلطانها في نفوسنا فاحدثت هذه الصور المشوهة، ومرة ثانية اعيدك الى الثقافتين، ثقافة عهود الانحطاط التي شوهت الاسلام وثقافة عهد الاستعمار التي شككت في الاسلام وصورت العالم انه ذلك الجامد الجاهل الذي لا يعرف من امور الناس ولا يشتغل بشؤون العامة ولا يعرف احوالها، وانما مقصور دوره على الفتوى في الطلاق والزواج والحيض والنفاس واحكام الصلاة والميراث، ولا دخل له في الامر العام ولا في سياسة البلاد، ولا في أوضاعها ولا اقتصادها، وان الامر يجب أن يسير بطريقة استبدادية ينتزع فيه الحق من الشعب ومن ممثليه ومن قياداته ويصادر ويملكه فرد من الافراد. وهذه صفاقة يسرت دور التشكيك الاستعماري فنشرت ثقافة اوهمت ان الصيغة الاسلامية للحكم هي صيغة استبدادية لا شورى فيها. لكننا إذا رجعنا تاريخنا وجدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "ان رايتموني على حق فاعينوني وان رايتموني على باطل فقوموني، فيقال له والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا..." وغيره وغيره. واوامر الله جل وعلا "وأمرهم شورى بينهم" و"شاورهم في الأمر". كل هذه المبادئ والقيم المثلى شوهتها ثقافة عهود الانحطاط وشككت فيها ثقافة اهل الاستعمار ان الحكم في الاسلام معناه الشورى، معناه العدل، معناه المساواة، معناه حق الشعب في اختيار حكامه، معناه وجوب مشاركة الشعب في امره ومصيره، معناه اخذ راي اهل الاختصاص في شؤونهم في ما يجيدونه ويعرفونه (...) وعلماؤنا في اليمن هم من اوائل العالم الاسلامي الذين دعوا الى الدستور الذي يربط هذه القواعد والمبادئ.

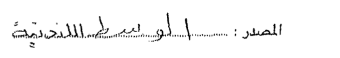
● أسأل عن الوحدة اليمنية، لقد انقسم العرب بمثقفيهم في هذه المسألة، اسألك كمفكر وليس كسياسي، ما رأيك في هذا الانقسام هل هو مبرر؟

- انقسم الاعلام العربي - ان اردت الصحيح - اما العرب فهم يؤيدون الوحدة. ان الذين فشلوا هم الساسة، اما الشعوب فبقيت على ولائها للوحدة العربية، وترى ان وحدة القطر شرط اساسي في تحقيق وحدتنا. وعلى الساسة ان يراجعوا انفسهم حتى يكونوا معبرين عن امال شعوبهم وارائهم.

● في الستينات عندما عارض الاسلاميون فكرة القومية اتهموا وقتها بأنهم ضد الوحدة العربية واليوم هل أصبح الاسلاميون هم دعاة الوحدة العربية؟

- الاسلاميون من قديم هم دعاة الوحدة الاسلامية ويرون ان وحدة الكبير لا تتم إلا بوحدة الجزء الصغير، فلا يمكن أن تكون هناك وحدة عربية والاقطار ممزقة، قطر كاليمن مكون من قسمين، كيف تكون وحدة عربية ونحن لم نحقق وحدة في قطر، ووحدة العرب ممزقة، كيف نحقق وحدة اسلامية والعرب متفرقون؟ انه سير منطقي في خطوات نحو تحقيق الوحدة، لكن الذين أرادوا الوحدة العربية في الستينات كانوا يلصقونها بالمنهج العلماني ويجعلون العلمانية فيها شرطا اساسيا لتحقيقها، فكان المطلوب المنهج العلماني لا الوحدة العربية. ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢ ..... ١٩٩٤

مستشار الرئيس صالح يتحدث إلى «الوسط»:

العنسي: لانريد الهيمنة بل تنظيم الحياة السياسية

الوسط يصفه بعضهم بانه منظر المؤتمر الشعبي اما وظيفته الرسمية فهي مستشار الرئيس علي عبدالله صالح، وبالتالي يستطيع عبدالسلام العنسي ان يقوم بالمهمتين معا. ولعله خير من يمثل تيار «الوسط» اليمني فهو قريب من الجميع، من المتشددين في الاصلاح ومن الليبراليين في «المؤتمر الشعبي»، ويمكن رؤية الجميع معا في «مقيله» بعد ظهر كل يوم. والعنسي من ابرز رجال الحكومة منذ تسلم الرئيس صالح السلطة، وهو حقوقي عمل وكيلاً لمحافظة إب وتعز ورئيسا لجهاز الادارة المحلية وعضوا في مجلس الشعب التاسيسي طوال عمر المجلس (١٤ عاما)، وفي «المؤتمر الشعبي» كان من قادته المؤسسين واميناً مساعداً لأمانة السر وعضواً في لجنته الدائمة.

وفي الفترة من ١٩٨٩ حتى اوائل العام الجاري عمل سفيرا في الخرطوم منذ «ثورة الانقاذ» هناك، ونجح في تقوية العلاقات بين اليمن والسودان. ومع اشتداد الازمة اليمنية قاد العمل السياسي مع فريق عمل تميّز ببرغماتية عالية، فكان احدهم يصلح ما افسده الاخر عندما ينتقد دولة ما، فلم يرفضوا اي قرار لمجلس الامن، حتى الحوار مع «الاشتراكيين» ميعوه بكثرة التصريحات والتعديلات والشروط. في حواره مع «الوسط» قدم العنسي رؤية واضحة لمستقبل اليمن كما يراه حزب الرئيس المؤتمر الشعبي العام.

● بعدما حسمت المعركة، فما هي أولوياتكم؟

- اتحدث اليك كعضو في قيادة المؤتمر الشعبي. نحن حددنا محاور عدة، تبدا من عملية اصلاح شامل اولها سرعة دمج القوات المسلحة بعدما عرقل الحزب الاشتراكي كل محاولات الدمج وحافظ على تلك الظاهرة «التشطيرية» الخطيرة. ثم نعمل على إبعاد الجيش عن السياسة لئلا يفرض اي حزب رايه مرة اخرى مهددا بقوته العسكرية، كما فعل الاشتراكي.

المحور الثاني هو اعادة بناء الدولة على اسس سليمة وحديثة، وحل المعضلة الاقتصادية الناتجة من قلة الامكانات وتضخم المصروفات. والمحور الثالث تنظيم الحياة السياسية، فهناك تضخم في عدد الاحزاب، وبالتالي من الضروري تطبيق قانون الاحزاب، فكثير منها تشكل عشوائيا. كذلك سنطبق قانون المطبوعات لتنظيم الصحافة، فلدينا اكثر من ١٥٠ مطبوعة وكل واحد يكتب كما يريد، وكثيرا ما تعكر الصحافة غير المنضبطة بقانون جونا المحلي وعلاقاتنا الخارجية. من الضروري جمع الاحزاب المتقاربة فكريا في كتل او حتى دمجها في حزب واحد قوي بتشجيع الحوار السياسي داخلها.

● ولكن ألا يعدّ هذا تدخلاً في شأن الاحزاب الصغيرة؟

- نحن في المؤتمر الشعبي لا نستطيع ان نفرض شيئاً على احد ولكن لا باس في ان نشجع هذا الاتجاه بحوار داخلي بينها، ومن الافضل لليمن ان تكون هناك ٤ او ٥ احزاب قوية، وكذلك ٤ او ٥ مطبوعات قوية، وبالتالي يمكن ان تظهر المعارضة القوية التي تستطيع ان تقوم بدور ايجابي في تقويم مسار الحكومة بدلاً من عشرات الاحزاب الهامشية الصغيرة.

المحور الرابع هو اعادة تنظيم المؤتمر الشعبي، اذ حصلت تطورات كثيرة وللمؤتمر موقعه القيادي في الحياة السياسية اليمنية وبالتالي لا بد من ان يعيد ترتيب اوضاعه للمرحلة المقبلة.

المحور الاخير هو وضع ميثاق شرف يحكم الحياة السياسية، نستطيع اذا التزمناه منع حصول ازمة مؤلمة كالتي عاشها اليمن. ونقترح الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي، فهو يمثل ارضية مشتركة للجميع. الحزب الاشتراكي مثلا كان يدعو الى التعددية والديموقراطية، لكنه في الحقيقة رفض نتيجة الانتخابات، وهي انه لم يعد الحزب الثاني في البلاد وانما الثالث، ولم يعتمد في تفاوضه معنا على صندوق الانتخابات وانما على قوته العسكرية. ان الديموقراطية لم تتطور عندنا التطور الكافي، فحزب واحد كان يستطيع تشكيل الحكومة لكننا اخذنا في الاعتبار ظروف اليمن.

تطبيق القانون

● حديثكم عن اعادة تنظيم الحياة السياسية والصحافة لا بد من ان يثير قلق الآخرين. فأنتم كحزب حاكم تنوون الهيمنة على الحياة السياسية. ما هي الضمانات التي يمكن تقديمها الى الاحزاب الاخرى بعد حصول ذلك؟ ثم كيف

تضمن الاحزاب استقلالها وهي تقف على ارضية ميثاقكم في المؤتمر الشعبي؟

– الضمانات هي في القانون. نحن لا نتحدث عن هيمنة حزب حاكم او حزب طليعي. هذه المسائل انتهت، وانما نريد تطبيق القوانين التي وافقت عليها الاحزاب واقرها مجلس النواب، وهذه القوانين لم تطبق لأن كل واحد كان يخشى القوة العسكرية للآخر، اما الميثاق فلم يصفه المؤتمر الشعبي وحده وانما صاغه معنا الاشتراكيون والناصريون والاخوان والبعثيون والمستقلون. ونحن لا نفرض ميثاقنا، والهدف هو الوصول الى ميثاق شرف سياسي وطني يرضي به الجميع.

● تحدثت عن اعادة بناء الدولة والنظام، لكن هناك منطقة محرمة امام من يريد ذلك وهي مسألة الفساد المالي والاداري والتجاوزات التي يمارسها بعض المسؤولين، هل تستطيعون دخول هذه المناطق المحرمة لتبدأوا بالاصلاح؟

– انا لا اعرف اي منطقة محرمة لا نستطيع العمل فيها، ولكن لنبدا بالمشكلة الادارية. الحزب الاشتراكي عند الوحدة طرح كل شروطه بما في ذلك توظيف اكثر من ٢٥٠ الف موظف من كوادر الحزب وشبيبته واقرباء قياداته، وفرض تقسيم كل المناصب بما في ذلك السفارات والمحافظين، وهذا كله احدث فسادا اداريا هائلا ، اما فساد الذمم والتجاوزات فهي مسائل حساسة، ولكن في الدولة اليمنية الحديثة يجب ان نقف جميعا متساوين امام القانون ومبدأ الجزاء والحساب.

٣٤ في المئة فقط

● هل تواجهون ضغوطا للقبول بمبدأ الحوار مع القيادات الجنوبية؟

– نحن بداية نرفض مبدأ الحوار بين الشمال والجنوب، اذ لا نقبل تقسيما كهذا، كما ان الحزب الاشتراكي لا يمثل الجنوب وحده كما يقال لأن ذلك قائم على نظرية خاطئة هي ان الاشتراكي دخل الانتخابات وحصل على ثقة ابناء الجنوب في المحافظات الجنوبية الست ولم تحصل الاحزاب الاخرى على اي مقاعد تذكر هناك. لكن الحقيقة غير ذلك فالعالم شهد نزاهة الانتخابات، وكانت لجان الانتخابات مستقلة وباشراف جميع الاحزاب. واذا نظرنا الى نتائجها في المحافظات الجنوبية والشرقية نجد ان عدد الذين ادلوا باصواتهم حوالي ٤٠ الفا، الاشتراكي حصل على ٣٤ في المئة، والاحزاب الاخرى على الـ ٥٦ الباقية. ومعظم الاصوات ذهب الى المؤتمر والاصلاح. فاذا كان اكثر من نصف سكان الجنوب لم يعط اصواته للاشتراكي فكيف ينفرد بتمثيله. ولا توجد ضغوط علينا بان هؤلاء هم ممثلو الجنوب وعلينا التحاور معهم، فالمجتمع الدولي يعترف بشرعية حكومة الوحدة ونفضل ان يتم الحوار في الداخل، فاذا كان باسم الاحزاب فالاشتراكي سيشارك فيه فهو لا يزال احد الاحزاب اليمنية المعترف بها.

● ولكن اذا حصل حوار وطني من يمثل الجنوب؟

– الحوار الوطني – اذا حصل – هو حوار لاصلاح ما افسدته الحرب، ولطرح همومنا وتطلعاتنا وهو ليس حوارا بين شمال وجنوب وانما حوار تشارك فيه الاحزاب والعلماء والمشايخ والطلاب والعمال والشباب من كل المحافظات.

● ما هو مستقبل الحزب الاشتراكي؟

– هناك جدل حول هذا الموضوع، ولا يمكن حسمه الا بعاملين، الاول داخلي وهو ان على الحزب ان يبادر الى اعادة تنظيم صفوفه وابراز قيادات جديدة ثم يضع استراتيجيته في ما يخص مستقبله ومشاركته في الحكومة او المعارضة. اما العامل الخارجي فمرهون بتوقف الدعم الخارجي عن الرموز التي وقفت ضد الوحدة، وينبغي الضغط عليهم ليوقفوا نشاطهم الانفصالي وتصريحاتهم التي لا تنفع إلا بتعميق الخلاف بين ابناء اليمن الواحد وان يعودوا الى جناح الشرعية.

الاصلاح من عباءة المؤتمر

● يقول بعضهم ان الحياة السياسية اليمنية ستصاب بالجمود بسبب تشتت قوى المعارضة والقوى الحديثة والتقارب الفكري بين المؤتمر والاصلاح هل تتوقعون ذلك؟

– الحقيقة هناك تقارب كبير بين جميع الاحزاب اليمنية، واذا نظرت الى البرنامج الانتخابي للاحزاب الثلاثة الكبرى تجد انه حتى الاشتراكي قريب في برنامجه من الاصلاح. القضية في اليمن لم تعد خلافا على هوية حضارية، فهذه مسالة حسمت، لكنها قضية عملية التنمية والنهوض بالانسان اليمني، وهذه مسائل لا تختلف عليها الاحزاب، ولعل حزباً يقدم شيئا على حزب آخر في سلم اولوياته، لكن المحصلة في النهاية واحدة.

اما المؤتمر والاصلاح فهناك تنسيق وتعاون معلنان بينهما، والاصلاح خارج من عباءة المؤتمر، اما مسالة تشدد الاصلاح او اصوليته فهي امور مبالغ فيها، وكثير ممن يلج فيها لا يعرف حقيقة اليمن والشعب اليمني. التدين لدينا طبيعي وهوية اليمن لا خلاف عليها، اما التطرف والتشدد فلا مكان لهما عندنا.

● عاد الحديث من جديد عن التعديلات الدستورية، فما شكل هذه التعديلات المتوقعة؟

– كان الدستور الدائم عبارة عن صيغة مشتركة بين اليمنين السابقين، وكان استعجل لانجاز الوحدة والجماهير تسبق القيادة السياسية. لذلك قبل الطرفان الكثير من الصيغ التوفيقية، وبعد الانتخابات طرحت التعديلات الدستورية التي تكاد تجعل الدستور جديدا بالكامل، واتفق على التعديلات حتى مع



الاشتراكي، والقضايا التي عدلت هي شكل الرئاسة ومرجعية الشريعة الاسلامية والحكم المحلي، واذكر منها ان نص الشريعة اصبح كالتالي: «الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع» بينما كان الاشتراكي يريد اضافة «الرئيسي». اما شكل الرئاسة فعوضا عن مجلس الرئاسة الخماسي نكتفي برئيس منتخب من الشعب ويرشح نائبا له، لكن الاشتراكي عرقل هذه التعديلات على رغم موافقته عليها، واخذ (علي سالم) البيض يثير قضايا ويتحدث عن الضم والالحاق، وطالب بمجلس اعلى لرئاسة

الجمهورية وان ينتخب مجلس شورى من المحافظات، وكذلك اعضاء على اساس متساو لكل محافظة، بغض النظر عن كثافتها السكانية، ثم يجتمع المجلسان، البرلمان والشورى، برئاسة نائب رئيس الجمهورية، ويتوليان انتخاب الرئيس والنائب. ومثل هذه الاقتراحات كان للحالة السابقة التي نعيشها، بينما كان المفترض ان نضع دستورا لليمن بوجود علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض او بغيابهما، الان يبدو ان الوقت ازف لتمرير التعديلات الدستورية كما وافق عليها مجلس النواب.

الغاء مجلس الرئاسة

● **كيف سيكون شكل الرئاسة؟**

– سيلغى مجلس الرئاسة ويكون هناك رئيس منتخب ونائب معيّن. وينتخب الرئيس في المرحلة الحالية مجلس النواب، وبعد انتهاء ولايته الحالية ينتخبه الشعب مباشرة.

● **أعلن الرئيس صالح نظاماً للحكم المحلي لانتخاب مجالس محلية وتطبيق حقيقي لمبادئ الحكم المحلي، ونظام كهذا يعد ثورياً في اليمن، فمتى وكيف يمكن تطبيقه؟**

– يمكن تطبيقه مرحليا، فنبدأ بانتخابات نواح ومحافظات حتى نصل الى انتخاب المحافظ ورئيس البلدية.

● **تحدثت عن تحييد الجيش في الصراع السياسي. ميليشيات الاشتراكي انتهت ولكن بقيت قوة الاصلاح العسكرية، وهي القبائل؟**

– لا، لا يجوز ان نحسب القبائل على الاصلاح، الشعب كله مسلح؟

● **لكن الاصلاح شارك عسكريا في الحرب؟**

– الذين شاركوا متطوعون من الاصلاح وغيره. من المؤتمر شارك متطوعون ايضا. وفي اليمن عندنا ٥٠ مليون قطعة سلاح لكن الممنوع هو الميليشيات والتشكيلات العسكرية وشبه العسكرية.

● **منذ الستينات واليمن يخرج من ازمة ليدخل في اخرى، هل انتهت هذه الازمات الحادة، هل انت متفائل؟**

– اليمن عاش ازمات من الثورة والدفاع عن الجمهورية. جاء علي عبدالله صالح في العام ١٩٧٨ وبدا الحوار الوطني بين كل الاتجاهات، والحقيقة انها مرحلة اصفها بالعصر الذهبي لليمن بعد الثورة التي انتهت بالوحدة عام ١٩٩٠ اذ حصلت فيها انجازات كثيرة واستقرار سياسي والسماح بالعمل السياسي لكل الاحزاب التي لم تكن معلنة لكنها كانت تمارس عملها بحرية. اهم المشاريع قامت خلال هذه الفترة التي شهدت بناء الجيش الحديث.

الآن وقد استقرت الأوضاع مرة اخرى اشعر بالتفاؤل باننا ندخل عهداً جديداً ونهضة اخرى ارجو ان تكون اكبر من نهضتنا الاولى. ■

« الاسلاميون خاضوا الحرب وقدموا الشهداء »

الفضلي: أنصار علي ناصر تابوا وكانوا الأشد حماسة في المعركة

الوسط

الوجوه الشابة تذكر بافغانستان وان اختلفت العمامة والزي. اما الارض فلا مقارنة بين ابين - وعاصمتها زنجبار - وجبال جاجي والماسدة التي اسسها هناك اسامة بن لادن واتخذها مئات من اليمنيين «الجنوبيين» (بتعبير ما قبل الوحدة) قاعدة لهم يتدربون فيها ويأملون بالعودة الى بلادهم لمقاتلة حكومتها «الشيوعية».

بدت زنجبار عاصمة المحافظة الساحلية اقرب الى قرية افغانية متواضعة منها الى المدينة رغم «سمعة» افغانستان كبلد فقير متخلف. مبانيها قليلة واطول شوارعها لا يتجاوز ٥٠٠ متر معظمه برك نتنة لمياه المجاري. وعلى رغم ان زنجبار لم تشهد قتالا على خلاف ما كان الاشتراكيون يعلنون عن جولات كر وفر بينهم وبين لواء العمالقة «الشمالي»، اذ انسحبوا منها عشية الحرب، واقسى ما اصابها قصف صاروخي قيل انه من البحرية الجنوبية، ودمر ثلاثة منازل... الا انها بائسة الى حد كبير لا يحتفل اهلها بنصر ولا يحزنون لهزيمة. وابرز مبانيها اربعة سميت «قصورا» بناها سلاطين الفضلي قبل الاستقلال والثورة فاتخذ الاشتراكي احدها مقرا له، والثاني للشرطة، والثالث ملكاً لاكثر من عائلة، والرابع للامن السياسي. واكبر مباني المدينة حديث وهو مجمع سكني بني بمنحة من دولة اجنبية.

مقر الحزب الاشتراكي اضحى سكنا لاقوى رجل «غير رسمي» في ابين هو الشيخ الشاب طارق بن ناصر الفضلي الذي عاد اليها مرة اخرى بعد رحلة علاج قصيرة في العاصمة الاردنية عمان اذ اصيب قبل دخول القوات الشمالية عدن بحوالي عشرة ايام بشظايا قذيفة على مشارف عدن فحرم كما قال شرف دخول عدن في طليعة الداخلين، لكنني والحمد لله، لم اصب الا وقد رايتها ووصلت الى اطرافها». واصيب معه ابو انس احد مساعدي اسامة بن لادن في بيشاور والخرطوم وعاد الى اليمن فور اندلاع الحرب.

وامتلأ بيت الفضلي اثر وصول صاحبه بعشرات الزوار. وكثير من هؤلاء شباب جاء بعضهم من عدن حيث يتولون مسؤوليات امنية. ويرفض الشيخ ان يوصف بزعيمهم بقدر ما يرفض فكرة وجود تنظيم يدعى «الجهاد» ويكتفي بوصف علاقتهم بـ «الاخوة والتعاون في الله من اجل نصرة الدين». وبدا حوله ايضا رجال قبائل ومواطنون من المحافظة والمدينة، فهو ليس ناشطا عسكريا فقط لكنه يقدم ايضا خدمات انسانية كترميم المنازل وحفر الآبار والاصلاح بين المتخاصمين، مثله مثل اي شيخ قبيلة آخر. ويقول انه ينفق من تبرعات تصله من تجار يمنيين في الجزيرة والخليج وكثير منها ياتي من اسامة بن لادن.

في الحوار الآتي يكشف طارق الفضلي دور الاسلاميين في الحرب الاخيرة وطموحاته السياسية وآماله ان يشارك في النهوض بمسقط راسه من واقعها المتخلف.

● ما هو دوركم في الحرب الأخيرة؟

- كان وجودنا في محافظة ابين وقفة مع الشرعية والتعاون معها ضد الانفصاليين والمرتدين واهم دور قام به المجاهدون هو تامين الجبهة الداخلية في المحافظة. وبينما كنا في ابين كان لنا اخوة في كل محافظات اليمن، واذكر لحج وشبوه وحضرموت ساعدوا في تامين الجبهة الداخلية وخطوط الامداد وحماية ظهر قوات الشرعية.

● هل جميع المتطوعين معك من ابناء ابين؟

- غالبيتهم من ابين وهناك عدد من عدن.

● انتم متطوعون وبجواركم جيش نظامي من لواء العمالقة، فكيف هي علاقتكم به، وهل تنسقون معه؟

- بالطبع نسقنا معهم كمواطنين متعاونين مع الشرعية وعلاقتنا جيدة بهم منذ ما قبل الازمة، فلقد عاشوا بيننا (في ابين) منذ اكثر من اربع سنوات. وقبل الوحدة كانوا في محافظة البيضاء التي تقع على الحدود الشطرية السابقة. وبسبب ما كانت تتعرض له ابين قبل الوحدة من اضطهاد على يد الاشتراكي كان ابناؤها يلجاون الى البيضاء فيؤمن العمالقة لهم حاجاتهم. وتطورت علاقة حميمة بين ابناء ابين والعمالقة قبل الوحدة وبعدها.

● كيف اصبت؟

- عندما اشتدت المعارك حول عدن، ولاستكمال الطوق والحصار، كانت طلائع من المتطوعين تخدم في الخطوط الامامية في مواجهة تحصينات قوات الردة وخطوطهم الدفاعية الاخيرة وكانوا متمترسين بالمواطنين فكان لابد من دخول مشاة لئلا يلحق الاذى بالمواطنين. وكان افضل من يقوم بهذه المهمة ابناء المنطقة الذين يعرفون عدن وشوارعها فتقدمت مع مجموعة من قوات الشرعية والمتطوعين واصبت بشظايا قذيفة «آر. بي. جي» في المدارة بالقرب من قرية العماد. وكانت تحصيناتهم هناك منيعة اذ نشروا الغاما ارضية واخرى مشركة، وحفروا خنادق من الرمل جعلوا فيها الدروع وراجمات الصواريخ والدبابات خلفها لا نرى سوى ابراجها، ولو قصفناهم بالمدفعية والصواريخ لتعرض المواطنون من خلفهم للاذى. لذلك كان دورنا فتح ثغرات وسط حقول الالغام وعادة ما كانوا يفرون عندما كنا نفتح ثغرة.



تعاون

● كم عدد الشباب الذين قاتلوا معك وهل وقعت اصابات في صفوفكم؟

– عدد المتطوعين معي بلغ حوالى ١٦٠ مجاهدا ووقعت بيننا ٣ اصابات غير خطرة ولله الحمد.

● هل شعرت بخيبة أمل لأنك لم تشارك في دخول عدن؟

– كنا نرى خورمكسر والشيخ عثمان على بعد مسافة قصيرة جدا اذ اصبت في المدارة في طريقنا الى المطار وكنت ارجو ان اكون من الداخلين الى عدن، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

● متى ذهبت الى الجبهة؟

– عندما بدات المعارك واثر سقوط اللواء ٢٠ في المكيراس وتقدم القوات نحو عدن انتقلت على الاثر الى ابين.

● كيف كان تعامل الضباط معكم وهم نظاميون وانتم متطوعون؟

– الحمد لله كان التعاون افضل من توقعاتنا، وكان وجود المتطوعين بينهم يرفع معنوياتهم ويقول لهم كبار الضباط انظروا الى هؤلاء جاؤوا بلا رتبة ولا راتب باسلحتهم الخاصة وسياراتهم ليقاتلوا في الصفوف الاولى.

● هل كان لكم افراد داخل عدن؟

– نعم بقي بعض الاخوة، اضطروا الى الاختفاء ولم يكن هناك اتصال بيننا في شكل منتظم، وكثيرا ما كان ينضم الينا افراد نعرفهم من الداخل ممن فروا من جيش الانفصاليين الذين كانوا يحذرون كل الناس، بل ان المساجين انضموا الينا.

● كيف اجتمع الشباب من حولك في الوقت الذي تنفي وجود تنظيم لجماعة «الجهاد»؟

– الذي جمعنا هو ما جمع ابناء اليمن، اي العداء للانفصاليين ورغبة الشعب في تحكيم شرع الله وتطوير بلده. لقد كان معنا شباب القبائل ورجالها. وكان دورنا الاساسي تامين الجبهة الداخلية والشواطئ، ومنطقة الفضلي ممتدة الى قرية لحمر في مودبه وتسيطر على شواطئ زنجبار والعرقوب. وبفضل وحدة القبائل انسحب الاشتراكيون من المنطقة بالكامل قبل نهاية الحرب.

● لكن الاشتراكيين تحدثوا عن معارك في زنجبار؟

– زنجبار كانت دوماً مع الوحدة حتى قبل قيامها، وكان ابناؤها مع الشرعية والحق والعدل. وعندما اعلنوا (الاشتراكيون) الانفصال كان بعض رجالهم في المدينة، لكنهم انسحبوا الى مدينة جعار القريبة ولم تكن لهم سيطرة حقيقية عليها حتى قبل الحرب بشهر كامل. حتى عائلاتهم خرجت، وعندما تقدمت قوات الشرعية الى جعار سقطت بلا اي مقاومة.

● لاحظت علاقة ودية بين الاسلاميين وجماعة الرئيس السابق علي ناصر محمد على رغم ان هؤلاء اشتراكيون سابقون فلماذا لا تحملونهم مسؤولية ما جرى في الجنوب في فترة ما قبل عهد السيد علي سالم البيض؟

– صحيح انهم اشتراكيون سابقون، لكن ما حصل في عدن في احداث ١٩٨٦ جعلهم يكفرون بالشيوعية والاشتراكية، وكانوا اشد المقاتلين حماسة في الحرب مع الوحدة والشرعية اذ يعلمون ان الوحدة هي حياتهم، وانتصارهم مسالة مصيرية بالنسبة اليهم. ومعظم هؤلاء من ابناء محافظتي ابين وشبوه وكان نجاح الانفصال يمثل نهاية لهم. والحقيقة ان ليس هناك تمييز بينهم وبين غيرهم من قوات الشرعية وعلاقتنا جيدة مع قائد المحور محمد عبدالله الحكمي وهو من جماعة علي ناصر.

منصب أمني رفيع

● يتردد انه عُرض عليك منصب أمني في محافظة ابين، فما صحة ذلك؟

– سمعت ذلك كاشاعة ولا استطيع تاكيد شيء من ذلك. والمهم عندي هو خدمة المنطقة وابنائها باي صيغة. وكل ما اطمح اليه هو العيش في مسقط راسي، مدينة زنجبار، في امن واستقرار، وتامين مستقبل جيد لاولادنا. لقد تعبنا كثيرا من ظلم الاشتراكي وعدم الاستقرار.

● لكن دخول قوات الشرعية الى عدن رافقته اعمال نهب وتخريب فكيف يعود الاستقرار والبداية لم تكن جيدة؟

– الحقيقة انني لا اعلم بالتحديد ماذا حصل، اذ كنت غائبا للعلاج. وما سمعته من الاخوة انهم دخلوا عدن مبكرا وترددوا عليها باستمرار وكانوا ضمن الطليعة الاولى التي دخلت كريتر والتواهي ودخلت بعدهم قوات الشرعية، وكان ذلك صباح الخميس، ٧ يوليو. اما الاشتراكيون فغادروا في الليل وبعضهم في الفجر. ويقول الاخوة ان معظم حالات النهب قام بها مواطنون ادركوا ان الاشتراكيين مغادرون وتركوا سياراتهم وبيوتهم فنهبوها انتقاما منهم. كذلك عندما دخل المواطنون من كل المحافظات (عدن) حصل بعض الفوضى.

● يتردد ان الامن في عدن تسلمه الاسلاميون فما صحة ذلك؟

– هناك مبالغات، والحقيقة ان الاسلاميين قدموا خدماتهم وتعاونوا مع اجهزة الأمن وقوات الشرعية.

قضية المصادرات

● صادر بعضهم بيوتاً يدعي ملكيتها، لماذا لم ينتظروا حتى يتم ذلك عبر الوسائل الرسمية؟ ويتردد ان بعض الاسلاميين قام بذلك؟

– لم اسمع ان الاسلاميين صادروا اي منزل، ولكن حصلت مصادرات ودخول بيوت. والسبب ان مشاكل عدن قديمة منذ الاستقلال، عندما بدات المصادرات والتاميمات. ثم جرت احداث سالمين (علي سالم ربيع) فصودرت ممتلكاته وممتلكات اصحابه، ثم احداث علي ناصر فتكررت المصادرات. وبعد الوحدة جرى توزيع شقق مشاريع الاسكان التي تبرعت بها دول كليبيا والامارات توزيعا غير صحيح. اي توزعتها قيادات الحزب، حتى ان احدهم حصل على شقة له واخرى لزوجته وثالثة لابنه

ورابعة لابنته، والابن الذي لم يتجاوز السادسة حصل على شقة وكان في ذلك ظلم كبير.

الان عاد الناس وكل واحد يطالب بملكه، لكنهم يختلفون. فمن بنى بيتا بنفسه وصودر مشكلته سهلة الحل بالمقارنة مع من تملك بيت غيره ثم صودر منه في احدى ازمات الحزب الاشتراكي. القضية اصبحت معقدة. وكما اعلم هناك لجنة وظيفتها حل هذه المشاكل بوضع نظام او قانون للتعويض او الايجار والتراضي بين المالك والمنتفع.

اما من يرى في الحرب فرصة لاستعادة حقه فهذا غير صحيح. ان طرد اسرة تسكن في بيت احدهم حتى وان كانت اسرة علي سالم البيض نفسه لا يجوز. اخراج الاسر لا يجوز شرعا ولا عرفا.

أموالي وأملاكي مصادرة

● اذن لماذا لم يحاول الاسلاميون ان يمنعوا حصول ذلك وهم مسلحون؟

- الامن ليس بيدهم ولا يملكون صلاحيات كافية كما يعتقد بعضهم انهم مجرد متعاونين مع السلطة.

● هل حصلت مسائل كهذه في ابين؟

- لم يحصل بحمد الله على رغم ان هناك اموالا وبيوتا مصادرة، منها اموالي وارضي. وانا اسكن حاليا في مقر الحزب (الاستراكي) في ابين وكان اصلا بيت ابن عمي وصادره الاشتراكي بعد خروج اهلي. وعندما عدت اليه كان منهوبا. حتى الابواب خلعت. اجريت بعض الترميمات وجلست فيه بعد اذن المحافظ وقائد المحور.

ولنا بيوت اخرى احدها مع الشرطة وثالث مع الامن السياسي، وبيت اخر يسكنه بعض المواطنين، ولم اهدد احدا بل ارسلت اليهم عرضا بالتعويض كاستئجار منزل لهم او ان يختاروا ارضا واساعدهم في البناء عليها. وعندما ذكروا انهم محتاجون ضمنت لهم راتبا شهريا، ولكنهم رفضوا كل العروض وقالوا لن نخرج حتى تنتهي الحرب فعلمت ان في نفسهم شيئا. ولعلهم يأملون ان يعود الاشتراكي. ولكن على رغم ذلك قلت لهم ان عرضي قائم حتى بعد نهاية الحرب. واملك اراضي وافق بعض المنتفعين منها على عقد انتفاع، واخر رفض لانه مع الدولة السابقة.

● تنوي أذن المطالبة بكل املاكك؟

- نعم ولكن عبر الطرق الرسمية والقانونية وانا لا الوم ساكن البيت فهو لم يحتل بيت غيره وانما حصل عليه عبر نظام كان قائما في البلاد. ومن يريد استعادة بيته عليه ان يلجا الى القانون.

دور سياسي

● من الواضح ان ابين متخلفة وتحتاج الى عملية بناء واسعة، هل تستطيع ان تمثل طموحات ابناء المنطقة لتحقيق ذلك بعد استقرار الوضع؟

- هذا ما أسعى اليه منذ البداية. لقد رايت التخلف الذي تعيشه المحافظة عندما تنقلت بين ساحلها وجبلها ووصلت الى مناطق نائية تبدو كان احدا لا يسكنها. عرفت كيف تنقل الفتاة الماء الى اهلها، اذ تحتاج الى الذهاب الى بركة قبل الشروق لتعود مع حلول المساء من اجل قربتين او ثلاث من المياه الملوثة تحملها على جمل وتقطع من اجل ذلك اراضي مقفرة. حز الامر في نفسي، وطلبت مساعدات. وقدم اسامة بن لادن دعما كثيرا للمشاريع الخيرية كحفر الآبار وبناء برك الماء ومد الانابيب لنقل الماء من غيول (ينابيع) في اسفل الوادي الى قرى في سفوح الجبال. واعتقد ان الوقت حان ليتذكر ابناء ابين المهاجرون وطنهم واخوانهم ويمدوا لهم يد العون بالمشاريع والمساعدات الخيرية والمصانع.

الحزب الاشتراكي لم يقدم شيئا طيلة ٢٧ سنة من حكمه، غير صراعات وثارات متوارثة، والمصنع الوحيد للاسماك قدمته دولة اجنبية. بل ان ثمة قرى دمرت اثناء حرب التحرير ضد الانكليز ولا تزال مدمرة كما تركها الانكليز. وما بني فيها رممه المواطنون. حتى ان هناك قذائف انكليزية لم تنفجر ولا تزال مغروسة في الارض، في قرية الحصلة. ولم يكلف اشتراكي واحد نفسه عناء ازالة اثار الحرب.

● يشير حديثك هذا الى طموح سياسي فهل ستشارك في الحياة السياسية وهل يمكن أن تدخل الانتخابات يوما ما؟

- هذه مسالة كفلتها الديموقراطية وهي من حقي كمواطن، لكن الأمر كله سابق لأوانه والأهم حاليا تثبيت الأمن والاستقرار.

● بأي صفة ستقوم بهذه المهمة؟

- بصفتي احد ابناء اليمن واحد ابناء ابين واخيرا كشيخ قبيلة.

الاصلاح والمؤتمر

● هل تفكر في الانضمام الى أحد الأحزاب؟

- اشعر بانني قريب من اكبر حزبين في البلاد، المؤتمر والاصلاح، واحسب ان كلا منهما على خير.

● ولكن إلى اي منهما ستنضم؟

- (مبتسما) لا فرق، اي واحد منهما، كلاهما على خير إن شاء الله.

● ماذا لو نجح الاشتراكي في ان يبرز من جديد ممثلاً للمناطق الجنوبية؟

- ما شهدته المناطق الجنوبية لا يستهان به، ولقد تعلم الشعب ولا يلدغ مؤمن من جحر مرتين. ولا اعتقد بان ابناء الجنوب سينخدعون مرة اخرى بالحزب الاشتراكي.

● وجدت في عدن مؤيدين للوحدة وآخرين للانفصال، ويتحدثون عن استعمار الشمال للجنوب، كيف تعالجون مسائل كهذه؟



- من الظلم لليمن الحديث عن شمال وجنوب، انه شعب واحد تثبتت وحدته بالدماء والتضحيات. والوحدة الحقيقية بدات الان. وما جرى اثناء الفترة الانتقالية وما بعدها لم يكن وحدة. فالحزب الاشتراكي تمسك بالمحافظات الجنوبية ولم يسمح لاي حزب اخر بان ينافسه عليها وبث روح التفرقة والانفصال بين الناس. وما سمعته ترسبات قديمة يعالجها الزمن والعدل. وهناك كثيرون انتفعوا من الحزب الاشتراكي، وهؤلاء يدافعون عن مصالحهم الذاتية بحديثهم ضد الوحدة. نحن نقول ان عجلة التاريخ لا تعود الى الخلف. وإذا كان هناك من يفكر في عودة الانفصال فليعلم ان هناك من يفكر في عودة

المشيخات والسلطنات، وإذا عاد الجنوب سيعود مقسما عشرات الاجزاء.

● **نعود الى الاسلاميين والمجاهدين الذين لم يكن صفهم موحداً في المعركة فهناك اصلاح وجهاد وسلف فهل سيؤثر ذلك في مستقبلهم في اليمن؟**

- الشعب اليمني كله مسلم بفطرته والشاذ منه قليل. والاتجاهات التي ذكرت متطوعون قاتلوا في صف واحد مع الشرعية. ولا توجد في اليمن جماعة باسم «الجهاد» وحيث انني من اكثر من اتهم بان لي علاقة بجماعة كهذه اؤكد انه لا يوجد تنظيم للجهاد في اليمن. ولو كان هناك تنظيم كهذا لعرفت.

● **ولكن من الواضح انك تتمتع بصفة قيادية بين الشباب، فكيف تفسر علاقتك بهم؟**

- انها علاقة اخوة وقربى، ونحن ابناء بلد واحد، ولنا هدف واحد وإذا كان لنا دور سياسي فسيكون عبر احد الأحزاب الشرعية المعلنة.

اتهامات الاشتراكي

● **قبل الحرب كنت معتقلا في صنعاء أو يفترض انك معتقل في صنعاء فما هو وضعك القانوني؟**

- الاتهامات ضدي جاءت من الاشتراكي وهي باطلة، لذلك رفضت تسليم نفسي الى الاشتراكي، لذلك أعلنت انني اسلم نفسي الى الحكومة الشرعية الوحيدة في اليمن وقتذاك وكانت في صنعاء. وهذا ما تم بحمد الله. وقبلت بالتحقيق معي هناك، واعلنت استعدادي لقبول اي حكم يصدر علي. وبالفعل خضعت للتحقيق معي واقمت في سجن الأمن السياسي، ويبدو ان المحققين اقتنعوا ببطلان تهم الاشتراكي، لذلك اطلق سراحي بعدما تحول الاشتراكي من مدع للشرعية الى خارج عليها، وكان لزاما علي ان اتطوع للدفاع عن الشرعية فتوجهت فورا الى مسقط راسي في محافظة ابين.

● **اتهمك الاشتراكي بمحاولة اغتيال عضو المكتب السياسي للحزب علي صالح عباد (مقبل) وهو موجود حالياً في صنعاء ومستقبله السياسي غير واضح، هل ما زالت بينك وبينه عداوة؟**

- لم تكن بيني وبين علي صالح عباد اي عداوة، وهو في الحقيقة اخ من ابناء محافظة ابين ومن ابناء قبائل الفضلي ولا اعرفه شخصيا ولم اقابله من قبل والاتهام وخلفيته مجرد اباطيل نسجها الاشتراكي، وتبين ان بينه (مقبل) وبين آخرين ثاراً وزج الاشتراكي في الموضوع بعدما ساءه اتحاد قبائل الفضلي على شيخ واحد، وحاول ان يشتت ابناء المنطقة مرة اخرى وجرد جيشا كانه يريد حربا طاحنة بينه وبين أبناء المنطقة. والحمد لله، نجحنا في إفساد مخططهم.

● **تحدثت عن اسامة بن لادن فما علاقتك به؟**

- علاقتنا به قديمة ومعرفة سابقة ترسخت في افغانستان اواخر ١٩٨٦ اذ شاركنا مع اخواننا هناك (في الجهاد) حيث عملت مع الشيخ اسامة في تقديم الدعم وترحيل قوافل المساعدات الى مناطق الشمال الافغاني وقمت برحلات الى شمال كابول وبغمان ووردك.

● **هل أنت على اتصال به حاليا؟**

- نعم فهو اخ عزيز وجليل واتمنى ان تكون علاقتي به طول العمر إن شاء الله.

● **ما رأيك في الديموقراطية والعمل الحزبي؟**

- اليمنيون معروفون بطبعهم الديموقراطي قبل ان تكون هناك ديموقراطية وامرهم شورى بينهم فلا يستفرد كبير منهم بقرار الا الشواذ، وفي سنوات التخلف وغلبة الطغاة. ونحن ناخذ براي علمائنا كالشيخ عبدالمجيد الزنداني (عضو مجلس الرئاسة)، في ان الانتخابات والديموقراطية سبل لتحقيق الشورى ومن باب الاجتهاد.

● **هل توجد مجموعات اسلامية أخرى شاركت في الحرب الأخيرة؟**

- نعم هناك فرق من المتطوعين في حضرموت وداخل المكلا وحضرموت الداخل وشبوه، وكان لهم دور طيب واستشهد منهم بعض الاخوة اذكر منهم الاخ يسلم بارسين المعروف بابو مهدي وابو الدرداء، خالد الحاج واخوة اخرون رحمهم الله.

● **هل شارك معكم أحد من غير اليمنيين؟**

- لا لم يشارك احد من غير اليمنيين.

● **لا يزال الحزب الاشتراكي موجوداً على رغم هزيمته العسكرية القاسية والعفو العام شمل حتى وزراء «جمهورية اليمن الديموقراطي» واستقبل الرئيس علي عبدالله صالح فضل محسن الا يقلقكم هذا؟**

- المهم هو القوة العسكرية التي اذل بها الاشتراكي عباد الله وعمل بها المظالم، وضروري الا يسمح لهم بإعادة بناء قوتهم العسكرية وميليشياتهم من جديد، ولا يجوز احياء من قد مات ولفظه الشعب اليمني الى مزبلة التاريخ. وغالبية أبناء اليمن ليست نادمة على خروج الاشتراكي، اما ان يبقى كحزب سياسي فليبق وينظر الناس ماذا عساه يقدم اليهم. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢ [illegible]

اليمن

القادمون الجدد

الاسلاميون وعلي صالح: المشاركة أم المواجهة؟

تحقيق وحوارات من صنعاء وزنجبار أجراها جمال خاشقجي

الوسط

في الحروب الاهلية تختفي دوما وجوه وتصعد اخرى، ولا حاجة الى ذكر اصحاب الوجوه التي اختفت في الحرب اليمنية الاخيرة، ولعل هناك فائدة في البحث عن الوجوه الباقية في الحزب الاشتراكي التي يمكن ان يكون لها دور ما في المستقبل. لكن الصورة في ذلك المعسكر ما بين عدن وصنعاء لا تزال قاتمة تحكمها ظروف الحزب نفسه الذي لم يتعود افراز قياداته «ديموقراطيا». ويكتنفها ايضا اصحاب القرار في صنعاء الذين يبدو انهم لم يتخذوا قرارهم بعد وهل سيعطون الاشتراكي حقنة الحياة ام الموت.

الحديث أسهل عن الوجوه الصاعدة في معسكر المنتصرين، وهم كثر. واضافة الى الوجوه الثلاثة التي اخترنا الحوار معها، اذ انها تعبّر عن القادمين الجدد من مشارب مختلفة. ولكن يجمع بينها خيط واضح، هناك وجوه اخرى من ابرزها الدكتور محمد سعيد العطار الذي حلّ محلّ المهندس ابو بكر العطاس كرئيس للوزراء. واثبت قدرة

«تكنوقراطية» في ادارة وزارة زمن الحرب على رغم تقدمه في السن. والامين العام للتجمع اليمني للاصلاح عبدالوهاب الانسي الذي اثبت ان الاسلاميين يستطيعون الادارة والمشاركة في الحكم بقدر ما يحسنون الخطابة والوعظ والارشاد. ومحافظ حضرموت صالح عباد الخولاني الذي اصبح المحافظ الوحيد المطلوب شعبياً في زمن «الاشتراكي» وزمن الوحدة. وفيصل بن شملان الذي تدرّج في وظائف ادارية بحتة في مصفاة عدن وابتعد عن صراعات الاشتراكيين ليرأس المصفاة ثم وزارة البترول. واحمد مساعد حسين الذي نجا من كراهية ابناء شبوة وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية، فهو رئيس الامن السياسي في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد - وهل هناك من يحب رؤساء الامن في دولة شمولية مثل «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» (سابقاً) - واصبح وزيراً للنقل. وعبدالله علي عليوة محافظ الجوف الذي فتح الطريق لقوات الشرعية الى حضرموت. وعبدالقادر باجمال منظر الاشتراكية السابق في دوله الجنوب سابقاً، والمنظر لاقتصاد السوق حالياً في اليمن الموحد كنائب لرئيس الوزراء ومهتم بتحويل عدن الى منطقة حرة.

اما العسكريون فابرزهم وزير الدفاع عبدربه منصور هادي الذي ترك عدن مهزوماً عام ٨٦ ودخلها منتصراً عام ٩٤ ليستقر في معقل الاشتراكي الحصين المعاشيق حاسماً سلسلة طويلة من الصراعات [illegible] رجل في عدن.

لواء وعقيد

وهناك لواء باكمله برز في الحرب هو العمالقة (الشمالي) وقد تحوّل اسمه الى رمز بين اليمنيين يذكّرهم برئيسهم السابق ابراهيم الحمدي مؤسس اللواء. وكسب قائده علي الجايفي رصيداً جيداً، و مثله العقيد محمد اسماعيل قائد محور حضرموت والذي يشكّل مع وزير الدفاع ابرز اثنين من مجموعة علي ناصر التي لا يعرف احد هل تقتصر علاقتها بالرئيس السابق على الاسم ام تتجاوز ذلك.

اما الصاعد باستمرار ولا يتحدث عنه احد فهو العقيد علي محسن الذي اتخذ من الفرقة (المدرعة سابقاً) مقراً له. فهو قائد المعركة الحقيقي كما يؤكد كثيرون. وهو ايضاً لا يتحدث الى احد، خصوصاً الصحافيين، ولا يظهر على شاشات التلفزيون. انه ينام ملء جفونه عن شواردها ويسهر الخصم من جرّاها ويختصم، ما بين قائل انه ساند الاصوليين الاوائل في اليمن، واخر يقول انه «ضابط» الاصوليين، وثالث يرى انه رجل الرئيس علي عبدالله صالح للمهمات الصعبة، ولا شك في ان موضوع الاسلاميين من اصعبها.

ان الدخول في خفايا الاسماء السابقة وتحليل علاقاتها المتقاطعة في ما بينها، وبين الثابتين وغير المتحولين في اليمن، الرئيس علي عبدالله صالح ووزير التخطيط عبدالكريم الارياني وعضو مجلس الرئاسة عبدالعزيز عبدالغني، يمكن ان يعطي صورة قريبة للحقيقة ليمن المستقبل ولكن من يملك الخفايا والخيوط؟

تصادم أم تنمية؟

الاجماع هو ان الاصولية كسبت جولة في اليمن، وان طريقها اصبح افضل تمهيداً مما كان سابقاً. من هنا ينقسم الناس، خصوصاً السفراء والمراقبين بين متشائم ومتفائل.

المتشائم يرى ان صداماً قادماً بين القوتين الباقيتين على الساحة اليمنية، الاصلاح الاسلامي والرئيس وحزبه المؤتمر الشعبي. ويراهن على ان للاصلاح او جناح «الاخوان» فيه مشروعاً سياسياً لاقامة دولة اصولية كالتي في السودان او ايران، على رغم انها في اليمن اقرب الى حزب الاقلية الزيدي، وان الرئيس في احسن الاحوال لن يسمح لاحد بان ينافسه سلطته، خصوصاً بعدما انفرد بلقب «موحد اليمن» بعدما كان نائبه السابق علي سالم البيض شريكه في صنع الوحدة. وثمة من يعتقد بان علي عبدالله صالح لن يتمتع بإنجازه طويلاً اذا استمر تحالفه مع الاسلاميين فالضغوط الدولية بدأت، ومحاصرة اليمن اقتصاديا ماضية، والحل هو بالتخلص من الاصوليين او بعضهم.

ويمضي المتشائمون في ان الاصلاح لن يقبل بتحييده، وسيضطر زعماؤه الى تحديد مواقعهم، فينسحب زعيم التجمع الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الى موقع الرئيس، فهو اقرب اليه من «الاخوان» وينقسم هؤلاء بين متشددين ومعتدلين فيلحق المعتدلون بركب الحكومة، ويعمد المتشددون الى العنف وتدخل اليمن في دوامة الجزائر ومصر. انه سيناريو مزعج واليمن في غنى عنه فالبلد يحتاج الى استقرار لبناء التطور والتنمية.

اما المتفائلون فيبدون ارفق باليمن من سابقيهم، فهم يرون ان المرحلة القادمة ستشهد تعاون جميع الاحزاب في نهضة تنموية شاملة مستفيدة بذلك من الخيرات البترولية التي سيشترك فيها جميع المواطنين، فتنتهي الصراعات الدموية الحادة، ولتحل محلها صراعات سياسية في مجلس النواب وأروقة الحكومة. ولا باس من تظاهرات ومسيرات سلمية في شوارع صنعاء - وعدن في وقت لاحق بعد نجاح التجربة في صنعاء - فالاصلاح والمؤتمر متقاربان فكرياً. والمؤتمر ينوي تفعيل قانون الاحزاب وتقديم ميثاقه ككلمة سواء تجمع كل ابناء اليمن، وكلا الامرين يرضي الاصلاح. ذلك ان قانون الاصلاح يمكن ان يحجم الاحزاب «المتطرفة فكرياً او دينياً او علمانياً». اما



ميثاق المؤتمر الشعبي فقد شارك فيه الاسلاميون ايام عهد الحزب الواحد في اليمن الشمالي برئاسة علي عبدالله صالح، وهي المرحلة التي يصفها مستشار الرئيس واحد المقربين اليه عبدالسلام العنسي بانها «افضل مراحل اليمن استقرارا وانتاجا» واستمرت طوال الثمانينات وانهتها الوحدة عام ١٩٩٠ ولعلها تستانف من جديد.

ويرى المراقبون المتفائلون ان الاصولية ظاهرة عادية في بلد محافظ يتمتع فيه العلماء بدور مهم في الحياة السياسية والعامة، وهو دور موروث منذ عهد الامام الذي كان يجمع بين السلطة الزمنية والروحية، وعندما قامت الثورة شارك فيها العلماء وايدوها فحافظوا على موقعهم المتميز، على رغم ان الوجوه والافكار تغيرت، اذ تراجعت المذهبية الزيدية وحل محلها اسلام جمهوري قريب من فكر «السنة والجماعة»، ويحتكم الى القران والحديث ويبتعد عن التقليد، ولكن بقيت «السلطوية الزيدية» في يد الاسر والقبائل والمناطق التي حكمت يوما حول الامام بفكر زيدي متعصب، وتحكم اليوم بفكر اسلامي حديث او ليبرالي اكثر حداثة.

مرونة الاسلاميين

كما ان تاريخ العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومة في اليمن لم يعرف مؤامرات وانقلابات او حتى مجرد الاتهام بالتامر على رغم وجود عدد كبير من ابناء الحركة وانصارها في الجيش في المواقع والاجهزة المختلفة، وهذه حالة تميز بها اليمن. بل ان كثيرا من وجوه التعاون بين الطرفين وابدت الحركة مرونة في التراجع موقتا الى الظل عندما كانت تلوح اي مواجهة مع السلطة، كما حصل عندما تنازلت عن الموقع الثاني الذي احرزت في الانتخابات الاخيرة، لمصلحة الحزب الاشتراكي الذي كان في الموقع الثاني، مهددا الأول بحكم قوته العسكرية. ولا يعقل ان تتنازل الحركة مرة اخرى بعدما خسر الاشتراكي قوته العسكرية والمالية ايضا، والارجح انها ستحصل على موقعها الثاني في السلطة، بعدما اثبتت انها شريك امين وقادر في الوقت نفسه. لكن ذلك سيتم عبر المفاوضات والتحالفات السياسية، وليس بالقوة او بالتهديد.

تقارب فكري

ان التقارب الفكري بين المؤتمر والاصلاح حقيقي ويجعل الخلاف بينما امرا يسهل التحكم به وبنتائجه، ووجود قيادات فكرية في المؤتمر تتباين مع فكر الاصلاح (عبدالكريم الارياني وعبدالعزيز المقالح) ليس بالامر الخطير، فهما ليسا في مناطق التماس والخلاف فكري والحرب الاخيرة اثبتت تعاونا.

ونقل ديبلوماسي عربي عن وسيط تعددت زياراته لليمن اثناء الازمة قوله ان الاصلاح ليس بالحزب المتطرف، لكنه يسمح باجنحة متطرفة بالعمل تحت جناحه الكبير، والمقصود بذلك جماعة «الجهاد». علما ان الشيخ طارق الفضلي الذي يفترض ان يكون زعيم هذا التيار نفى بشدة وجود تنظيم «الجهاد». وكشف في حواره مع «الوسط» عن رغبته في الانضمام الى احد الحزبين الكبيرين المؤتمر او الاصلاح، واعلن قبوله بمبدا الديموقراطية والانتخابات والتعددية السياسية، وبالتالي لا يبقي شيء من فكر «الجهاد» التقليدي والمعروف في مصر والجزائر الا وقد نقضه.

ويمكن القول ان الشباب الذين تبنوا «الجهاد» وسيلة لحسم خلافهم مع الحزب الاشتراكي اصبحوا بلا قضية الآن بعد هزيمة الحزب وسينصرفون الى حياتهم العادية، بعدما اختفى خصمهم ولم يعودوا ملاحقين، واختفت ملفاتهم الامنية. وهذا بالفعل ما حصل اذ عمد بعضهم الى سحب الملفات الامنية لعشرات المتهمين في قضايا «الجهاد» في عدن والمكلا من سجلات «الامن الاشتراكي» واحرقت. وربما ظهر بعضهم في وقت لاحق مسؤولاً سياسياً في واحد من الحزبين الكبيرين.

اذا صحت توقعات المتفائلين فان القادمين الجدد في اليمن تيار يمني وطني محافظ مع لمسة اسلامية ظاهرة، باعادة بناء البلاد من جديد، وستختفي من الساحة السياسية الاتجاهات المتطرفة يمينا ويسارا، ولن تكون هناك معارضة قوية ما دام ان المؤتمر والاصلاح شريكان متفقان، لكن سلبية ذلك ان وهج التعددية سيبهت وتصبح السياسة اليمنية رتيبة مملة. ■



بيان للبعث في اليمن يعلن اعادة توزيع المسؤوليات

☐ لندن - «الحياة»:

■ تلقت «الحياة» بياناً موقعاً من «قيادة قطر اليمن في حزب البعث العربي الاشتراكي» صدر عن اجتماعها الدوري المنعقد في ١٥ تموز (يوليو) الماضي اعلنت فيه اعادة توزيع المسؤوليات الحزبية وجاء في البيان:

«قررت قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي في اجتماعها الدوري المنعقد في ١٩٩٤/٧/١٥ اعادة توزيع المهمات والمسؤوليات بين اعضائها واعفاء الرفيق قاسم سلام من منصب امين السر والرفيق عبدالرحمن مهيوب من منصب نائب أمين السر وتحديد مسؤوليات جديدة لهما وذلك استناداً الى النظام الداخلي للحزب، الذي ينص على ان قيادة القطر تنتخب من بين اعضائها أمين السر ونائبه. كما قررت قيادة القطر تصعيد عدد اعضائها الاحتياط ليصبحوا اعضاء اصليين فيها ويمارسون المهمات التي حددتها لهم قيادة القطر. واقرت القيادة الأخذ بمبدأ العمل والقيادة الجماعية وان تحمل المسؤولية تكليف واستعداد نضالي للتضحية من أجل الحزب ومبادئه الثورية العظيمة، كما قررت القيادة تغيير ختمها الرسمي.

وجاء توزيع المهمات والمسؤوليات الحزبية بين اعضاء قيادة القطر على النحو الآتي:

١- الدكتور عبدالوهاب محمود مسؤول قطاع العاصمة والحديدة ووصابين.

٢- عبدالله أحمد الكبسي مسؤول المكتب التنظيمي والقطاع الحديث.

٣- الدكتور قاسم سلام سعيد مسؤول المكتب الثقافي.

٤- درهم ابو لحوم مسؤول القطاع الوسط - مسؤول المكتب المالي المركزي.

٥- عبدالواحد هواش مسؤول مكتب المنظمات الجماهيرية.

٦- يحيى العذري مسؤول القطاع الشمالي.

٧- عبدالرحمن مهيوب مسؤول القطاع الجنوبي - مسؤول مكتب العلاقات الوطنية.

٨- محمد عبدالله الكبسي مسؤول القطاع الشرقي - مسؤول مكتب الهيئة البرلمانية.

٩- عبدالله احمد الجرموزي مسؤول مكتب الرقابة والمتابعة التنظيمية - نائب مسؤول المكتب الثقافي.

١٠- مدهش علي ناجي نائب مسؤول القطاع الشمالي.

١١- صالح عبده الخيشني نائب مسؤول القطاع الحديث.

١٢- حسن جار الله نائب مسؤول القطاع الحديث.

١٣- محمد عبدالله ابو لحوم عضو قيادة القطر.

لذا، فان قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي تهيب بكل الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية ووسائل الاعلام كافة، وكل مؤسسات الدولة التعامل على هذا الاساس عند تخاطبها مع حزبنا وقيادته».



المصدر : البيان
التاريخ : ٢ اغس ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تؤكد عودة لواء جنوبي الى اليمن

■ صنعاء - رويتر - قال مصدر رسمي في صنعاء ان افراد لواء يمني جنوبي كانوا فروا الى خارج البلاد بعد انتهاء الحرب الاهلية اليمنية التي استمرت نحو شهرين عادوا الى اليمن.

وقال المصدر ان افراد لواء باوزير الميكانيكي وعددا من الكتائب الاخرى الذين كانوا فروا عندما انتهت الحرب في السابع من تموز (يوليو) الماضي بهزيمة الجنوبيين عادوا الخميس الماضي الى اليمن للاستفادة من عفو منحه الرئيس علي عبدالله صالح للجنوبيين. وينتهي اجل العفو في ١٥ آب (اغسطس) الجاري.

وقال المصدر ان جنوبيين كانوا نقلوا معظم ما لديهم من طائرات حربية الى جيبوتي. وان تلك الطائرات «بدأت في العودة».

واضاف ان ست قطع بحرية كانت فرت الى سلطنة عمان عادت ايضا الى اليمن، وان ثلاث طائرات هليكوبتر ما زالت في عمان ويتوقع ان تعود قريباً.

وقالت وزارة الدفاع اليمنية الاربعاء الماضي ان ٥٥٠٠ يمني عادوا الى اليمن. وقال المصدر الرسمي انهم جاءوا من منطقة الحدود بين اليمن وعمان وان بينهم ٤٠٢٠ جنديا باسلحتهم. واضاف المصدر ان بين العائدين العقيد صالح علي قائد الجبهة الشرقية ومعاونيه.

من جهة اخرى، قال سعيد سنان ناجي رئيس شركة «الخطوط الجوية اليمنية» الجنوبية ان اليمن يسعى لاستعادة طائرة من طراز «بوينغ» تابعة للشركة من مصر.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» اليومية امس السبت عن ناجي قوله ان الاتصالات جارية مع السلطات المصرية لاعادة الطائرة من طراز «بوينغ - ٧٠٧» من مصر.

واضاف ان هناك تفهما ايجابيا من جانب المصريين.

وعادت ثلاث طائرات تابعة للشركة الى صنعاء من الامارات العربية المتحدة الاسبوع الماضي احداها طائرة من طراز «بوينغ - ٧٣٧» اعيدت الاربعاء واخرى من طراز «بوينغ - ٧٣٧» وطائرة من طراز «اير باص - ٣١٠» اعيدتا اول من امس الجمعة.

وقال ناجي ان خسائر عمليات الشركة اثناء الحرب التي دامت شهرين بلغت ٣٠ مليون دولار.

وكان اليمن الجنوبي واليمن الشمالي توحدا عام ١٩٩٠ ولكن شركتي طيران الشطرين اليمنيين لم يدمجا.

وقال ناجي ان اسطول شركة «الخطوط الجوية اليمنية» الجنوبية يتألف من طائرة من طراز «اير باص - ٣١٠» وطائرتين من طراز «بوينغ - ٧٣٧» وطائرتين من طراز «داش - ٧» وجميعها في اليمن الآن وطائرة من طراز «بوينغ - ٧٠٧» موجودة في مصر.



المصدر : العالم اليوم القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ... ١٩٩٤

أزمة الاقتصاد أخطر من الحرب

«الاشتراكى» يؤخر تشكيل الحكومة الجديدة فى اليمن

□ صنعاء ـ «العالم اليوم»:

العفو العام والدعوة لإقامة مصالحة وطنية شاملة والعمل على ايجاد نظام
الحكم المحلى للتخفيف من المركزية الشديدة فى المحافظات اليمنية. تلك ثلاثة
قرارات اتخذتها اليمن فى محاولة منها الخروج من المآسى التى خلفتها الحرب
الاهلية والتى اصبحت تعرف بحرب السبعين يوما. ولعل قرار العفو العام قد دخل
حيز التنفيذ بعد عودة خمسة الاف وخمسمائة من اليمنيين الذين فروا عقب توقف
الحرب اليمنية إلى الدول المجاورة وعادوا مؤخرا للاستفادة من قرار العفو العام
ويقدر اجمالى عدد من فروا بحوالى 12 الفا ما بين مدنى وعسكرى.

أما المصالحة الوطنية فقد تعثرت خطواتها بعد فشل لقاء جنيف بين ممثل
الشمال د. عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية وممثل الجنوب حيدر ابو
بكر العطاس وبعد أن اعلنت صنعاء أن اى حوار حول المصالحة الوطنية يجب أن
يتم فى اليمن وليس في الخارج، ومع ذلك فلايزال المراقبون السياسيون يولون
اهمية كبيرة على اجراء المصالحة من اجل استقرار الامن وتجنيب اليمن المزيد من
الصراعات السياسية وفى ذات الوقت اعلن فضل محسن عبد الله احد أعضاء المكتب
السياسى للحزب الاشتراكى ضرورة عقد المصالحة الوطنية فى اليمن.

أما القرار الثالث الذى تعلق عليه صنعاء كثيرا فهو إقامة نظام الحكم المحلى بل
ويعتبر الرئيس صالح ان تطبيق نظام الحكم المحلى سيعمل على التخلص من
المركزية الشديدة وذلك عن طريق انتخاب مسئولين تنفيذيين فى المحافظات
والمديريات وقد نفى العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية أن تكون الاستعدادات
لإجراء انتخابات الحكم المحلى فى بداية العام القادم قد جاءت كرد فعل لضغوط
مارسها الحزب الاشتراكى وانها لم تكن وعودا اطلقها الرئيس اليمنى للمزايدة فى
هذا المجال وإنما كانت ومازالت هدفا رئيسيا من اهداف الحكومة تسعى إلى
تحقيقه. وتقول مصادر سياسية مطلعة لـ «العالم اليوم» أن تحقيق الحكومة
اليمنية لتلك القرارات تحقيقا حرفيا بعيدا عن الانتقاء وتصفية الحسابات
السياسية سيمكن اليمن من تجاوز اثار الحرب على كل الاصعدة بما يعزز الوحدة
الوطنية والسلام الاجتماعى وأن يكون درس الحرب آخر المآزق السياسية.

ومع كل الصعوبات التى تواجه تنسيق تلك القرارات التي اخذتها الحكومة
اليمنية على كاهلها من اجل الخروج من المآسى التي خلفتها الحرب فى كل مجالات
الحياة للاستثناء فإن بارقة امل تشير إلى وجود بوادر للانفراج اهمها التاكيد على
انتهاج سياسة جديدة ترتكز على محاربة الفساد، وقد اعتبر الرئيس صالح أن
اسباب مشاكل اليمن هو استفحال واستشراء الفساد، بل إن أجهزة الاعلام
الرسمية المرئية والمقروءة والمسموعة تقوم بحملة تستهدف التاكيد على أن دور
الفاسدين انتهى فى المجتمع اليمنى.

بالإضافة إلى ذلك أن المشكلة الاقتصادية المزمنة تاخذ هى الاخرى جزءا غير
عادى من المعالجة خاصة أن اسعار السلع الرئيسية مازالت تتصاعد فيما انخفض
سعر الدولار فى السوق الموازية إلى اكثر من 50٪ ومع ذلك فمازالت حمى الغلاء
مستشرية مما دفع الرئيس صالح إلى القول بان ذلك الامر لا يمكن القبول به وان
الازمة الاقتصادية الخانقة ستكون بداية جديدة لازمات مقبلة وهو ما يتطلب ان
تجد تلك الازمة الحادة حلولا لمعالجتها والحد منها إن الذين يعملون على ادخال
البلاد في ازمة اقتصادية مفتعلة لن ينجو من العقاب الصارم. وأن الحكومة القادمة
ستشهد وجوها جديدة قادرة على تحمل مسئوليتها وفيما يخص تشكيل الحكومة
القادمة قالت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» أن إعلان التشكيل الجديد سيتأخر

بعض الوقت حتى يستطيع الحزب الاشتراكي اليمني ان يحسم امره في مواصلة الاشتراك في الحكومة او الخروج إلى المعارضة الامر الاخر يتعلق بإعادة ترتيب وضع الكتل البرلمانية إعادة انتخاب المقاعد الشاغرة لبعض نواب الاشتراكي.

وفي ظل هذه التطورات دخل التجمع اليمني للإصلاح إلى ساحة الاحداث مستفيدا من مساهماته في الحرب اليمنية ولذلك فهو الحزب المتشدد تجاه عودة الاشتراكي إلى السلطة ويخشى الاصلاح ان يكون الدكتور ياسين سعيد نعمان هو الامين العام القادم للحزب، وبذلك يستطيع في ظل الائتلاف الحكومي ان يشغل احد مقاعد مجلس الرئاسة. وإذا كانت تلك المحاور الثلاثة «العفو العام» و«المصالحة الوطنية» و«إقامة الحكم المحلي» تمثل الهم المستقبلي لليمن فإن المرحلة الان هي مرحلة الاختبار في تحقيقها في ظل تدهور الوضع الاقتصادي الناجم عن ظروف الحرب خاصة ان اليمن بحاجة إلى مساعدة عاجلة تقدر بـ 25 مليون دولار تشمل إغاثة 375 الف متضرر بينهم 4 ملايين دولار لسد الحاجات الغذائية لهذا فإن كل تلك الاحتياجات العاجلة للحل تستلزم قدرا كبيرا من العقلانية لمعالجة الامور وإلا فإن «ثورة الجياع» كما وصفها اديب اليمن الدكتور عبد العزيز المقالح قادمة وستكون اكبر من كل الشعارات السياسية التي رفعت خلال ايام الحرب فهي لن تبقي ولن تذر. وستكون العواقب وخيمة بكل تاكيد.



عشرون من قادة الحزب اتفقوا على العودة

اجتماعات الاشتراكي في دمشق اليوم: شبه اجماع على قرار بادانة الانفصال

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى دمشق مساء امس عضوا المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي حيدر ابو بكر العطاس وسالم صالح محمد لحضور اجتماعات الحزب في العاصمة السورية، ويتوقع وصول اربعة اخرين من اعضاء المكتب السياسي اليوم اتين من ابو ظبي. واصبحت موافقة المجتمعين على قرار «ادانة» الانفصال «شبه اكيدة».

وأكد السفير اليمني (الجنوبي) محمد عبده شطفة لـ «الحياة» ان الاجتماعات ستعقد اليوم بعدما وصل أربعة من اعضاء المكتب السياسي للحزب هم محمد حيدره مسدوس ومحمد سعيد عبدالله، وأنيس حسن يحيى وهيثم قاسم طاهر، وعضوا اللجنة المركزية عبدالله ناصر رسيد وفالح عبدالله اتين من ابو ظبي.

واشار الى ان سبب تاخير وصولهم كان تأمين حجوزات في طائرة.

وشدد شطفة، الذي يلعب دوراً في التحضير للقاء، على أن قرارات المكتب السياسي ستكون «ملزمة» كنتيجة لتوفر النصاب القانوني وزاد ان اللقاء «سيعقد وسيمثل فيه اكثر من ١٣ من اصل ٢٤ عضواً في المكتب، مشيرا الى حضور كل من رئيس هيئة سكرتارية الحزب ياسين سعيد نعمان وجارالله عمر وفضل محسن عبدالله، وثلاثة اخرين وصلوا الى دمشق مساء السبت اتين من القاهرة هم سيف صائل واحمد علي سلامي وسالم جبران.

واكد وزير الثروة السمكية فضل محسن عبدالله لـ «الحياة» انه يمثل سبعة من أعضاء المكتب السياسي من بينهم علي صالح عباد (مقبل) ويحيى الشامي ومحمد غالب المرادي وحسين الهمزة وعبدالله الخامري. وكشف ان لقاء ضم نحو عشرين من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية عقد مساء اول من أمس في فندق «شيراتون» واستغرق اكثر من ساعتين، موضحاً ان المجتمعين اكدوا ضرورة العودة الى الداخل لـ «ممارسة النضال» وضرورة «ادانة قرار الانفصال».

وكان فضل محسن الغى أمس موعد سفره بعد وصول سالم صالح محمد والعطاس. ويصل الى دمشق اليوم وزير التخطيط والتنمية اليمني عبدالكريم الارياني في طريق عودته من باريس الى صنعاء. وأشارت مصادر يمنية مطلعة الى احتمال «تعمد الارياني المرور بدمشق لاجراء اتصالات مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي».

الاشتراكي اليمني : ما العمل؟

■ يلخص غياب علي سالم البيض ازمة الحزب الاشتراكي. فالحزب دخل في مواجهة خاسرة مع صنعاء بعدما استطاع البيض ان ياتي بقيادته الى بيت الطاعة في عدن على اثر اعتكاف الامين العام للجنة المركزية للحزب في المدينة ابتداء من ١٩ اب (اغسطس) ١٩٩٣ اي قبل نحو سنة. والحزب استطاع منذ ذلك الوقت ان يحقق الانتصار السياسي تلو الآخر بعدما وضع نفسه تحت قيادة البيض وتناسى قياديوه انهم كانوا في حال تمرد عليه طوال الفترة التي سبقت الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ وبعد الانتخابات. قبل الانتخابات فشل البيض في تمرير مشروعه السياسي القاضي بدمج الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام ليخوضا الانتخابات معاً، وبرزت وقتذاك أكثرية معارضة له داخل اللجنة المركزية للحزب. وبعد الانتخابات حاول قادة الحزب ان يتفقوا في غياب البيض على الشكل الجديد لمجلس الرئاسة وكيفية انتخاب الرئيس ونائب الرئيس. لكن اعتكاف الامين العام في عدن، والاهم من ذلك إجباره اعضاء المكتب السياسي على الاجتماع في منزله في المدينة كان نقطة التحول في الأزمة. وما بدأ ازمة داخل الحزب الاشتراكي نفسه تحول أزمة على الصعيد الوطني ما لبثت ان انفجرت حرباً يصعب التكهن بالنتائج السياسية التي ستترتب عليها مستقبلاً.

ولكن بعد شهر على سقوط عدن، وصمت المدافع، يتبين ان الحزب الاشتراكي، الذي لم يستطع العيش موحداً الا بعدما فرض عليه علي سالم البيض نمطاً معيناً من الانضباط بفضل قوة شخصيته، لن يكون حزباً قابلاً للحياة في غيابه. والواضح ان الرئيس علي عبدالله صالح يعرف ذلك جيداً، ومعرفته هذه جعلته يتخذ في الايام القليلة الماضية موقفاً متشدداً وكأنه يريد العودة الى مشروع الدمج الذي لم يستطع تحقيقه ايام الشراكة مع علي سالم البيض. فاذا نظرنا الى الحزب الاشتراكي الآن نجده احزاباً وآراء متباينة. والأهم من ذلك كله انه لا توجد شخصية قيادية قادرة على الحلول مكان البيض. بل اكثر من ذلك، لا توجد حالياً شخصية في الحزب تتنطح للحلول مكان البيض، علماً ان المنطق يقضي بعقد اجتماع للجنة المركزية ثم المؤتمر العام للحزب، وهو مؤتمر مؤجل باستمرار، اقله لعرض الاسباب التي ادت الى وصول الحزب الى ما وصل اليه... والمجيء بقائد له.

من هنا تبدو حاجة الحزب الاشتراكي، في غياب قدرته على استعادة البيض، الى مشروع سياسي جديد. لكن مثل هذا المشروع الذي يقال في الكواليس انه «قيادة جنوبية» يحتاج اول ما يحتاج الى جلسات مصارحة يقال فيها كل شيء عن المسؤوليات وعن فقدان القدرة على الاستمرار في الخط الذي انتهجه الحزب في الماضي. بعض الشجاعة في النقاش تبدو ضرورية اقله لمعرفة هل ان علي البيض سيخرج من اعتكافه الجديد؟ ثم في حال خرج من هذا الاعتكاف هل في استطاعة الحزب ان يستمر تحت قيادته، او قيادة غيره، حزباً معارضاً من الخارج؟ وإذا لم يخرج: ما العمل؟ انه سؤال ماركسي – لينيني يفترض في اشتراكيي اليمن الذين لم يمر الزمن بعد على دفنهم ايديولوجيتهم السابقة ان يكونوا افضل من يستطيع الاجابة عنه. ما العمل في غياب زعامات حقيقية للحزب تستطيع ان تاخذ على عاتقها خوض معركة العودة السياسية؟ ما العمل اذا طال غياب البيض وما هو التوازن السياسي الجديد الذي سيقوم في اليمن اذا استمر غياب الاشتراكي واستمر غياب المشروع السياسي البديل؟

خيرالله خيرالله

منظمات تابعة للاشتراكي تدين اجتماعات الخارج

اليمن: مشاورات قريبة لتشكيل حكومة وتوقع «وثيقة تحالف» بين المؤتمر والاصلاح

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ طالب الرئيس علي عبدالله صالح أعضاء الحزب الاشتراكي الموجودين داخل اليمن بان «ينظموا احوالهم ويعقدوا اجتماعاً للقيادات الوسطية ويتخذوا قراراً باقصاء من اتخذوا قرار الانفصال من بين صفوف الحزب».

وعلمت «الحياة» من مصادر رفيعة المستوى في صنعاء ان الرئيس اليمني سيبدأ في غضون يومين مشاورات نهائية لتشكيل حكومة جديدة. وشددت المصادر على اهمية الحوار الجاري بين المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح بزعامة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، تمهيداً لتشكيل الحكومة، فيما توقع مراقبون في صنعاء ان يسفر الحوار عن وثيقة تحالف وتنسيق بين الجانبين تعلن قبل تشكيل الحكومة التي رشحوا لرئاستها وزير التخطيط والتنمية الدكتور عبدالكريم الارياني او وزير النفط والثروات المعدنية فيصل بن شملان او الدكتور فرج بن غانم وزير التخطيط في حكومة الجمهورية العربية اليمنية قبل الوحدة.

في الوقت ذاته اصدرت منظمات الحزب الاشتراكي في محافظات ابين وتعز وإب امس بيانات وصفت الأمين العام للحزب علي سالم البيض بانه «خائن» ودعت الى انتخاب «قيادة وحدوية» للاشتراكي ودانت «اجتماعات قيادة الحزب في الخارج».

وقالت المصادر الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان الحكومة الجديدة ستضطلع بمهمات اعادة البناء وإزالة آثار ما خلفته الحرب اليمنية وتنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، واعادة تنظيم الحياة السياسية في البلاد في ضوء الالتزام بالديموقراطية على أساس التعددية الحزبية. ورجحت مشاركة ٥٠ في المئة من الوجوه الجديدة في الحكومة، معظمهم من الخبراء والمتخصصين في الجانبين الاقتصادي والقانوني. وتوقعت ان يحتفظ نصف اعضاء الحكومة الحالية بحقائب وزارية.

وذكرت المصادر ان الحوار بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح يكتسب اهمية كبيرة تجعله من أولويات المشاورات الجارية على طريق اعلان تشكيل الحكومة وتحديد مستقبل الحزب الاشتراكي.

ويرى مراقبون في صنعاء ان الحوار سيسفر عن



وثيقة تحالف وتنسيق تعلن قبل تشكيل الحكومة الجديدة، تستند الى القواسم المشتركة بين الحزبين والالتزام بالثوابت الوطنية وبناء الدولة مستقبلاً.

ويواجه الرئيس علي صالح ضغطاً شعبياً واسعاً يهدف الى إحداث اصلاحات ملموسة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي واجتثاث الفساد المالي والاداري، بدءاً بتشكيل حكومة من شخصيات وطنية نزيهة ومتخصصة، مروراً بتغيير نسبة كبيرة من الوجوه في مؤسسات الدولة. يعتقد الشارع اليمني انها لا تصلح لمرحلة الاصلاح، وان بقاءها لن يكون إلا عائقاً امام عملية الاصلاح إن لم يجهضها قبل الشروع في تنفيذها الأمر الذي يضع الرئيس اليمني أمام خيارين: اما ان تشكل الحكومة الجديدة بائتلاف ثنائي بين حزبه وحليفه تجمع الاصلاح وبالتالي تكون المسؤولية مشتركة امام الشعب، واما ان يضطلع المؤتمر الشعبي بهذا الدور باعتباره صاحب غالبية مقاعد البرلمان، ويشكل الحكومة مستعيناً بشخصيات من احزاب سياسية اخرى تلتزم تنفيذ برنامج المؤتمر الشعبي الذي خاض به الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣. ويرجح المراقبون الائتلاف بين المؤتمر والاصلاح في الحكومة لاعتبارات عديدة افرزتها ظروف الأزمة السياسية والحرب التي اظهرت امكانية كبيرة لنجاح اي حوار او تحالف بين الحزبين، وبالتالي لا يمكن حزباً كتجمع الاصلاح ان يعود الى المعارضة وزعيمه (عبدالله الاحمر) يرأس البرلمان، وأحد ابرز قياداته (الشيخ عبدالمجيد الزنداني) عضو في مجلس الرئاسة. كما ان الضغوط الاقليمية والدولية الداعية الى أحداث توازن سياسي خشية طغيان التيار الاسلامي متمثلاً في تجمع الاصلاح، وذلك من خلال ابقاء نصيب للحزب الاشتراكي في الحكومة الجديدة، هذه الضغوط يمكن التعامل معها باشراك عدد من أعضاء الاشتراكي المعتدلين ممن كان لهم موقف من الانفصال، بعدد من الحقائب الوزارية غير السياسية. ويعتقد المراقبون ان الرئيس علي صالح يميل الى التوازن السياسي في الحكومة الجديدة باشراك عناصر اشتراكية معتدلة تخفف الضغط الخارجي، وتلغي مفهوم تمثيل الحزب الاشتراكي للمحافظات الجنوبية والشرقية للبلاد. ويشير هؤلاء الى رغبة مشتركة لدى المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في ابعاد الاشتراكي عن المعارضة.

وكان الرئيس اليمني التقى أول من امس عدداً من القيادات في محافظة إب (شمال عدن)، وطالب «اعضاء الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه علي سالم البيض والمتواجدين داخل البلاد بان ينظموا احوالهم ويعقدوا اجتماعاً للقيادات الوسطية ويتخذوا قراراً باقصاء من اتخذوا قرار الانفصال، من بين صفوف الحزب». واكد ان «هؤلاء الانفصاليين من قيادات الحزب الاشتراكي تسلموا ثمن الشهداء والجرحى واودعوه في البنوك الخارجية». وقال: «من هو وحدوي في صفوف الحزب عليه ان يحدد موقفه بوضوح، وأن ينبذ من بين صفوفه اولئك الخونة الانفصاليين الذين يتسكعون الآن على ابواب الفنادق والسفارات في الخارج، لان ليست لهم قضية، ولعلهم يسالون انفسهم الآن ماذا عمل لهم المال الذي باعوا من اجله الوطن». واضاف: «عانى الشعب من اولئك الخونة في الحزب الاشتراكي وعلى راسهم البيض طويلاً، وينبغي الا يعاني منهم مرة اخرى، وعلى اعضاء الحزب الاشتراكي الذين ايدوا الانفصال او ظلوا على الحياد ان يبرهنوا للشعب على ولائهم واخلاصهم للثورة والجمهورية والوحدة». وتابع ان «الكثيرين من اعضاء الحزب الاشتراكي، بمن فيهم الاعضاء في المحافظات الشمالية، أيدوا الانفصال وكانوا يراقبون الوضع ويتارجحون في تاييد الانفصال وإيجاد نظامين شطريين وممارسة الصمت».

وقال الرئيس اليمني الذي عاد الى صنعاء بعد زيارة للمحافظات الجنوبية: «على الذين فروا الى الخارج أن يسارعوا بالعودة الى الوطن مستفيدين من قرار العفو العام». وزاد ان «المطلوبين للعدالة» وهم القادة الجنوبيون الـ ١٦ ومن بينهم البيض والمهندس حيدر ابو بكر العطاس وعبدالرحمن الجفري وهيثم قاسم طاهر «يمكنهم ان يسلموا انفسهم للمحاكمة العادلة، فهذا اشرف لهم من الانغماس في مستنقع التامر والعمالة».

وشدد على ان «القيادة في اليمن لا تريد ان تسفك قطرة دم واحدة، بل تريد ان يعيش الشعب في امن واستقرار وسلام».

منظمات الاشتراكي

وفي أول رد اشتراكي على مطالبة الرئيس علي صالح بادانة الانفصال اصدرت منظمات الحزب الاشتراكي في محافظات أبين وتعز وإب امس بيانات دانت فيها زعيم الحزب علي سالم البيض ووصفته بانه «خائن». ودعت البيانات «بقية المنظمات في المحافظات الاخرى الجنوبية والشمالية» الى «فعل الشيء نفسه والدعوة الى عقد مؤتمر عام يتم فيه فصل قيادة الحزب الانفصالية وانتخاب قيادة وحدوية جديدة» للاشتراكي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ اغسطس ١٩٩٤

ودانت «اجتماعات قيادة الحزب في الخارج»، مؤكدة ان «الاعضاء في الداخل لا يعترفون بشرعية هذه الاجتماعات». وقال مسؤولون في الحزب الاشتراكي في عدن لـ «الحياة» ان تلك البيانات صدرت في شكل «مستعجل» و«علينا انتظار نتائج لقاءات دمشق». من جهة اخرى اكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في عدن امس ان «اللجنة الامنية في المدينة توقفت امام المظاهر المسلحة التي ازعجت سكان المدينة، واتخذت قراراً بنقل جميع افراد القوات المسلحة من عدن الى معسكر العند شمال محافظة لحج، ومنع حمل السلاح الا لمن يؤدون المهمات المنوطة بهم رسمياً».

يذكر ان معسكر العند الجنوبي سابقاً شهد اعنف المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين، وسقط في ايدي القوات الشمالية بعد اكثر من اسبوعين من الحصار والقصف الشديد. وكان المعسكر يشكل القاعدة الدفاعية الاساسية للقوات الجنوبية، ويضم مطاراً حربياً وقاعدة لاطلاق الصواريخ.

الوطن العربي



اليمن في حرب الحوار

البحث عن «وفاق وطني»

■ يسعى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى اتخاذ تدابير فورية وعاجلة لإزالة «آثار الحرب» التي انتهت إلى سحق حركة انفصالية قام بها الحزب الاشتراكي، الحليف القوي في الائتلاف الحكومي الذي كان معمولا به قبل إعلان رئيس الحزب علي سالم البيض الانفصال عن الشمال وقيام «جمهورية اليمن الديمقراطية».

ويواجه الرئيس صالح صعوبات في مسعاه تتصل بشكل أساسي في تبني خطة اقتصادية لإعادة الحياة إلى طبيعتها في عدن الاكثر تضررا من الحرب بين الشمال والجنوب التى استمرت لأكثر من شهرين قضت خلالها القوات الحكومية على الحركة الانفصالية. ويقدر الرئيس اليمني خسائر الحرب بـ ٣ مليارات دولار من غير المعروف عما إذا كانت دول إقليمية أو دولية، أو هيئات تابعة للامم المتحدة، على استعداد لتقديم مساعدات سخية لليمن وهي تعيش حالة من الفوضى في الجنوب، وأزمات اقتصادية في الشمال تفاقمت حدتها بعد وضع حد لحرب مدمرة طاولت منشآت اقتصادية ونفطية وصناعية في شمال اليمن وجنوبه.

مصادر دبلوماسية يمنية تقول ان دولا رهنت مساعدات تنوي تقديمها إلى اليمن بتحقيق «مصالحة وطنية» بين اليمنين، خصوصا بين حزب المؤتمر الذي يرئسه الرئيس علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي الذي قاده علي سالم البيض، وهو يعيش الآن مع عدد كبير من قادة الحزب في المنفى عقب انهيار مشروع قيام جمهورية منفصلة عن الشمال. لكن مصادر يمنية تقول ان مصالحة من هذا القبيل تبدو غاية في الصعوبة، لكنها ضرورية وحيوية للرئيس اليمني الذي أعلن الاسبوع الماضي انه بصدد المطالبة من الجهات المعنية في الخارج التي لجا إليها قادة «الاشتراكي» بتسليمها عددا من المسؤولين الجنوبيين لمحاكمتهم «كمجرمي حرب»، وخص بالذكر الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض الذي لجا إلى سلطنة عمان، وعبد الرحمن الجفري «نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية» الذي لجا إلى السعودية وحيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء الجمهورية الانفصالية التي انهارت تحت ضغط عسكري قوي قاده الرئيس صالح، إضافة إلى إلى هيثم قاسم طاهر الذي قاد القوات الجنوبية في عملية تصد عنيفة ضد القوات الشمالية، إضافة إلى ١٢ آخرين تتهم صنعاء بالوقوف خلف عمليات لزعزعة الاستقرار في البلاد التي أدت في نهاية المطاف إلى إعلان «جمهورية اليمن الديمقراطية».

لكن لأسباب داخلية حساسة تدفع حكومة صنعاء بمن تصفهم «بالعناصر القيادية التي لم تؤيد الانفصال» لإعادة «لملمة» الحزب بقيادة جديدة، وفتح حوار يعيد للحزب الاشتراكي دورا في الائتلاف الحاكم، إلا ان هذا الدور سيكون أقل حجما وتاثيرا من السابق، شريطة ان تعلن القيادة الجديدة المنوي تشكيلها تمسكها بـ «الثوابت الوطنية وفي مقدمتها الوحدة والديمقراطية واحترام الشرعية الدستورية».

ويسعى «التيار الوحدوي» داخل الحزب الاشتراكي ..



الرئيس علي عبد الله صالح: صعوبات سياسية

إلى عقد اجتماع لقيادته في دمشق «لبحث سبل استخلاص دوره في اليمن، في المرحلة السابقة واللاحقة» على حد ما ذكر عضو اللجنة المركزية للحزب يحيى منصور أبو عصبع الذي أخذ على عاتقه مهمة التحضير لاجتماع قيادي في العاصمة السورية.

دبلوماسيون خليجيون يقولون ان الرئيس اليمني يبذل جهودا قوية من أجل إعادة الاشتراكيين إلى الساحة السياسية اليمنية لايجاد توازن مع «حزب التجمع اليمني للاصلاح» بقيادة عبد الله بن حسين الاحمر الذي بدأت قوته تتزايد بعد الهزيمة التي لحقت بغريمه الحزب الاشتراكي. ويؤكد هؤلاء انه إذا تمكن اجتماع دمشق من إبعاد أعضاء المكتب السياسي للحزب من العسكريين، فإن الرئيس صالح سيكون مستعدا للموافقة على معظم اعضائه، باستثناء ١٦ منهم قال انهم من مدبري الانفصال، وذلك رغبة منه في إمساك ورقة «الاشتراكي» في وجه «الاصلاح»، الحزب الثاني في الائتلاف الذي كان قائما قبل الوحدة، والحزب الاصولي الاقوى الذي حقق مكاسب كبيرة من انهيار الحزب الاشتراكي، وبالتالي بدأ يطالب بحصة أكبر في الحكم وإدارة شؤون البلاد الامر الذي سبب حرجا للرئيس صالح، خصوصا ان مصادر يمنية متعددة الاتجاهات تجمع على ان «تجمع الاصلاح» كان «المنتصر الاكبر» من الحرب ضد الاشتراكيين.

ويعارض زعيم «الاصلاح» عبد الله بن حسين الاحمر، نهج الرئيس صالح في إعادة فتح الحوار مع «الاشتراكي» ويطالب بفك الائتلاف معه وإبعاد وزرائه عن الحكومة التي يتوقع إعادة تشكيلها في غضون الاسبوعين المقبلين، بعد اتهامات بان الحزب يُقاد من قبل «قيادة ملحدة» تعارض التوجهات الاسلامية التي ينادي بها الاحمر الذي يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد.

ويؤكد سياسيون يمنيون ان الرئيس صالح لا يبدي حماسا للمطالب التي ينادي بها «الاصلاح» خصوصا لجهة قطع جميع العلاقات مع خصومهم التقليديين في الحزب الاشتراكي الذي تحالف مع «حزب المؤتمر» أثناء حكم الاحزاب الثلاثة قبل اندلاع الحرب، لذلك فقد اوفد وزير التنمية والتخطيط عبد الكريم الارياني لإجراء محادثات مع حيدر أبو بكر العطاس في جنيف برعاية المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي. والعطاس يطالب الرئيس صالح بمحاكمة الانفصاليين بتهمة «الخيانة» من خلال موقعه القوي داخل الحزب الاشتراكي.

ويعلل دبلوماسيون في صنعاء خطوة الرئيس اليمني بالقول ان قبول مباحثات جنيف يعني إبقاء الطرق سالكة مع «الاشتراكي» إذ انه لا يشعر بالارتياح لإعطاء تجمع «الاصلاح» كل ما يريده، ويصبح معتمدا أكثر مما ينبغي على الحزب الذي يضم جناحا أصوليا متشددا جيد التنظيم يطالب بتطبيق أكثر تشددا للشريعة الاسلامية.

غير ان دبلوماسيين آخرين يقولون ان ايفاد الارياني إلى جنيف القصد منه ان لا يبدو الرئيس صالح مخالفا إرادة المجتمع الدولي الداعية إلى حوار مصالحة مع الاطراف اليمنية، سواء التي اشتركت أو لم تشترك في الحرب، فضلا عن انه يريد أن يخرج من عزلة بعد حرب اتسمت بالدمار والفوضى أبدى خلالها بعض دول الخليج تعاطفا مع قيادة الحزب الاشتراكي.

على كل يؤكد الدبلوماسيون ان المفاوضات التي عقدت في جنيف، أو تلك التي ما زالت صنعاء تقيمها مع أعضاء بارزين في الحزب الاشتراكي ليست أكثر من حوار للاتفاق على حوار في مرحلة لاحقة، وان المتحاورين لم يدخلوا في صلب مواضيع شائكة ومعقدة، من ضمنها الدور الذي سوف يحدد لـ «الاشتراكي» في الحياة السياسية اليمنية في المرحلة المقبلة، ومصير وثيقة «العهد والاتفاق» التي أبرمها الرئيس علي صالح ونائبه السابق علي سالم البيض.

لذلك فإن العطاس الذي أبدى خشية من مماطلة الحكومة في دفع الحوار قدما إلى الامام هدد باللجوء إلى العمل المسلح في حال فشل الحوار والتفاوض السلمي «للوصول إلى حلول سلمية تضع اليمن على طريق الاستقرار والتطور»، حسب ما قال رئيس وزراء اليمن الاسبق. وقال ان ١٢ ألف جندي جنوبي فروا إلى دول الجوار قد يبدأون عمليات عسكرية غير تقليدية، مثل حرب العصابات، ضد القوات الحكومية في حال لم يطبق جدول «الحوار من أجل إطلاق الحوار» الذي يعالج ٣ قضايا وهي وضع آلية للحوار، ووضع جدول في موضوعات الحوار والتفاوض، وتنظيم مواعيد الحوار، كخطوة تمهيدية تسبق قرارا للحزب الاشتراكي الذي يدرس احتمالات اللجوء إلى العمل العسكري في حال انهيار المفاوضات. ■■

يوسف صلاح



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٤

فـاتورة إعمـار لبنـان

خسائر الحرب الأهلية باليمن قد تصل ١٠ مليار دولار!

تقرير إخبارى - أمانى الطويل

كشفت دعوة د. عبد الرحمن البيضانى رئيس الوزراء اليمنى الأسبق الأسبوع الماضى للشركات العربية للاستثمار فى اليمن وبحضور ممثلى الحكومة اليمنية فى القاهرة عن مدى الاهتمام بإعادة الإعمار والبناء فى اليمن بعد أن سكتت المدافع خاصة وان اصلاح ما افسدته الحرب وتعويض المواطنين هو احد اهم شروط نجاح المصالحة والوفاق الوطنى.

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا: ماهى خسائر الحرب الاقتصادية وهل بمقدور الاقتصاد اليمنى والذى كان يعانى اصلاً وقبل الحرب الأهلية من مشكلات هيكلية تدبير كلفة الاعمار والبناء تفيد تقديرات حكومية ان الاضرار المباشرة للحرب تصل إلى ٣ مليارات دولار، بالاضافة إلى خسائر توقف النشاط الانتاجى، والمعدات الحربية التى دمرت او استهلكت، وفى المقابل فإن هناك بعض تقديرات غربية تحدد الخسائر الاقتصادية لليمن ب ١٠ مليارات دولار على الاقل.

وبغض النظر عن سلامة هذه التقديرات فمن الثابت ان الموارد المتاحة لليمن وفى مقدمتها الدخل من النفط لاتكفى لتمويل عمليات إعادة الاعمار إذ يقدر انتاج اليمن من البترول بحوالى ٣٦٠ الف برميل يخصص ٦٠ الف برميل منها للاستهلاك المحلى، وبافتراض زيادة الكمية المنتجة والتوسع فى تصدير الغاز فإن حصيلة النقد الأجنبى لن تكفى لتمويل كل عمليات الاعمار وتعويض المواطنين.

وتجدر الإشارة ان الاقتصاد اليمنى يواجه مشكلات صعبة منذ حرب الخليج حيث توقفت شحنات النفط الخام القادم من العراق والكويت لتكريره وإعادة التصدير، وتوقفت المساعدات الخليجية المقدره ب ٦٠٠ مليون دولار، وتحمل الاقتصاد اليمنى ما يقرب من مليونى يمنى كانوا يعملون فى دول الخليج وتوقفت تحويلاتهم البالغة مليار دولار فضلاً عن توقف المساعدات الأمريكية والغربية لليمن لفترة طويلة وهناك تقديرات متفاوته لحجم الديون اليمنية قبل الحرب حيث يقدرها البنك الدولى ب ٦.٧ مليار دولار، إلا ان د. محمد سعيد العطار وزير الصناعة السابق ورئيس الهيئة العامة للاستثمار والقائم باعمال رئيس الوزراء اعلن ان الديون اليمنية لاتتجاوز ٥.٥ مليار دولار منها ٤ مليارات ديون على ماكان يسمى باليمن الجنوبى.



عبد الرحمن البيضانى

ويمكن القول ان الحرب الأهلية قد حرفت اهتمامات الاقتصاد اليمنى من أهداف التنمية والانطلاق إلى إعادة الاعمار فالحاجة الآن ملحة إلى اصلاح البنية الأساسية وإعادة تشغيل المنشآت البترولية والكهربائية.

ويتفق عدد من المراقبين السياسيين انه أمام اليمن ٣ بدائل لتمويل احتياجاته من التنمية وإعادة الاعمار.

الأول: تشجيع الاستثمار الخارجي وتقديم مزيد من التسهيلات للمستثمرين العرب والأجانب علماً بأن قانون الاستثمار الموحد قد نجح خلال عام ونصف فى جذب مشاريع تجاوزت قيمتها ٢.٥ مليار دولار جاء اغلبها من اليمنيين العاملين بالخارج، كما نجحت دعوة البيضانى فى الحصول على عروض لإنشاء محطة كهربائية وإنشاء منطقة حرة فى الحديدة برؤوس اموال مصرية ومن المنتظر بحث العرضين خلال الاسابيع القليلة القادمة.

ويضاف إلى ذلك ان تطوير الاستثمارات فى قطاعى البترول والغاز يرشحهما لتحقيق مزيد من الدخل للميزانية اليمنية حيث كانت تعمل ٢٧ شركة بترولية عالمية قبل الحرب فى اليمن قدرت ان الانتاج البترولى يمكن ان يصل إلى حوالى ٧٠٠ الف برميل زيت يومياً كما قالت باحتياطات غازية تبلغ ٩ اترليون قدم مكعب غاز، وهناك القطاع السياحى فى اليمن الذى يحتاج إلى تنمية كبيرة خاصة فى مناطق ساحل تهامة.

ثانياً: طلب مساعدات خارجية من الدول العربية والاجنبية وهو الأمر الذى يتطلب إعادة التوازن لعلاقات اليمن فى محيطها الاقليمى ومحاولة احتواء الآثار السلبية التى رافقت الحرب وفى هذا الإطار فقد نجحت اليمن فى الحصول على ٢٥ مليون دولار من اجمالى ٥٠ مليون دولار كانت تقدم لليمن قبل أزمة الخليج من الولايات المتحدة كما قدمت تسهيلات لشراء القمح الأمريكي بقيمة ١٢٠ مليون دولار، كما اعادت هولندا والمانيا وفرنسا مساعداتها لليمن.

ثالثاً: اللجوء إلى القروض من البنوك التجارية والمؤسسات الدولية كالبنك الدولى وصندوق النقد وهو الامر الذى قد يتعارض مع حرص الحكومة على دعم السلع والخدمات الأساسية للمواطنين للتخفيف عليهم بعد ان عانوا ويلات الحرب وذلك اضافة إلى محاذير الاستدانه من البنوك التجارية بضمان عوائد البترول والغاز لتسديد هذه الديون وهو ما ينفيه تدنى اسعار الطاقة عالمياً والاستثمارات العالية المطلوبة لتنمية الانتاج فى هذين القطاعين فهل تنجح اليمن فى إعادة الاعمار دون الوقوع فى محظور التوسع فى الديون.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديبلوماسي يمني : شركات النفط لن تنسحب من اليمن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى الدكتور عبدالملك سعيد القائم بالأعمال اليمني في القاهرة ما ردده بعض اجهزة الاعلام الاجنبية أخيراً عن اتجاه شركات نفطية عالمية الى إنهاء مشاريعها في اليمن.

وصرح القائم بالاعمال امس بان هذه الشركات التي بلغ عددها اكثر من عشرين شركة في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه في شمال اليمن وجنوبه تعمل طبقاً لاتفاقات وعقود.

وتساءل عن معنى ان تفكر هذه الشركات في الانسحاب من اليمن بعدما استقرت الاوضاع، وهي لم تفكر في ذلك اثناء العمليات القتالية.

واكد ان تلك الانباء «تدخل في اطار التسويق السياسي والترويج الاعلامي لانباء تستهدف في المقام الاول زعزعة الاستقرار وإثارة الشكوك حول الاقتصاد اليمني».

عوض بن عشيم لا يزال على الحدود

قادة محاور وألوية يعودون مع عائلاتهم الى اليمن

□ صنعاء - من جمال خاشقجي:

■ وصل الى العاصمة اليمنية أكثر من ٥٠ من كبار قادة الجيش الجنوبي سابقاً كانوا قد لجأوا الى سلطنة عمان بعد انهيار القوات الجنوبية في حضرموت أوائل الشهر الماضي وتستضيف الحكومة اليمنية هؤلاء العائدين حالياً في عدد من فنادق العاصمة. ومعظم هؤلاء الضباط هم من قادة المحاور والالوية.

اكد ذلك مصدر يمني مطلع، واضاف ان هناك حوالي ٦٠٠ شخص، هم ضباط وجنود جنوبيون مع عائلاتهم، عادوا الى اليمن وتوجهوا الى مدنهم وقراهم في مختلف المحافظات بعدما حصلوا على العفو العام وعلى ضمانات بسلامتهم قدمها لهم مسؤولون يمنيون كبار زاروا سلطنة عمان قبل اسبوعين

في الوقت نفسه لا يزال في منطقة «الشحن» على الحدود العمانية - اليمنية عدد صغير من النازحين ابرزهم الشيخ عوض بن عشيم، وهو الوحيد بين «الافغان اليمنيين» الذي انحاز الى صف الجنوبيين. وتتعدد الروايات حول دوافع موقفه هذا. بين قائل انه حصل على مغريات مالية، أو انه كان تحت ضغوط سياسية. وينتمي ابن عشيم الى قبائل شبوه، وله علاقة قديمة مع اسامة بن لادن. وتقول مصادر اسلامية يمنية ان بن عشيم اتصل ببعض زملائه من المجاهدين وطلب منهم التقدم نحو منطقته ليستسلم لهم غير ان الاتفاق لم يتم اذ لم يقتنع المجاهدون في حضرموت بجدية عرضه.

ويؤكد المصدر اليمني المطلع ان سبب عدم عودة ابن عشيم هو رغبته في الحصول على ضمانات من قبيلة باراسين، وهو من قادة المجاهدين قتل في مكمن أثناء الحرب وتردد انه كان لابن عشيم دور في مقتله، إلا ان الاخير يصر على ان لا علاقة له بالمكمن، ويتوقع من اهالي باراسين ان يأخذوا بروايته ويقتنعوا بها.

وتبدي مصادر المجاهدين استغرابها لموقف ابن عشيم، وتقول انه كان اعطى بيعة بالقتال مع المجاهدين ضد الحزب الاشتراكي إذا وقعت حرب أو حصلت ثورة ضده كان يخطط لها قادة المجاهدين اليمنيون خصوصاً ان هناك ثارات بينه وبين الاشتراكي اذ قتل عدد من افراد اسرته وقبيلته على يد امن الاشتراكي.

من جهة أخرى اختار نحو ٢٠٠ من النازحين في عمان وعوائلهم اللجوء الى دولة الامارات العربية المتحدة عوضاً عن العودة الى اليمن

وزير الاقتصاد والتجارة اليمني «الجنوبي» لـ «الشرق الأوسط» من ملجئه في جيبوتي

لسنا لاجئين من درجة الخمسة نجوم والهزيمة سببها أخطاء في قيادة «الاشتراكي»

جيبوتي: من لطفي شطارة

يتمسك اللاجئون اليمنيون الجنوبيون في جيبوتي بحقهم في العودة الى بلادهم، وان كانوا يعيشون اليوم حياة وظروف لجوء صعبة. ورغم ذلك فان احدا ممن التقتهم «الشرق الاوسط» لم يتحدث عن رغبة في العودة في الوقت الحالي حتى وان كلفه الامر «ان يعيش على وجبة واحدة والنوم في العراء»، على حد تعبير بعضهم.

وصرح احد العسكريين بصوت عال عندما كنت اتحدث مع احد زملائه وعلم انني صحافي «سنعود بالقوة وما على علي عبد الله صالح الا ان ينتظر وسيرى».

وكان لابد من استشفاف حقيقة اوضاع اللاجئين الحالية ورؤية القيادة الجنوبية لكل ما حدث وخياراتها المطروحة لانهاء القضية اليمنية، ومن هذا المنطلق التقت «الشرق الأوسط» بوزير الاقتصاد والتجارة «الجنوبي» يحيى الجفري الذي يراس لجنة اللاجئين في جيبوتي. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي حقيقة أوضاع اللاجئين في جيبوتي وكيف تواجهون عملية النزوح المستمرة؟

- يتجاوز عدد اللاجئين اليمنيين الجنوبيين الـ6000 لاجئ، ولكن لا تزال تصلنا افواج جديدة اخرجتها الاوضاع التي تعيشها عدن ومشاعر عدم الرضا. كما سهل علي عبد الله صالح عملية الخروج من عدن والغرض معروف حتى يسهل عليه السيطرة على المدينة. ونحن امام هذا الوضع نواجه مشكلة تكمن في ان الدولة التي تستضيفنا (جيبوتي)، ليست لديها امكانات كبيرة بل انها دولة دون المتوسط في ما يتعلق بالامكانات وبالرغم من ذلك فانها لم تبخل علينا بتقديم ما تستطيع، كما اننا لم نغادر الوطن ونحن نملك اموالا اذ اننا لم تسرق ميزانية الدولة كما ان امكانياتنا المادية لا تسمح لنا بان نستقبل اعدادا اضافية.

وقد تلقينا مساعدات رمزية ولكن هذه المساعدات اقل من الغلاء الشديد في جيبوتي ولكن نحن في حالة لجوء ولا بد من المعاناة.

لاجئون في الفنادق

● تشكلون حالة فريدة في اللجوء من خلال بقائكم في الفنادق، رغم ان بعضها سيئ للغاية؟

- هذا صحيح ولكن الذي جعلنا نعيش في فنادق هو الوضع في جيبوتي من ضعف الامكانات حيث لا توجد اماكن للايواء حتى الخيام، واحد المسؤولين في جيبوتي ناقشت معه هذه المسالة وكان رده جميلا اذ قال «هي مرة واحدة العرب عاشوا في خيام في عام 48 ونحن نجد انه من العار علينا ان نجعل اي عربي اتى الينا ان يعيش في خيمة فما بالك باخواننا من جنوب اليمن يعيشون في الخيام».

ولهذا ما ان وصلنا حتى وضعت السلطات الجيبوتية مجموعة كبيرة من اللاجئين في مخيم تابع للقوات المسلحة الفرنسية التي طالبت بعد ذلك اخلاء المعسكر بعد ان عاد عدد كبير من الجنود الفرنسيين من اجازاتهم، ثم اعطتنا السلطات في جيبوتي احد المعسكرات وهو عبارة عن مدرسة لاحدى الكليات العسكرية ولكن تم ترك هذا المعسكر بعد ان عاد الطلاب الجيبوتيون الى مقاعدهم الدراسية، فقامت السلطات باجراء استثنائي عندما سمحت لاحد الفنادق المهجورة بفتح ابوابه لاستقبال اللاجئين رغم وجود حكم قضائي على مالك الفندق.

وهذا الفندق اشبه بالمعسكر فهو خال من اي شيء، ولكن يبقى الموقف الجيبوتي نبيلا وكريما. ولا يعني وجودي في فندق الشيراتون حالة لجوء من درجة خمسة نجوم ولكن فرض الواقع الذي نعيشه ان اكون في هذا الفندق كونه قريبا من تجمعات الايواء لبقية النازحين.

● كيف يجري تقديم المساعدات للاجئين؟

- المساعدات اتت بعد ان تقدمنا بقوائم تتضمن اسماء اللاجئين، وجرى تحديد مساعدة لكل شخص من قبل الدولة المانحة وسلمت للاجئين مباشرة، ومن هذه المساعدات التي منحت دفعت تكاليف ايجارات الفنادق التي يقيمون فيها، وكنا حريصين ان يكون العسكريون في موقع واحد لتامين عملية الضبط والربط وهم اكثر النازحين الموجودين في جيبوتي ويشكلون نسبة 95 في المائة.

● ولكن هناك عدداً ممن التقينا بهم يعانون بل اشتكوا من عدم تسلمهم لأية مخصصات او مساعدات؟

- الذي حدث هو ان المشتكين احد ثلاثة، اما شخص سقط اسمه سهوا من الكشوفات التي قدمت وكان هذا نتيجة كثرة العدد، واما شخص تسلم مخصصه وبدده في وقت قصير، واما الذي نزح خلال الاسبوعين الماضيين. فالذي سقط اسمه فقد جرت معالجة وضعه، واما من بدد المبلغ بالرغم من انه تم اشعار الجميع بان المبلغ ليس مخصصا دائما وانما مبلغ اعطي كمساعدة ولا نعلم متى ستمنحنا احدى الدول العربية مساعدة اخرى ولذا لا بد ان يتحمل نتيجة تبديده للمبلغ، اما الذين نزحوا قبل اسبوعين عندما فتح علي صالح عملية الخروج من البلد، فبطبيعة الحال نحن لا نشجع خروج الناس وليس كل من نزح هم من اولئك الاشخاص الذين تقع عليهم مخاطر العودة ولكنه خرج لضيق معين واتى الى اناس هم اضيق حالا منه، ومع ذلك اقترضنا مبلغا من الحكومة الجيبوتية وتمكنا

المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٤

قدر الامكان من تغطية بعض الاحتياجات وقد شجعناهم على العودة لاننا لا نريد ان نخلي البلاد ومنهم من رفض ولذلك نحن نبحث عن مساعدة عربية لتغطية نفقات هؤلاء النازحين بعد الحرب.

تجميع اللاجئين

● لتقليص حجم الصرف لماذا لا يجري جمع اللاجئين في موقع واحد لتوفير خدمات متكاملة لهم؟

- الحكومة الجيبوتية تفضلت وحددت موقعا لايواء الجميع وتقوم السلطات المحلية في جيبوتي باعداده وتجهيزة لان الموقع لم يكن في جاهزيته ليستقبل جميع اللاجئين. واعتقد عند انتقالنا الى هذا الموقع سيكون هناك نوع من التنظيم لمسالة ما يتحمله الفرد من نفقات خاصة في مسالة التغذية فجيبوتي تكاد تكون اغلى من باريس. ايضا جميع اللاجئين العسكريين وصلوا الى جيبوتي بملابس المعركة واضطروا الى ان يشتروا ملابس ومع الغلاء الموجود فقد استنزف نصف المخصصات التي استلموها. ولكن نحن نعالج هذه المسالة، كثير من اهالي جيبوتي قدموا وما زالوا يقدمون الغذاء مجانا. هناك بيوت تطبخ الاكل وتقدمه لنا دون مقابل، ورغم كل الظروف فنحن نشعر باننا سعداء لوصولنا الى جيبوتي التي يرتبط شعبها بشعب الجنوب بروابط قوية.

● هل تعرض اللاجئون الجنوبيون الى اية اعمال او حوادث قد تهدد حياتهم في جيبوتي؟

- هذا شيء طبيعي ان تحدث بعض الحوادث او تجري بعض الاحتكاكات لكنها قليلة جدا ولم تصل بعد الى حد الظاهرة، هناك بعض المرسلين من علي عبد الله صالح الذين سعوا الى استفزاز بعض لاجئينا او ان يدفعوا ببعض من ابناء جيبوتي بان يتلفظ باية كلمة سواء يشتم فيها هذا الجنوبي او ذاك، ولكن كنا متنبهين لهذه الحركة، خاصة اذا عرفنا ان علي صالح قد مال الى طرف من طرفي الصراع في جيبوتي (بين قبائل العفر وقبائل العيسى) واراد ان يستفيد من هذا الجو ليخلق حالة من العداء ولكن كان غائبا عن باله ان العلاقة بين ابناء اليمن الجنوبي وابناء جيبوتي اكبر واقوى من ان يثيرها احد بالنقود.

● هل سيستقبل الموقع الجديد الذين تعدون للانتقال اليه قريبا اعداد النازحين الذين قد يصلون قريبا؟

- اتمنى اولا ان لا يكون هناك نزوح اخر، والنزوح معناه حالة من حالات الضعف خصوصا من الناس الذين لا يشكل نظام صنعاء حالة خطورة على حياتهم، ولا اعتقد ان الموقع الجديد سيكون كافيا لكل من سينزح، فالنزوح سياتي متعمدا وليس كل نازح هو اصلا نازح ولكن كثيرا من عملاء علي صالح ارسلهم الى جيبوتي بل وصل الى مرحلة انه بدا يستعين ببعض المنظمات والتي تقوم باستئجار بعض الارهابيين وقد فوجئنا ببعض الجنسيات الاردنية والعراقية ومن دول عربية اخرى للسياحة في شهر اغسطس (اب). وهذه عملية غير مفهومة وتم رصدهم وهم معروفون بالاسم، ونحن نتوقع ان يرسل علي صالح العشرات بل المئات والالاف من المتعاونين معه ومن افراد الامن الوطني ليخلقوا حالة من حالات الازعاج واثارة الناس. وقد ارسل علي صالح بعض اعوانه ليندسوا بين صفوف النازحين وحاولوا اثارة افرادنا عندما كانوا في المعسكر الفرنسي ومن حسن الحظ انهم لم يتمكنوا من استفزاز افرادنا ولكن تم استفزاز الفرنسيين، وبالتالي نحن قررنا عدم استقبال اي نازح، ولكننا سنقبل اي نازح يشكل بقاؤه في البلد خطرا على حياته وسنقتسم معه لقمة العيش وسنحافظ عليه.

قرار العفو العام

● هل توجد رغبة لدى بعض اللاجئين العودة والاستفادة من قرار العفو العام؟

- من لا توجد لديه رغبة في العودة الى البلد؟ ولكن نحن سنحدد الموعد وسنعود وهذا مؤكد، اما العودة في ظل الوضع الحالي فصعبة. بل ان هناك البعض عندما راى المعاناة في جيبوتي قرر العودة، لم نرفض ذلك ولم نثن احداً عن العودة، ولكن عندما بداوا يسمعون الاخبار التي تتناقل لما يحدث في وطننا فضل من كان يفكر بالعودة البقاء ليعود ايضا ولكن في الوقت الذي يحدده هو شخصيا وليس الذي يفرضه ظرف زماني.

● حدد الرئيس علي صالح مهلة 15 يوما لقرار العفو العام، هل تعتقد ان القيادة الجنوبية ستستفيد من هذه المهلة؟

- العفو الذي اصدره علي صالح لا يمثل اي قيمة، والقرار الذي اصدره عبارة عن فرقعة سياسية ونحن نعلم علم اليقين لو كان هناك عفو عام لما القى القبض على افراد عاملين في جهاز دولة اليمن الديمقراطية ونقلهم الى تعز وسجونها، الم يقل انه اصدر عفوا عاما؟! ففي حقيقة الامر عرف عن علي صالح على مستوى العالم وعلى مستوى الداخل انه يقول شيئا ولكنه ينفذ عكسه، ثم انه شتم الناس في عدن خلال كلمته التي القاها هناك وقال: لا يعتقد اولئك الذين كانوا يعملون مع «المتمردين» انه سيظلون في مناصبهم فلا الوزير سيكون وزيرا ولا المدير العام سيعود الى منصبه.

خيارات الجنوبيين

● ما هو الخيار الذي ستحدده القيادة الجنوبية اذا ما اصرت صنعاء على انهاء الحوار السياسي مع الجنوبيين في الخارج؟

- اولا نحن بطبيعتنا لا نميل الى استخدام العنف لا في الكلام ولا في الفعل، ولكن نحن امام قضية ان نكون او لا نكون، امام قضية نريد ان نصون فيها ابناء منطقتنا وان نثبت فيها ان الجنوب له شخصيته المستقلة وان الجنوب له مزاياه التي تجعله متفردا عن غيره.

منذ البداية ونحن نطالب بالحوار بل نحن كحزب رابطة ابناء اليمن. (راي) - كنا اول من نادي بالحوار والمصالحة واول من دفع الامور الى الحوار الوطني والذي انبثق عنه وثيقة العهد والاتفاق، حقيقة الامر اذا اردت ان تحكم على اي شخص فانظر الى تاريخه الماضي والقريب، علي صالح معروف عنه بانه لا يعرف الحوار، فمنذ ان تسلم السلطة وهو يؤكد يوميا انه لا يعرف لغة اسمها الحوار، فمنذ ان بدانا وطالبنا واستجاب العالم ممثلا بالامم المتحدة الى مبدا الحوار وضغط عليه للحوار في جنيف ونحن نعرف اننا سنصل معه الى مرحلة يرفض فيها الحوار ونعي ونعلم ان لا حوار مع علي صالح يفيد ولا اتفاق معه ايضا يفيد، ولكن ثقتنا في اخواننا في صنعاء بانه سياتي الوقت الذي فيه يتخلصون فعلا من هذا الوضع وعندها سيكون الحوار اولا وثانيا وثالثا.

ولكن اذا وصلنا الى طريق مسدود وفرض علينا علي صالح اسلوبا اخر غير الحوار كما فرض القتال اعتقد اننا اكثر جاهزية اليوم مما كنا عليه في الامس بان نقاتل لنصون كرامتنا وارضنا. اذن الخيارات موجودة والخيار العسكري احد الخيارات التي قد نضطر الى اللجوء اليها، وعلي صالح اعتقد انه يعي هذا وما يعانيه اليوم داخل الجنوب من عصيان مدني واعمال انتقامية يقوم بها ابناء شعبنا في الداخل تكفي كرسالة.

اسباب الهزيمة

● كيف تقيم القيادة الجنوبية المعركة التي حدثت وادت الى الهزيمة العسكرية؟

- نعلم علم اليقين انه لم يهزمنا علي عبد الله صالح على الاطلاق وانما هزمتنا خلافات اكبر من علي صالح ودول المنطقة، وهي خلافات بين قوى عظمى، والى جانب الاخطاء التي حدثت، وعلي صالح يعلم علم اليقين انه هزم في حربين واذا كان قد نجح اليوم في تحقيق هذا النصر المشؤوم فانه لم ينتصر على عدو وانما حارب اخوة له على حد قوله وتحت مظلة وشعار الوحدة وهذا هو التناقض الغريب.

ويعلم صالح انه ربما ينتصر الباطل في جولة او جولات ولكن في النهاية لا يحسم هذه الجولات بين الباطل والحق، والحق معنا، وكما اعلن نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بانها قامت لتبقى.

● هل تعتقد ان الخيانات التي حدثت في المعركة داخل الجنوب قد تؤدي الى انشقاق بين الاحزاب المتحالفة في القيادة الجنوبية؟

- انا لا اميل الى استخدام تعبير خيانات حدثت من اي طرف من ابناء الجنوب اثناء المعركة، حتى اولئك الذين كانوا يقفون مع علي صالح لا نعتبرهم خونة. نعلم انهم كانوا في صف لينتقموا واختاروا هذا الطريق وهو خطا، ولكن لم يختاروه كخيانة. واليوم هم الذين يسعون الى تحقيق ما حققناه وتثبيته لانهم لا يمكن ان يكونوا الا ابناء الجنوب. فانا لا اتخيل شخصا مثل محمد عبد الله البطاني او عبد ربه منصور هادي وزير الدفاع اليمني الحالي - ان يكونوا الا من ابناء الجنوب ولكنه وقف هذا الموقف لانه شعر بظلم وقع عليه من بعض اخوته فاراد ان ينتقم فتحركت بداخله النزعة القبلية السيئة. وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك جنوبي قد خان وطنه، ولكن الخيانات واجهناها ممن دسهم علي صالح في صفوف الحزب الاشتراكي لسنوات طويلة.

وانا اسجل لعلي صالح هذه النقطة لانه استطاع ان يخدع حتى الذين تقاعسوا عن حمل السلاح وهم مجموعة معروفة، فانهم لم يتقاعسوا لانهم يرغبون في ان ياتي علي صالح ليحتل ارضهم، ولكن نحن شعب تجد فيه امثال هيثم قاسم طاهر - وزير الدفاع الجنوبي - ومحمد علي احمد وزير الداخلية الجنوبي، وايضا تجد فيه اخرون لا نسميهم.

● هذه الإتهامات المباشرة لقيادة الحزب الاشتراكي الا تخشون ان تؤثر على القيادة الجنوبية المتحالفة الان؟

- انا لم اتهم قيادات الحزب الاشتراكي ولكن فيهم الصفة الطيبة التي نتمتع بها وهي صفة منح الثقة قبل عدم الثقة، وقلت انهم قد اطمأنوا الى اخوة عاشوا في كنفهم لعشرات السنين ولم يتصوروا في يوم من الايام انهم سيكونون اتباعا لعلي صالح، هذه ليست تهمة للحزب الاشتراكي وانما اقرار لواقع، لا يعيب الحزب الاشتراكي سواء كحزب او قيادات او افراد انهم منحوا ثقة لاخوة لهم، فنحن تعودنا ان نحمل الواقع بكل ما يحمله من مرارة ويجب ان نتحدث عن اخطاء، نحن اخطانا وجزء من تحقيق علي صالح لهذا النصر المشؤوم هي اخطاء حدثت، ولكن يكفينا فخرا اننا لم نسجل على جنوبي قضية خيانة او حالة خيانة.

اعمال النهب

● بصفتكم وزيراً للاقتصاد والتجارة في الجنوب كيف تقيمون اعمال النهب والسلب التي حدثت للمؤسسات والمنشآت في عدن؟

- حطم علي صالح كل المؤسسات التي بنيت من عرق ومعاناة ابناء الجنوب. فكل مؤسسة اقتصادية او انتاجية ورغم كل ما شاب بعض هذه المؤسسات من عيوب فانما بنيت من اموال شعب الجنوب الذي كان يعاني ليبني صرحا اقتصاديا. صحيح انه ضعيف ولكن كان هناك اساس ولكن صالح حطمه، اعطني في التاريخ حدثاً كهذا، حتى المتحف الذي يمثل جزءا من تاريخنا سرق، كما نهبت المصانع وحطمت، حتى سجلات المواليد والوفيات احرقت وكذا سجلات الشرطة وملفات المحاكم والاسكان. ولكن الذين يريدون ان يطمسوا شخصية الجنوب، عليهم ان يعلموا انهم اذا محوا تاريخ الجنوب في رقعة على شكل متحف كيف يستطيعون ان يمحوه من اندونيسيا وجنوب شرق اسيا وشرق افريقيا، هذا هو شعب الجنوب.

والغريب اننا لم نسمع ان محلات لتجار شماليين في عدن قد نهبت بل ان هؤلاء بداوا ياخذون ويستولون على محلات كانت تابعة لشركات اجنبية قبل الاستقلال بدعوى انهم كانوا وكلاء لهذه الشركات ونحن نعلم بانهم كانوا حينذاك كفراشين وكعمال صغار في هذه الشركات.

«الشرق الأوسط» تنشر نص مشروع نظام المقاومة الجنوبية

اتجاه لتشكيل فيالق عسكرية في المحافظات

جيبوتي: من لطفي شطارة

كشفت مصادر سياسية يمنية جنوبية في جيبوتي عن مشروع لسياسة المقاومة المسلحة ضد القوات الشمالية في المحافظات الجنوبية والشرقية، تحت اسم «مشروع نظام الفيالق الجنوبية للتحرير - (ف. ج. ر)»، حصلت «الشرق الأوسط» على نصه الكامل. واكدت المصادر ان الاحزاب والتنظيمات والقوى المشاركة في التحالف الجنوبي شاركت في وضعه، وانه ستجري مناقشته قريبا، تمهيدا للبدء في تنفيذه على ارض الواقع.

واشارت مصادر جنوبية مطلعة الى ان الوضع القائم في جنوب اليمن حاليا لن يستمر طويلا، بسبب استمرار اعمال القمع والملاحقة التي تقوم بها اجهزة الامن والقوات الشمالية وميليشيات الاصلاح في المنطقة، وقال ان نظام فيالق التحرير سيكون الأطار العام الذي تنضوي تحت لوائه عمليات المقاومة الجنوبية. وفي ما يلي نص المشروع.

مشروع نظام الفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر)

الباب الأول التسمية والتعاريف والأهداف

مادة (1):

يسمى هذا النظام (النظام الداخلي للفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر)».

مادة (2):

يكون للالفاظ والعبارات التالية اينما وردت في هذا النظام المعاني المبينة قرين كل منها ما لم يقض سياق النص معنى آخر.

الجمهورية: جمهورية اليمن الديمقراطية.

المحافظة: اي محافظة من محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية.

المديرية: اي مديرية من مديريات جمهورية اليمن الديمقراطية.

المناطق المحتلة: اي منطقة من مناطق جمهورية اليمن الديمقراطية يوجد فيها الغزاة التابعين لعصابة آل الاحمر واعوانهم.

الفيلق: تنظيم عسكري يتكون من خلايا عسكرية قتالية وخلايا اجتماعية مناصرة.

القائد العام: قائد فيالق الجنوب.

القائد: قائد فيلق المحافظة او المديرية او المنطقة.

المجلس: المجلس العام للفيالق الجنوبية للتحرير.

هيئة الاركان: هيئة الاركان للفيالق الجنوبية.

رئيس الخلية: رئيس الخلية العسكرية او الاجتماعية المناصرة.

العضو: العضو المنتسب الى احدى الخلايا، فيالق تحرير الجنوب.

العضو المناصر: العضو المنتسب الى احدى الخلايا الاجتماعية المناصر لفيالق تحرير الجنوب.

ف. ج. ر: هو الرمز المختصر للفيالق الجنوبية للتحرير.

مادة (3):

نتيجة للموقف الناشئ الناتج عن العدوان الغاشم من قبل عصابة آل الاحمر الطاغية والغازية لأراضي جمهورية اليمن الديمقراطية مما اسفر هذا العدوان الى سفك دماء الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وهتك الاعراض ونهب الممتلكات واباحة لمرتزقتها ما حرمه الله ورسوله. ولما يمليه ضمير وكرامة ابناء الجنوب تنشأ الفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر) الهدف من انشائها يتضمن التالي:

1. تحرير المناطق المحتلة من اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية من الغزاة واعوانهم.

2. استعادة الحقوق والممتلكات المنهوبة من قبل الغزاة.

3. حماية المواطنين بكافة الطرق والوسائل من ممارسات مباشرة او غير مباشرة من قبل الغزاة واعوانهم.

4. انزال العقاب الميداني والفوري بالقتلة والمغتصبين للاعراض والممتلكات في المناطق المحتلة من اراضي الجمهورية.

5. تنظيم المواطنين ورص صفوفهم لتامين شروط الصمود في وجه الغزاة في المناطق المحتلة.

6. محاكمة مجرمي الحرب واعوانهم وتعقبهم داخليا وخارجيا.

7. حماية المنشآت العامة والخاصة من اي تخريب او استخدامها للمجهود العسكري من قبل العدو.

8. الرد بكافة الاساليب الدعائية والاعلامية والسياسية ضد إعلام الغزاة المعادي وكشف الحقائق للرأي العام المحلي والعالمي.

9. حشد التأييد والمساندة محليا وخارجيا من اجل دحر الغزاة المحتلين وتطهير كل شبر من اراضي الجنوب.

10. تثبيت الامن والاستقرار في المناطق المحررة وفي كافة اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية ونشر روح التآلف والمحبة والسلام بين مواطنيها.

الباب الثاني التكوين

مادة (4): تتكون الفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر) من الآتي:

أ. الخلايا القاعدية: خلاياء عسكرية وخلايا اجتماعية مناصرة في المنطقة المحتلة. او اي مكان يوجد فيه مواطنو جمهورية اليمن الديمقراطية.

ب. فيلق المديرية والمنطقة: يتكون من مجموع الخلايا العسكرية والاجتماعية في المديرية او المنطقة او المدينة وفقا والظروف العسكرية والجغرافية والاجتماعية.

ج. فيلق المحافظة: يتكون من فيالق المديريات والمناطق في الاطار الجغرافي في

المحافظة.

د ـ الفيالق الجنوبية للتحرير: وتتكون من مجموع فيالق المحافظات في جمهورية اليمن الديمقراطية والخارج.

مادة (5): وتتكون الهيئات القيادية للفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر) على النحو التالي:

1 ـ المجلس العام ويتكون من قادة الفيالق في المحافظات وقادة الفيالق في المديريات والمناطق والمدن ورؤساء المكاتب والاقسام في هيئة الاركان والعلماء وممثلي الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والوجهاء.

ب ـ يتولى المجلس العام المهام الاساسية التالية:

أ ـ انتخاب هيئة اركان لقيادة العمل اليومي لـ(ف. ج. ر) وانتخاب قائد عام.

2 ـ رسم السياسة العسكرية والاجتماعية لعمل (ف. ج. ر).

3 ـ اي مهام اخرى يراها ضرورية.

مادة (6): تتشكل هيئة اركان الفيالق الجنوبية للتحرير على النحو التالي:

1 ـ مكتب الشؤون العسكرية والامنية.

2 ـ مكتب الاعلام والدعاية والتحريض.

3 ـ مكتب الاتصالات والتنسيق والاستطلاع.

4 ـ مكتب الامداد والتموين.

5 ـ مكتب الاغاثة والرعاية الطبية.

6 ـ مكتب الشؤون الادارية والمالية.

7 ـ مكتب الشؤون القانونية وحقوق الانسان.

مادة (7): تتكون هيئة اركان مجالس المحافظات والمديريات والمدينة والمناطق بما يقابلها في هيئة اركان المجلس العام (ف. ج. ر).

مادة (8): الخلايا القاعدية للفيلق تتكون من عناصر متجانسة مع الاخذ بعين الاعتبار الجانب العسكري والامني وظروف خصائص المنطقة عند تحديد مهامها وعدد اعضائها.

أ ـ تنشأ الخلايا الجديدة بقرار من قائد الفيلق في المديرية او المدينة أو المنطقة.

ب ـ يعين رئيس الخلية ونائبه من قبل رئيس الفيلق المباشر.

ج ـ تتكون الخلايا القاعدية من:

1 ـ خلايا عسكرية مقاتلة.

2 ـ خلايا اجتماعية مناصرة.

الباب الثالث العضوية

مادة (9): يعتبر عضوا في (ف. ج. ر) من الفئات التالية:

1 ـ كافة المقاتلين الذين يخوضون اعمال المقاومة ضد الغزاة منذ بداية الغزو.

2 ـ كل مواطن يتساوى في مقاومة الغزاة بشتى الوسائل.

3 ـ كل عضو من اعضاء الاحزاب والمنظمات المناهضين للغزاة.

4 ـ الاعضاء الجدد الذين يدخلون طوعيا لأجل دحر الغزاة.

مادة (10): واجبات العضو:

1 ـ يقسم عضو الفيلق عند بدء دخوله باليمين التالية:

«أقسم بالله العظيم باعتباري عضوا في الفيالق الجنوبية للتحرير بان احافظ على النظام السري واقاتل لدحر الغزاة واعوانهم وان انفذ اوامر رؤسائي واكون مخلصا لجمهورية اليمن الديمقراطية».

ب ـ اداء القسم امام قائد الفيلق في المنطقة العسكرية او من ينوبه.

ج ـ تنفيذ كافة المهام والاوامر التي تصدر اليه من رؤسائه.

د ـ الابلاغ فورا الى رؤسائه عن اي معلومات تتعلق بتحركات الغزاة واعوانهم.

هـ ـ الحفاظ على السرية وعدم التقاعس في تنفيذ المهام.

و ـ احترام رؤسائه وزملائه ومرؤوسيه المواطنين.

ز ـ عدم تحقيق منافع شخصية او إلحاق الاضرار بالآخرين.

ح ـ الحفاظ على ممتلكات ووسائل الفيلق وسمعته.

مادة (11): حقوق العضو:

1 ـ تسلم كافة الوسائل وفقا للامكانيات المتاحة للقيام بالمهام الموكلة اليه.

ب ـ تسلم الاعانات والحوافز.

ج ـ العلاج في حالة الاصابة.

د ـ الحقوق والمكافآت المقررة لعائلته عند الاستشهاد او الاعاقة.

الباب الرابع الموارد المالية

مادة (12): مصادر التمويل للفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر) تتكون من الآتي:

1 ـ اشتراكات الاعضاء.

ب ـ التبرعات من المواطنين والهيئات الشعبية والرسمية والاحزاب والمنظمات.

ج ـ المساعدات والهبات الخارجية.

د ـ غنائم الحرب.

هـ ـ اي مصادر اخرى.

الباب الخامس
أحكام عامة

مادة (13): تلتزم الفيالق الجنوبية للتحرير (ف. ج. ر) باحكام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية بمعاملة أسرى وجرحى العدو.

مادة (14): يحاكم من يخل بواجباته او يفشي باسرار (ف. ج. ر) او يعمل لصالح الغزاة واعوانهم محاكمة ميدانية.

مادة (15): من أجل الحفاظ على السرية وسلامة اعضاء (ف. ج. ر) يحق استخدام الالقاب بدلا من الاسماء الحقيقية، ويعتبر اللقب الاسم الكامل عند تنفيذ المهام والحصول على جميع الحقوق الاخرى.

مادة (16): تنفيذ الاوامر وفقا للتسلسل الهرمي كتابيا او بواسطة وسائل الاتصال او شفويا وفقا لما تقتضيه الظروف العسكرية والامنية.

انشقاق الحزب الاشتراكي اليمني؟

● يواجه الحزب الاشتراكي اليمني احتمالات الانشقاق وعلى قاعدة حزب شمالي وحزب جنوبي. وهو إذا حدث سيكون الأخطر في تاريخه

يقف الحزب الاشتراكي اليمني اليوم على ابواب احتمالات الانشقاق، بسبب الهزيمة التي واجهها في الحرب اليمنية. ونحن نجد حاليا ثلاث مجموعات قيادية تعمل من مواقع سياسية متضاربة، ومن المحتمل ان تصل الى لحظة الصدام والقطيعة السياسية. واذا حدث ذلك فربما نجد انفسنا امام حزبين اشتراكيين، حزب اشتراكي في صنعاء، وحزب اشتراكي اخر في عدن.

المجموعة اليمنية الاولى هي مجموعة جنوبية، يترأسها حاليا حيدر ابو بكر العطاس، بعد الاعتكاف الصامت الجديد للامين العام للحزب علي سالم البيض. ويتحرك العطاس في قيادة هذه المجموعة بصفته رئيسا لوزراء دولة اليمن الجنوبي التي اعلنت بعد اندلاع الحرب، وبصفته شريكا اساسيا في التحالف اليمني الجنوبي الذي قاد انفصال الدولة الجديدة، والمكون من الحزب الاشتراكي وحزب الرابطة وحزب التجمع اليمني.

ومن هذا الموقع، الذي يعتبر ان هناك دولة جنوبية مستقلة، وان هناك تحالفا سياسيا يقود الجنوب وينطق باسمه، وليس الحزب الاشتراكي الا طرفا اساسيا من اطرافه، يتحرك العطاس، ويناقش القضايا، ويطالب بالحوار مع الشمال باسم الجنوب، ومع صنعاء باسم عدن، وعلى اساس كيانين منفصلين، قد يلتقيان بالحوار، وقد يستمر انفصالهما، حيث للطرف المهزوم مطالب من الطرف المنتصر، اما ان يلبيها، او ان يواجه حركة مقاومة، قد تكون سياسية، وقد تكون مسلحة، وقد تصبح حركة تحرير الجنوب ضد الشمال المحتل اذا فشل الحوار.

المجموعة الثانية: هي مجموعة قيادة الحزب الاشتراكي في الداخل، والتي توجد حاليا في صنعاء، وتضم اعضاء من الشمال والجنوب. وقد اصدرت هذه القيادة بيانا علنيا يدين قرار الحزب بالانفصال، ويدعو الى عودة قيادات الحزب الى الداخل بسرعة، لعقد اجتماع للهيئات القيادية يقرر سياسة الحزب الجديدة، وكيف سيتعامل مع الحكم داخل دولة الوحدة.

المجموعة الثالثة: هي المجموعة القيادية التي دعت الى اجتماع دمشق، ومعظمها من الاعضاء الشماليين في الحزب الاشتراكي، وهي متحفظة بكلامها، ولم تعلن تاييدا او شجبا لقرار الانفصال. ولكنها تتميز بصفتين: الاولى انها شمالية بمعظمها، والثانية انه عرف عنها انها عارضت قرار الانفصال عندما تم بحثه في المكتب السياسي للحزب في عدن بعد اندلاع الحرب، وبسبب معارضتها تلك، احتفظت بالصمت طوال فترة الحرب، بل وقام بعضهم (جار الله عمر) بمغادرة عدن الى القاهرة ثم الى دمشق. وتطالب هذه المجموعة باجتماع قيادي للحزب، يجري تقييما لما جرى، من قرار الانفصال الى الحرب الى الهزيمة، ويرسم سياسة جديدة على ضوء ذلك التقييم

وتتحاور هذه القوى الثلاث، دون ان تستطيع تجاهل وجهة نظر صنعاء، وهي تتلخص في ما يلي:

1 . رفض الانفصال وضرورة ادانته من قبل الحزب الاشتراكي، كشرط لا بد منه لفتح الحوار

2 . ان يكون الحوار داخل اليمن وليس في الخارج، لابعاد التدخلات الدولية عنه.

3 . ان يكون الحوار مع الحزب الاشتراكي، وليس مع التحالف السياسي الجنوبي، لان الحزب الاشتراكي جزء من التحالف الحاكم في دولة الوحدة (التحالف الثلاثي بين الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح).

ومن خلال التواجه بين وجهات النظر، داخل الاشتراكي من جهة، وبين الاشتراكي وصنعاء من جهة اخرى، يبدو الانشقاق في الحزب امرا محتما، سمته الرئيسية انشقاق الحزب في الشمال عن الحزب في الجنوب، مع اختراقات لكل جناح هنا وهناك. والمؤكد ان هذا الانشقاق سيكون الاكبر والاخطر، بالمعنى السياسي، في تاريخ الحزب، بعد ان كان الحزب قد تعرض منذ توليه السلطة عام 1967 حتى الآن، الى انشقاقات عديدة، كان المنتصر فيها يلغي المهزوم، ويعلن هيمنته على الحزب، بينما تدول الظروف الآن دون اعلان هذه الهيمنة.

بلال الحسن



المصدر : العالم اليوم القاهرية

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء الاقتصاد اليمنيون لـ « العالم اليوم »:

الأسعار زادت 35٪ رغم تحسن الريال

عوامل الزيادة: عجز العملات ■ الاحتكار ■ عدم الاستقرار

□ صنعاء - محمد على الديلمى:

تواصل أسعار السلع ارتفاعها فى الاسواق اليمنية بصورة متسارعة يوميا، حيث بلغت نسبة الزيادة فى المستوى العام لاسعار السلع الاستهلاكية أكثر من 35٪ خلال الأسابيع القليلة الماضية، وذلك على الرغم من تراجع أسعار صرف الدولار نسبيا تجاه الريال إلى ما يعادل 60 ريالا للدولار الواحد فى السوق الموازية.

وأعرب الخبراء عن اعتقادهم بأن تقلب أسعار الدولار يشير إلى عدم وجود منطق منسجم للعلاقة بين قيمة الدولار فى السوق الموازية ومستوى الأسعار، حيث واصل الدولار انخفاضه فى السوق الموازية حتى وصل إلى ستين ريالا، بينما كان قد وصل عند نهاية الحرب الأهلية فى اليمن إلى 140 ريالا للدولار الواحد رغم أن سعره الرسمى 12 ريالا.

ورغم ذلك الانخفاض، إلا أن مسلسل ارتفاع أسعار السلع يتزايد يوميا.. وفى الآونة الاخيرة ارتفعت قيمة الدولار، فارتفعت الأسعار بنسب أكبر من ارتفاع الدولار وبشكل متزامن تقريبا.. وعندما انخفض سعر الدولار بحدود 50٪ فإن الأسعار استمرت على ما هى عليه.. والسؤال الملح الذى يطرحه الشارع اليمنى، وطرحته «العالم اليوم» بدورها على الخبراء هو لماذا لم تنخفض الأسعار؟ ومن المستفيد من ذلك؟..

وقد أعرب الدكتور سيف العسلى مدرس الاقتصاد بجامعة صنعاء عن اعتقاده بأن سبب اختلال المعادلة بين التغيير فى سعر الدولار ومستوى الأسعار يكمن - بشكل أساسى - فى القوة الاحتكارية التى يتمتع بها التجار فى اليمن بحيث أصبحوا قادرين على التحكم بالأسعار بما يخدم هدفهم المتمثل بتعظيم أرباحهم..

وأوضح فى تصريحات لـ «العالم اليوم» انه فى حالة ارتفاع قيمة الدولار، يعمد التجار إلى رفع الأسعار المحافظة على رأسمالهم، غير أن نسبة الزيادة فى الأسعار - عادة - ما تكون أكبر من الزيادة فى قيمة الدولار بتسبب قوتهم الاحتكارية.. وفى حالة الانخفاض للدولار لا يكون من مصلحتهم تخفيض الأسعار لعدم وجود ضغوط عليهم، وبالتالى يتغاضى التجار عن ذلك خصوصا فى الاجلين القصير والمتوسط لأن ذلك يعود عليهم بأرباح كبيرة.

ويضيف الدكتور العسلى ان اختلال هذه المعادلة يصب فى مصلحة التجار، وتسبب ضررا فادحا لكل من المستهلكين والحكومة.

حيث يمكن التجار زيادة الاسعار ومن ثم زيادة أرباحهم سواء فى حالة زيادة قيمة الدولار أو فى حالة انخفاضه.. وقال إن الخاسر الأكبر من هذا الاختلال هو المستهلك، الذى يدفع أسعارا عالية للسلع التى يستهلكها، مما يؤثر على دخله الحقيقى.

وقال إن الحكومة هى الأخرى خاسرة لأنها تتحمل دعم بعض السلع ويزيد مستوى هذا الدعم فى حالة زيادة قيمة الدولار، كما أنها تتحمل أعباء عدم الاستقرار السياسى الناتج عن هذا الاختلال، إضافة إلى انخفاض القيمة الشرائية للنقود المحلية.

ويعزو الدكتور العسلى أسباب الاحتكار لدى التجار اليمنيين إلى عدة أسباب أهمها من وجهة نظره:

جهل معظم تجار الجملة بإجراءات الاستيراد وأسواق السلع.

بعد أسواق التصدير عن اليمن وهى تتركز فى أمريكا وجنوب شرق أسيا وأوروبا.

عجز العملة الصعبة وصعوبة الحصول عليها فى الوقت المناسب.

عدم وجود قوانين ضد الاحتكار.

ضعف أجهزة الدولة وانعدام هيبتها.



سيطرة القطاع العام، فقد كانت مؤسسات الدولة تسيطر على التجارة الخارجية قبل الوحدة فى المحافظات الجنوبية وبقى دور هذه المؤسسات فى مرحلة ما بعد الحرب.. وفى المحافظات الشمالية نشات مؤسسات عامة فى مجال الاستيراد والتجارة واعطى لها وضع احتكارى.

ضعف النظام القانونى المنظم للتجارة الداخلية والخارجية وتضاربه وعدم تطبيق الموجود.

ضعف المستهلكين وانعدام وجود مؤسسات تحميهم.

واوضح الدكتور الغسلى أن القوة الاحتكارية تقل على مستوى تجار الجملة نوعا ما، وبالتالى يكون تاثير هؤلاء التجار على الاسعار محدودا، غير أنهم يؤثرون على الاسعار عن طريق التاثير على المخزون وخصوصا فى حالات الازمات، إذ يعمدون إلى تخزين المواد التى يكون الطلب عليها كبيرا بهدف رفع أسعارها وينجحون فى ذلك لضعف إشراف الحكومة وغياب العقوبات.. اما تجار التجزئة، فنظرا لعددهم الكبير، فإنهم لا يستطيعون التاثير - كثيرا على الاسعار.

ويخلص الدكتور العسلى إلى القول بان اختلال المعادلة بين قيمة الدولار ومستوى الاسعار يعكس اختلال العلاقة بين المستهلكين والتجار لصالح الاخرين.

ويقول إن معالجة هذه الظاهرة يتمثل فى تقليل القوة الاحتكارية التى يتمتع بها التجار وخصوصا تجار الاستيراد، وزيادة قوة الدولة والمستهلكين، للوصول إلى نقطة التوازن التى تحقق مصالح جميع الأطراف.

الرئيس يضغط لاستقطاب قيادات الداخل والحلفاء الجدد على الموجودين في الخارج

الانقسامات الشطرية تهدد الحزب الاشتراكي اليمني والوحدويون يخشون القبول بنصيب أقل في السلطة

صنعاء: من حمود منصر

بدات القيادات الوسطية لمنظمات الحزب الاشتراكي اليمني في المحافظات الشمالية تحركا نشطا خلال اليومين الماضيين، وتوافد اغلب مسؤولي المنظمات الحزبية في المحافظات والمديريات الشمالية الى صنعاء امس، لعقد لقاء موسع يبحثون فيه مستقبل عمل الحزب على الصعيد الوطني، في ضوء الجدل المحيط بهم في الداخل، وبروز مؤشرات خلافات على صعيد القيادات الموجودة في الخارج، بعد تعثر عقد لقاء موسع لها في دمشق لمدة اكثر من اسبوع، وسط انباء عن تعرض قيادات الخارج لضغوط مختلفة، لجعل اللقاء يختص بتحالف القيادات الجنوبية، وخاصة تحالف الحزب الاشتراكي وحزب الرابطة.

وياتي تحرك قيادات المنظمات الحزبية في المحافظات الشمالية في اعقاب الهجوم الذي شنه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على قيادة الحزب الاشتراكي بصفة عامة، والقيادات الشمالية بصفة خاصة، وانتقاد موقفهم الصامت طوال فترة الحرب، وخلال الفترة التالية لها من قضية الانفصال، وعدم ادانة القيادات الاشتراكية التي أعلنت الانفصال.

وجدد الرئيس صالح تاكيده بان «اغلب اعضاء الحزب الاشتراكي كانوا مع اعلان الانفصال، الا انهم تريثوا ولزموا الصمت، على امل ان يكونوا مع الوضع الذي ستفرزه الحرب، فان تم الانفصال فهم معه، وان كانوا من الشمال فمن الافضل لهم الانتقال الى الجنوب. وإن ثبتت الوحدة فهم مع الوحدة في مناطقهم».

وقال ان «هذا الاسلوب غير مجد، وعلى اعضاء الحزب الاشتراكي ان يثبتوا براءتهم من الانفصالية، وحسن التعامل السياسي مع القضايا الوطنية الاستراتيجية».

وكان قد سبق هذا الهجوم تحرك واسع في اوساط العناصر الاشتراكية الشمالية، وخاصة في اوساط القيادات الوسطية والضباط والعسكريين الشماليين الذين كانوا في معسكرات جنوبية، وجرت عملية سريعة لتطمينهم، واعطائهم التسهيلات اللازمة للظهور والتحرك داخل البلاد بسلام، بل ان وزارة الداخلية سارعت بمنح من يرغب ومن لا يرغب من القيادات والضباط الاشتراكيين تراخيص لحمل السلاح ولمرافقيهم، وافساح المجال امامهم للتحرك.

وفسرت هذه العملية بانها تهدف الى استقطاب القيادات الشمالية للحزب الاشتراكي، وتعويضها عما فات خلال الفترة الماضية من عمر الوحدة، ودعم لملمة شتات الحزب في الداخل، وتشكيل هيئات قيادية جديدة بصورة عاجلة، كقيادة بديلة عن القيادة الموجودة في الخارج. غير ان بعض المحللين راوا أن من شان هذا الاغراء - الذي بذله الرئيس صالح لهؤلاء - كبح جماح التجمع اليمني للاصلاح في محافظات تعز وإب وعدن ولحج وابين واشعار الاصلاحيين بانهم ليسوا وحدهم في الساحة، وان الرئيس صالح قادر على تحريك قوى منافسة من الحزب الاشتراكي.

وكان ذلك يعني انه يتعين على انصار «الاصلاح» الالتزام بقواعد اللعبة التحالفية، التي دخل بها معهم الحرب، كما تم احترامها خلال مرحلة الانتخابات، لان مسالة التوازنات ضرورة لا بد منها، ولكن وفق الرؤية التي يختارها الرئيس وليس الاصلاح، لكن هذا التكتيك - الذي اتبعه الرئيس صالح -

يستهدف على صعيد الحزب الاشتراكي ايضا، اختبارات جديدة لم يتعرض لها الحزب من قبل، ومما لا شك فيه ان خيار «الشمال مقابل الجنوب» سيقود فعلا الى انقسام الحزب وتشتيته، دون ان تحقق القيادات المتطلعة للادعاء بانها تمثل الجنوب اي نجاح يذكر، لأن ما يجري على ارض الواقع شيء يختلف تماما عما تدعيه تلك القيادات.

ففي حكومة صنعاء نسبة 40 في المائة من الوزراء وكبار المسؤولين الذين ينتمون الى الجنوب، بغض النظر عن كونهم غير اشتراكيين وإن كانوا اشتراكيين قدامى. وفي المحافظات الجنوبية والشرقية عشرات الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية، التي ترفض - على حد سواء - عودة القيادات الاشتراكية التي تدعي تمثيل الجنوب، لأن الواقع الجديد افرز قيادات جديدة تمثل الجنوب، اهمها مجموعة الرئيس السابق علي ناصر محمد **التي قاتلت وصممت على الوصول** الى عدن والمكلا، كما ان هناك قيادات جنوبية اكثر فاعلية ونشاطا في اطار المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح، وبالتالي فان الجنوب لا يعاني فراغا في تمثيله على صعيد سلطات الدولة العليا.

وفي المقابل فان الحزب الاشتراكي ككيان سياسي هو الذي يعاني فراغا في القيادة، اضافة الى المخاطر التي تكتنف استئناف نشاطه في الحياة السياسية، ومهما تعددت الاختيارات فان سرعة حسم الموقف داخل الاشتراكي - لصالح موقف صنعاء - تعتمد على تشجيع القيادات الوسطى في الداخل على انتخاب قيادة بديلة للقيادة الموجودة في الخارج، وبالتالي يسهل التعامل مع قيادة الداخل في حال استمرار الائتلاف الثلاثي، والابقاء على مشاركة الحزب الاشتراكي في الحكومة ولكن بنسبة اقل من النسبة التي حصل عليها في الحكومة السابقة، وباشخاص يختارهم الرئيس علي عبد الله صالح، او يكون راضيا عنهم، وليس باشخاص يفرضون عليه كما كان عليه الحال في الحكومة السابقة.

ورات بعض الاوساط القيادية الاشتراكية في المحافظات الشمالية انه قد حان الوقت لكي تعمل كقوة لها وزنها داخل الحزب الاشتراكي اولا، وفي الساحة السياسية اليمنية بصفة عامة، لانه جرى تهميشها وعدم مكافأتها، مقابل نضالها الشديد الباس عندما تم تحقيق الوحدة بصيغة تقاسمية، اقتصرت على تكوينات وشخوص السلطة في دولتي الشمال والجنوب بعد الوحدة.

وبما ان مجموعة علي ناصر محمد من القيادات السياسية والعسكرية ذات الانتماء الجنوبي (وخاصة من محافظات ابين وشبوة وعدن) قد استطاعت من خلال مشاركتها في الحرب - والى جانب القوات الشمالية - ان تستعيد دورها، وان تصبح رقما مهما ومؤثرا في المعادلة السياسية الحالية، فان خروج قيادات الحزب الجنوبية - ومعها عدد من القيادات الشمالية - الى خارج اليمن بعد الحرب يفرض على قيادات وقواعد الحزب الاشتراكي في المحافظات الشمالية التحرك السريع لفرض نفسها كرقم بارز في المعادلة السياسية اليمنية، ولكن لا يعرف ما اذا كان هذا التطلع ياتي في اطار بنية الحزب الموحد، أم انه مجرد خطوة على طريق شق الحزب الى شمال وجنوب.

وعلى الرغم من ان طرح مثل هذا التساؤل ما زال واردا، فان مؤشرات كثيرة تؤكد وجود ضغوط مختلفة في الداخل والخارج، تهدد الحزب الاشتراكي بالانقسام، وربما التشتت، اذا لم يخرج اجتماع القيادة في دمشق بخطة عمل تضمن منع وقوع مثل هذه الانقسامات المتوقعة.

فهناك في الخارج ضغوط اقليمية، اضافة الى ضغوط الحلفاء الجدد للاشتراكي (الرابطة على وجه التحديد) لفرز قيادة جنوبية محضة، تتولى المعارضة من الخارج باسم الجنوب اليمني، ضد الشمال، لكن وجود مجموعة قيادية في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي من المحافظات الشمالية، وعلى راسها جار الله عمر، ومحمد سعيد عبد الله (محسن) تتمتع الى حد ما - بدعم الدكتور ياسين سعيد نعمان المعروف بوحدويته - يعني معارضة اي استسلام او استجابة لهذه الضغوط.

بل ان هذه المجموعة تعمل على ان يكون اللقاء عبارة عن اجتماع لقيادة الحزب الاشتراكي، بغض النظر عن الشمال والجنوب، كما تحرص على التواصل مع قيادات الداخل، وخاصة «السكرتارية العليا للقيادة المؤقتة» في صنعاء بهدف التشاور المستمر، واتخاذ مواقف مشتركة تعبر عن قيادة موحدة للحزب.

وفي نفس الوقت في الهيئة القيادية المؤقتة في صنعاء - التي تضم عددا من كبار القياديين الجنوبيين، وعلى راسهم علي صالح عباد (مقبل) الامين العام لمجلس النواب - تحاول العمل بهدوء في اطار الحفاظ على التماسك الداخلي للحزب في المحافظات الشمالية والجنوبية، والتواصل مع القيادات في الخارج، بل انها تضغط على عدد من القيادات في الخارج للعودة الى صنعاء باسرع ما تستطيع، وفرز القيادات الانفصالية، وتبرئة الحزب من تهمة الانفصالية، والعمل لعقد دورة عاجلة للجنة المركزية لانتخاب قيادة مؤقتة للحزب، تحافظ على وحدته، وتحضر لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب.

غير ان هذا التوجه يلقى تهديدات ضمنية على الصعيد الوطني من خصوم الاشتراكي، مثل مقاومة السماح له بالعودة الى ما كان عليه، حتى لو كان ذلك سيقتصر على الصعيد السياسي فقط، وايضا على الصعيد الخارجي تجد القيادات الاشتراكية في الخارج نفسها - خاصة الجنوبية - تحت ضغط حلفائها الجدد، لكي تختار بين ان تكون قيادة جنوبية تمثل المحافظات الجنوبية والشرقية، او ان تكون اشتراكية، وبالتالي تفقد مبررات القيادة والمعارضة، بل تفقد القضية التي يمكنها من خلالها الطواف لدى الدول على الصعيد الاقليمي والدولي بحثا عن المساعدة.



المصدر : الشرق الأوسط

اللاحدث

التاريخ : 9 اغسطس 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ثم تمثل التناقضات التي الت بالحزب الاشتراكي بعد الحرب اصعب النتائج التي يعاني منها بسبب التحالفات السياسية المستعجلة التي اقامها خلال الاشهر الماضية، كما ان قرار الانفصال ومحاولات اعادة تكريس مفهوم دولة في شمال اليمن، واخرى في جنوبه، تضع قيادة الاشتراكي - سواء كانت من الشماليين او من الجنوبيين - امام خيارات صعبة في اجتماع دمشق من ناحية، كما تفرض هذه الخيارات نفسها ايضا على القيادات الوسطى والهيئة القيادية المؤقتة في صنعاء، لان وحدتها تكمن في تمسكها بالوحدة اليمنية ولملمة صفوف الحزب الاشتراكي اليمني كتنظيم سياسي اولا، وليس كدولة في جنوب اليمن، والا فان نصف قواعده في الداخل مهياة للارتزاق السياسي على حساب المؤتمر الشعبي او تجمع الاصلاح، والنصف الآخر مقبل على مرحلة من مشقة الحياة السياسية والتصوف او الانعزال الابدي.



المصدر : .... [illegible] ....
القاهرية
التاريخ : .... ٩ ...... أغسطس ١٩٩٤ ....

الثأر والقبلية!

يعاني اليمن داخليا من الكثير من آثار وردود فعل وارهاصات الحرب الاهلية الدامية التى شهدتها شطرا البلاد .. ونعنى سواء من فى هذه الحرب هى الحرب الدعائية او حرب الشجب والبيانات التى نشبت بين المسؤلين اليمنيين من ناحية واعضاء الحزب الاشتراكى الجنوبى السابق الذين فروا الى الخارج .

ايضا تسبب قرار العفو العام الذى اصدرته القيادة السياسية فى اليمن بحدوث حالة من البلبلة فى الاوساط الشعبية حيث زادت حالات القاء القبض على الناس رغم صدور العفو وقيل فى تبرير ذلك ان العفو لايشمل الذين صدرت ضدهم احكام .

اننى كعربى اصيل اخشى على اليمن من كثرة التفاعلات السياسية وتزايد القبلية وزيادة ظاهرة تسليح المواطنين وهى كلها افرازات لفترة الحرب وهى كفيلة بالقضاء على اليمن .. انى من الضرورى التحرك لعلاج هذه الظواهر السلبية بدلا من تبديد الجهود على تصفية الحسابات القديمة وتحقيق قدر اكبر من تماسك الجبهة الداخلية بدلا من هذا التكالب على انهاء ثأر الماضى الذى لن يؤدى الا الى المزيد من التجارب الاليمة وكثرة التجارب المريرة كما نعلم كفيلة بانهاء اى انجاز فما بالك بانجاز هش مثل الوحدة اليمنية !؟

عربى اصيل



اليمن يحتجز سفينة صيد مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتهم مالك احدى سفن الصيد المصرية السلطات اليمنية باحتجاز سفينته «امل واميرة» وطاقمها الذي يضم ثلاثة وعشرين بحاراً.

وبعث مالك السفينة الداوودي حسن عبدالفتاح برسالة الى وزارة الخارجية المصرية يطالبها بالتدخل للافراج عن السفينة والبحارة، وقال انه تلقى اتصالاً هاتفياً من العاصمة اليمنية صنعاء وعلم ان البحارة المصريين سجناء في سجن الحديدة اليمني، وان التهمة الموجهة اليهم هي انتهاك المياه الاقليمية اليمنية.

وكانت سفينة الصيد غادرت ميناء السويس في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في رحلة صيد تستغرق عشرين يوماً.

وقال القائم باعمال السفارة اليمنية في القاهرة السفير عبدالملك سعيد لـ «الحياة» ان «سفينة الصيد تخاطر بالدخول الى المياه الاقليمية اليمنية ابتغاء الصيد الوفير».

وذكر بان بلاده افرجت عن عدد من سفن الصيد المصرية في الماضي «مراعاة للعلاقة بين البلدين لكننا نرفض انتهاك مياهنا الاقليمية وكنا حذرنا السفن المصرية اكثر من مرة».

اليمن ينفي "مفاوضات" لترحيل اليهود

■ صنعاء، القدس المحتلة أ ف ب، رويتر

نفى اليمن امس وجود مفاوضات في شأن هجرة من بقي من اليهود اليمنيين الى اسرائيل. وقال مسؤول يمني ان «يهود اليمن مواطنون يتمتعون بالحقوق والواجبات كأي مواطن آخر (يمني) وكغيرهم من المواطنين لهم الحق في السفر الى أي مكان باستثناء اسرائيل» مشيراً الى المقاطعة العربية للدولة العبرية. واضاف «المبدأ العام ان يهود اليمن كمواطنين ليسوا ممنوعين من السفر الى الخارج وكونهم يسافرون بين الحين والآخر لا يعني ذهابهم الى اسرائيل. انهم يسافرون للتجارة وتلقي العلاج ثم يعودون».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اكد في وقت سابق امس ان [illegible] اوضاعات تجري كي يتمكن آخر اليهود اليمنيين من مغادرة اليمن.

ورداً على سؤال عن انباء صحافية اسرائيلية عن استعداد اليمن للسماح لبقية اليهود بالذهاب الى الدولة العبرية قال بيريز لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «قرأت ذلك هذا الصباح مثلكم تماماً. ما أعرفه أن هناك مفاوضات جارية. واذا كان ذلك صحيحاً ينبغي ان نرحّب به جميعاً. انه تطور مهم جداً».

وأبلغ مسؤول يمني وكالة «رويتر» في صنعاء قبل نحو سنة ان حكومته لا تستطيع منع اليهود اليمنيين من السفر الى اسرائيل اذا فعلوا ذلك عبر بلد ثالث.

واستناداً الى النائب الاسرائيلي افيغدور كحلاني وهو من اصل يمني ما زال ٦٠٠ يهودي يعيشون في اليمن. وافادت الاذاعة ان ١٩ يهودياً غادروا اليمن اخيراً الى الدولة العبرية، وان ٢٧ اخرين سيغادرون في غضون ايام قليلة.



المصدر : ...... الحياة ...... اللندنية

التاريخ : ...... ٩ اغسطس ١٩٩٤ ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلومات عن «خلاف واسع» بين قادة الاشتراكي في عدن

صنعاء: فتح باب الترشيح لمقعد البيض في مجلس الرئاسة

☐ عدن - من إقبال علي عبدالله:
☐ صنعاء - من فيصل مكرم:
☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ علمت «الحياة» من مصادر برلمانية يمنية ان مجلس النواب اليمني سيفتح قريباً باب الترشيح رسمياً لعضوية مجلس الرئاسة، لملء المقعد الشاغر الذي كان يشغله الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض. وتعد السلطات القضائية في صنعاء لاستكمال الاجراءات القانونية والدستورية اللازمة للائحة التهم الموجهة الى قادة الاشتراكي الـ ١٦ وفي مقدمهم البيض، وكذلك لمطالبة دول بتسليم من لجأ اليها بوصفه «مجرم حرب».

وذكرت مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح بزعامة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان مسالة تشكيل الحكومة الجديدة ليست مرتبطة بترتيب الحزب الاشتراكي اوضاعه في الداخل او بنتائج اجتماعات قيادته في الخارج. وجدد مسؤولون في التجمع اليمني للاصلاح رفضهم استمرار الائتلاف مع الاشتراكي معتبرين ان الحزب «انتهى». فيما كشفت مصادر الحزب وجود «خلاف واسع» بين قادته في محافظة عدن، على إدانة اشخاص معينين في قيادة الاشتراكي، في مقدمهم البيض.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر رسمي في صنعاء امس ان اليمن يدرس تقديم شكوى الى مجلس الامن لمطالبة دول ساندت الانفصاليين بتقديم تعويضات. وكانت وكالة الانباء اليمنية افادت ليل الاحد ان السفير الاميركي في صنعاء ارثر هيوز اكد اثناء اجتماعه مع وزير الدفاع العميد الركن عبدربه منصور هادي «استعداد بلاده للبحث في استئناف الدعم الذي كانت تقدمه الحكومة الاميركية» لليمن. واشارت الوكالة الى ان هيوز «اعرب عن امله بان تشهد الفترة المقبلة المزيد من تعزيز العلاقات» بين البلدين.

ترشيحات للحكومة

وعلم ان ابرز الشخصيات المعتدلة في الحزب الاشتراكي المرشحة للانضمام الى الحكومة اليمنية الجديدة السادة: راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ومحمد احمد برهوم وزير الاعلام في حكومة المرحلة الانتقالية، وفضل محسن وزير الثروة السمكية. ويدور جدل في المشاورات الجارية حول مشاركة جار الله عمر وزير الثقافة وأحمد علي السلامي وزير الكهرباء ومحمد سعيد عبدالله وزير الاسكان في حقائب وزارية اذا اعلنوا موقفاً واضحاً يدين الانفصال والانفصاليين ويؤيد الشرعية الدستورية.

وقالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان البرلمان سيفتح قريباً باب الترشيح رسمياً لعضوية مجلس الرئاسة لملء المقعد الشاغر، وربما يصاحب ذلك فتح باب الترشيح للمقعد الآخر الذي يشغله سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اذا تلقى مجلس النواب شيئاً بهذا الخصوص من قبل السلطات القضائية يتطلب اسقاط عضوية سالم صالح محمد.

في الوقت ذاته افادت مصادر مطلعة في صنعاء ان الرئيس اليمني السابق السيد علي ناصر محمد غادر دمشق قبل ايام، وفسرت ذلك بان علي ناصر ربما اراد تحاشي الاجتماع مع قادة الاشتراكي في العاصمة السورية.

العنسي

الى ذلك قال السيد عبدالسلام العنسي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) رئيس الدائرة العامة للمؤتمر الشعبي العام ان «المؤتمر الشعبي يتفق مع راي القيادة الوحدوية للحزب الاشتراكي في الداخل، التي ترفض أي حوار او لقاء للاشتراكي في الخارج» في اشارة الى اجتماعات المكتب السياسي للاشتراكي في دمشق. واضاف العنسي في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من عدن مساء امس ان «مسالة الائتلاف مع الاشتراكي الآن رهن بان يفرز الحزب قيادة وحدوية جديدة لم تشارك في جريمة الانفصال، وعندئذ فقط يمكن الاتفاق على استمرار الائتلاف مع الاشتراكي، الذي تكون مع حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح إثر الانتخابات الاشتراعية التي جرت في نيسان (ابريل) العام الماضي».

واعتبر ان «قيادة الاشتراكي الانفصالية خانت قواعدها والشعب وطعنت الوحدة والشرعية الدستورية بخنجر الخيانة والعمالة». وعلّق على بيانات اصدرها بعض منظمات الاشتراكي في الداخل، ودان فيها الانفصال والحرب،

المصدر : الحياة



التاريخ : 9 يونيو 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائلاً ان «من السذاجة ان ندين الانفصال ولا ندين الانفصاليين».

في غضون ذلك جدد مسؤولون في التجمع اليمني للاصلاح بزعامة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر امس «رفضهم القاطع استمرار الائتلاف مع الحزب الاشتراكي في اي صورة». واعتبروا في تصريحات الى «الحياة» في عدن ان «الحزب الاشتراكي انتهى، وإذا اراد تجديد الحياة فيه عليه بوجوه جديدة تستطيع استيعاب المتغيرات الوطنية والاقليمية والدولية، وتحترم الشعب ووحدته». وشددوا على ان «الاصلاح لا يناصب الاشتراكي العداء، ورحبنا العام الماضي بالائتلاف معه الى جانب المؤتمر الشعبي، لكن الاشتراكي عادى الوطن والشعب».

وعلمت «الحياة» من مصادر الحزب الاشتراكي في عدن ان منظمة الحزب في المحافظة، وهي اكبر منظماته في البلاد، ستصدر اليوم او غداً بياناً توضح فيه «موقف قيادة الحزب في محافظة عدن من التطورات الخطيرة التي شهدتها البلاد وادت الى اشعال الحرب بين الشمال والجنوب، واقدام بعض قيادات الحزب في ٢١ ايار (مايو) الماضي على اعلان الانفصال عن الوحدة وقيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» بالتحالف مع بعض احزاب المعارضة في الداخل والخارج». واشارت المصادر الى ان «هناك خلافاً واسعاً بين قيادة الحزب في المحافظة على توجيه الادانة الى اشخاص معينين في قيادة الحزب في مقدمهم الامين العام علي سالم البيض الذي اعلن قيام الجمهورية الجديدة من مسقط راسه محافظة حضرموت» (٦٢٠ كلم شرق عدن).

وكان عدد من منظمات الاشتراكي في المحافظات الشمالية اصدر بيانات دانت البيض ووجهت اليه تهمة «الخيانة العظمى» فيما طالبت منظمة محافظة إب (شمال عدن) بمحاكمة البيض وعدد من الاعضاء القياديين في الاشتراكي.

وعلى صعيد اجتماعات قادة الحزب الاشتراكي في دمشق، تابع اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب (٢٠ شخصية) لقاءاتهم التمهيدية للاجتماعات التي يتوقع ان تتخذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبل الحزب وموقفه من الانفصال. ووصل الى العاصمة السورية مساء امس اربعة من اعضاء المكتب السياسي هم محمد حيدرة مسدوس ومحمد سعيد عبدالله وانيس حسن يحيى وهيثم قاسم طاهر، وعضوا اللجنة المركزية عبدالله ناصر رشيد وفالح عبدالله آتين من ابو ظبي.

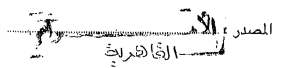
واتفق اعضاء المكتب السياسي الذين التقتهم «الحياة» على ان بيان منظمات الحزب الاشتراكي الذي صدر في محافظات ابين وإب وتعز «مفبرك» فيما اكدت مصادر يمنية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان دعوة الرئيس علي عبدالله صالح اعضاء الحزب الاشتراكي في الداخل الى «اقصاء الذين اتخذوا قرار الانفصال»، أثرت في اجواء اتصالات قادة الحزب الموجودين في دمشق، خصوصاً في ما يتعلق بمهمة وزير الثروة السمكية فضل محسن عبدالله في «اقناع قادة الحزب بالعودة وممارسة النضال من الداخل».

وقال رئيس هيئة سكرتارية الحزب السيد ياسين سعيد نعمان لـ «الحياة» ان منظمات الحزب «لا يمكنها ان تصدر بيانات، كتلك التي اعلن عنها اول من امس». واضاف: «لا يحق لها القيام بذلك، او التصرف بهذا المستوى، ومن يحق له ذلك هو المكتب السياسي او اللجنة المركزية». واكد ان ما صدر باسم المنظمات هو «محض افتراء على الحزب ومؤسساته ومنظماته، ولا اتوقع صدور شيء في شكل منفصل عن القيادات». وصرح عضو المكتب السياسي سالم جبران الى «الحياة» بان اعضاء آخرين في اللجنة المركزية وصلوا الى دمشق آتين من جيبوتي وعقد تسعة من اعضاء المكتب السياسي اجتماعاً صباح امس، جرى خلاله «عرض للآراء، واجتمعوا مجدداً بعد وصول اعضاء آخرين من ابو ظبي». وقالت المصادر ان كل اللقاءات التي عقدت حتى الآن «كانت تشاورية» وان الاجتماع الحاسم سيحضره ١٣ من اعضاء المكتب ليكتمل النصاب القانوني وتكون القرارات «ملزمة» للاعضاء الآخرين الموجودين في اليمن.

وذكرت المصادر اليمنية ان فضل محسن يحاول اقناع الجميع بالعودة الى اليمن و«ادانة قرار الانفصال» واستنكار «قرار الحرب» استناداً الى «عدم وجود خيار آخر للنضال» امام قادة الاشتراكي.

وصرح سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الى وكالة «رويتر» امس بان الاجتماعات التمهيدية في دمشق اقرت اربع اوراق عمل ستناقش خلال الاجتماع الموسع. واوضح انها تتعلق بمسالة المصالحة الوطنية وترتيب اوضاع الحزب وخطة العمل السياسية في المرحلة المقبلة ومشكلة النازحين. وزاد ان هدف الاجتماعات هو «اعادة توحيد صفوف الحزب، ونحن نستمع الى كل الآراء بعقل مفتوح لاستعادة الوحدة الوطنية على رغم الأضرار المادية والسياسية التي لحقت بنا». واكد ان البيض لن يحضر الاجتماعات





المصدر : الأهرام - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٤



صنعاء تنفي سماحها لليهود اليمنيين بالهجرة الى اسرائيل

صنعاء - و.أ.خ - نفت صنعاء امس ماتردد حول وجود مفاوضات بشأن هجرة من تبقى من يهود اليمن الى اسرائيل.

وقال مسئول يمني في صنعاء ان اليمن ليس بصدد السماح لليهود بالذهاب الى اسرائيل بطريق مباشر او غير مباشر.

وكان شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل قد صرح صباح امس بان مفاوضات تجرى حاليا حول السماح ليهود اليمن بالسفر الى اسرائيل.

وكان مسئول يمني قد صرح بأنه لايزال هناك الف يهودي في اليمن. وكان حوالى ٤٥ الف يهودي قد نقلوا من اليمن الى اسرائيل في الخمسينات.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٤

الحسابات السياسية والمناطقية والتوازنات العسكرية تؤخر تشكيل الحكومة اليمنية

«الإصلاح» يعمل لتحجيم «الاشتراكي» في السلطة وحرمانه من المعارضة والرئيس يخطط لإشراك هامشي للاحزاب الصغيرة في مسؤولية الحكم

صنعاء: من حمود منصر

«يبدو الواقع السياسي الجديد الذي افرزته الحرب اليمنية اكثر تعقيدا مما كان عليه الحال قبل اندلاع القتال في 4 مايو (ايار) الماضي». بهذه العبارة اجاب احد السياسيين المستقلين عن سؤال حول الاحتمالات المطروحة لتشكيل الحكومة الجديدة، لكنه اشفق على قيادة صنعاء، وتمنى لها التوفيق في الخروج من عنق الزجاجة الذي توجد فيه الآن، وقال «بعد الانتخابات العامة التي جرت في 27 ابريل (نيسان) عام 1993م، كانت الخارطة السياسية اكثر وضوحا، وحددتها وثيقة الائتلاف الثلاثي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي، حسب عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها كل حزب.

لكن اليوم تبدو الحسبة صعبة، فنتائج الحرب تعتبر انتصارا لصنعاء، وصنعاء تتمثل سياسيا ليس فقط بالمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس صالح، والتجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ولكن يضاف اليهما جماعة الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

ثم ان مقتضيات المرحلة الراهنة ما زالت تفرض على المنتصرين خيار تحمل المسؤولية المستقبلية في قيادة اليمن، ومعالجة الاوضاع الناتجة عن الحرب، بالاضافة الى مواجهة التحديات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وايضا التحديات الاقتصادية، التي تشكل اهم قضايا المرحلة المقبلة في اليمن.

ويبدو انه سيكون من الصعب الاخذ بهذا الخيار، ظاهرياً على الاقل، وبالتالي يطرح اليوم خيار اخر، كان قد بدأ تداوله في اعقاب توقف الحرب مباشرة، وهو تحقيق المصالحة الوطنية، وبالتالي تشكيل حكومة وفاق وطني، لكنه كان لا بد من التريث قليلاً لمعرفة حقيقة الاوضاع، وانعكاسات النصر على الصعيد الاقليمي والدولي، خاصة بعد نزوح عشرات الآلاف من اليمنيين الجنوبيين، مدنيين وعسكريين، بكامل اسلحتهم الثقيلة الى دول الجوار، وخروج اغلب القيادات الجنوبية، من الاشتراكي والرابطة والمستقلين، ايضا، وسط تاكيدات بان الحرب لم تنته، وان الازمة لم تحل.

ومع ذلك يظل السؤال معلقا دون اجابة عن طبيعة المصالحة الوطنية المطلوبة، وعن حكومة الوفاق الوطني ومهمتها وطبيعة تركيبها.

وفي هذا الاطار يرى اغلب المراقبين ان جميع الاوراق السياسية والاجتماعية قد اختلطت بعد الحرب الى حد التشابك، وتعقدت تركيبة المعادلة، وبينما تحاول القيادة اليمنية في صنعاء تاكيد انتفاء معادلة الشمال والجنوب في تركيبة نظام الحكم، بعد ان ترسخت الوحدة بالحرب، وامتدت سلطات الرئيس الفعلية الى جميع المناطق الجنوبية دون عوائق تذكر، خلافا لما كان عليه الحال مع وجود الحزب الاشتراكي كدولة ممثلة للمحافظات الجنوبية والشرقية داخل دولة الوحدة.

لكن هذا التغيير الجذري لم يمنع احتمالات صعود قوى اخرى ممثلة للجنوب، وإن وجدت عناصر قيادية جنوبية في المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح، وهذه الاحتمالات تثير مخاوف كثيرين في صنعاء من ان يفرض انصار علي ناصر محمد انفسهم لاحقا كبديل للحزب الاشتراكي في تمثيل المحافظات الجنوبية والشرقية، لأن مثل هذا الادعاء سيظل يمثل تهديدا مباشرا لوحدة اليمن، ومصدر ضغط قوي على نظام الحكم في صنعاء، وهو اليوم احد العوامل المتحكمة في اعادة تشكيل خارطة التحالفات السياسية.

ومن ثم فإن الرئيس صالح يحاول الآن ان يوجد صيغة تعبر



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٤

عن المصالحة الوطنية، يجري تجسيدها من خلال تعيين الحكومة على اساس ان يتزعم المؤتمر الشعبي العام المجموعة الحاكمة مباشرة، بصورة معلنة وواضحة، وان يتزعم تجمع الاصلاح المجموعة المعارضة، التي تتمتع بنصيب لا يقل عن النصف في مؤسسة الحكومة بمختلف مستوياتها. ويجري الان بحث صيغة «وثيقة تنسيق» تنظم العلاقة بين زعيمي المجموعتين.. المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، فتكون المجموعتان وجهين لعملة واحدة.

وراى بعض المحللين ان من شان هذه الصيغة اجبار الحزب الاشتراكي على القبول بما سيعطى له في الحكومة، كغيره من القوى الاخرى، والمشاركة بما لا يزيد على حقيبتين وزاريتين او ثلاث، بحيث لا يكون من حقه الادعاء بانه في المعارضة، بل ان مجرد المشاركة الرمزية تمنعه من ممارسة دور المعارضة.

وقد اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان تجمع الاصلاح رغم قناعته المطلقة بانتهاء الحزب الاشتراكي كقوة سياسية فانه يحرص على اشراك بعض العناصر منه في الحكومة، لتجنب دهاء ومكر الاشتراكي في ممارسة اساليب المعارضة، وتجريده من مبرراتها، لانه اذا ترك في المعارضة لن يتوانى عن تقويض كل السياسات التي قد تتبع، إن لم يحاول تقويض تركيبة الحكم ذاتها. اما الرئيس صالح فانه يعمل بما يضمن توازن تركيبة النظام في الاطار الذي يراه مناسبا لتجاوز مرحلة السنوات الماضية، ويرى ان اشراك البعثيين والناصريين ببضع حقائب هامشية تدرجهم ضمن قائمة المسؤولية المستقبلية اولا، وتقطع عليهم طريق المعارضة ثانيا.

واذا كانت الحسابات السابقة تقتصر على صعيد البحث عن صيغة التوازنات الحزبية والسياسية، رغم هشاشتها من الناحية الواقعية، فان التحدي الاكبر يكمن في تحقيق صيغة التوازن المناطقي بين الشمال والجنوب، وصيغة التوازن العسكري لإرضاء المقاتلين الذين خاضوا الحرب، وصنعوا النصر.

وبالرغم من استسهال تحقيق التوازن على صعيد تحالف القوى العسكرية، ومنحها نصيبا من مكاسب الحرب، فإن مجموعة علي ناصر محمد تعتبر نقطة تقاطع ثلاثية الابعاد، فهي تتطلع لتمثيل الجنوب في بعده الجغرافي، دون اشهار هذا التطلع علنا، وهي فصيل عسكري قاتل ضمن القوات الحكومية، ولكنه كانت له قضيته الخاصة اولا في الثار لنفسه مما حدث له في احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986، وكانت عاملاً حاسماً في تحقيق النصر العسكري في الحرب الاخيرة، وهم ايضا يمثلون تيارا سياسيا واحدا مهما توزع اعضاؤه بين المؤتمر والاصلاح والاشتراكي والمستقلين.

وربما كان هذا الواقع قد فرض عليهم بعد ان نزحوا الى الشمال قبل الوحدة، وظل كما هو بعد الوحدة ايضا. صحيح ان اغلب القيادات السياسية والعسكرية الموالية لعلي ناصر توزعت بعد الوحدة بين الاحزاب الثلاثة، ولكنهم ما زالوا في دوائرهم سواء داخل المؤتمر او داخل الاشتراكي، وما زالت امامهم علامات استفهام كثيرة.

اما العامل الجغرافي - رغم تمثله السياسي داخل التكوينات القيادية للأحزاب الحاكمة - فانه يظل يحظى باولوية مطلقة، ولهذا لا بد من تمثيل صنعاء وتعز وحضرموت وعدن وابين في الهيئات القيادية للدولة كموروث عمل به في الدولتين الشطريتين السابقتين، واتبع العمل به في دولة الوحدة، واليوم تفرضه ضرورة الاستقرار، ونزع فتيل الازمات المتكررة.

الا ان كافة الحسابات التي يجري تداولها اليوم بشان تحقيق التوازن في نظام الحكم في اليمن - بابعاده السياسية والجغرافية والعسكرية - لا يعرف ما اذا كان يستند على قاعدة فهم استراتيجي للتكوينة اليمنية المعقدة، وبالتالي الحرص على ان تكون تركيبة السلطة انعكاسا صادقا ومعبرا عن تركيبة الواقع اليمني العام ذاته، ام انه يتم طرحه في نطاق مشروع تكتيكي من جانب الاطراف التي ترى انها صنعت النصر لها وللوحدة، ولكنها تلجا لهذه الحسابات مؤقتا لامتصاص اي ردود فعل سياسية او اجتماعية على المدى القريب، حتى تبدا في تثبيت اقدامها في الحكم بصورة تدريجية.

فمن المؤكد ان المشروع الديمقراطي الذي تبناه اليمنيون بعد الوحدة قد اصيب بنكسة مؤلمة، عندما اندلعت الحرب، وتاكد ان الصراع في اليمن لن يحسم سلماً على اي الاحوال، وبالتالي بدا المشروع الديمقراطي اليمني يعاني من الاضمحلال والتراجع التدريجي، لا سيما ان مبررات كثيرة بدات تطرح لترشيد الحياة السياسية والحزبية.

وهذا يعني التدرج في العودة الى الشمولية، ولكن في اطار حسابات جديدة لا تبقي من ديمقراطية اليمن سوى حساب التوازنات الاجتماعية والمناطقية، وربما يكون نظام الحكم المحلي هو الاطار الامثل للتعبير عن التعدد المناطقي والاجتماعي في اطار دولة مركزية حازمة، يتراجع فيها دور العمل الحزبي، ويختفي الصراع السياسي في شكله العلني، لكن ذلك لا يفي بتسديد فواتير الصراعات الكثيرة والمتعددة طوال سنوات الثورة والاستقلال منذ الستينات.

البيضاني لـ« العالم اليوم »

الاستقرار السياسى فى اليمن يفتح الفرصة أمام الاستثمارات العربية

احتضنت القاهرة الاسبوع الماضى ندوة فرص الاستثمار الوطنى والاجنبى فى اليمن ودعا الدكتور عبد الرحمن المرادى البيضانى نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اليمنى الاسبق رجال الاعمال المصريين والعرب الى الاستثمار فى اليمن خاصة بعد ان توقفت الحرب التى دامت قرابة الثلاثة اشهر وذهبت ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى اضافة الى تمهيد البنى التحتية لمعظم المدن اليمنية وخاصة مدن الجنوب واكد الدكتور البيضانى فى حواره مع **العالم اليوم** ان الاوضاع السياسية والاقتصادية ستشهد نوعاً من الاستقرار بعد انتهاء الصراع العسكرى وعدم وجود ازدواجية فى اتخاذ القرار.

واشار البيضانى فى حديثه للعالم اليوم الى ان امكانية الاستثمار فى اليمن امر وارد وان مستقبل اليمن الاقتصادى فى طريقه الى الاستقرار ولم تعد القيادة السياسية فى اليمن مقيدة بازدواجية سياسية ولاشعارات اشتراكية وان فى وسعها ان تحقق ماتعلنه من اهداف حضارية ولم تعد لديها اعذار تسمح لها بالتخلف عن الاصلاح الحكومى وترشيد الاداء التشريعى والادارى والقضائى.

وعن مدى استجابة المستثمرين لدعوة الاستثمار فى اليمن "

قال البيضانى : لقد حملنى بعض هؤلاء المستثمرين طلبات كتابية الى الجهات اليمنية المختصة يعرضون فيها رغباتهم فى القيام باعمال استثمارية فى اليمن وسوف اقدم هذه الطلبات الى الجهات المختصة ان شاء الله كذلك قرر كثير من هؤلاء المستثمرين زيارة اليمن كى يقابلوا المسئولين ويطلع كل منهم بنفسه مع خبرائه على فرص الاستثمار التى تناسده

وعن قدرة اليمن على تجاوز ماخلفته الحرب رغم ان حالة السياسية لم تستقر بعد اولحلول لذلك الوضع أشار البيضانى الى ان الحالة السياسية قد استقرت فعلا فازدواجية القرار السياسى هى التى كانت السبب الرئيسى والوحيد فى عدم بقايا الاستقرار السياسي وقد انتهي ذلك بالحسم العسكري وإذا كانت في اليمن وخارج اليمن من مخلفات المعركة العسكرية فانها لاتخرج عن كونها مجرد مهدئات لاعصاب الذين اخطاوا فى الحساب حتى يتعودوا على الامر الواقع.

وسالت البيضانى عن دعوة الرئيس اليمنى فى خطاباته الاخيرة الى محاربة الفساد المالى والادارى وعن امكان احراز ذلك مع بقاء الرموز السابقة فى السلطة الذين تعتبرهم بعض الخبرات الاقتصادية السبب وراء اندلاع الحرب فى الاساس ومن ثم تدهور الاقتصادى اليمنى.

اجاب البيضانى قائلا ..

أؤيد الرئيس فى العمل الجاد على محاربة الفساد المالى والادارى لكننى لا اعرف رموزا معينة يمكن ان تكون هى وحدها المسئولة عن هذا الفساد ولا استطيع ان اشارك فى احكام مماثلة قد تسىء الى ابرياء. لكننى اقطع بانه مادام الرئيس قد اعلن الحرب على الفساد فانه سوف يختار اسلحته المناسبة فى هذه الحرب وبطبيعة الحال لن يختار الرئيس محاربة الفساد بالفساد.

وعن امكانية اقامة منطقة حرة فى عدن علما بان تلك المدينة اصبحت انقاضا بعد الحرب وفى ذات الوقت تفتقر الى العديد من الابنية التحتية التى تساعد على اقامة مثل تلك المنطقة، قال نائب رئيس الجمهورية اليمنى السابق :

● لا اتصور ان مدينة عدن قد اصبحت انقاضا وانت فى وسعك ان تسمع كثيرا اثناء الحرب وبعد الحرب تستطيع ان تنسى اكثر مما سمعت، اما اعادة تعمير مدينة عدن فانها احتياج حيوى وفورى ضمن المناطق الاخرى التى تأثرت بالحرب ولاشك فى ان المناطق الحرة فى حاجة الى بنية تحتية وهذه كانت فى عدن قبل الحرب فى حاجة الى احلال وتجديد وعندما تشملها اعادة الاعمار ان شاء الله فانه سوف يكون على اسس علمية وتكنولوجية عصرية وعندئذ تصبح هذه البنية التحتية افضل مما كانت.

واستدرك البيضانى قائلا :

غير ان العنصر الاساسى فى قيام المناطق الحرة هو الموقع الجغرافى الذى جعل اختيار مكان المنطقة الحرة اختيارا اقتصاديا وحتميا والحمد لله لايزال موقع عدن الجغرافى كما كان قبل الحرب لان الحرب لم تغير الجغرافيا وانما اقتصرت على تغيير التاريخ.

وفيما يتعلق بمستقبل الاستثمار فى بلاده قال البيضانى اعتقد وأؤكد ان مستقبل الاستثمار فى اليمن مشرق وذلك لعدة اسباب فى مقدمتها ادراك القيادة السياسية ان النهضة الحضارية والفورية هى الثمرة الحضارية الوحيدة للمعركة الوحدوية،



المصدر : العالم اليوم القاهرية

التاريخ : ١٥ اغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فبدون نهضة حضارية فورية تصبح المعركة بخسائرها البشرية والمادية بغير سبب شعبى وبدون مبرر تاريخى وتصبح مجرد مغامرة دموية وهذا مالا تقبله القيادة السياسية لانها لم تغامر بالحرب لاسباب شخصية وانما دافعت عن الوحدة لاهداف حضارية وهذا بيت القصيد.

وتجىء بعد ذلك اسباب كثيرة فالفرص الاستثمارية فى اليمن قد تستعصى على الحصر فى اجابة صحفية ولعل اهمها ان الارض المزروعة فى اليمن تبلغ 1,5 مليون هكتار مربع بينما الارض اليمنية الصالحة للزراعة تبلغ 3,6 مليون هكتار مربع اى ان الارض المزروعة فى اليمن حوالى اربعين فى المائة فقط من الارض الصالحة للزراعة ففى وسع الاستثمار ضمن خطة اقتصادية عصرية ان يجعل اليمن سلة الغذاء للامة العربية فى وقت بلغت فيه الفجوة الغذائية فى العالم العربى اكثر من عشرة مليارات من الدولارات.

وينتظر ان تتزايد هذه الفجوة خلال الخمس سنوات القادمة حيث تبلغ زيادة السكان فى العالم العربى خمسين مليون نسمة، بينما قضت اتفاقية الجات الغاء الدعم على المواد الغذائية ابتداء من اول يناير القادم مما يعنى زيادة فاتورة المواد الغذائية التى تستوردها الدول النامية ومن بينها اليمن. كذلك يقدر المتاح من الثروة السمكية بنحو 450,000 طن من السمك سنويا بينما الذى يصاد فعلا لايزيد على 100,000 طن سنويا علاوة على ماتمتلىء به جبال اليمن من معادن ورخام واحجار قيمة.

يضيف البيضانى ان اليمن فى حاجة الى الانتقال الى عصر الصناعة والتركيب والسياحة والتصنيع الزراعى والتعبئة والتعليب والتبريد والنقل والتوزيع والتصدير والاستيراد فاليمن لاتزال تستورد 67٪ من مستلزمات انتاجها.



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٤

اليمن : الملامح الرئيسية لقانون الاستثمار

تبذل اليمن محاولات جادة لتشجيع الاستثمار الأجنبي «العالم اليوم» تنشر اهم ملامح قانون الاستثمار في اليمن:

1 - يتساوى رأس المال العربي والاجنبي مع رأس المال اليمني دون أي تمييز.

2 - تعتبر المشروعات المرخصة طبقا لقانون الاستثمار مشروعات قطاع خاص أيا كانت الصيغة القانونية للاموال اليمنية المساهمة فيها.

3 - يحق لكل مشروع أن يفتح حسابات مصرفية بالنقد الأجنبي، وأن يحول صافي ارباحه إلى الخارج وأن يسحب أي مبلغ من كامل رصيده الدائن في أي وقت يشاء وبالنقد الاجنبي وأن يغلق هذه الحسابات عندما يريد.

4 - يحق للمستثمر العربي والأجنبي أن يشترى الأراضي والمباني وإستئجارها لاستخدامها في أغراض المشروع، وله الحق في التصرف فيها لغير أغراض المشروع بعد موافقة من هيئة الاستثمار.

5 - يجوز لرأس المال العربي والأجنبي الاستثمار في جميع المجالات ودون مشاركة للقطاع العام وذلك باستثناء النقل الداخلي وصناعة الخبز.

6 - تنحصر المشروعات التي لا يجوز أن تقل فيها نسبة مشاركة رأس المال اليمني عن 30٪ في مشروعات الأسمنت النقل البحري، النقل الجوي، التعليم، صيد الاسماك، والطاقة ثم تقل هذه النسبة إلى 25٪ في المشروعات السياحية التي تصنف بأنها أقل من 4 نجوم والمستشفيات التي تقل سعتها عن 50 سريرا ومواد البناء من الجرانيت والرخام والجبس وأحجار الزينة.

7 - تعفى كافة منتجات هذه المشروعات من التسعير الإلزامي وتحديد الأرباح ويستثنى من ذلك الدقيق الفاخر والحليب والمواد الغذائية الخاصة بالاطفال والادوية.

8 - تعفى الموجودات الثابتة المستوردة لإقامة المشروع من الرسوم والضرائب الجمركية أيا كان نوعها ويجوز التصرف فيها بعد ثلاث سنوات من استيرادها وإذا توافرت اسباب للتصرف فيها قبل مضي هذه المدة جاز ذلك بموافقة هيئة الاستثمار.

9 - تعفى هذه المشروعات من ضرائب الارباح مدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ بداية الانتاج او مزاولة النشاط ويجوز لمجلس الوزراء منح مشروعات معينة مدة اعفاء تتراوح ما بين 7 إلى 10 سنوات ثم تزداد هذه المدة إلى سنتين اضافيتين بالنسبة لجميع المشروعات بحيث لا يتجاوز الاعفاء عن خمسة عشر عاما إذا كان المشروع مملوكا لشركة مساهمة لا تقل فيها نسبة الاكتتاب العام عن 25٪ أو زادت فيها نسبة المكون المحلي من الموجودات الثابتة على 25٪ أو لحقت بها خسائر في حدود شروط معينة.

10 - تعفى هذه المشروعات من ضريبة الدمغة النسبية ومن ضريبة ممارسة العمل وغيرها من الضرائب الأخرى المفروضة على رأس المال.

11 - تعفى هذه المشروعات من فوائد القروض الممنوحة لتمويلها بنسبة 50٪ من الضرائب المفروضة عليها.

12 - في حالة توسع المشروع، بعد انقضاء مدة الاعفاء الضريبي، يجوز اعفاء ارباح المستثمر بنسبة 25٪ من الضرائب ولمدة 4 سنوات اخرى من تاريخ بداية التوسع إذا لم تقل قيمة المنشآت الثابتة الخاصة بالتوسع عن 25٪ من قيمة موجودات المشروع الاصلي.

13 - يجوز للمستثمر في المشروعات الزراعية والصناعية أن يفتح محلات تجارية بمفرده أو بالتعاون مع مشروعات أخرى لبيع منتجاته.

14 - تفضل الحكومة ومؤسساتها العامة لشراء منتجات المشروعات الزراعية والصناعية المحلية باسعار تصل إلى 15٪ أزيد من مثيلاتها الأجنبية إذا توافرت شروط جودتها مع المنتجات المستوردة.

15 - يجوز أن تفرض أو تزيد الرسوم الجمركية على استيراد السلع المنافسة للانتاج المحلي وذلك لتشجيع هذا الانتاج المحلي.

16 - يحق للمستثمر أن يتمتع بالاعفاء من كافة الرسوم والضرائب المفروضة على الصادرات بالنسبة إلى الجزء من انتاجه المصدر. ويشمل هذا الاعفاء ضريبة الانتاج و50٪ من الضريبة المستحقة عن الارباح الناتجة عن ايرادات التصدير بعد انقضاء مدة الاعفاء الاصلي ثم يضاف إلى ذلك استرجاع كافة الرسوم والضرائب الجمركية المدفوعة على المستلزمات المستوردة الداخلة في الجزء المصدر من الانتاج كما يمكن أن يتولى المستثمر تصدير منتجاته دون حاجة إلى وسيط أو ترخيص أو قيد في سجل المصدرين.

17 - يحق للعاملين من غير اليمنيين أن يحولوا بالنقد الأجنبي إلى الخارج 60٪ من صافي رواتبهم وتعويضاتهم في حدود الرصيد الدائن للمشروع الذي يعملون فيه.

18 - لا يجوز نزع ملكية عقارات المشروعات كلها أو بعضها إلا للمنفعة وبتعويض عادل.

19 - لا يجوز تاميم المشروعات او الاستيلاء عليها.

20 - يجوز حل المنازعات التي تنشأ بين الحكومة وبين المستثمر عن طريق التحكيم المحلي أو الدولي.

٠٥٠٠٤٠

اليمن.. معطيات الحاضر..
وتحديات المستقبل

كل الاحتمالات واردة في اليمن بدءا من نغمة التفاؤل التي يعزف عليها متخذو القرار والنخبة الحاكمة في صنعاء وانتهاء بالمخاوف والهواجس التي تسكن في أعماق الآخرين بالداخل والخارج وفقا لما يضمرونه من خير او شر وستظل لغة المصالح وليس المبادىء في كل ما جرى وما سيجرى في اليمن هي الاهم في تحديد الاولويات على الصعيد الداخلي وفي تسيير مجريات الامور طبقا للظروف والمصالح الحاكمة - ايضا - على الصعيد الخارجي.

تلك النتيجة باللغة العمومية هي حصيلة نقاشات وحوارات متعددة اجراها مراسل «الاهرام» مع ما يمكن وصفهم بالفعاليات اليمنية على مدى اسبوعين كاملين في عقر دارهم باليمن ومهما بذل المراقبون من جهد لطي صفحة الماضي القريب للولوج الى الحاضر والمستقبل وتجنبا لسرد تفاصيل لا تزال ماثلة امام القاصي والداني على السواء فان معطيات الحاضر وتحديات المستقبل سوف تظل مرهونة بما سيقدمه اليمنيون انفسهم من مؤشرات تحفظ لهم ما بقي من مكتسبات وتحدد «بوصلة» المستقبل المحفوف بمخاطر وتعقيدات داخلية واقليمية ودولية ثبت تاثيرها الفاعل في تربة خصبة جمعت في طياتها جميع المتناقضات.

وحتى يمكن الاقتراب إكثر من تفاصيل الحاضر الفعلي على ارض اليمن سنتوقف عند بعض المشاهد التي تتفاعل ايجابا وسلبا بقدر ما توفره البيئة السياسية من توجهات ونوايا تجاه بعضها البعض وتجاه الآخر وهو الشعب اليمني صاحب المصلحة العليا الذي كان قدره ولا يزال منحوسا في قيادات سمحت لنفسها بالتآمر على مقدراته الواعدة وطموحاته المشروعة.

● المشهد الاول : في اطلال فندق عدن عقب رحلة شاقة قطعها مراسل «الاهرام» من العاصمة التاريخية لدولة الوحدة في صنعاء الى العاصمة الاقتصادية والتجارية لنفس الدولة في عدن بعد ساعات محدودة من اعادتها الى «بيت الطاعة» طبقا لوصف دعاة الانفصال وإعادتها الى «الشرعية الدستورية» وفقا لتعبير فقهاء الوحدة على الطريقة اليمنية والقومية معا.

وعلى مائدة طعام الغداء الذي لم يكن متوفرا لسكان المدينة في ذلك الوقت طرح «الاهرام» اسئلته امام الدكتور محمد سعيد العطار القائم باعمال رئيس الحكومة وعبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء وأمين عام حزب الاصلاح ومحمد الظليب نائب وزير الاسكان والقيادي البارز في حزب المؤتمر الشعبي العام ومما جاء في اجوبة تلك القيادات وغيرهم ممن التقاهم «الاهرام» في عدن يتضح ان اليمن وقعت كفريسة لمقامرة ضخمة حيكت باتقان بين عناصر مهياة لذلك في الداخل وجهات خارجية اضحت نواياها مفضوحة للجميع حصيلة هذه المقامرة لا تكمن في الاجهاز على الخصم التقليدي في الصراع الداخلي على حكم اليمن وما نتج عنه من تبديد ودمار مادي ومعنوي ولكنها - اي المقامرة - كانت ولا تزال تستهدف اضعاف اليمن (موحدا او مجزءا) بالسعي الدائم نحو احداث المزيد من الفتن الداخلية وانهاك اقتصاده وتمزيق الأواصر في مجتمعه بحجة ان قوته ستمثل خطرا على جيرانه ومهما صدرت من مؤشرات تعكس غير ذلك وتصم لها الآذان اقليميا فانها تصب في اتجاه ادخاله الى حظيرة النظام الدولي الجديد كحالة لها خصوصيتها المتفردة وما تم على ارضه من حرب وما هو لا يزال في الجراب ليس الا مجرد اعادة لترتيب الاوضاع في اليمن في اطار صياغة محكمة للتوازنات الاقليمية والدولية تنسج لها رائدة النظام الدولي الجديد.

● المشهد الثاني.. في صنعاء حيث مجالس «القات» التي يتجمع حولها جميع فئات الشعب اليمني في مظاهرة تلقائية تجعلهم يتألقون في استدعاء ماوهبهم بها سيد الخلق محمد بن عبد الله من حكمة ، يقول اليمنيون في مجالسهم انه لا تفريط في الوحدة ولا تراجع عن منهج الديمقراطية ولا بديل عن اللحاق بركب العصر مهما كلفهم ذلك من تضحيات ويعتبرون انفسهم انهم خرجوا من الجهاد الاصغر في حربهم مع الانفصاليين الى الجهاد الاكبر فيما بقي من تحديات ، ولعل اهم تحد يواجههم هو كيفية الجمع بين نهج العفو العام الذي ذهبت اليه القيادة السياسية ونهج تصفية الحسابات وتوزيع مغانم الحرب بين شريكي اليوم خصمي الغد حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني من أجل الاصلاح وعند هذه المسألة

رسالة اليمن:
كمال جاب الله

بالذات تتحول مجالس السمر والقات الى مناظرات سياسية تكشف المستور، والمستور هنا هو بيت القصيد في معرض اقترابنا من الحديث عن آفاق المستقبل السياسي باليمن.

فحزب التجمع اليمني من اجل الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ حاشد يضم في تركيبته ثلاثة تيارات هامة هي: التيار القبلي والتيار السياسي والتيار العقائدي. التياران القبلي والسياسي في هذا الحزب اقرب الى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس على عبد الله صالح وكما قال عبد السلام العنسي الرجل الثالث في حزب المؤتمر فانهما وجهان لعملة واحدة تبقى المشكلة الحقيقية في التعامل مع التيار العقائدي الديني الذي يتزعمه الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة وينظر له عبد الوهاب الآنسي الامين العام للحزب وان كان الاخير اكثر اعتدالا من توجهات الاول في الذهاب الى اقصى درجات المواجهة لاقامة دولة اسلامية في اليمن على غرار الحكم في ايران والسودان وبعد ان خلت الساحة لهذا التيار بتشتيت قوى الحزب الاشتراكي الخصم اللدود له فانه يتحين الفرصة ان عاجلا او اجلا للاجهاز على التيارات الاخرى ربما بما فيها شركاؤه في التجمع والمؤتمر معا ، والعقبة الوحيدة التي تعوق تحقيق ذلك لا تكمن في حزب المؤتمر وزعيمه الرئيس صالح بقدر ما تكمن في شخص الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رجل القبائل والسياسي المحنك في اليمن ، من هذا المنطلق فان الخطوة التالية من الصراع السياسي في اليمن ربما لن تأتي بشكل مباشر بين الاصلاح والمؤتمر وقد تكون داخل حزب الاصلاح ذاته وكما نجح حزب المؤتمر في استخدام ورقة الاصلاح لتحجيم الاشتراكي فقد ينجح في اعادة صياغة وضع الاصلاح وفرز قواه لصالحه بتحجيم الاصوليين ايضا بين صفوفه.

وحزب المؤتمر الشعبي العام -هو حزب الرئيس- هو حزب يجمع في عضويته جميع التوجهات القبلية والوطنية والقومية والاسلامية هو حزب لا يختلف كثيرا عن كل احزاب الرئيس التي تنتشر في بلدان العالم الثالث وبالذات في الدول العربية ونظرا لانه هو المهيمن على القوات المسلحة والامن الداخلي وتحتل كوادره مجمل الوظائف القيادية والادارية في الحكومة والدولة فانه لا يتوقع ان يفرط في هذه المكاسب حتى ولو دخل في مواجهات دموية مع التيارات الاخرى ويتظلل في ذلك بالشرعية الدستورية غير ان المستور الاضافي الذي كشفت عنه مجالس اليمنيين هو الى اى حد يمكن ان تتحلى القيادة السياسية اليمنية في حزب المؤتمر بالحكمة اذا ما نجحت المؤامرات الداخلية والخارجية لإحراجه او النيل من مكتسباته ويذهب البعض منهم الى حد التشاؤم وهو ما يجد منفذا له في احداث مخاوف مضاعفة في الخارج لان هذا الحزب الذي تمكن من جمع جميع فئات الشعب اليمني حوله بمن فيهم العناصر الوحدوية في الحزب الاشتراكي تحت شعار الوحدة ربما لن يتورع في جمع الشعب اليمني حوله مرة اخرى في قضايا سيادية اخرى مع جيرانه وقد يصل الحال به الى الحدود

التى ذهب اليها الرئيس العراقى صدام حسين عندما قام بغزو دولة الكويت لاعادة الفرع الى الاصل وحالة الغليان الداخلى فى اليمن من مواقف بعض الدول المجاورة لاحدود لها ليس فقط بسبب الدعم الخارجى الذى تلقته ولا تزال تتلقاه القوى الانفصالية ولكن ايضا بسبب شروط الاذعان التى يراها مجحفة فى المفاوضات المستعصية لترسيم حدوده مع جيرانه ومع توافر عوامل القوة لهذا الشعب فى وحدته الوطنية وثرواته المادية والبشرية فان قياداته قد تندفع الى سلوك مغامرة شبيهة بمغامرة صدام حسين يدفع ثمنها الشعب اليمنى بالضبط كما يدفع الثمن الآن الشعب العراقى ويكون ذلك فى النهاية جزءا من سيناريو اعادة ترتيب الاوضاع فى شبه الجزيرة العربية تحت مظلة رائدة النظام العالمى الجديد التى قدمت الدعم الكامل لنظام صدام حسين وتقوم اليوم بتاديبه وتلعب الدور نفسه الآن فى اليمن.

●● وحتى تكتمل الصورة فى هذا المشهد لابد من التذكير بان نجاح التآمر الداخلى والخارجى فى اشعال الحرب رغم الجهود المخلصة التى بذلها اقرب الناس الى اليمن وهم المصريون يجعلنا اميل لاستمرار المخطط الجهنمى التآمرى فى اليمن الى نهايته المحتومة.

● المشهد الثالث والاخير.. جعلنى اعيد النظر فى جميع القناعات التى جرى حشوها فى راسى طوال متابعاتى لملف اليمن من جانب زعاماته التاريخية والقبلية معا وادعائها بانها تسعى لتحقيق حلم الشعب فى الوحدة والديمقراطية والتنمية وهى ذاتها التى اشعلت الحرب والانفصال مما دفع ببسطاء القوم من رعاياهم الى اتهامهم بانعدام الاخلاق.

●● وحتى تكتمل الصورة فى هذا المشهد جاءنى الدكتور عبد العزيز السقاف رئيس تحرير جريدة «يمن تايمز» شاكيا من سوء المعاملة التى يتعرض لها وهو السياسى اليمنى المستقل لمجرد إحساسه بانه فى بلد ديمقراطى ويستطيع ان يقول كلمة حق فى هذا الطوفان الهائج وكان الضرب واختفاؤه فى الجبال الوعرة والتهديد بالقتل من نصيبه.

مستقبل اليمن منظور عربي :

ايران - العراق - السودان يديرون اللعبة

لابد من عودة «الاشتراكي» لعرقلة تقدم «الاصلاح»

استنكرت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة التداخلات الايرانية والسودانية والعراقية الاخيرة في اليمن.. وقالت ان هذه التداخلات ستودي الى مزيد من «التأزيم» للازمة السياسية في اليمن ولن تساعد على تحقيق تقارب خليجي- يمني في المدى المتطور.

صفي الدين دياب

اضافت المصادر ان المساعدات والتداخلات التي بدرت من هذه الدول خاصة ايران والسودان تعتبر مؤشرا للقول بأن حزب «الاصلاح» ذا التوجيه الاصولي سوف يكون المحطة التي من خلالها ستقوم هذه الدول بتنفيذ ادوارها المرسومة وهذا يعني ان ايران والسودان سيدعمان حزب الاصلاح في اليمن ويعطيان القوة له لكي يسيطر على توجه السياسة اليمنية في المستقبل.

ذكرت المصادر العربية انه من جراء هذا التدخل الثلاثي في الاحداث الجارية في اليمن ظهرت نتائج سلبية على تطور الاحداث اذ أن دول الخليج سوف تبحث عن وسائل جديدة لدعم المقاومة اليمنية وعدم التسرع في تطبيع العلاقات مع حكومة الرئيس علي عبدالله صالح خاصة وان هذه الدول تعتبر هذا الوجود الثلاثي في اليمن توجها عدائيا تجاه المبادرات السلمية التي تسعى الدول الخليجية لتحقيقها.

تفاقم الازمة

واكدت ان الازمة السياسية في اليمن سوف تتفاقم خلال المرحلة المقبلة وسيكون هناك صراع شمالي- شمالي خاصة بين حزب المؤتمر العام وحزب الاصلاح مؤكدة ان المنظر السياسي الاسلامي في حزب الاصلاح «الزنداني» سيلعب دورا هاما في هذا الصراع.

اضافت المصادر الدبلوماسية العربية ان الرئيس علي عبدالله صالح سيواجه مشكلة كبيرة مع حزب الاصلاح الذي كان له دور عسكري هام في الحسم العسكري الشمالي ودخول الجنوب موضحة



علي عبدالله صالح

ان هذا الانجاز للاصلاح هو الذي سيعطي دورا تنافسيا شديدا لحزب الاصلاح في تطورات الازمة السياسية في اليمن وارجعت هذا الدور المتنامي لحزب الاصلاح للدعم الايراني- السوداني.

توقعت هذه المصادر ان يتوارى الحزب الاشتراكي في المرحلة الحالية وارجعت ذلك الى تفكك الحزب وابتعاد كوادره عن الساحة اليمنية بالاضافة الى الهزيمة العسكرية التي مني بها قادة الحزب. شددت المصادر على أنه من مصلحة الرئيس علي عبدالله صالح عودة الحزب الاشتراكي الى سدة الحكم «الائتلاف» ليشكل قوة ضد حزب الاصلاح.

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٤

توضيح من محسن العيني

■ وردنا من سفير اليمن لدى الولايات المتحدة السيد محسن العيني، التوضيح الآتي:

«كنت في غياب لمدة اسبوعين ولما عدت فوجئت بأن «الحياة» نشرت في عدد ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٩٤ خبراً عن تشكيل قيادة حزب البعث في اليمن، وبأن اسمي بين الاسماء. لذلك أوضح أولاً انني تركت العمل الحزبي منذ ثلاثين عاماً، وثانياً ان العمل السياسي محظور على من يعمل مثلي في السلك الديبلوماسي».



دم الاخوين: يوميات أحداث يناير / كانون الثاني ١٩٨٦ اليمني

فواز طرابلسي *

☐ على هامش الاحداث المأسوية التي عاشها اليمنان مؤخراً، يستعيد هذا النص احداثاً دموية اسبق، بطريقة شخصية وبتسلسل اليوميات.

■ (الى خالد الحريري).

يروى ان الاسكندر المقدوني عندما كان يعد حملته على المحيط الهندي نصحه ارسطو بان يعرّج على جزيرة سقطرى بحثاً عن نبات له قدرة عجيبة على معالجة الجراح الخطيرة. وكان هذا النبات يُعرف باسم دم الاخوين. وقد سمّته العرب العندم الأيدم.

الاثنين ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦:

الرابعة بعد الظهر. كان ذلك في تمام الرابعة بعد الظهر. الياس على الهاتف: هل سمعت الخبر؟ اي خبر؟ انقلاب في عدن. الـ «بي بي سي» تنقل عن اذاعة عدن اعدام اربعة من القادة الانقلابيين هم اعضاء المكتب السياسي عبدالفتاح اسماعيل وعلي البيض وعلي عنتر وعلي شايع هادي.

قبل ان تستوعب الخبر، يدخل يوسف قادماً من بيروت. يحمل زجاجة واكياساً من المكسّرات وآخر الاخبار: في بيروت والمتن تدور اشتباكات عنيفة منذ الفجر بين «القوات اللبنانية» ومقاتلي حزب الكتائب الموالي لامين الجميّل. قائد «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة يعلن انه اصدر امراً الى قواته بالردّ على «تعديات وارهاب» جماعة امين خاصة بعد محاولة لاغتيال اسعد الشفتري مسؤول الامن في «القوات». الاخبار اللاحقة عن عدن تتحدث عن اندلاع قتال عنيف بين مؤيدي الطرفين. موت في عدن وموت في بيروت.

عدن، أانت الجنة ام الجُنة؟

جُنّت عدن وكذب علينا الرفاق..

قالوا نستبدل دكتاتورية البروليتاريا بـ «دولة الحب الغلابة»، كما في الاغنية كيف صدّقناهم؟ هل كانت مرة للحب دولة؟ وهل ايسهل من ان تتغلب الدولة على الحب؟ عدن وشلشل دمُ الاخوين.

والعندم الايدم؟ هل هو بلسم ام الجرح؟

اخر الاخبار تفيد ان علي ناصر جريح.

وبيان حكومي ينعت الانقلابيين بالـ «يمينيين» فيما اذاعة لندن تعتبرهم «الجناح المذهبي المتشدد» المرتبط بموسكو والمعترضين على سياسة الانفتاح التي اتبعها علي ناصر تجاه دول الخليج والغرب. وتختتم الـ «بي بي سي» تعليقها بسؤال: اين صالح مصلح، وزير الدفاع الذي تصفه بانه «العضو المتشدد الآخر» في القيادة.

عدن: «صخرة رماها طائر الرخ على باب المحيط الهندي».

عدن: براكين بحرية «مشدودة بحبل سرّة من الممالح والرمول الى شبه الجزيرة العربية»، هكذا كتب عنك الرحالة الفرنسي بول نيزان وافتتح كتابه بهذه العبارة الموجعة: «انا في العشرين ولن ادع احداً يقول انها اجمل سني العمر»..

وانا جاوزت منتصف الاربعين وليست هذه سنتي... عدن، وكيف ادخلك؟

امن قلعة صيرة، كما فعل الفاتحون؟ ام من دار سعد وطريق تعز مع جحافل الثوار؟ ام اتهادى اليك على طريق ابين، مع قوافل البخور القديمة؟ ومن اي الجهات اتيك؟ ايتها الممتدة بين «ساحل العشاق» و«راس المعاشيق». مبتداك عشق ومنتهاك عشق. فما بالك مشغولة بالتفاريق...

الثلثاء ١٤ كانون الثاني:

• الاشتباكات مستمرة في شوارع عدن.

اخبار وصلت بيروت تتحدث عن مجزرة ارتكبها حرس الرئيس في المطار عندما اطلقوا النار على عدد من خصومه في قيادة الحزب. والخوف ان تطول الاشتباكات وتتحول الى اقتتال اهلي.

عدن: الوان الشرق وبهارات اسيا. جبل شمسان وفوهات البراكين.

عدن: الشمس القاتلة وشواظ الظل. باعة وصيارفة. مشاة وموظفون، عمال وحمّالون. . وامام الحوانيت، رجال ناعسون في القيلولة على اسرّة من مَرس ونساء يتناوصن من خلف مشربية او نقاب. ماعز واطفال في الازقة، وذباب...

عدن: الضوضاء المتربة...

على الطريق الى جامعة «سان ديني» لحضور محاضرة الفيلسوف جيل دولوز عن فوكوه: الاسئلة تدور حول دور الجيش والى اي طرف هو منحاز. ام تراه يبقى على الحياد؟ وما هو موقف صالح مصلح؟ والخوف هو تدخل عسكري من الشمال ونشوب «حالة لبنانية» وما تستتبعه من مبادرات شقيقة اذا طال الاقتتال. والحجج ليس ما ينقص من اتفاقية الوحدة بين الشطرين الى الحجة التي تقول ان ما يجري في الجنوب «يهدد امن الشمال»... يصعب تصوّر ان احد الطرفين قادر على الحسم السريع والإمساك بالوضع. ولكن دعك من التحليل من بعيد...

عدن السوق الطويل. قطيع صوماليات يتهادين مثل مَريمات. وعلى الارصفة بائعات العطارة، يعرضن عليك اقراص «العطر العرسي» في العبوات البلاستيكية: «خذها للتي يحبها قلبك. إجعلها ان تستحم وترتدي درعها. ثم ضع حبة من العطر في المجمرة واجعلها ان تبخّر بها الجسد والشعر» وتبتسم وتغمز «ولتكن ايامك كلها اعراساً».

اعواد الصندل. وبخور ظفار. وافخر انواعه «اللُبانُ الذكر»، كان كمال جنبلاط يوصيك عليه كلما ذهبت الى عدن. تحمل له منه رطلاً في كل زيارة. وظللت تحمل منه رطلاً في كل زيارة كانك لم تفطن الى ان كمال جنبلاط ما عاد على قيد الحياة.

في قاعة المحاضرات المزدحمة، يتحدث دولوز عن مفهوم السلطة الرعوية عند فوكوه: الراعي، القائد الفرد، يعرف قطيعه واحداً واحداً والسلطة الرعوية تحوّل القطيع الى افراد. ويرى فوكوه الى السلطة الرعوية على انها قاعدة النظام الاقتصادي الغربي. بل بالاضافة الكاثوليكية اليه، فصورة الراعي والقطيع هي الرمز الاساسي في الدين المسيحي.

عدن: فضة قديمة وذهب مشغول. بنّ وزعفران. الفل والكادي. والعسل دوعاني. جنّابيات من لحج. والاواني الجلدية المطعّمة بالاصداف وارد شبوة. منذ سنوات، كنت تجد صناديق من الخشب المحفور المطعّم. اختفت الآن. اشتراها السيّاح السوفيات وتجار الآثارات. كوفيات المهرة. فُوَط من حضرموت وانسجة هندية زاهية الالوان ودروع...

فاي لغة هي لغتك؟ الدرْع، في المذكّر، هو قميص المراة الداخلي والدرْع، في المؤنث، السترة الحديدة التي يرتديها الفارس. درع يدعو ودرع يردع. وسلاح الدروع هو اقوى الاسلحة في هذه الجمهورية.

- الاربعاء ١٥:

العقيد معمر القذافي يعلن عزمه على ارسال قوة لحفظ السلام الى اليمن الديموقراطي. الطائرات تقصف مطار عدن. وتحذير سوفياتي للشمال بعدم التدخل.

عدن: سوق القات. ضالعي ام يافعي (وتلك هي المسالة) واحياناً قد تجد ربطات من الشمالي الممتاز. وتلك أم المسائل.

عدن: مساجد واضرحة واعشاش للفقراء، فوق السفوح، هذه لم يطلها بعد قانون الاسكان. الظل على الشرفات والابيض الكلسي في الشمس. صبر وعندم من سقطرى وحلي من كل مكان. خلاخيل لكواحل الجواري المعاصرات، قلائد مرصّعة بالفيروز او العنبر. خواتم للاصابع الشمع. رحناء، افخره من تعانية «لميل باوزير» في حضرموت. وتغريك المساويك بالتخلي عن فرشاة الاسنان ومعجون «الكولينوس» تقديراً لحكمة الاقدمين. وقرب الجامع لا بد من ان تزور تاجر الحلي الحضرمي: يفتر فمه عن السن المذهّبة، يغلبك في المكاراة ثم يسترضيك: انتم، اللبنانيين، لا احد يغلبكم في التجارة. وانت لا ناقة في التجارة ولا جمل.

الخميس ١٦:

اخبار عن ظهور علي ناصر على التلفزة، مضمّد الذراع، يعلن انه مسيطر على الاوضاع، واذاعة لحج، الموالية للطرف الآخر، تعلن ان القادة الاربعة ما زالوا على قيد الحياة. حيدر العطاس، رئيس الدولة، وعبدالعزيز الدالي، وزير الخارجية، يقطعان زيارة رسمية لهما الى الهند ويتوجهان الى موسكو. لكن موسكو تتبنى خبر اذاعة عدن عن المحاولة الانقلابية «اليمينية» واعدام القادة الاربعة.

عدن: آخر متجر من ايام الانكليز. فتيات من «اتحاد الشبيبة» يرتدين الزيّ الخاكي. تكبر سيارات المسؤولين - على النسق التقدمي إياه: فيات، مرسيدس، BMW، وتضيق الازقة. مكاتب «لجان الدفاع عن



الثورة» يخبو وهجها والمكتبات تتناقص فيها الكتب ويتكاثر الغبار. فهلمّ معي الى «مخبازة التحالف» نتناول وجبة طعام على التنور، سوف نرتشف مرق اللحم من القصعة المعدنية كاننا في ايام الجاحظ وناكل فتيت الخبز المعجون بالموز او التمر. وبعدها نحتسي كاساً من الشاي المعطّر بالهال والزعفران في «مقهى الجمهورية». ولننحدر نحو السجن البريطاني القديم. كان عبدالعزيز عبدالولي ياخذك الى السجن البريطاني القديم في كل زيارة لك الى عدن. امضى فيه سنة ونصف السنة ايام حرب التحرير، والآن تقرر هدمه والاكتفاء منه ببوابته للذكرى.

- الجمعة ١٧:

القتال لليوم الخامس في عدن. معارك بالدبابات في خورمكسر. لجنة رباعية من الطرفين تفاوض في السفارة السوفياتية. والاتحاد السوفياتي يبدا بترحيل رعاياه من عدن. فيما اليخت الملكي البريطاني، خاصة الملكة اليزابيث، يخلي سائر الرعايا الاجانب. خبر مسائي عن انهيار المفاوضات فيما اثيوبيا تعلن تاييدها لعلي ناصر.

عدن: «جبل الجديد». من هنا، يُقال، اقلع الغساسنة الى بلاد الشام. ستظل تصدمك البذاءة الشاهقة لـ «فندق عدن». ليس له مجد ورونق العمارة اليمانية القديمة ولا ميزات العمارة الاوروبية الحديثة. حاولوا به تقليد عمارات شبام فلم يوفقوا. صمّمه شيوعيون لبنانيون وشيّده شيوعيون فرنسيون لكبار رجال الاعمال الغربيين لاستجلابهم الى بلد امم حتى بسطات بيع الخضروات والفاكهة و«سنابيك» الصيادين. وعند المستديرة، امام الفندق، باصات بحرية لها ادبار غليظة. فمسار التغزل بالمؤخرة النسائية المقببة في هذا البلد يتم بصيحة: «مجري». مطاعم تديرها المنظمات الفلسطينية تقدم وجبات اكل لبنانية والطاهي والنوادل شبان يساريون من جنوب لبنان. واما الملهى الوحيد في البلد فهو بإدارة حزب فهد العراقي...

السبت ١٨:

دعوة جديدة من الاتحاد السوفياتي لوقف اطلاق النار على اثر لقاء مسؤولين مع العطاس والدالي. علي عبدالله صالح يدعو الى حقن الدماء ويعلن ان قوات فلسطينية تحمل الاعلام البيضاء سوف تباشر يوم الغد التمركز على خطوط التماس بين الطرفين.

عدن: «جزيرة العبيد». هنا كانت بواخر اسيا وافريقيا تنزل حمولتها من الاقاوية والخشب والأرقاء. بعد الاستقلال، اعادوا تسميتها «جزيرة العمال». تراهم اخطاوا أم اصابوا من حيث هم لا يدرون؟ الميناء الى يسارك وبواخر قناة السويس وطريق الهند. وتبدو البريقة في البعيد كسراب... بحر. والى اليمين، اسراب اللقالق في السباخ والمشاريع السكنية العجولة.

- الاحد ١٩:

اذاعة عدن تعلن هزيمة قوات علي ناصر وتتهمه بمحاولة التصفية الجسدية لقيادة الحزب بقصد الانفراد بالسلطة. وروايتها ان مرافقيه اقدموا على اغتيال القادة داخل قاعة المكتب السياسي. قتل صالح مصلح، وزير الدفاع، ونجا علي البيض وسالم صالح، ومصير عبدالفتاح اسماعيل لا يزال مجهولاً. في اول بيان للقيادة الجماعية الجديدة، تاكيد على ان النظام باق وكذلك التحالف مع الاتحاد السوفياتي. مصدر اسرائيلي يعلن انه التقط اتصالات جوية تفيد ان علي ناصر قد فرّ الى اثيوبيا منذ ليلة البارحة، واديس ابابا تؤكد انه جاء في زيارة قصيرة وما لبث ان عاد الى بلاده. التلفزة الفرنسية تعرض اول الصور عن المعارك. بينها مشهد لبارجة حربية تقصف عدن. والتقارير الواردة من اللاجئين الى جيبوتي تقول ان حالة المدينة بائسة والقتلى ما بين ٧ و٩ آلاف قتيل.

تماسك. دمار التلفزة ليس دمار الواقع هل تعرف كاميرا تلفزة تلتقط صورة الابنية غير المتضررة؟ والناس الاحياء غير المصابين؟

عدن: الطريق الساحلية الى راس المعاشيق واطلال امبراطورية «انطوني بيس» فوق المنارة البريطانية تنير البحر العربي. وقبر الوالي على الساحل المقابل، لا يرتاده الا النوارس.

- الاثنين ٢٠:

بيان للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني يؤكد تصفية المحاولة الانقلابية واستكمال السيطرة على الموقف، ويعلن قرار سحب الدبابات والاسلحة الثقيلة من العاصمة. وكالة «تاس» السوفياتية سارعت الى الاعلان ان علي ناصر قضى على التمرد ووصفت معارضيه بانهم «قوى الثورة المضادة».

لندن تذيع تفاصيل اغتيال القادة الاربعة حسب رواية اذاعة عدن.

عدن - النواهي: عمال المرفا ينضحون بالعرق ويُود البحر. حانات البحارة مقفلة، ومثلها حوانيت السوق الحرة. هذه كانت محطة المرفا وعلى مقربة منها اخر كنيسة للنصارى. برج الساعة، المبني على شاكلة «بغ بن» اللندنية، يقف وحيداً فوق التلة، تعلن عقاربه رحيل الانكليز. بيوت خشبية على الطراز الكولونيالي تحتل اجمل المرتفعات. وغربان تروي أسطورة سيزيف. توغل قليلاً فستجد وزارة الإعلام تجاور وزارة امن الدولة. ثم انعطف نحو فندق «الهلال»، تر في ساحته «نصب الشهداء» حلّ محل تمثال الملكة فكتوريا. كلفوا نحاتاً سوفياتياً بصنعه، فانتج «بييتا» مسيحية: شهيد في حضن امه تبكيه، مثل اي تمثال ايطالي عن المسيح في حضن امه تبكيه. تغير الناحت والمنحوت ولكن بقي النحت غريباً.

الاربعاء ٢٢:

انهار اتفاق جديد لوقف النار وتجددت الاشتباكات. العطاس، من موسكو، يحذر علي عبدالله صالح من التدخل في النزاع الدائر في عدن ويبرق الى ياسر عرفات والى الامين العام لجامعة الدول العربية محذراً من التدخل في نزاع داخلي. ناطق بلسان الخارجية الاميركية يقول ان الولايات المتحدة «مصلحة استراتيجية في هذا البلد العربي». يشير الى تقارير غير مؤكدة عن انحياز الاتحاد السوفياتي الى جانب معارضي علي ناصر، ياخذ علماً بان المسؤولين اليمنيين في موسكو (العطاس والدالي) يؤيدون المعارضين. ويحذر من اي تدخل عسكري سوفياتي في ما يسميه «الحرب الاهلية في اليمن الديموقراطية» داعياً الى ترك فرقاء النزاع المعنيين لحل نزاعاتهم بانفسهم.

في روما، ديبلوماسي سوفياتي لم يذكر اسمه يتحدث عن «انقلاب غامض» في عدن وينفي ان الاتحاد السوفياتي تلقى هزيمة في عدن. يلمح الى ان السوفيات فوجئوا مثل سواهم بالاحداث التي يعزوها الى اسباب «عشائرية مع الاسف» ويتمنى وقف القتال فوراً...

... وفي «التواهي»، لا تنس ان تعرّج على فندق «الصخرة» («الروك» سابقاً) الذي شيدته شركة «كات» اللبنانية. ستشمّ فيه رائحة من لبنان. ومن على سطحه تشرف على اجمل منظر لميناء عدن. وفي البهو قد تلقى صوراً فوتوغرافية للمصوّر الارمني مانوكيان قرى تحت الثلج وارز لبنان وبحر لبنان عند خليج جونيه. وفي بحر لبنان سقط صاحب شركة «كات» واكلته الاسماك. «ايش تشتي؟».

سوف تسالك الساقية هدى في مشرب الفندق. وهي حلوة وسمراء مثل نخلة وتشتغل في الامن، استدرجها المدرّسون العراقيون العشرة وتناوبوا عليها. هل لا يزال اصدقاؤك من قدامى الفدائيين في مكتب الاستقبال ام حلّ محلهم هم ايضاً الموظفون الاثيوبيون والفيليبينيون؟ وهل ستجد المصعد معطلاً كما في كل زيارة؟

- الخميس ٢٣:

صالح منصر السيلي، وزير الداخلية الجديد، يتفقد مطار عدن بعد اعادة افتتاحه للملاحة الجوية. والصليب الاحمر الدولي يعرض خدماته.

عدن - خليج ريمبو هذا الذي اراد ان «يغيّر الحياة». فجاة اختفت اليافطة التي تعمّد الخليج على اسم الشاعر الفرنسي. هل اقتلعها طفل شقي ام صياد ضجر؟ ام صدر قرار رسمي بازالتها بعد ان اكتشف القوم ان الشاعر المشاغب لم يكن شاعريا في وصف عاصمتهم؟

الاثنين ٢٧:

تطور يعيد كل شيء الى نقطة الصفر. علي ناصر - حسب اذاعة مسقط - يمهل عدن حتى يوم الاربعاء القادم لكي تلقي السلاح وتستسلم لقواته والا سوف يشن هجومه على العاصمة بعشرين الف مقاتل من انصاره يزعم انهم محتشدون في ابين. ولكن يبدو ان انذاره مجرد تهويل وحرب اعصاب. في المساء، تؤكد اذاعة القاهرة سقوط محافظة ابين ومغادرة علي ناصر الى اليمن الشمالي. وتفيد اذاعة عدن ان اللواء ١٤ (الوحدة) - وهو اللواء الذي يضم مقاتلين من الجبهة الوطنية الديموقراطية من شمال اليمن - هو الذي هزم قوات علي ناصر في ابين.

عدن - *الجسر الخشبي* نحو غولدمور. اكواخ الصيادين المتناثرة على الشاطئ الذهبي. خليج الفيل. والفندق البلغاري. من هنا كنت تقلع في رحلات الصيد البحري مع عبدالعزيز وعلي اسعد وعبدالواسع سلاّم في قارب حسن البحّار.

والآن «ساحل العشاق» خال من العشاق، يعجّ بالدويبات تسابق الامواج، وجيوش السرطان الرملي تؤدي رقصتها الجانبية حزناً على الموتى.

وصلت بعثة الصليب الاحمر الدولي الى عدن.

عدن، لجراحك دم الاخوين...

---

* كاتب سياسي لبناني.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٤

دعا الى «تفهم الخريطة الجديدة» وجبهة «لتحرير الجنوب» تعلن حل الاشتراكي

سالم صالح محمد لـ«الحياة»: متفقون على العودة الى اليمن

□ عدن
من إقبال علي عبدالله:
□ دمشق
من ابراهيم حميدي:

اكد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني السيد سالم صالح محمد لـ «الحياة» ان جميع قادة الحزب المجتمعين في دمشق موافقون على العودة الى اليمن وان «الخلاف على التوقيت». واضاف «لا بد من العمل من الداخل وتفهم الخريطة الاقليمية الجديدة». واعلن ان الاجتماع الختامي لقادة الاشتراكي سيعقد في العاصمة السورية اليوم مشيراً الى ان الحزب «تلقى ضربات لكنه يبقى قريباً من الناس». وزاد ان الاجتماع مخصص «لاستخلاص النتائج وتحديد المسار السياسي والمسار الحزبي» للاشتراكي. وتلقت «الحياة» في لندن بياناً حمل اسم «الجبهة الوطنية لتحرير الجنوب العربي» التي اصدرت اول نشرة باسم «حضرموت» تحت عنوان «حل الحزب الاشتراكي في الجنوب العربي ومحاكمة القيادات الهاربة». وذكر البيان ان الجبهة اعلنت في المكلا عاصمة محافظة حضرموت في ٥ اب (اغسطس) الجاري «لتحرير الجنوب العربي من سيطرة الاحتلال اليمني ومن سيطرة الحزب الاشتراكي، الذي كان عبر تاريخه الاسود سبباً لكل الكوارث التي حلت بشعبنا منذ العام ١٩٦٧». واشار الى «هرب الاشتراكيين الجبناء وعلى راسهم علي سالم البيض الذي سيحاسبه شعبنا على ما سببه للبلاد من كارثة بعد هروبه هو واعوانه تاركين الجيش الجنوبي يحارب بلا قيادة ولا عتاد (...) تاركين ابناء الشعب يواجهون جيش اليمنيين». وحذر البيان من التعامل مع «القيادات الاشتراكية الجبانة».

وشدد على ضرورة انسحاب «الاخوة اليمنيين» من «كل اراضي الجنوب العربي (...) قبل ان تقرر الجبهة اللجوء الى المقاومة المسلحة ضد الوجود اليمني» ولوح باستخدام «كل الحقوق الشرعية التي يخولها القانون الدولي والعرف القبلي لتحرير الارض من المحتل»، مشيراً الى ان «قرار الجبهة حلّ الحزب الاشتراكي وكل التشكيلات السياسية السابقة في الجنوب العربي ياتي منسجماً مع ارادة الشعب في الجنوب وارادة القبائل الجنوبية التي انضمت الى الجبهة لاعادة ترتيب الاوضاع السياسية في الجنوب العربي بكل ولاياته».



المصدر : الحياة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

وكان قادة الاشتراكي واصلوا اجتماعاتهم في دمشق امس برئاسة سالم صالح محمد وحضور ١١ من اعضاء المكتب السياسي للحزب. واكدت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» انهم بحثوا في خمس اوراق اساسية اعدها اعضاء المكتب في الخارج «تتعلق بالوضع السياسي العام والمصالحة الوطنية وترتيب اوضاع النازحين والاوضاع التنظيمية، اضافة الى الورقة الداخلية».

وعقد قادة الاشتراكي اجتماعين اقتصر احدهما على اعضاء المكتب السياسي وشمل الثاني اعضاء اللجنة المركزية. وقال فضل محسن عبدالله وزير الثروة السمكية لـ «الحياة» ان اللقاءات الاولية اظهرت «الاقتناع بأن الطريق الوحيد هو العودة، وهناك اجماع على ذلك لممارسة النضال الديموقراطي». واضاف ان الخلاف ينحصر في «متى يعودون، بعد اسبوع أم شهر».

الى ذلك قالت مصادر في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح أن «بعض قيادات التنظيمات والقوى السياسية التي شاركت في لجنة الحوار الوطني قبل اندلاع الحرب، واعدت وثيقة «العهد الاتفاق»، وعرفت في وقت لاحق بتواطئها مع الحزب الاشتراكي وباركت اعلان الانفصال الذي اذاعه علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي في ٢١ ايار (مايو) الماضي، باتت تشعر بالضياع والهزيمة مع سقوط المشروع الانفصالي، وغياب الاشتراكي عن الساحة اليمنية، وانهيار وحداته العسكرية التي كانت تراهن عليها كقوة يمكن التعويل عليها».

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان «هناك وثائق ضبطت لدى دخول قوات الشرعية والوحدة عدن في السابع من تموز (يوليو)، تؤكد ان قادة تلك التنظيمات وعدداً من الشخصيات التي كانت تتظاهر بانها مستقلة لا تنتمي الى اي حزب، تلقوا اموالاً من عبدالرحمن الجفري الذي عين نائباً للرئيس في «جمهورية اليمن الديموقراطية» غير المعترف بها وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق، وذلك خلال فترة الحوار الوطني، وبعد اعلان الانفصال، ما يؤكد انهم كانوا ضالعين في المؤامرة قبل اعتكاف البيض في عدن في ١٩ آب (اغسطس) العام الماضي، بعد عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة».

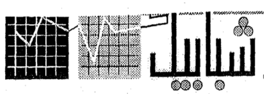
واشار عدد من السياسيين في عدن الى ان «ادخال التنظيمات والقوى السياسية في دائرة تاييد الانفصال، يفسر نية المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في البقاء من دون غيرهما على الساحة السياسية».

وافادت مصادر المؤتمر الشعبي ان «عناصر الردة والانفصال من الجنوب والشمال تحاول الآن ان تعيد تنظيم نفسها بهدف استئناف دورها». ولفتت الى اللقاءات التي يعقدها في دمشق عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي «بالاضافة الى السادة ابراهيم الوزير واحمد الشامي ومحمد عبدالملك المتوكل وعبدالملك المخلافي، فيما يجتمع في القاهرة سنان ابو لحوم وعبدالرحمن الجفري وعبدالله الاصنج ومحمد علي احمد وسليمان ناصر مسعود وعبدالقوي مكاوي وعدد آخر من قادة التمرد والانفصال».

واوضحت المصادر ذاتها ان «مجموعة القاهرة التي تترقب ما ستسفر عنه لقاءات دمشق كشفت ان مجموعة دمشق تنظر في امكان ايجاد معارضة جنوبية واخرى شمالية، تتوزعان الادوار، بحيث يعود عدد من المعارضين الذين ينتمون الى المحافظات الجنوبية والشرقية الى الداخل، وينطبق الامر ذاته على الذين ينتمون الى المحافظات الشمالية، على ان يبقى آخرون من الجنوبيين والشماليين في الخارج ليعمل كل فريق بصورة مستقلة، متظاهرين بالاختلاف ليكرسوا الانطباع لدى الرأي العام في الخارج بان وحدة اليمن ما زالت تلقى معارضة شديدة». وكشفت المصادر استمرار الجدل حول «من هم الاشخاص الذين يحق لهم تسلم اية مساعدات مالية من اية جهات خارجية». وقالت ان «الجفري يصر على ان يظل والعطاس المعتمدين الوحيدين لتلقي الاموال والاشراف على توزيعها، في حين يطالب آخرون بتشكيل لجنة سرية تضم ممثلاً عن كل فصيل لتولي هذه المهمة».

في صنعاء (أ ف ب) بث التلفزيون اليمني ليل الاثنين ان ٣١٦ عسكرياً يمنياً لجأوا الى سلطنة عمان بعد الحرب عادوا الى بلادهم في اطار العفو، وان اليمن استعاد مروحيتين فر على متنهما عسكريون جنوبيون الى الخارج وكانتا متوقفتين في عمان.

في الوقت ذاته ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس علي صالح رأس اجتماعاً لمجلس الرئاسة خصص لبحث الوضع الاقتصادي بعد الحرب. واوصى المجلس الحكومة بـ «الغاء الميليشيات الحزبية ولجان الدفاع الشعبي» التي كانت تابعة للحزب الاشتراكي.



مؤخرا وفى بيت نائب رئيس الجمهورية اليمنى الاسبق د. عبد الرحمن البيضانى التقت مجموعة كبيرة من المستثمرين العرب لمناقشة المستقبل الاقتصادى فى اليمن فى لقاء حضره القائم بالاعمال اليمنى والملحق العسكرى وما طرح خلال المناقشات التى استمرت حتى ساعة متاخرة من الليل فى رأيى لا يشكل إلا خطوطا عريضة لمستقبل الاستثمار فلا معالم واضحة ولا أولويات محددة ولا خريطة تفصيلية حول الموارد والامكانيات الفعلية لاستيعاب الاستثمارات التى يتم الدعوة إليها شرقا وغربا. فلا يكفى أن يعلن عن باب مفتوح لكافة اشكال وانواع المشروعات الاستثمارية.

المستثمر لن يتخذ قراره قبل التاكد من وضوح معالم الطريق امامه.. واستكمال مشروعات البنية الاساسية التى قيل إنها تهدمت بكاملها وتحتاج لعدة مليارات من الدولارات لعودتها للحياة مرة اخرى. ورغم هذا.. فمن المؤشرات العامة ما يضىء الطريق امام صناعات محددة فى مقدمتها صناعة البترو كيماويات و الخدمات البترولية.

فتوقعات الخبراء تشير إلى أنه خلال عام 1996 سوف تصبح الطاقة الاستخراجية للبترول اليمنى 698 الف برميل يوميا.. وهو بالمناسبة ما اثار شهية عدد من شركات البترول العالمية حاليا لتتقدم للحصول على تراخيص التنقيب عن البترول من السلطات اليمنية هذا بخلاف ثروة لا باس بها من الغاز الطبيعى وهنا يصبح الحديث عن انشاء شركة للخدمات البترولية دعوة واقعية لاستقطاب رؤوس الاموال العربية وهناك ايضا الصناعات المعدنية أمل أخر امام المستثمرين حيث جبال المرمر والرخام وهى ثروة لم يتم تحديد جدواها الاقتصادية الحقيقية حتى الآن فلماذا لا يتم الدعوة لاستغلال هذه المناجم من خلال حقوق امتياز تمنح الاولوية فى الحصول عليها لابناء المنطقة العربية ولو تمت بمشاركة أجنبية.

ان ادارة الثروات الطبيعية اليمنية يحتاج لعقول متفتحة تستطيع أن تمهد طريقا واقعيا امام الاموال العربية بعيدا عن الحماس الثورى لحقبة الستينات وهو يقينا اسلوب عفا عليه الزمن.

فاطمة احسان:



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / آب ١٩٩٤

عوض بن عشيم يرفض العودة الى اليمن
خضت الحرب عن اقتناع كامل

□ صنعاء – من جمال خاشقجي:

■ عاد الشيخ عوض حسين بن عشيم الى جدة من منطقة الشحن في عمان التي نزح اليها مع قوات الحزب الاشتراكي بعد هزيمتها في الحرب اليمنية. وكان الشيخ بن عشيم وهو من شيوخ قبائل شبوة ومن المحسوبين على تيار «الجهاد» القريب من اسامة بن لادن انحاز الى صف الجنوبيين ضد القوات اليمنية الشمالية.

اكد ذلك الشيخ بن عشيم لـ «الحياة» في اتصال هاتفي اوضح فيه انه وصل الى جدة يوم الجمعة الماضي آتياً من عمان وانه رفض العودة الى اليمن والاستفادة من العفو العام لانه «دخل الحرب عن اقتناع كامل». وقال انه ما زال «يعارض بشدة نظام الرئيس علي عبدالله صالح». ويقيم بن عشيم في جدة منذ سنوات عدة وله اعمال تجارية واسعة في المدينة.

وكان معظم القادة العسكريين والضباط والجنود التابعين للحزب الاشتراكي الذين نزحوا الى سلطنة عمان بعد سقوط حضرموت الشهر الماضي عادوا الى اليمن. ووصل عدد من كبار الضباط الى صنعاء ومنهم قائد لواء «الشلال» الجنوبي. واستجاب هؤلاء لضمانات شخصية عرضها عليهم العقيد علي محسن خلال زيارته الاخيرة لعمان. ويقول بن عشيم انه لم يجتمع مع علي محسن في عمان، ويوضح ان محسن التقى معظم القادة العسكريين الجنوبيين السابقين ومنهم احمد الصريمة الذي لم يعد الى اليمن على رغم تلقيه ضمانات شخصية من العقيد محسن الذي عرض عليه العودة الى منطقته في شبوة والاستثمار فيها. يذكر ان الصريمة من كبار رجال الاعمال الاثرياء في الخليج وقاتل في شبوة خلال الحرب على رغم العداء القديم بينه وبين الحزب الاشتراكي.

وطرح بن عشيم وجهة نظره التي دفعته الى القتال مع الاشتراكي قائلاً: «لا يخفى على جميع الجنوبيين وخصوصاً اهالي شبوة انني وافراد قبيلتي اكثر من تضرر من الحزب الاشتراكي، وحاولنا بامكاناتنا المحدودة مجابهة المد الشيوعي عند دخوله الجنوب، وضحينا بالرجال في سبيل منعه طوال السنوات الـ ٢٥ الماضية»، ورأى ان «الاشتراكيين والشيوعيين الفعليين يحتضنهم (الرئيس) علي عبدالله صالح وقيادات صنعاء» في اشارة الى وزير النقل اليمني احمد مساعد حسين الذي عمل مديراً للامن السياسي في عهد الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد. واضاف: «من هم الذين قتلوا الرجال والاطفال؟ ومن هم الذين اخرجوا النساء في تظاهرات اجبارية لتحريرهن حسب زعمهن من الرجعية والتخلف؟ ومن الذين سحبوا ائمة المساجد بالسيارات في شوارع شبوة وقراها؟»

ويتهم التيار الاسلامي اليمني احمد مساعد حسين بهذه الانتهاكات خلال توليه مسؤولية الامن السياسي في الجنوب، لكن مصادر يمنية مطلعة تؤكد حصول لقاء بين عشيم والوزير احمد مساعد حسين في شباط (فبراير) الماضي، تصالحا خلاله واتفقا على الا يطالب اي منهما بثار عند الآخر. ومعروف ان مشكلة الثارات السياسية احدى أصعب القضايا التي ما زالت تواجه الحكومة اليمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية (اليمن الجنوبي سابقاً).

وقدم بن عشيم روايته لحادثة مقتل يسلم باراسين الشهير بابي مهدي، وهو من قادة المجاهدين ووصفه بانه «اخ عزيز نسال الله عز وجل ان يدخله في مستقر رحمته، وكانت تربطني به

الاخوة في الله وصلة القربى. ونحن نعلم الدوافع التي يرمي اليها البعض من بث العداوة والاحقاد والفتنة القبلية، وهو (باراسين) رحمله الله ينتمي الى قبيلة عزيزة وكريمة تتمتع بالحكمة وتدرك جيداً ما حدث وتعلم من هم رموز الاجرام في منطقة شبوة الذين يجيدون الكيد والمكر والخديعة».

ونفى ان تكون له صلة بمقتل باراسين قائلاً انه كان انذاك «في منطقة الصوب التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر عن المكلا، في حين قاتل باراسين في شعاب حول المكلا في منطقة ميفع حجر. وكان في مهمة لاقناع بعض القبائل هناك بالسماح للقوات الحكومية بالإلتفاف حول المكلا بعدما عجزت عن التقدم من جهة بروم. والذين ارسلوه هم الذين قتلوه عندما كان في طريق عودته، وذلك في مكمن نصب له وقتل معه تسعة افراد. ولا اعرف السبب الذي قتل من اجله باراسين».

وشدد عوض بن عشيم على ان «ما جرى في اليمن لم يكن جهاداً لان الجهاد في سبيل الله يجب ان يكون منزهاً عن الاطماع السلطوية والدوافع السياسية والانحيازات الطائفية والعرقية». واضاف ان الشعار الذي رفع في صنعاء هو ان «الحرب من اجل الوحدة اولاً والديموقراطية ثانياً والشرعية الدستورية ثالثاً». وتساءل «اين شعار الجهاد، بل اين موقع الشريعة الاسلامية؟ كان (عضو مجلس الرئاسة) الشيخ عبدالمجيد الزنداني واضحاً في احد تصريحاته عندما قال ان هذه الحرب ليست جهاداً. وبذلك تنتفي صفة المجاهدين عمن خاض الحرب مع الشماليين».

وكانت «الحياة» تلقت رسالة من الشيخ عوض حسين بن عشيم اكد فيها انه وافراد قبيلته اكثر المتضررين من حكم الحزب الاشتراكي، وانهم قاوموه طوال الفترة الماضية. واعتبر ان من اجرموا في حق اليمن الجنوبي «هم اولئك الذين يحتضنهم علي عبدالله صالح». ونفى بشدة اي علاقة له بمقتل باراسين وقال: «على المتحري في هذا الموضوع سؤال القادة الذين كان يقاتل الى جوارهم». وشدد على ان الحرب اليمنية لم تكن جهاداً و«الجهاد يجب ان يكون منزهاً عن اطماع السلطة والانحياز الطائفي والعرقي».



مصادر مطلعة تؤكد.. وصنعاء تنفي:

35 يمنياً يهوديا رحلوا إلى إسرائيل سرا

□ صنعاء – خاص

أكدت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» صحة الانباء التى ترددت مؤخرا حول اجراء عملية اجلاء سرية لنقل 35 من اليهود اليمنيين إلى اسرائيل فى رحلة عبر روما على متن احدى رحلات «الخطوط اليمنية».

وجاء ذلك التاكيد فى اعقاب نفى حكومة صنعاء على لسان مسئول بوزارة الخارجية اليمنية لصحة الانباء التى ترددت بهذا الصدد.

وقال المراقبون إن عملية الاجلاء الاخيرة ترفع عدد اليهود الذين غادروا اليمن من عام 1949 حتى 1994 إلى قرابة الخمسين الف يهودى وكانت اول هجرة جماعية ليهود اليمن قد نفذت عام 1949م.

وهاجر خلالها قرابه 43 الف يهودى عبر جسر جوى وبلغت تكاليف العملية فى ذلك الوقت 4.5 مليون دولار وعرفت تلك الهجرة باسم «بساط الريح».

وقال مسئول حكومى كبير لـ «العالم اليوم» إن سفر اليهود اليمنيين هو حق مكفول حسب القانون، وأن بامكانهم ان يسافروا فى اى وقت إلى اى مكان فى العالم، عدا اسرائيل وقال ربما استطاعت بعض............

القوى إن تستميل وتسحب بعض اليهود واليمنيين إلى اسرائيل ولكن الاساس فى الامر اننا لا نستطيع منع اى مواطن من السفر حسب القانون».

ويتردد أن احد النشطين فى ترتيب عودة اليهود إلى اسرائيل هو دوغلاس كليكر، احد اعضاء مجلس العموم البريطانى وهو يهودى الاصل.

وقد قام بزيارات متعددة إلى اليمن، اقنع خلالها الكثير من يهود اليمن العودة إلى اسرائيل حيث يعطيهم المعلومات حول ترتيب الهجرة إلى اسرائيل ويزودهم بكل المعلومات المتعلقة بسفرهم وقد استطاع اقناع الكثيرين منهم.

ويتنافس عدد من الوكالات اليهودية لكسب ثقة اليهود اليمنيين وخصوصا من يبغى منهم والذين لايتجاوز عددهم الف شخص وهم يقعون فى المحافظات الشمالية وخصوصا فى خمر وريده، وعمران، وهى مناطق تابعة لنفوذ حاشد عبد الله حسين الاحمر.

ويتصف اغلبية من تبقى من يهود اليمن بكبر السن وهم غالبا لايبدون حماسا فى الهجرة إلى اسرائيل تاركين الفرصة لابنائهم من جيل الشباب. كما أن يهود اليمن يبدون استياءهم من الاساليب التى يصفونها غير اخلاقية والتى تمارسها الوكالات اليهودية عند تهجيرهم، واستغلالها للظروف الصعبة التى يعشونها فى اليمن، من جراء تدهور الوضع الاقتصادى بعد الحرب.

واذا كانت الحرب اليمنية الاخيرة قد حالت دون عودة من تبقى من يهود اليمن فمن المرجح حسب قول النائب افيفدور

كحلانى وهو من اصل يمنى إن هناك 600 يهودى لايزالون فى اليمن وانهم سيعودن إليها قريبا.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٤
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتراكي يمهد لتنحية البيض و«قيادة عدن» تعدّ لانتخابات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

لمح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني السيد سالم صالح محمد الى تنحية الأمين العام للحزب السيد علي سالم البيض، وقال لـ «الحياة» ان الاولوية لمستقبل الاشتراكي، داعياً الى تغيير «بعض القيادات» وتغيير في برنامج الحزب والاعتراف بـ «الهزيمة».

في الوقت ذاته اصدرت قيادة الاشتراكي في عدن بياناً دانت فيه قرار الانفصال الذي اعلنه البيض خلال الحرب، واعلنت ان مؤتمراً عاماً للحزب «سيعقد قريباً لانتخاب قيادة جديدة» له، فيما جمدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر كل صلاحيات المكتب السياسي واللجنة المركزية للاشتراكي وشددت على محاكمة قادة الانفصال. لكن سالم صالح الذي جدد التمسك بـ «وثيقة العهد والاتفاق» لتحقيق «مصالحة» في اليمن، اعتبر بيان قيادة الحزب في عدن «غير شرعي»، واتهم اجهزة الاستخبارات في صنعاء بأنها وراءه.

واستطاع قادة الاشتراكي المجتمعون في دمشق التوصل الى خطوط عريضة لاعادة ترتيب صفوف الحزب على أساس عودة بعض القادة الى اليمن والعمل من الداخل وفق «وثيقة العهد والاتفاق» مع احتمال «تواري» البيض الموجود في سلطنة عمان، عن قيادة الحزب. وقال سالم صالح محمد لـ «الحياة» ان الأولوية في هذه المرحلة هي «لمستقبل الحزب، والبيض قاده فترة من الزمن وهذه ليست القضية الرئيسية». واكد انه لا بد للاشتراكي من ايجاد «قيادات فاعلة، ربما بتوارى بعضنا عن الحياة السياسية. قد يكون بعضنا عاجزاً عن القيام بأي دور في الحياة السياسية». واشار الى ان «الحياة في الداخل ستفرز العناصر القادرة على مواصلة الدور المطلوب»، داعياً قادة الاشتراكي الى الاعتراف بـ «الهزيمة» ومطالباً بـ «تغيير بعض القيادات» وبرنامج الحزب.

وعلمت «الحياة» ان البيض اجرى اتصالاً هاتفياً بسالم صالح محمد الذي ابلغه نتائج لقاءات دمشق، واتصالاً مماثلاً بعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رئيس الوزراء السابق المهندس حيدر ابو بكر العطاس، فيما التقى وزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني في دمشق مساء الثلثاء وزير الثقافة عضو المكتب السياسي السيد جارالله عمر. وصرح الارياني الى «الحياة» بان اللقاء الذي استمر حتى ساعة متقدمة ليل الثلثاء - الاربعاء كان «شخصياً»، لكن سالم صالح محمد اكد ان وزير التخطيط قدم «نصائح» تهدف الى «تطبيع الأوضاع السياسية» في اليمن «وبالتحديد محاولة كسر حدة الهجمة التي يتعرض لها الحزب (الاشتراكي) خصوصاً في المناطق الجنوبية». وزاد ان «النصائح» تضمنت ايضاً «تحسين شروط العودة لكل قيادي يرغب في ذلك»، نافياً ان يكون الارياني نقل الى قادة الاشتراكي رسائل من الرئيس علي عبدالله صالح، أو قدم ضمانات باعادة «امتيازات» قادة الحزب بعد عودتهم الى اليمن.

وعلمت «الحياة» ان البيان الذي

التتمة في الصفحة (٤)



سيصدر في ختام اللقاءات يتضمن النقاط الآتية: - رفض الحرب والانفصال في ان - الدعوة الى مصالحة وطنية - الدعوة الى تشكيل تحالف سياسي واسع بين كل القوى الفاعلة في اليمن - العودة الى وثيقة العهد والاتفاق كقاعدة للعلاقة بين الأطراف اليمنية - توجيه دعوة لعودة «جميع» قادة الحزب الى اليمن. واوضحت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الدعوة «الاولية» ستشمل الجميع بمن فيهم المدعوين للمحاكمة، لكنها اوضحت ان ذلك يتعلق بكل شخص على حدة. وقال العميد قاسم طاهر وزير الدفاع السابق لـ «الحياة» انه سيكون «اول العائدين. اذا عدت اليوم افضل من غد» - اجراء لقاءات تمهيدية لعقد المؤتمر الرابع للحزب، يتم فيه اعدة بناء هيكلية الحزب وصياغة برنامجه السياسي.

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان احدى اشكالات اللقاءات كانت «كيفية عزل البيض من دون اكتمال النصاب القانوني للجنة المركزية». واوضح جارالله عمر انه «لا يحق للمكتب السياسي اتخاذ قرار كهذا، ومثل هذه المسائل من اختصاص اللجنة المركزية».

وراس سالم صالح محمد اجتماعات قادة الاشتراكي في دمشق، وصرح الى «الحياة» بان الوضع الحالي في اليمن «ليس الصورة النهائية» معتبراً ان «الامور متحركة ومتغيرة في شكل سريع جداً خاصة في ظل التدهور الاقتصادي، والتدهور في العلاقات اليمنية - العربية، والعلاقات الداخلية». واعرب عن اعتقاده ان «الوضع سيكون غير مستقر». وشكر لسورية استضافتها اجتماعات قادة الاشتراكي لافتاً الى «مراعاة الظرف الاستثنائي الذي تعيش فيه البلدان العربية الموجودين فيها».

وعن المحاور التي طرحت خلال الاجتماعات قال سالم صالح محمد «طرحت قضايا عدة تعكس الاوضاع، وبالتحديد الحرب وتداعياتها وخاصة اعلان قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» ونتائج الحرب والهزيمة التي لحقت بالمناطق الجنوبية وبالقوات المسلحة فيها، وما تعرضت له هذه المناطق من نهب وسلب وتشريد لاهلها». وزاد ان المجتمعين تطرقوا الى التصورات المستقبلية التي «طرحها زملاؤنا القياديون للعمل على اساسها، وحاولنا ايجاد قواسم مشتركة تحافظ على ما تبقى وتعيد اللحمة للعمل السياسي سواء بالنسبة الى الحزب او التحالف مع القوى الموجودة، لمعاودة الدور اذا اردنا الاستمرار في النهج الديموقراطي للحزب». واتهم التجمع اليمني للاصلاح وزعيمه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بشن الحرب «لتحجيم دور الحزب الاشتراكي»، وقال: «هذا ما اوصلت اليه نتائج الحرب، والآن يريد انهاء دوره، لكن الامنية صعبة إذا كان يراد لليمن ان يعيش في مؤسسات وتعددية سياسية وديموقراطية».

ودعا قادة الاشتراكي الى الاعتراف بـ «الهزيمة» وتابع: «نحن بصدد صوغ رؤى جديدة للوضع. الحرب انتهت وعلينا الانطلاق بنفس جديدة مستندة الى اوضاع الناس». واوضح ان المجتمعين «يشعرون بان وثيقة العهد والاتفاق ما زالت صالحة تشمل القاسم المشترك للخروج باليمن من هذه الازمات».

وعقدت في العاصمة السورية امس لقاءات عدة تبددت خلالها الخلافات التي ظهرت في الاجتماع مساء الثلثاء، اذ خرج العطاس ولحق به جارالله عمر محاولاً اقناعه بالعودة. وقال فضل محسن عبدالله وزير الثروة السمكية اليمني لـ «الحياة» ان الجميع متفقون على العودة الى اليمن «ولا بد من العودة لممارسة النضال في الداخل، بحيث يدخل البلاد من يستطيع ويبقى في الخارج من لا يستطيع العودة». واعتبر ان من يثق بانه لم يفعل شيئاً بحق الشعب «سيدخل اليمن، اما من قتل احداً من الناس فسيخاف العودة، لان الانتقام سيكون من اقرباء القتيل».

وبدا ان هناك توجهاً لاقناع كل من العطاس والعميد هيثم قاسم طاهر وعضوي اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي حمد دالم وقاسم عبدالرب بالبقاء في الخارج في هذه المرحلة ما داموا على «القائمة السوداء». وقال مسؤول يمني لـ «الحياة» انه طرح هذا الراي بقوة ودافع عنه عدد من المجتمعين «حفاظاً على الحزب، على ان يتلقى الموجودون في الخارج اوامرهم من الداخل، ويكون القرار من الداخل». ونقل المسؤول عن فضل محسن قوله: «لا احمل اية ضمانات للعودة، سوى تعهد بسيط من الرئيس علي عبدالله صالح بان يحصل كل قيادي يعود على سيارته ومنزله ومكاتبه وامتيازاته».

وكان الوزير فضل محسن عضو المكتب السياسي للاشتراكي اكد في حديث ادلى به الى وكالة «رويتر» ان جميع اعضاء الحزب يؤيدون العودة الى اليمن لكن الخلاف يتركز على التوقيت وشروط العودة. ورأى ان على الجميع ان يعودوا من دون اي شروط واياً كان يجب الا يطرح شروطاً للعودة الى وطنه». واقر بوجود «تباين في الراي» مشيراً الى ان ذلك لا يوصف بـ «خلافات عميقة، ويجب الا يباعد بين اعضاء الحزب الذين اعربوا عن الحاجة للتماسك والوحدة. وقعت حرب وحدثت خسائر كبيرة وغادر كثيرون الوطن ما ادى الى فراغ كبير على الساحة اليمنية، ما يتطلب عودة الجميع».



واعرب عن اعتقاده ان الامين العام للحزب الاشتراكي رئيس مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» سابقاً علي سالم البيض اعتزل العمل السياسي كما اعلنت سلطنة عمان. وقال: «وضع البيض نفسه حيث اراد ويجب ان يتحمل مسؤولية ما حصل، ولو كنت مكانه لحملت نفسي هذه المسؤولية».

قرارات اللجنة التحضيرية

في غضون ذلك، دانت قيادة الحزب الاشتراكي في محافظة عدن «قرار الانفصال الذي اعلنه الامين العام للحزب علي سالم البيض في ٢١ ايار (مايو) الماضي». واكدت في رسالة وجهت امس الى الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ان «قرار الانفصال عن دولة الوحدة يعتبر جريمة بحق الوطن والشعب، وتمرداً على الشرعية الدستورية».

واعلنت ان «قيادة الاشتراكي وقواعده في عدن التي رفضت الهروب من البلاد متمسكة بالوحدة والديموقراطية والتعددية الحزبية والسياسية» وان مؤتمراً للاشتراكي «سيعقد قريباً لانتخاب قيادة جديدة للحزب خلفاً للقيادة التي هربت من البلاد لدى دخول قوات الوحدة عدن في السادس من تموز (يوليو)» الماضي.

وكانت اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اصدرت مساء الثلثاء بياناً سياسياً اعلنت فيه ثمانية قرارات اتخذت خلال اجتماع اللجنة في صنعاء، وهي:

«١ - تجميد كل صلاحيات اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب وامينها العام (البيض) والامين العام المساعد (سالم صالح محمد)، سواء من كان منهم في الداخل او الخارج، وذلك لعدم اتخاذهم موقفاً مسؤولاً من الحرب والانفصال يستجيب وثائق الحزب وقرارات هيئاته ومنظماته حتى السابع من تموز الماضي. ٢ - وقف كل المعاملات باموال الحزب وممتلكاته ووثائقه والعمل على استعادتها ووضعها بتصرف اللجنة التحضيرية. ٣ - ضرورة محاكمة القيادات السياسية التي اضطلعت بدور رئيسي في اعلان الانفصال. ٤ تطبيع الاوضاع في انحاء البلاد ومعالجة اوضاع اعضاء الحزب وكوادره، وعدم السماح بامتهانهم او مضايقتهم بسبب انتمائهم السياسي للحزب الاشتراكي، واعادة الممتلكات المفقودة منهم او تعويضهم. ٥ - التزام الحزب مبدا الحوار السلمي الديموقراطي، ومواصلته مع كل القوى السياسية في الوطن اليمني لحل كل الخلافات والتباينات، ومطالبة الاخ رئيس مجلس الرئاسة بتمديد فترة سريان قرار العفو العام التي تنتهي في الخامس عشر من الشهر الجاري. ٦ - عدم السماح بالنشاط السياسي المناهض للجمهورية اليمنية من الداخل او الخارج، واعتبار من يقوم به مجرماً بحق الشعب والوطن. ٧ - دعوة جميع المغرر بهم الى العودة الى الوطن والمساهمة في بنائه من خلال الاستفادة من قرار العفو العام الشامل. ٨ - التزام الحزب الدستور والقوانين والنهج الديموقراطي والتعددية السياسية والحزبية في كل نشاطاته».

وحذر بيان اللجنة التحضيرية العليا من «مغبة ادعاء اي جهة تمثيل الحزب الاشتراكي او التحاور باسمه، بعدما خانت مبادئ الحزب ووثائقه الاساسية، وخانت الوطن والشعب اليمني ووحدته». وجاء في البيان ان «القيادة الشرعية الوحيدة التي يمكنها القيام بكل مهمات الحزب القيادية هي اللجنة التحضيرية العليا، وذلك حتى انعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب». واوضح ان «التحضير لعقد المؤتمر العام الرابع الذي انتظرته منظمات الحزب واعضاؤه اكثر من ثلاث سنوات سيستمر خلال فترة لا تتجاوز ستة شهور».

«رابطة ابناء اليمن»

من جهة اخرى، تلقت «الحياة» بياناً لـ «رابطة ابناء اليمن» امس يتهم قوات الامن بدهم منزل الامين العام للرابطة السيد محسن محمد ابو بكر بن فريد في صنعاء. واكد البيان ان «شعب الجنوب لن يستسلم للهيمنة والاحتلال وقياداته لن تخضع للارهاب والابتزاز».

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط اللندنية
التاريخ : ١١ اغسطس ١٩٩٤

نائب الرئيس اليمني في حديث لـ «الشرق الاوسط»

الجفري ينفي اتهامات صنعاء ويقول إنها «نهبت عدن»

«الرابطة» ترى المصلحة الوطنية في التحالف مع «الاشتراكي»

جدة: «الشرق الاوسط»

زار عبد الرحمن الجفري ـ نائب الرئيس اليمني الجنوبي ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن (راي) ـ كلا من دولة الامارات العربية المتحدة ومصر اوائل الاسبوع الحالي، في جهد لمتابعة الاتصالات مع الدول العربية المهتمة بمساعي انهاء الازمة اليمنية، ولشرح آخر التطورات على هذا الصعيد.

وربما كان النشاط الذي يقوم به الجفري حاليا، بعد صموده في عدن تحت القصف والحصار، هو احد الاسباب التي تجعله هدفا لحملة اعلامية من جانب القيادة اليمنية (الشمالية) في صنعاء، وحول الاتهامات التي تضمنتها تلك الحملة، والاوضاع في جنوب اليمن، اجرت «الشرق الاوسط» مع الجفري اللقاء التالي:

● تشتد الحملة عليكم شخصيا في اعلام صنعاء، ومن جانب قيادة صنعاء بصفة خاصة، ما هي اسباب استهدافكم اعلاميا؟

ـ لم افاجا بامر كهذا، فنظام صنعاء ـ وراس هذا النظام ـ لا يطيقون الا الاذلاء والتابعين، ويجن جنونهم اذا فشلوا في اذلال الرجال، واستنواق (من ناقة) الجمال خاصة في الجنوب. كذلك فأن الصمود الاسطوري لعدن الباسلة قد اثار في نفوس اهل النظام في صنعاء حقدهم على الرجال. وفي كل الاحوال لا ننتقل لغتهم في السباب والشتم والاتهام بالباطل. فاهلنا وقادتنا الذين تربينا على ايديهم كانوا اكبر من أن يعلمونا تلك اللغة البذيئة.

اتهامات بالسطو

● اعلنت صنعاء انها تطالب بتسليمك، لاتهامك «بالسطو على البنوك في عدن، ونهب الاموال منها» وتقول ان لديها وثائق تدينك؟

ـ كل اناء ينضح بما فيه، فلقد شاهد العالم كله من كان ينهب ويسطو، فاذا كان اهلنا لم يربونا على السباب والشتم، فهل كان يمكن ان يربونا على السرقة والسطو والنهب. شعبنا يعرف من الذي سرق ويسرق، ونهب وينهب، اما انا فلقد غادرت عدن ضمن مجموعة كبيرة من القيادات. تعرف جميعها انني لم احمل معي شيئا، وكنت استطيع ان احمل معي ما اشاء ولكن ليس ذلك من اخلاقي. ويعلم جميع من كان معي في الرئاسة في عدن انني لم اصرف لنفسي، ولا لاحد من اعضاء حزب رابطة ابناء اليمن (راي) ، ريالا واحدا من مال الدولة طوال الفترة التي قضيتها في عدن.

اما البنوك في عدن فقد صفاها نظام علي عبد الله صالح قبل الحرب، وما بقي فيها بعد الحرب فقد نهبه الغزاة، ولا يستطيع لا علي عبد الله صالح ولا غيره ان يثبت اي شيء، لانه لا وجود اصلا لشيء، واحمد الله فانا لست من هذا النوع من الناس، الذين الف علي عبد الله صالح التعامل معهم، ولست في حاجة فلقد اغناني الله بفضله عن من سواه، والغنى غنى النفس.

واستغرب ان يصدر عليّ اتهام كهذا، بسبق وان اعلنه نظام صنعاء ضد الاخ صالح منصر السيلي، والمثل يقول: «اذا كنت كذوبا فكن ذكورا». ثم اذا كان عند نظام صنعاء وثائق تدينني ـ كما يدعي ـ فانني اتحدى هذا النظام ان يعلنها للناس، ولعله ما زال يعد وثائقه المزورة، كالعادة، والا لكان قد اعلنها.

ومازلنا نذكر ـ بعد اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية ـ

عندمـا اعلن رئيس النظام في صنعاء في مؤتمر صحافي انهم وجدوا وثائق في منزلي بصنعاء، تكشف خططا. وتحديت النظام ان يعلن تلك الوثائق للناس، والحقيقة انهم فتشوا بيتي في صنعاء ونهبوا كل شيء فيه، وهي سابقة لم تحدث لاي سياسي في الشمال طوال فترات الصراع السياسي، حتى الذين كانوا يقاومون نظام صنعاء بالسلاح، كانت املاكهم مصانة في الشمال. فلماذا انا؟ هل لانني من الجنوب؟ ام لانني كنت صادقا مع الله ومع الناس ومع النفس، ونظام صنعاء لا يحسن التعامل الا مع اهل الكذب؟ هل لانني لم افرق بين شمال وجنوب، واستثمرت وشجعت غيري على الاستثمار في الشمال؟ وهل كنت اعمل ذلك لو كانت اتهامات نظام صنعاء ضدي صحيحة؟

ان التمييز والعنجهية واعلان الحرب والاصرار على السيطرة - لا الوحدة - كانت العوامل التي حددت مواقف حزب الرابطة، وكان لا بد ان نقف مدافعين عن الكرامة والاعراض، وعن اهلنا في عدن، وعن مستقبل ابنائنا حتى لا يصبحوا مواطنين من الدرجة السابعة - كما يريد لهم قادة نظام صنعاء - وهي نفس العوامل التي اكدتها حرب الابادة والنهب والسلب، وانتهاك الاعراض وتدمير كل شيء، واحراق كل ما يتعلق بهوية الانسان في الجنوب وتاريخه، من مستندات وملفات وسجلات، ومكتبات ومتحف. وغيرها، ابتداء بسجلات المواليد وانتهاء بسجلات الوفيات، وما بينهما من سجلات مدرسية وجامعية، وملفات التامينات والعمل والعمال، والخدمة المدنية والسجل المدني والعقاري، وسجلات الاحصاءات، وكل الملفات والسجلات الرسمية في الجنوب، حتى وثائق الغرفة التجارية في عدن، التي هي اقدم غرفة تجارية في العالم العربي (تاسست في منتصف القرن التاسع عشر).

كل ذلك يجعلنا نتمسك بموقفنا، ونؤكد للدنيا بان النظام في صنعاء لم يؤمن قط بوحدة، وانما بضم والحاق واحتلال، وسيطرة وعنجهية.

● ولكن قالوا في صنعاء انك تسلمت ملايين الدولارات من شركات النفط، فما صحة ذلك؟

- شر البلية ما يضحك، ولماذا تدفع شركات النفط الملايين لي، وانا لم اكن في السلطة عند ابرام العقود معها؟ لقد كنت من المغضوب عليهم من جانب السلطة، وبالتالي اذا كانت شركات النفط قد دفعت شيئا كما يتهمها نظام علي عبد الله صالح - فلم تكن لتدفع الا لاصحاب السلطة الفاسدين المرتشين، ولم اكن منهم والحمد لله ولن اكون، ولم اكن سمسارا للاخ رئيس نظام صنعاء ولن اكون، وهذا الاتهام لي يعني اعترافا منهم بفساد نظامهم، واتهاما لشركات النفط بتشجيع هذا الفساد، وبالتالي هم الذين تجب محاكمتهم.

انني أنصح الاخ رئيس نظام صنعاء بان يكف هو ونظامه عن هذا الكلام، لانه يثير سخرية الناس، لانهم يعلمون ان النظام هو راس الفساد، وانهم الشركاء مع شركات اجنبية ومحلية في نهب الاموال العامة والثروة الوطنية، كما انهم هم الذين اثروا على حساب الوطن والمواطن، وهم الذين يريدون ان يرهنوا الثروة النفطية بكاملها مقابل قروض وهمية، وبوساطة زعماء منظمات عربية، وهم الذين يزورون عملة الوطن والريال السعودي والدولار، وهم الذين اعطوا عقوداً لشركات بمئات ملايين الدولارات بدون مناقصة، ولا حتى مواصفات ولا مصادقة من اعضاء مجلس النواب المساكين الذين لا علم لهم.

كل ذلك ادى ويؤدي الى ارتفاع في الاسعار لم تشهده اليمن من قبل، والشعب يسحقه الغلاء ويموت جوعا، والرئيس وقادة نظامه وشركاؤه ينعمون ويموتون تخمة. بل حتى المساعدات الاجنبية المحدودة، يتقاسمها اهل النظام كما يتقاسمون وظائف السلطة.

إدانة رابطية

● هناك اصوات من قيادة حزبكم في صنعاء، تدين مواقفكم وتقف مع النظام.

- التباين في الراي دليل الحياة، وكذلك لا نلوم احداً فنحن نعرف دقة الظرف الذي يعيشه الناس في ظل الاحكام العرفية، ونسامح كل من قال فينا ما ليس فينا، وستثبت الايام اننا وقفنا موقف حق ضد باطل، وستظل صدورنا مفتوحة لكل الزملاء، وسيفخر كل رابطي عندما تكشف الايام اننا لم نتآمر ولم نكذب ولم نبع، وان الذي يجعل نظام صنعاء يحقد علينا، هو عجزه عن شرائنا او ارهابنا. فهو لا يحب الا الرخيصين والمذعورين الاذلاء. ونحن لسنا منهم والحمد لله، ولن نكون ان شاء الله.

● ولكن الرئيس علي عبد الله صالح ازال سجن الفتح المشهور، وهذا محسوب له.

- علي عبد الله صالح - عافاه الله - يقلد حزب الاصلاح، فالاصلاح ملا الدنيا ضجيجا حول مصنع الخمر في عدن، وعندما دخل السلطة نسي الامر، واصدر مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية قرارا جمهوريا باغلاق المصنع، لتحويله الى مصنع مشروبات غير كحولية. فغضب الاصلاح فاحرقه، ونحن قد اصدرنا قرارا جمهوريا ايضا باغلاق سجن الفتح لبناء معهد تعليمي محله، ولم يبق فيه سجين واحد، وجاء علي عبد الله صالح ليقوم بالتمثيلية المضحكة لتكسير السجن، والسؤال هو:

لماذا لم يغلقه طوال اكثر من 4 سنوات في ظل الوحدة - ووزارة الداخلية والامن كانت تابعة له طوال تلك الفترة.. ولماذا يتم هدمه بعد ان اغلقناه بقرار جمهوري؟ ولماذا لم يغلق عوضا عن ذلك سجون الظلم والظلام والرعب في تعز واب وصنعاء ورداع وغيرها؟ ولماذا لم يلق القيود الحديدية التي يكبل بها المساجين؟ ولماذا لم يلغ السجون الخاصة «قطاع خاص» التي يقيمها بعض شيوخه في احواش بيوتهم وفي قراهم؟

● ما هي حقيقة الاحوال في الجنوب؟

- يراد للجنوب ان يستكين، ولاهله ان يذلوا ويتحولوا الى رعايا، ونحن نريد له العزة، ونريد لشعبنا في الشمال ان يرفع الذل عن المناطق التي يستبيحها النظام - خاصة المنطقة الوسطى ومحافظتي تعز وتهامة - ونريد التطور للمناطق المحرومة في مارب والجوف والمحويت، والبيضاء وتهامة وحجة وغيرها.

وفي الجنوب مقاومة ذاتية ستتطور وتنتظم ان شاء الله، ولن



المصدر : الشرق الأوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ اغسطس ١٩٩٤

نقبل ان يرسلوا لنا شيوخا على مناطق الجنوب يحكمونها، ويسلبون خيراتها ويذلون ابناءها، وهو ما بدات تظهر مؤشراته، حيث يقوم احدهم بمنح الاراضي لاعوانه، وعندما راجعه المامور، موضحا بان هناك نظاما لمنح الاراضي يجب اتباعه، اجابة «لا تتدخل فانت طرطور لا مامور، وليس لك ولا لغيرك اي امر فالامر لي والا ادبتك»، هذا يحدث، وهذا ما يقاومه شعبنا الان.

مواقف اشتراكية

● في تصريح لجار الله عمر نشرته صحيفة «الخليج»، قال ما معناه «ان على الحزب الاشتراكي ان يفك ارتباط التحالف مع الرابطة والجفري»، ما تعليقكم؟

- ان كان الاخ جار الله عمر قد قال ما نشر على لسانه، فاقول : ان من حقه ان يقول ذلك، فقد يكون قد وجد ان تحالف الاشتراكي مع الرابطة لا يحقق له مصلحة، ولن نعتبر ان هذا القول يمثل رؤية الاشتراكي، الا اذا صدر بصورة رسمية من الاشتراكي، خاصة وقد طالعنا في صحيفة «الخليج» وغيرها آراء اخرى، تناقض هذا القول للاخ ابو بكر باذيب والاخ حيدر العطاس، كما نشر تصريح من الامانة العامة للاشتراكي، يناقض ما جاء على لسان الاخ جار الله عمر.

وللعلم فلقد كان جار الله عمر يلح دائما - وفي مراحل مختلفة - على ضرورة التنسيق مع الرابطة، وفاتحني في ذلك اكثر من مرة، ولكنني كنت ادرك ان ذلك في اطار المصالح الحزبية المرحلية، فلم اتحمس لذلك، وعندما املت المصلحة الوطنية هذا الامر لم نتردد في السعي اليه دون شروط مسبقة، وهنا يبرز الفرق بين النظرتين، نظرتنا ونظرة الاخ العزيز جار الله عمر.

● ولكن نشر في صحيفة «الخليج» ما يمثل إتجاهين نقيضين في الاشتراكي يتجاذبان بشدة، اتجاه يرى ضرورة استمرار التحالف مع الرابطة والجفري، واتجاه يرى ان هذا التحالف عبارة عن عبء يجب التخلص منه، فما تعليقكم؟

- قرات هذا الكلام، ولم استغرب بعضه لمعرفتي بالتباينات الطبيعية في صفوف قيادة الاشتراكي، فاتجاه ينظر للأمور من منظار يرى ان المصلحة الوطنية - خاصة في الجنوب - تقتضي هذا التحالف، الذي نشا في ظل الحرب المفروضة، التي ما زالت قائمة رغم سكوت المدافع. واتجاه ينظر للامور من منظار يرى ان المصلحة الوطنية تتحقق من خلال الحزب الاشتراكي وافراد قيادته. والى هنا الامر طبيعي، ولكن الامر المستغرب ان يقول قائل ان التحالف مع الرابطة والجفري «عبء يجب التخلص منه»، فالرابطة لم يتحملها الحزب الاشتراكي حتى ينوء بحملها، والرابطة نظيفة القلب واللسان واليد والتاريخ والحاضر، وان شاء الله المستقبل ايضا، ولم نكن عبئا على احد في تاريخنا لا ماديا ولا معنويا، ولن نكون بحول الله، ونظرتنا وتعاملنا مع الاخرين من منظار واسع، لا حزبي ضيق.

رؤية مستقبلية

● ما هي خططكم المستقبلية؟

- تطوير التحالف مع زملاء المعركة الواحدة والخندق الواحد، دون استثناء لاحد، والعودة الى الارض لتطهيرها من الغزو والاحتلال والفساد والمفسدين بكل الوسائل، ونرجو ان يفهم النظام في صنعاء اننا لسنا دعاة فتنة او حرب، اننا دعاة سلام وامن واستقرار، ولكننا لسنا بالضعفاء او المستضعفين، وشعبنا لن يقبل الاهانة والاذلال.

● ما نتائج الجولة العربية التي تقومون بها؟ واهم مقابلاتكم؟

- كل خير لقضيتنا ولشعبنا. اما اهم مقابلاتنا فكانت مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الذي - بحق - يمثل الروح العربية والشهامة والمروءة، والذي ابدى المه لما حل بالجنوب والشمال، وحرصه على الاستقرار والامن في المنطقة، وعلى احقاق الحق، ومهما شكرناه، فلن نفيه حقه! ولا شك ان نجله الشيخ حمدان، قد اخذ عن الوالد تلك الصفات العظيمة.

● ما هي نظرتكم لمستقبل المنطقة؟

- نحن ننظر للجزيرة العربية كمنطقة اقليمية متشابكة المصالح، متماثلة مجتمعيا، ولذلك لا بد ان نعمل على تطوير العلاقات بين دولها، وربطها بمصالح استراتيجية مشتركة، وبالتالي فان امن اي جزء منها مرتبط بالامن المشترك لها جميعا، وبذلك يمكن ان يسودها الاستقرار والنماء، و التقارب والتلاحم.

● ما رؤيتكم لما يتم في المنطقة العربية، من ترتيبات لاحلال السلام؟

- نحن مع السلام في المنطقة العربية كلها، ومع كل ما يخدم السلم والاستقرار، وسنكون في طليعة من يعمل لذلك ويطوره، حتى تتفرغ دول المنطقة للبناء والتنمية والتكامل. وسنجعل من باب المندب ممرا امنا للنقل الدولي، عند الانتهاء من تطهير الوطن من نظام الاحتلال والفساد والطغيان ان شاء الله.

● ماذا تقول للذين صمدوا خاصة في عدن؟

- اقول.. ثقوا بان الله لن يجعل صمودكم الاسطوري يذهب هباء، وسنعود باذن الله لنواصل معا حتى يتم الخلاص، وتعود عدن والجنوب، وتعود الابتسامة الى الشفاة، والفرحة الى القلوب، والحق لاهله، ويلتئم شمل كل اسرة، وجرح كل مجروح.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٨/١٩٩٤م

الرئيس السابق علي ناصر محمد لـ «الحياة»

اليمن يحتاج الى تسوية سياسية ومصالحة شاملة وقواتي كان لها الدور الرئيسي في حسم المعركة

☐ دمشق - من سليمان نمر:

■ خلال الحرب اليمنية التي استمرت اكثر من شهرين لعب الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد دوراً كاحد وسطاء الحرب والازمة. واصبح معروفاً ان قواته التي كان شكلها في شمال اليمن بعد خروجه من عدن في اعقاب احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ كانت تقاتل الى جانب القوات الحكومية الشمالية ضد القوات الاشتراكية الجنوبية، بل لعبت هذه القوات التي ضمت ١١ لواء سميت الوية «الوحدة» كما لعب قادتها الدور الرئيسي في حسم المعركة لمصلحة الرئيس علي عبدالله صالح... وفي الوقت نفسه هناك قادة سياسيون وعسكريون قريبون من الرئيس السابق قاتلوا مع الطرف «الجنوبي» ضد زملائهم المقاتلين مع «الشمالي».

وفي حديث الى «الحياة» شرح الرئيس السابق علي ناصر محمد اسباب ذلك بالقول انه ترك لانصاره بعد الوحدة عام ١٩٩٠ حرية اختيار مصيرهم السياسي والعسكري. «معظم القادة السياسيين انضموا الى حزب المؤتمر الشعبي العام، والقادة العسكريين ابقوا علاقاتهم مع الرئيس علي عبدالله صالح والقليل منهم عاد الى الحزب الاشتراكي» ولم اكن استطيع ان اطالب انصاري بعدم الانضمام في الحرب الى طرف صنعاء لان الرئيس علي عبدالله صالح، ومنذ سنوات عدة، هو الذي كان يصرف على هذه القوات ويقدم لها السلاح والاموال اللازمة لها».

ويعترف الرئيس علي ناصر بان قواته «كان لها الدور الرئيسي في حسم المعركة لمصلحة صنعاء بسبب خبرتها العسكرية، وبان الرئيس علي عبدالله صالح استطاع ان يستميل هذه القوات ويجعلها الاداة الرئيسية لكسب الحرب في حين ان الطرف الاخر - الحزب الاشتراكي - لم يستطع ان يستوعب عودة من كان يريد العودة الى الحزب والى الجنوب».

ومثلما عمل الرئيس علي عبدالله صالح على استمالة قوات الرئيس علي ناصر محمد ومؤيديه، عمل ايضاً على محاولة استمالة الرئيس اليمني الجنوبي السابق اليه وعرض عليه بعد التوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» في عمان ان يعود معه الى صنعاء ويتسلم منصب نائب الرئيس، لكن علي ناصر رفض ذلك... وخلال الحرب، خصوصاً بعد اعلان علي سالم البيض الانفصال اتصل بعلي ناصر محمد وعرض عليه العودة الى عدن واستلام منصب نائب الرئيس لمدة ستة اشهر وبعدها يتسلم الرئاسة، لكن علي ناصر رفض العرض ايضاً، وهو يرفض الآن العودة الى صنعاء او عدن على رغم انه لا يزال على علاقة باليمن وبازمته. لذلك التقته «الحياة» في دمشق، وكان هذا الحديث:

● في رايكم ما هي الاسباب التي ادت الى الحرب؟ ومن يحملون مسؤولية ما حدث خصوصاً مسؤولية التحضير للحرب وتفجيرها؟

- تحدثت كثيراً عن التجربة الوحدوية خلال السنوات الاربع الماضية واكدت منذ البدء ان هناك اخطاء عديدة ارتكبت منذ اليوم الاول وادت الى نشوب الازمة، واهمها غياب الرؤية الاستراتيجية الشاملة لكيفية التعاطي مع هذا الحدث التاريخي الذي يسمح باحداث نقلة تاريخية في حياة اليمن ويسمح ببناء دولة وحدوية جديدة على الارض اليمنية ويرسي دولة النظام والقانون في البلاد ويعيد تركيب السلطة ومؤسساتها على اسس وطنية شاملة لا تستثني احداً ولا تغيب اية قوة، وتقيم حكماً محلياً متطوراً يسمح باشراك القطاعات الشعبية في كل المحافظات والمديريات في ادارة

شؤونها ويسمح بالتمايز والتنافس في عملية التطور بين المحافظات ويحدّ من المركزية الحادة التي تخلق بيروقراطية تعيق معالجة شؤون وقضايا المواطنين وتعيق بالتالي عملية التطور والتنمية.

غياب هذه الرؤية وهذه الارادة ادى بالقيادة السياسية الى التعامل سلباً مع هذا الحدث التاريخي والشروع بتقاسم السلطة ومؤسساتها والعمل على الاثراء غير المشروع وتفشي الفساد والافساد... وكان لا بد للأزمة ان تنشأ وتتفاقم في هذه الاجواء المرضية. وحاول كل طرف ان يحافظ على امتيازاته ويحاول تكريسها بمزيد من الاستقطاب لقوى واطراف اخرى واحتفظ كل طرف بولاءاته وقواته العسكرية لحماية مصالحه.

ومن بعد تطور الامر الى مماحكات مستمرة بين الأطراف والى تصعيد اعلامي ودعائي يضخّم اخطاء الخصم ويتناسى ممارساته الخاطئة... ولهذا فكل المعالجات التي قدمت خضعت للمزايدة او الرفض او الابتزاز والتسويف بما فيها الوثيقة الهامة التي حظيت بإجماع القوى السياسية وكانت ستشكل مخرجاً من الازمة لولا انها ايضاً عوملت بنفس الابتزاز السياسي ومحاولة الايقاع بالآخر. وهكذا ضاعت فرص اصلاح الامور والاوضاع.

بعد الانتهاء من التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في عمان وبالطريقة التي تمت بها وما لحقها من تصرفات أحسست بان الاطراف وصلت الى طريق مسدود وانها بدات استعداداتها للاحتكام الى غير الحوار وانها لم تكن تبحث عن حلول وانما تستعد لحسم الامور بطريقة اخرى...

كانوا يستعدون للحرب وكل طرف يبحث عن مبرر لذلك عند الطرف الاخر... لذا فإن السؤال عمن يتحمل مسؤولية ما حدث ومن حضّر للحرب ومن فجّرها سؤال نظري محض، اذ ان الامور كانت تسير الى هذه النتيجة والكل كان غارقاً في تحضير عتاده وقواه انتظاراً لساعة الحسم.

ماذا كان دوركم وانتم تتابعون هذا الوضع؟

- الوحدة كانت هروباً للقيادات اليمنية الى الامام خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية اضافة الى عوامل اقليمية اخرى، لكنها كانت مخرجاً من الحلقة المفرغة التي كان البعض اسيراً لها. كانت فاتحة لعهد جديد لو تم التعامل مع هذا الحدث الكبير بوعي ورؤية شاملتين.

لكن للاسف كان بعض الاطراف، منذ اللحظة الاولى، يجرجر تاريخه الثقيل معه، وهو يخوض غمار تجربة فريدة وتاريخية. فعلى رغم ان الوحدة تمت فيما الوحدة الوطنية في الجنوب غائبة ومغيبة إلا ان الشروط والممارسات الجديدة سعت الى تكريس الخلل والمحافظة على الاخطاء وليس الى تجاوزها فجاء الاتفاق بين الطرفين الحاكمين ليؤكد ذلك فمثلاً اتفق الطرفان على ضرورة مغادرتي لليمن مع خمسة من كبار انصاري وهم: احمد مساعد حسين، محمد علي احمد، العقيد عبدالله علي عليوه، العقيد عبد ربه منصور، والعقيد احمد عبدالله حسين. كانت اليمن تتسع للجميع كما لا تزال الآن تتسع للجميع، ولكن إذا ضاق افق المرء ضاقت معه الجغرافيا ايضاً اتفقوا كذلك على استبعادي واستبعاد انصاري من كل الترتيبات اللاحقة لبناء دولة الوحدة التي كانت يجب ان تستعيد الوحدة الوطنية المتصدعة اولاً، ولم يستوعبوا احداً من الاف الكوادر المدنية والعسكرية في اي من مؤسسات الدولة. وعندما طلبنا كمخرج من الوضع الذي نحن فيه بناء حزب سياسي خاص بنا في ظل التعددية السياسية التي سمحت للجميع ببناء احزابهم لم نعط مثل هذا الحق وقام الطرفان باقتسام انصارنا وقواتنا كما اقتسموا الدولة وهيئاتها من قبل. وهكذا كان الوضع عشية الوحدة... لا تطبيع للاوضاع في الجنوب يستوعب الجميع وفيتو حاد ضد مشاركتنا في التجربة الوحدوية الوليدة وضد قيام حزب لنا يعبر عن رؤية جزء من الشعب والمجتمع... وفوق ذلك عدم السماح لنا بالبقاء في اليمن... غادرت صنعاء وانا اشفق عليهم وعلى التجربة الوحدوية وعلى مستقبل اليمن. ولم اشعر بالمرارة والانكفاء على رغم كل ذلك وبذلت جهوداً حثيثة في محاولة التقريب بين وجهات النظر لحماية الوحدة ومستقبلها، وقدمت العديد من المقترحات والآراء والمبادرات، ولكن للاسف كانت الاستجابة ضعيفة وحسن النوايا غير متوفر عند مختلف الاطراف.

● هل ترون ان هناك علاقة لاحداث عام ١٩٨٦ بالحرب والأزمة التي شهدتها اليمن اخيراً؟ ما هي هذه العلاقة؟

- دعني اولاً أوضح ما جرى في ١٣ يناير ١٩٨٦ بعد مرور اكثر من ثمانية اعوام عليها، اذ تبدو الآن للبعض كانها كانت صراعاً شخصياً على السلطة ويراها اخرون، كانها صراع بين القبائل والمحافظات على النفوذ. هذه التفسيرات والاجتهادات مغايرة لما كان عليه الوضع والصراع.

حقيقة الصراع كانت اختلافاً بين سياستين ورؤيتين داخل الحزب الاشتراكي وكان هذا الصراع يدور حول مستقبل تطور الشطر الجنوبي من اليمن ومستقبل العلاقة بين الشطرين ويمس مباشرة العلاقة مع الاشقاء والجيران وبقية دول العالم.

منذ عام ١٩٨٠، بدانا تطبيق سياسة الانفتاح وتشجيع القطاع الخاص والمغتربين اليمنيين وبدانا التعامل مع الشركات والدول الغربية على اساس المنفعة الاقتصادية والجدوى التجارية، وبدانا العمل على نزع فتيل التوتر مع صنعاء والعمل بجد عبر الشركات المشتركة لبناء مصالح اقتصادية مشتركة بين الشطرين والتنسيق في السياسات العامة والانتهاء من وثائق توحيد اليمن وعملنا على تطبيع العلاقات مع الاشقاء في عُمان والمملكة.

وكان رد فعل بعض العناصر المتشددة في الحزب عاصفاً، فالعلاقات المتوازنة مع كل دول العالم اعتبرت خيانة والسماح للشركات الغربية ببناء مطار عدن وفندق عدن اعتبرت ارتهاناً للراسمالية بل وسمي فندق عدن قلعة للراسمالية، والبدء بعلاقات تجارية مع الغرب والولايات المتحدة وشراء طائرات البوينغ بدلاً من الطائرات السوفياتية المكلفة اقتصادياً اعتبر انحرافاً نحو الامبريالية. والتعامل بمرونة مع المغتربين اليمنيين واعطائهم تسهيلات سمي استيراداً للنمط الاستهلاكي الخليجي وفتحاً لابواب اليمن امام البورجوازية علماً بان تحويلات المغتربين هي المصدر الرئيسي لتغطية احتياجاتنا من العملة الصعبة. كما سموا برنامجنا السلمي للوحدة بين الشطرين كبديل للوحدة عبر الانقلاب وتصدير الثورة، مؤامرة على الثورة الوطنية. واعتبروا تطبيع العلاقات مع الاشقاء والعمل من اجل امن المنطقة واستقرارها ارتماء في مستنقع الدول الرجعية.

هكذا كان الخلاف والصراع بين رؤيتين وسياستين ونظراً للتأييد الشعبي الواسع لرؤيتنا [illegible] ان يوقفوها إلا عبر احداث ١٣ يناير



ما جرى في ١٣ يناير ١٩٨٦ لم يكن صراعاً شخصياً على السلطة بل كان اختلافاً بين سياستين ورؤيتين داخل الحزب الاشتراكي يدور حول مستقبل تطور الشطر الجنوبي من اليمن ومستقبل العلاقة بين الشطرين. فالعلاقات المتوازنة مع كل دول العالم اعتبرت خيانة والسماح للشركات الغربية ببناء مطار عدن وفندق عدن اعتبرت ارتهاناً للرأسمالية بل وسمي فندق عدن قلعة للرأسمالية. والبدء بعلاقات تجارية مع الغرب والولايات المتحدة وشراء طائرات البوينغ بدلاً من الطائرات السوفياتية المكلفة اقتصادياً اعتبر انحرافاً نحو الامبريالية.

الدامية. غير انني اعترف بان السبب الاهم لكارثة ١٣ يناير هو غياب الديموقراطية وتعذر الاحتكام الى الحوار في اطار الحزب والمجتمع. ولهذا السبب بالذات اعترفنا باخطاء التجربة ونادينا بان يتحمل الجميع مسؤولية ما حدث، وان نعتبر جميعاً شركاء في المسؤولية ولهذا فبعد ١٣ يناير لم نحاول الانتقام ولا تنظيم حركات التمرد ولم نحاول قلب الاوضاع في عدن بالقوة على رغم القوة المسلحة التي نمتلكها والتاييد الشعبي الواسع الذي كان يسندنا، وانما تقدمنا ببرنامج مصالحة وطنية في فبراير ١٩٨٦ واستمرينا في هذا الخط حتى عام ١٩٩٠ عند التوقيع على اتفاقية الوحدة. ومن اجل المصالحة والوفاق وسطنا كل القوى والاحزاب والدول وطالبنا باعادة جميع النازحين الى عدن مع القبول باستثناء من ترغب عدن في استثنائه من العودة لكن كل مقترحاتنا رفضت وكل الوساطات لم يستجب لها الى ان وصلنا الى الوضع الذي شرحته عشية الوحدة. وبعد ذلك حذرت مراراً من خطورة الابقاء على الانقسام في الحزب والقوات المسلحة والمجتمع. ولم يستجب احد. وجاءت الوحدة والمجتمع منقسم في الجنوب والوحدة الوطنية مغيبة والقوات المسلحة مقسمة. والحزب لم يستفد من اخطائه السابقة.

هذه المحصلة لا بد ان تنعكس على التطورات اللاحقة، وغياب الوحدة الوطنية لا بد ان يعبر عن نفسه سلباً في وقت من الأوقات. لا اقول هذا الآن نبشاً للتاريخ، وانما للاستفادة مما جرى وتجنب تكرار الاخطاء. جوهر الامر ان الامور حسمت عسكرياً في ١٩٨٦ لكنها لم تحسم سياسياً ولذا بقيت الازمة. والآن يجب ان لا يتكرر الخطا نفسه اذ حسمت الامور عسكرياً لكنها تحتاج الى تسوية سياسية حتى نغلق ملف الازمة والحرب، ونتجاوز الآثار المدمرة للازمة. ولا بد ان يصل الجميع الى وفاق وطني ومصالحة شاملة، فلا نعيد تكرار اخطاء ١٩٨٦ وما سبقها من احداث وصدامات وانقسامات في المجتمع لا نزال ندفع ثمن بعضها حتى اليوم. ونؤكد ان المصالحة والوفاق هما الطريق الاصوب لاغلاق ملفات الماضي وتجسيد الوحدة الوطنية وتثبيت الاستقرار في مجتمعنا اليمني حتى يتمكن الجميع من الشروع في عملية البناء والتنمية.

● يلاحظ ان الحزب الاشتراكي يتعرض كل بضع سنوات لازمة قد تصل الى حالة الاشتباك العسكري الذي تدفع ثمنه المحافظات الجنوبية، هل هذا يعني أن هناك خطأ ما في تركيبة الحزب أم أن هناك عقلية صدامية في داخله؟ ولماذا هذه الازمات؟

- اعتقد ان السبب الرئيسي لذلك هو غياب الديموقراطية داخل الحزب... هذا الحزب كان في نشاته الاولى مرتكزاً على ادبيات حركة القوميين العرب التي كانت تربي شبابها على مبدأ «نفذ ثم ناقش». وفي فترة الكفاح المسلح كانت تركيبته ترتكز على خلايا تنظيمية فدائية تعتمد الشكل السري في العمل وهذا كان يستدعي انضباطاً حديدياً وحلقات عنقودية منفصلة عن بعضها تاتمر بامر القيادة... وفي مراحل لاحقة تطور الحزب الى اشكال اكثر ديموقراطية لكنه لم يستطع التخلص نهائياً من تقاليده السابقة والعديد من المحاولات الاصلاحية جبهت من جانب المتشددين بالرفض بل فسرت بانها تامر على الحزب. وهكذا لم يتح للتقاليد الديموقراطية ان تاخذ مداها او تتعمق وبقيت لافتة اكثر منها تقاليد تمارس في حياة الحزب اليومية، اضافة الى عدم قدرة الحزب في مراحله الاخيرة على تجسيد الوحدة الوطنية للبلاد وشعور العديد من القوى والمحافظات بالغبن من جراء عدم تمثيلها بثقلها الواقعي في الأطر القيادية للحزب والدولة. كل ذلك يختمر، وعندما لا يجد امكانية للتعبير عن نفسه يعبر عنها بالاختناقات والصدامات الدموية.

● كيف ترون الحل لخروج الحزب الاشتراكي من الازمة الخطيرة التي يمر بها حالياً وهل لكم ان تبينوا او تشرحوا لنا اسباب المازق الذي يمر به الحزب حالياً؟

- الحزب الاشتراكي يمر حالياً باخطر ازمة تعرض لها طوال تاريخه والاسباب هي كل ما ذكرت في ردودي السابقة: غياب الديموقراطية، عدم تجسيده الوحدة الوطنية، عدم استفادته من اخطائه السابقة بل احياناً تكراره تلك الاخطاء، عدم قدرته على ادارة الصراعات السياسية التي تختمر في داخله، اضافة الى الاخطاء القاتلة التي يرتكبها بعض قادته.

اما كيف الخروج من هذه الازمة فاعتقد ان القيادة يجب ان تفكر في ذلك ملياً وتراجع كل اخطائها وتغير من طريقة تعاطيها مع الاحداث وتجري تغييرات واسعة في برنامجها ونظامها الداخلي لتكون الديموقراطية داخل الحزب هي عموده الفقري. ويجب على القيادة ان تضع برنامجاً سياسياً واقعياً لها يعتمد على العمل السياسي طويل المدى، بين صفوف الجماهير ومع الاحزاب والقوى الاخرى ولا يعتمد على سياسة المغامرات وادارة الصراعات عن طريق الصدمات والازمات والمغامرة.

● هل ترون ان المخرج لازمة الحزب الاشتراكي هي في محاولة العودة الى الائتلاف الحاكم الذي كان قائماً ام في ان يقود المعارضة السياسية الوطنية؟

– الامكانيتان متوفرتان للحزب، ففي امكانه العودة الى الائتلاف لانه يمتلك كتلة برلمانية كبيرة نتيجة الانتخابات الماضية وخصوصاً إذا رات قيادته ان المرحلة الحالية لاعادة الاعمار والشروع في التنمية تحتاج الى ائتلاف كل القوى. في المقابل هناك امكان تحوله الى المعارضة وقيادتها، ما يتيح فرصاً طيبة لانضاج التجربة الديموقراطية في بلادنا ويخلص الحزب من اخطائه وآفاته خصوصاً انها المرة الاولى التي يتخلى فيها الحزب عن السلطة وينظر ويرى مجريات الامور من خارجها وهذا سيسمح له حتى بالتخلص من بعض القوى المصلحية التي ارتبطت به لانه حزب السلطة على مدى ٢٥ عاماً. المهم ان تنتهي الازدواجية السابقة بين المشاركة في السلطة وقيادة المعارضة في آن.

● اذا كانت الحرب انتهت فهل تعتقدون ان هذه الحرب حسمت موضوع الوحدة في اليمن، ام انكم ترون ان الاسباب التي ادت الحرب لا تزال قائمة؟ وهل ترون ان الوحدة في اليمن الآن راسخة او ترسخت بعد هذه الحرب، وهل تعتقدون ان الحرب ممكن ان تتجدد ثانية؟

– اولاً اعتقد ان موضوع الوحدة في اليمن كان محسوماً منذ يوم الاستفتاء عليها، لذا فمن الخطا ان نعتقد ان الحرب والوحدة متلازمتان... الوحدة لا رجعة عنها لكنها تترسخ بعوامل عديدة اهمها بناء دولتها الجديدة... الدولة الوحدوية التي تجسد امال المواطنين وتنهي الفساد وتقيم حكماً لامركزياً يطمئن مواطني كل المحافظات. ولا ننسى انه بعد اي حرب في اي بلد فان الحاجة القصوى تكون الى تجسيد الوحدة الوطنية وتكريسها بين ابناء ذلك البلد. ان ما يرسخ الوحدة هو طمانة جميع المواطنين وإشعارهم بان كرامتهم مصانة وان في الحرب بين ابناء البلد الواحد لا يوجد غالب ومغلوب ولا منتصر ومهزوم، وهذا يحتاج لاجراءات عديدة تجسد وحدة وطنية فعالة.

اما اذا بقيت الجراح في النفوس واستمر التمييز بين المواطنين وغابت العدالة، فان اسباب التوتر ستبقى وستعبر عن نفسها يوماً بطريقة قد تكون دموية، وهذا ما يجب على القيادة اليمنية تجنبه... ولهذا السبب فاننا نرى ان الرئيس علي عبدالله صالح يجب ان يقود، بحكم موقعه، حوارا وطنيا يؤدي الى وفاق وطني عام ويستوعب كل القوى والاحزاب والفعاليات ويجب ان يرعى مصالحة وطنية تجسد الوحدة الوطنية وتشعر الجميع بالامن والاستقرار.

● ما هي في نظركم الاخطاء التي ارتكبها الحزب الاشتراكي حتى وصل الى هذه النتيجة؟

– اعتقد ان اول اخطائه واهمها عدم مراعاته الوحدة الوطنية كما ذكرت في ردودي السابقة. ولكن اخطاءه بدات في التراكم حتى عجزت قيادته عن السيطرة عليها، منذ توقيع اتفاق عمان والطريقة العشوائية في ادارة الخلاف منذ ذلك التاريخ. ومنها هروب كوادره من صنعاء لتعطيل عمل مؤسسات الدولة، وتصعيده غير المدروس للازمة السياسية، وعدم تجاوبه مع اقتراح التئام هيئات الدولة القيادية، ثم اعلانه المفاجئ لقرار الانفصال.

● يقول البعض ان الحرب الاخيرة كانت من جانب انصاركم بمثابة رد اعتبار لضحايا ١٣ يناير، هل تعتقدون ذلك؟

– قيل الكثير عن هذه الحرب فمن قائل انها رد اعتبار لضحايا يناير ٨٦ واخرون يعتقدون انها رد اعتبار للرئيس على الحملة السياسية والاعلامية التي قادها نائبه علي سالم البيض عليه. واخرون اعتبروها رد اعتبار للوحدة... والحقيقة انني لا اعتقد انها بهذا التبسيط. لقد كانت الحرب كارثة مدمرة وكان بالامكان تلافيها. اما وقد حدثت وخلفت حجماً هائلاً من الدمار والجراح، فلا ينبغي اثارة نعرات اضافية الى ما حصل، والمطلوب هو تكاتف الجميع لانهاء ما خلفته الحرب.

● هناك حديث واسع عن النهب والسلب الذي جرى في عدن وبقية المحافظات وعن ان بعض انصاركم ساهم في ذلك؟

– يجري دائماً تشويه الحقائق والوقائع في مثل هذه الظروف ويصعب التاكد من حقيقة ما يجري، وكما هو معروف فالذي يسرق لا يعترف بجريمته الا اذا أدين بشكل قاطع. لذا فانني اقترح واناشد الرئيس علي عبدالله صالح تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة وزير الداخلية وعضوية الاستاذ عمر الجاوي باعتباره تراس لجنة لانقاذ عدن وعضوية آخرين ممن يودون المشاركة للتحقيق في عمليات النهب والسلب واعلان نتائج التحقيق على الشعب للتعرف على المسؤولين عما حدث، وتقديمهم للمحاكمة كي يدانوا ويلقوا الجزاء الملائم، خصوصاً ان الجميع يدين ما حدث من سلب ونهب وحتى لا تلقى التهم جزافاً في الوقت الذي نملك امكان التحقق مما جرى.

● هل تعتقدون ان التجمع اليمني للاصلاح سيكون قادراً على ابعاد الحزب الاشتراكي عن الائتلاف القائم او عن الحياة السياسية في اليمن، وهل تخشون من النفوذ المتزايد للتجمع في السلطة في صنعاء؟ وهل تعتقدون ان التجمع يريد الاستفراد بالسلطة وتحويل الرئيس علي عبدالله صالح الى رئيس ينفذ سياسات التجمع خصوصاً ان حزب المؤتمر الشعبي يضم الكثير من القيادات المؤيدة لتجمع الاصلاح؟

– لا يجوز لاي حزب ان يسعى لاستبعاد حزب آخر من الحياة السياسية فالجميع يملك مشروعية العمل طالما انه قبل العمل ضمن الدستور والقوانين المعمول بها. ثم ان الساحة اليمنية تتسع للجميع ولذا يجب على الجميع التعايش، ومن حق كل التيارات ان تعبر عن نفسها في المجتمع. على التيار الديني والقومي والوطني والاشتراكي ان يتعايشوا على السطح ويعملوا لاكتساب الجماهير واقناعها بخططهم ورؤاهم السياسية من دون الغاء للآخر، على الجميع التعايش والتنافس ضمن هذا الاطار اما استبعاد اي حزب عن الائتلاف الحاكم فهذه لعبة برلمانية مشروعة ومن حق اي حزب ان يأتلف مع الحزب والقوى التي ينسجم معها لكنني لا انصح في الظروف الحاليا بذلك، لانني كما شرحت سابقاً ارى ان اي حرب لا بد ان تعقبها مصالحة وطنية حتى لا تشعر شرائح في المجتمع بالغبن ولا تشعر فئات اخرى بانها تنتقم من مهزومين. ومع هذا فمن حق كل حزب ان يسعى لزيادة حجمه في الدولة والمجتمع. لكن الاستفراد بالسلطة خطر يؤدي الى نتائج وخيمة وقد جرب مجتمعنا اليمني هذا النوع من الاستفراد. اما سؤالكم عن دور الرئيس علي عبدالله صالح فانني اعتقد انه يجب ان يمثل دور المنظم للحياة السياسية ويجب ان يكون الراعي للعملية الوحدوية والديموقراطية في اليمن وعليه ان يجسد الاجماع الوطني والوحدة الوطنية ويرعاهما.

● ما هي برايكم الاسباب التي جعلت الازمة والحرب بشكل خاص تنتهيان الى هذه النتيجة بخسارة للحزب الاشتراكي. وكيف استطاع الرئيس علي عبدالله صالح ان يكسب الحرب عسكرياً، وهل انتم مع وجهة النظر التي لمسناها بان الرئيس اعد للحرب وخطط لها وفجرها ليحسم الازمة ويضعف الحزب الاشتراكي وليهيمن على الجنوب؟

– اشرت في ردي السابق الى

أخطاء الاشتراكي التي قادت الى هذه النهاية المأسوية. اما عن الحرب فقلت ايضاً ان الامور بعد التوقيع على اتفاق عمان وعدم البحث في كيفية تنفيذ ما اتفق عليه كانت تتسارع الى عنق الزجاجة، وهامش البحث عن حلول سلمية كان يضيق ايضاً وكانت الأطراف تشحذ أسلحتها ولم يعد صوت العقل يلقى اذاناً صاغية. كان البحث عن حل غير الحلول السلمية قد سيطر على الجميع وكان الطرفان يبحثان عن مبرر للحرب، وكانت الطلقة الأولى تحصيل حاصل للوضع المأزوم وكان تلافيها امراً غاية في الصعوبة وكانت حتماً ستنطلق من احد المعسكرين او من كليهما معاً، وقد انطلقت وقادتنا الى الحرب المدمرة.

● هل فعلاً ان الرئيس اليمني كرر عليكم عروضاً بالعودة الى اليمن لتسلم منصب نائب الرئيس قبل الحرب وخلال الأزمة وقيل ان العرض لا يزال قائماً حتى الآن على رغم وجود تحفظات من التجمع اليمني للاصلاح عن عودتكم؟

- نعم حدث ذلك قبل الحرب وخلال الأزمة وتجمعني علاقات طيبة للغاية بالشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس حزب الاصلاح الذي اكن له احتراماً وتقديراً كبيرين ولم المس منه يوماً ما يوحي به سؤالكم.

● لماذا اذن لم تقبلوا هذه العروض من جانب الرئيس؟

- كنت اعتقد ان البحث عن حلول سياسية ترضي جميع الاطراف أهم من المشاركة في السلطة والدخول في استقطابات سياسية لن تحل الازمة ولن تخدم اليمن بل ربما زادت الامور حدة. والآن لا زلت ارى ان الحوار السياسي والوصول الى قواسم مشتركة بين الجميع وتجسيد الوحدة الوطنية وصولاً الى وفاق وطني عام يجب ان يسبق اي ترتيبات في اطار الدولة والحكومة.

● وهل فعلاً ان علي سالم البيض عرض عليكم التحالف والعودة الى جنوب اليمن والمشاركة في الحكم، وهل فعلاً ان الحزب الاشتراكي عرض عليكم العودة للمشاركة في قيادة الحزب والخروج من ازمته؟

- نعم حصل هذا ايضاً واسباب امتناعي عن تلبية الدعوة هي نفسها الاسباب السابقة، وهي ضرورة البحث عن قواسم يلتقي حولها الجميع وعدم الدخول في استقطابات تضر باليمن ومستقبله. اما عن الحزب الاشتراكي والعودة اليه فكما اني ارى انني استطيع ان اخدم اليمن في الوقت الحالي من خارج السلطة اكثر مما لو كنت شاركت فيها، فكذلك اعتقد انني سافيد الحزب الاشتراكي وبقية الاحزاب والتجربة الديموقراطية في اليمن من خارج الاحزاب اكثر من مشاركتي في قيادته. والاهم من ذلك انني اعطي الاولوية الآن للمصالحة والحوار والوفاق.

● لماذا لا تعودون الى اليمن للمساهمة بدوركم في انقاذ اليمن من الأزمة الحالية؟

- اذا كان المقصود العودة الى السلطة فقد شرحت ذلك اما المساهمة في الجهود المبذولة فانني اقوم بذلك حالياً ووجودي في دمشق لا يعوق ذلك بل ربما يساعد على اداء دوري بشكل افضل. اما العودة الى اليمن فقريبة ان شاء الله.

● هل من الممكن ان تلقوا لنا الضوء على دوركم خلال الازمة وخلال الحرب من اجل معالجة الموقف، خصوصاً مبادرة تشكيل اللجنة السداسية برئاستكم للسفر الى صنعاء، وعدن والمكلا، وهي مبادرة لم تنجح كما هو معلوم؟

- تقدمنا بالعديد من المبادرات بشكل شخصي وبشكل جماعي مع العديد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية وقمت بعشرات الاتصالات الشخصية والتليفونية مع مختلف القيادات والمسؤولين. لكن جهودنا حينها لم تثمر ولم تلق تجاوباً من مختلف الاطراف. والمهم الآن هو المستقبل الذي يجب ان يشارك الجميع في بنائه، وبدء صفحة جديدة في تاريخ اليمن.

تجميد المكتب السياسي واللجنة المركزية للإشتراكي اليمني

صنعاء - وكالات الانباء - اعلنت اللجنة العليا للإعداد للمؤتمر الرابع للحزب الاشتراكى اليمنى نفسها القيادة الشرعية الوحيدة للحزب التى تتولى جميع الأعمال القيادية حتى انعقاد المؤتمر وقالت اللجنة فى بيان لها من صنعاء امس انها قررت تجميد صلاحيات اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية وامينها العام ومساعده سواء من كانوا بالخارج او بالداخل.

وقد رفض اعضاء الحزب الاشتراكى اليمنى المجتمعون فى دمشق برئاسة سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب قرار اللجنة العليا للاعداد للمؤتمر الرابع للحزب.

وقال سالم صالح: ان قرار اللجنة غير شرعى مشيرا الى ان أى قرار للحزب الاشتراكى يجب ان يصدر عن اللجنة المركزية والمكتب السياسى وغالبية اعضائهما فى خارج اليمن منذ انتهاء الحرب الاهلية.

المدوسة
المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

بيان دمشق يتجاهل البيض وقياديون يطالبون بتطمينات أميركية للعودة

«الاشتراكي» يتخلى عن دوره في الحكم وصنعاء تصرّ على قيادة جديدة للحزب

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتخذت صنعاء موقفاً متشدداً من البيان الذي اصدره قادة في الحزب الاشتراكي اليمني اختتموا اجتماعاتهم في دمشق وتجاهلوا الاشارة الى مستقبل الامين العام للحزب علي سالم البيض، معلنين اتفاقهم على العودة الى اليمن وإدانة قراري الحرب والانفصال. واعلن وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة ان اي دور للاشتراكي رهن بإقصاء جميع الانفصاليين من صفوفه، داعياً الى «قيادة جديدة» للحزب «تحضر الى صنعاء حيث يجب ان يجري الحوار».

واعلن ايضاً ان دور الأمم المتحدة انتهى في ما يتعلق بملف الازمة اليمنية، فيما اكد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي السيد سالم صالح محمد ان الحزب يتجه الى العمل في صفوف المعارضة ولن يشارك في الحكومة ولوّح بـ«حرب عصابات اذا ظل النظام يحتل المناطق الجنوبية عسكرياً»، لكنه استدرك ان هذا الخيار «الصعب» مستبعد في هذه المرحلة.

وبدأت في عدن امس عملية إعداد قوائم بأعضاء الحزب الاشتراكي الذين سيشاركون في المؤتمر العام للحزب المزمع عقده في صنعاء نهاية هذه السنة، لدرس الخيارات المطروحة في شان مستقبل الحزب، فيما ابلغت شخصيات قيادية في الاشتراكي «الحياة» في دمشق انها تطالب بـ«تطمينات عربية او اميركية».

في الوقت ذاته بدا ان صنعاء تعدّ لإعادة رسم «خريطة» المحافظات اليمنية من خلال تقسيمات ادارية جديدة، اذ نشرت صحيفة «الثورة» مرسوماً جمهورياً بتعيين عبدالكريم العرشي رئيساً للجنة إعادة النظر في التقسيمات الادارية. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر رسمي في صنعاء ان المرسوم الذي اصدره الرئيس علي عبدالله صالح «يسجل البداية الحقيقية لإقامة دولة موحدة فعلياً وادارات محلية مُنتخبة على كل المستويات». وتابع ان هذه الخطوات «ستُخفف سيطرة الحكومة المركزية» في المحافظات.

وفي عدن كشفت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي ان «الازمة الخطيرة التي يعيشها الحزب نتيجة هزيمة قواته امام القوات الشمالية التي دخلت عدن في السابع من تموز (يوليو) وهروب قيادته الى خارج البلاد، اوجدت تيارات عدة داخل الحزب».

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس ان «اخطر هذه التيارات يدعو الى حل الحزب وانضمام اعضائه الى المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح. واوضحت ان «الاعضاء الشماليين في الحزب الاشتراكي يتبنون الآن مثل هذه الدعوة، فيما يرى تيار آخر من الأعضاء الجنوبيين ضرورة انتقال الحزب الى المعارضة والخروج من الائتلاف الحاكم مع حزبي المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح (بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر)، في الوقت الذي يقول تيار ثالث من ابناء المحافظات الشرقية (أبين وشبوة وحضرموت والمهرة) ان الحزب بحاجة الى شخصية سياسية قوية تقوده في مرحلته الجديدة».

مثل الامين العام السابق علي ناصر محمد».

وافادت المصادر نفسها ان «اي نتائج او بيانات تصدر عن قيادة الحزب المتواجدة في الخارج، غير مقبولة لدى القيادات الوسطية واعضاء الحزب في الداخل» في اشارة الى اجتماعات دمشق التي راسها سالم صالح محمد.

وفي صنعاء استقبل بيان دمشق بتحفظ، فاعتبره «الليبيراليون» في حزب المؤتمر الشعبي العام «مجرد خطوة في الاتجاه المطلوب»، اما المتشددون فابدوا مخاوف من التعامل معه على اساس انه يتسم بالتهرب من اتخاذ مواقف واضحة اذ لم يدن الانفصاليين وانما اكتفى بادانة الحرب والانفصال.

ورات اوساط تجمع الاصلاح ان بيان الاشتراكي اثبت صحة تحليل التجمع ومواقفه، فهو لم يكن راضياً عن كيفية معالجة ازمة الحزب ولا يزال يصر على انه «اذا كان الاشتراكي يريد ان يبقى في الساحة السياسية فلا بد من ان ياتي قادته الى الداخل ويحددوا مواقفهم من الانفصال والانفصاليين في الداخل وبكل وضوح». ويبدي تجمع الاصلاح مخاوف من تجاوز لائحة الـ ١٦ قيادياً اشتراكياً المطلوبين للمحاسبة القانونية، ويدعو الى التمسك بها وتطبيقها.

في غضون ذلك بدا ان اوساط الرئيس علي عبدالله صالح تميل الى موقف «الليبيراليين» في المؤتمر الشعبي، لكنه لم يتخذ موقفاً واضحاً ويفضل ان ينتظر ليرى ما اذا كان الاشتراكيون سيتخذون اجراءات تثبت ادانتهم للانفصاليين.

باسندوة

واعتبر باسندوة امس ان اي دور مستقبلي للحزب الاشتراكي في الحياة السياسية في اليمن رهن باقصاء قادته المسؤولين عن اتخاذ قرار الانفصال. وقال لوكالة «فرانس برس»: «ما لم يقص الحزب جميع قادته المسؤولين عن الانفصال والحرب، فانه يعتبر ميتاً، في طريقه الى الهلاك، ولا يمكن تصور دور مستقبلي له».

وانتقد البيان الذي اصدره الحزب الاشتراكي في دمشق ليل الاربعاء ودان فيه «قراري الحرب واعلان الانفصال باعتبارهما وجهين لعملة واحدة». ورأى باسندوة ان «التوجه نحو الانفصال هو الذي قاد الى الحرب التي اصبحت مقدسة لانها عززت الوحدة اليمنية». وتساءل: «كيف لهم ان يدينوا حرباً عززت الوحدة»؟ واعتبر ان «الخلافات داخل قيادة الاشتراكي متفق عليها، تندرج في اطار توزيع الادوار والتخطيط لاستمرار عمل الحزب. انهم مختلفون باتفاق» في اشارة الى تيارين ظهرا خلال اجتماعات قادة الاشتراكي في دمشق، وبدا ان احدهما متمسك بقيادة الحزب القديمة والثاني يدعو الى استبدالها.

وفي ما يتعلق بدعوة البيان الى تطبيق «وثيقة العهد والاتفاق» باعتبارها «اساساً للاجماع الوطني» قال باسندوة: «كل ما هو جيد في وثيقة العهد والاتفاق سينفذ من دون حاجة الى فرض الوثيقة كبديل عن الشرعية الدستورية المستمدة من إنتخابات ٢٧ نيسان (ابريل)» ١٩٩٣.

ورحب بـ «كل من يحدد موقفاً واضحاً من الانفصال شرط ان يدين المسؤولين عنه بالاسم. لا نريد ادانة للانفصال كتوجه او اجراء بل نريد موقفاً واضحاً من الاشخاص الذين وقفوا وراءه وبالاسم». وسئل عن دور الامم المتحدة والمبعوث الدولي السيد الاخضر الابراهيمي في اي حوار مع قيادة الحزب الاشتراكي فاجاب ان دور المنظمة الدولية انتهى عملياً بعدما توقفت الحرب «واعتقد ان الامم المتحدة تهتم بقضية الامن والسلام بالدرجة الاولى ولم تعد هناك حرب في اليمن. اما دعوة مجلس الامن الى المصالحة الوطنية والحوار فكانت بمثابة نصيحة ناخذ بها على ان يتم ذلك في اطار يمني داخل اراضي اليمن ومن دون تدخل احد».

وكان وزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني التقى في جنيف في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي عدداً من المسؤولين في «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي اعلنت في ٢١ ايار (مايو) في جنوب اليمن ولم تلق اعترافاً دولياً. واتفق الجانبان على «ضرورة متابعة حوار سياسي يؤدي الى مصالحة وطنية».

وأكد باسندوة ان «القيادة الانفصالية في الحزب الاشتراكي والمتحالفين معها فقدوا اي صفة تمثيلية، وإذا كان المطلوب الحوار مع هؤلاء باعتبارهم ممثلين للاشتراكي فهذا الحزب مدعو الى اختيار قيادة جديدة تحضر الى صنعاء حيث يجب ان يجري الحوار.

اما اذا كان المطلوب ان نعتبرهم ممثلين لما سمّي جمهورية اليمن الديموقراطية فهذه الدولة الانفصالية ماتت قبل ان تولد. اما اعتبارهم ممثلين

للمحافظات الجنوبية والشرقية فليس وارداً لأن هذه المحافظات ممثلة في السلطة».

وسئل ايضاً عن العلاقات مع الدول التي دعمت «جمهورية اليمن الديموقراطية» فاجاب: «نحن مستعدون لاصلاح علاقتنا مع جميع الأشقاء في المنطقة اليوم قبل الغد، لكننا ننتظر رد فعل ايجابياً من جانبهم. ونقول لاخواننا جميعاً تعالوا نراب الصدع ونحل المشكلات ونلتقي على كلمة سواء».

الى ذلك أعلن سالم صالح محمد ان الحزب الاشتراكي يتجه الى العمل في صفوف المعارضة ولا ينوي الانخراط في العمل الحكومي او تسلم اية مناصب. وقال في حديث الى وكالة «رويتر» في دمشق امس ان البيان الذي اصدره اعضاء في المكتب السياسي للاشتراكي في العاصمة السورية ودان قراري الانفصال والحرب، يدل على ان الحزب «يريد تحقيق المصالحة وتخليص اليمن من آثار الحرب. وتابع: «لو كنت مكان حكومة صنعاء لرفعت شعار المصالحة الوطنية واعطيت كل فريق حقوقه لتجنيب البلاد السير في هذا الطريق الذي يؤدي الى مزيد من الدماء والخسائر. نحن نميل الى ان نكون في المعارضة ولا يوجد لدينا اي اتجاه للاشتراك في الحكومة، وسيكون عملنا سياسياً وليس حكومياً».

ولوح بان الحزب الاشتراكي يملك خيارات عدة سيلجا اليها في حال رفض حكومة صنعاء استجابة دعوته الى المصالحة، من بينها خيار «حرب العصابات التي لا يجري الحديث عنها او التفكير فيها الآن. نحاول ان نفرض شروط المصالحة في ظل وضع يختل فيه التوازن لمصلحة الطرف المنتصر، وفي الوقت ذاته حاول ان تكون المصالحة التي تستند الى وثيقة العهد والاتفاق برنامجاً سياسياً ليس فقط لحزبنا بل لكل الأحزاب في اليمن».

وجدد سالم صالح محمد اصرار الحزب الاشتراكي على عودة كوادره الى اليمن من دون اي شروط، وعدم استثناء احد من العفو العام ورفض تحديد مهلته التي تنتهي منتصف الشهر الجاري، ورفض استثناء القادة الجنوبيين الـ ١٦ من العفو، وفي مقدمهم الامين العام للحزب علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع السابق العقيد هيثم قاسم طاهر.

وعن الخيارات ووسائل الضغط التي يمتلكها قادة الحزب في حال رفض صنعاء استجابة مطالبهم قال سالم صالح ان «وضع اليمن يتطلب من القيادة التعاون مع الجميع»، مشيراً الى «الوضع الاقتصادي المتردي وفقدان الديموقراطية، ووضع النظام المتردي على المستويين الاقليمي والدولي». وزاد ان «حرب العصابات مسالة من المبكر التفكير فيها الآن، ولكن اذا ظل النظام يحتل المناطق الجنوبية عسكرياً ويتعامل معها باذلال سيكون طبيعياً ان يفرض علينا مثل هذه الخيارات، وهي خيارات صعبة نتمنى الا نصل اليها لاننا ننبذ العنف تماماً ولا نريد ان ننساق اليه». ولفت الى ان الحزب الاشتراكي يمكن أن يخلق وجوداً له في الخارج أذا لم تتامن الضمانات والمناخ الملائم له للعمل داخل اليمن.

وسئل عن مستقبل البيض الموجود في سلطنة عمان فاجاب ان الاخير «يعاني من حال نفسية وصحية معينة ونتمنى له الشفاء، وان يساعد من موقعه اولئك الذين تضرروا من الحرب، وهو لديه امكانات كبيرة في هذا الاطار». واكد الامين العام المساعد للحزب انه سيعود الى اليمن «كمواطن عادي عندما تتحقق الديموقراطية».

«انقلاب على الأخطاء»

وكان قادة الحزب الاشتراكي انهوا اجتماعاتهم في دمشق ليل الاربعاء وتوصلوا الى نتائج تعتبر بمثابة وضع اسس جديدة لتوجهات الحزب في ضوء «الهزيمة» التي لحقت به في الداخل، ودانوا قراري الحرب والانفصال، واعتبروا قرار الانفصال «خاطئاً لا يعبر عن قناعات الحزب الوحدوية». (راجع ص ٦)

وخلا البيان الذي صدر في ختام الاجتماعات التي حضرتها ٢٢ شخصية من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب من اية اشارة الى الأمين العام للحزب علي سالم البيض. وبدت علامات «الرضا» واضحة على اعضاء المكتب الراغبين في العودة و«الانقلاب على اخطاء» الحزب فيما التزم اخرون الصمت باعتبار ان البيان صدر «كما يريد مؤيدو العودة والذين دانوا الانفصال». وقال احدهم لـ «الحياة» ان الدعوة «الباهتة» التي تضمنها البيان في ما يتعلق بالعودة الى اليمن «جاءت من دون توفر ضمانات كافية لحياتنا اذا عدنا».



المصدر : [illegible] اللاذقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٤

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان عضو اللجنة المركزية حمد بن دغر سيعود «قريباً لكن العميد هيثم قاسم طاهر وحيدر أبو بكر العطاس عضوي المكتب السياسي، وقاسم عبدالرب عضو اللجنة المركزية لن يعودوا الآن، بسبب عدم توفر الضمانات الكافية من قبل صنعاء. وطالبت احدى هذه الشخصيات بـ «تطمينات من جهات عربية اقليمية او دولية، اميركية مثلاً» مشيرة الى احتمال التعرض لـ «الاغتيال في حال عودتنا، لان فضل محسن عبدالله (وزير الثروة السمكية) لم يقدم اية ضمانات فعلية من قبل الرئيس علي عبدالله صالح».

وكان فضل محسن ابلغ «الحياة» انه نصح بعودة الجميع «باستثناء الاربعة المطلوبين للمحاكمة» في اشارة الى العطاس وهيثم قاسم طاهر وقاسم عبدالرب وحمد بن دغر. وقال فضل محسن: «قد تكون العودة في المستقبل، وعلى المناضل تحمل تبعات نضاله».

وذكرت مصادر الاجتماع ان «الضمانات» التي قدمها وزير التخطيط عبدالكريم الارياني «استثنت الاربعة». وتضمن بيان الاشتراكي الافكار الاساسية للورقة التي احضرها فضل محسن واعدها مع خمسة اخرين من اعضاء «لجنة الاتصال والتنسيق» في الداخل، اذ دان البيان الحرب والانفصال ودعا الى عقد المؤتمر الرابع للحزب وتشكيل قاعدة واسعة للتحالف السياسي بين الاحزاب، والعودة الى اليمن. ورأى احد المشاركين في الاجتماعات انه «بيان فضل محسن» الذي التقى الرئيس اليمني قبل مغادرته صنعاء وكان على اتصال به يومياً. فردّ فضل محسن: «هذه ثقة اعتز بها». وقال لـ «الحياة» ان الحزب الاشتراكي «لا يخرج من جلدته الوحدوية». وسئل هل يعني ذلك اقالة البيض فاجاب: «المهم الاستقرار في النهج الوحدوي للحزب».

وصرح وزير الثقافة اليمني السيد جارالله عمر الى «الحياة» بان «اطاحة» البيض لم تكن مطروحة في الاجتماعات، وعبر عن رضاه «التام» حيال نتائج الاجتماعات «في ظل الظروف الدولية والعربية والدمنة».

حوادث عربية

الانشقاق في الاشتراكي اليمني لم يفاجيء احداً

«قياديو الداخل» يمثلون تياراً و«قيادة الخارج» لم تفقد شرعيتها الحزبية!

ما يحدث الآن في صفوف الحزب الاشتراكي اليمني كان متوقعاً، وامراً محتوماً بعد الزلزال السياسي والعسكري الذي اصيب به وترتب على هزيمته في الحرب مع القيادة الشرعية في صنعاء، وبعد الوهن الهيكلي والتنظيمي الذي مني به بسبب تفرق قياداته الاساسية «ايدي سبا» ولجوئهم الى الدول المجاورة وغير المجاورة اثر سقوط عدن والمكلا في ايدي القوات الشمالية، بعدما كانتا المعقلين الاخيرين لهذه القيادات قبل الحسم العسكري الشمالي.

والانشقاق الذي حصل بين «قياديي الداخل» «وقياديي الخارج» لم يفاجيء احداً من المهتمين بالامر اليمني، لكنه حتماً يصيب بالصدمة معظم العاملين من اجل تسوية سياسية متوازنة ويسمح بطغيان منطق المنتصر والمهزوم على هذه التسوية.

وما هو اكيد ان اثار هذا الانشقاق ستنعكس ضعفاً كبيراً على موقف الحزب وعلى موقعه في الحوار مع المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح الذي سيكون هدفه اعادة ترتيب البيت اليمني ورسم خريطة جديدة للتحالفات السياسية وتوزيع الحصص في النظام والسلطة، اعتماداً على الحقائق الجديدة التي افرزها الانتصار العسكري الشمالي وتريد صنعاء استثمارها سياسياً.

وقد كان طبيعياً، ومنطقياً، ان يشكل هذا الانشقاق واحداً من العوامل التي ادخلت السعادة والفرح الى نفس الرئيس علي عبد الله صالح والى نفوس الصقور من قيادات المؤتمر الشعبي المصرة على ان الحوار اليمني يجب ان يجري في العاصمة بين القوى السياسية اليمنية نفسها، ومن دون تدخل اي طرف خارجي عربياً اكان هذا الطرف ام دولياً، وذلك بدعوى ان هذا الحوار يخص اليمنيين وحدهم ولا شأن لأحد غيرهم فيه. والواضح ان هذه القيادات سعت الى حصول الانشقاق وشجعت عليه وحرضت من اجل حصوله حتى قبل ان تتمتع بحلاوة الانتصار العسكري الذي شكل حدوثه ضربة قاصمة لقيادة علي سالم البيض وجماعة «الحضارمة» في الحزب الاشتراكي اليمني وانهى هيمنتهم الفعلية على القرار في الحزب.

ويتيح الانشقاق الآن للرئيس اليمني وحزبه وحلفائه في التجمع اليمني للاصلاح، وحزب البعث فرصة استفراد الاشتراكيين من اعضاء «القيادة المؤقتة» الذين اصدروا بياناً ادانوا فيه اعلان الانفصال «الذي عبّر عن راي اصحابه بصفاتهم الشخصية»، كما ادانوا «الحرب المأساوية» مؤكدين احترام الشرعية الدستورية ورفض قيام معارضة سياسية في الخارج وسوى ذلك من الامور السياسية والحزبية.

ومع ان بيان «القيادة المؤقتة» تناول بالنقد حكومة صنعاء وطالبها بان تفي بالتزاماتها للشعب «الممثلة بقرارات مجلس الرئاسة ورسالة مجلس الوزراء الى الامم المتحدة» وبالتوقف عن الاجراءات ضد الموظفين في المحافظات الجنوبية والشرقية، فان احداً من المراقبين لا يشك في ان هذه القيادة هي صنيعة الحكومة، وان اعضاءها الذين يتواجد معظمهم في صنعاء وغيرها من



المدن اليمنية واقعون في اطار جاذبية المنتصر وضمن دائرة هيمنته وسطوته.

صحيح ان هذا لا يلغي كونهم يمثلون تياراً كبر حجمه ام صغر في الحزب الاشتراكي اليمني، ويعبّرون عن راي هذا التيار في ما حصل وفي المجموعة القيادية للحزب التي تزعمت المواجهة مع صنعاء، الا انهم حتما لا يعبّرون عن راي هذا الحزب ككل. وهم فضلاً عن ذلك يفتقدون حق تمثيله واتخاذ القرار باسمه ولا سيما ان «قيادته الشرعية» لم تفقد شرعيتها الحزبية بعد، وان كانت قد فقدت مواقعها في السلطة وشرعيتها السياسية. وقد تكون فقدت ايضاً جزءاً من شعبيتها كنتيجة منطقية لهزيمتها في الحرب.

وهذه ثغرة حزبية كبيرة يمكن «قيادة الخارج» ان تنفذ منها للطعن في اي تسوية قد تتوصل اليها «القيادة الموقتة» مع حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، بصرف النظر عما اذا كانت هذه التسوية عادلة او غير عادلة متوازنة او مجحفة بحق الحزب الذي يزعم انه لا يمثل اعضاءه فقط، بل يمثل قطاعاً عريضاً وواسعاً من الراي العام اليمني لا ينحصر وجوده في المحافظات الجنوبية والشرقية وحدها، بل ان له امتدادات الى المناطق الشمالية عرين الرئيس علي عبد الله صالح وحزب المؤتمر الذي يتزعمه، وعرين «الحليف اللدود» للاشتراكيين، اي التجمع اليمني للاصلاح.

وهناك ثغرة اخرى يمكن «قيادة الخارج» ايضاً ان تطلق النار منها على اي تسوية سياسية قد توقعها «قيادة الداخل» مع صنعاء، وهي الدعوى بان العاصمة استضعفت هذه القيادة واستفردتها وحملتها على القبول بما لا يُقبل به. وستجد لهذه الدعوى مؤيدين كثيرين واسانيد اكثر من القيادات الاشتراكية اليمنية كذلك من بعض القيادات غير الاشتراكية التي تنتمي الى احزاب صغيرة او الى ما يسمى بالمستقلين.

ويبدو ان هذه القيادة التي تتمتع بالاكثرية الساحقة في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وفي اللجنة المركزية معاً لم تضيّع وقتها فردت على بيان «قيادة الداخل» ببيان جرد هذه القيادة من حق اتخاذ اي قرار، ومن شرعية التعبير عن اي وجهة نظر حزبية.

ولذلك فان من مصلحة صنعاء ان لا تصمّ اذنيها عن سماع الاصوات المنطلقة من «قيادات الخارج». كما ان من مصلحتها ايضاً كبح جماح التيار المتشدد الداعي الى اقصاء هذه القيادات عن المشاركة في الحوار وفي صياغة التسوية السياسية والمحرّض على تخوينها وتجريمها فضلا عن التحريم والمحاكمة... سواء انتمى اصحاب هذا التيار الى المؤتمر الشعبي العام نفسه ام الى حليفه في الحرب وفي «السلم»، التجمع اليمني للاصلاح بجناح الشيخ عبد الكريم الزنداني.

وهذا طبعاً اذا كانت حقاً تريد للتسوية ان تدوم وللوحدة ان تعيش ولليمن ان يعود سعيداً، بكل ما تعني السعادة من استقرار سياسي وتوازن سلطوي وعدالة اجتماعية قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات. وقبل ذلك كله وبعده ان تطبق شعار الديمقراطية الذي ترفعه قولاً وفعلاً.

س. ح



المصدر : الشرق الأوسط المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

استمرار مخاطر الانشقاق بسبب تباين مواقف قيادات الداخل

ارتياح في صنعاء بسبب بوادر ضعف «الاشتراكي» وحيرة لدى القيادة اليمنية بشأن أسلوب التعامل معه

صنعاء: من حمود منصر وناجي الحرازي

ما زال الغموض يحيط بالمشاورات التي تجريها القيادة اليمنية لتعيين حكومة جديدة، تشهد صنعاء حاليا بروز مواقف جديدة من بعض قيادات منظمات الحزب الاشتراكي في المحافظات كشفت عن وجود انقسام داخل صفوف اعضاء الحزب في الداخل، بدات نذرها قبل حوالي أسبوعين، عندما كانت قيادة الحزب في الخارج تواصل بحث عدد من القضايا المتعلقة بمستقبله، بعد العاصفة التي تعرض لها خلال الحرب، وادت الى تشتيته.

ومن دلائل الانقسام في الداخل الاعلان عن تجميد المكتب السياسي، واللجنة المركزية او امينها العام، والامين العام المساعد، الذي تضمنه البيان الصادر قبل 3 ايام في صنعاء، باسم اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر العام للحزب، الذي طالب فيه المجتمعون وعددهم 28 من كوادر وقيادات المنظمات الحزبية في المحافظات بضرورة محاكمة القيادات السياسية التي اضطلعت بدور رئيسي في اعلان الانفصال، وباهمية التزام الحزب بمبدا الحوار السلمي، وتطبيع الاوضاع العامة في اليمن، ولا سيما اوضاع الحزب الاشتراكي ذاته.

كما ادان البيان بشدة «قيادات الحزب الانفصالية». واستنكر «المحاولات الرامية الى اعادة الحوار معها في ظل وجود دولة موحدة»، وهو ما دفع سالم صالح محمد - الامين العام المساعد للحزب - الى استبعاد ان يكون البيان متمشيا مع خط الحزب، وارجع مصدره الى اجهزة امنية، تستهدف الضغط على الاشتراكي بشكل متزايد.

وفيما يرى عدد من قيادات المنظمات الاشتراكية في المحافظات ان هذا الموقف اجراء لتاكيد الذات السياسية والنضالية لهم، وتجنيب انفسهم عواقب مواقف الاخرين، وانهم ليسوا مستعدين لان يعودوا الى السجون، او ان يتحملوا نتائج مواقف القيادات المجتمعة في الخارج. يرى بعض المراقبين ان الدعوة التي وجهها هؤلاء في بيانهم - في ختام الاجتماع الموسع الذي عقدوه في صنعاء - الى الرئيس صالح «لتمديد فترة سريان قرار العفو العام، وعدم السماح بالنشاط السياسي المعادي للجمهورية اليمنية من الداخل او من الخارج تستهدف تاكيد موقفهم الرافض للانفصال، وللمعارضة من الخارج، وممارسته الضغط في الوقت نفسه على القيادة - قبيل اجتماعها في دمشق، لعدم اتخاذ قرارات بالبقاء في الخارج، وممارسة نشاط سياسي معارض.

كما ان ادانة الانفصال، واستنكار محاولات فتح حوار مع القيادة في الخارج، واعلان تجميد الهيئات القيادية للحزب، والمطالبة بمحاكمة القيادات المتورطة في الانفصال، يعتبر استجابة عملية لنداءات الرئيس صالح المتكررة اخيرا لاشتراكيي الداخل، باتخاذ هذا الموقف الصريح والواضح، كما ان توقيته جاء مناسبا لكبح جماح النزعة «الشطرية لدى بعض قادة الاشتراكي في الخارج».

وبذلك يكون الرئيس صالح قد حقق نجاحا كبيرا في اول خطوة لشق الحزب او تفتيته، اذ ان عددا من اعضاء «الهيئة القيادية المؤقتة»، التي تضم علي صالح عباد «مقبل»، ويحيى ابو اصبع وعبد الله مجيديع، اكدوا لـ «الشرق الاوسط» عدم علمهم بهذا البيان قبل صدوره.

وافاد مصدر مسؤول في الهيئة القيادية ان البيان ربما يكون مدسوسا على الحزب، ولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ....١٢ اغسطس ١٩٩٤............

علاقة لهم به.

وقال عبد الله مجيديع ـ عضو مجلس النواب ـ لـ «الشرق الاوسط» ان السكرتارية العليا للهيئة القيادية المؤقتة تناقش في اجتماع بداته في ساعة متاخرة من مساء اول من امس التوصيات التي رفعت اليها من قيادات المنظمات الحزبية في المحافظات لاقرارها بصيغتها النهائية، في حين اكد ابو اصبع ان المشاورات مستمرة مع عدد من القياديين في الخارج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من القياديين في الداخل والخارج كانوا قد اتفقوا على تجنب الادلاء باي تصريحات صحافية خلال فترة اجتماعات التكوينات القيادية في كل من صنعاء ودمشق، تجنبا لحدوث اي تشويش على المناقشات والقرارات التي ستسفر عنها هذه الاجتماعات، لكن تصريحات المهندس حيدر العطاس لمركز تلفزيون الشرق الاوسط قبل 3 ايام استفزت القيادات الاشتراكية في الداخل. واكد مصدر مسؤول في الهيئة القيادية المؤقتة لـ «الشرق الاوسط» انهم يعتزمون الرد عليها، خاصة قول العطاس من انه «يجري بحث اجراء المصالحة الوطنية في اطار الجهود الاقليمية والدولية».

ويرى الاشتراكيون في صنعاء ان اي محاولة لربط قضيتهم بابعاد اقليمية او دولية يعتبر عملية ارتهان مرفوضة، وان قضيتهم يمنية داخلية بحتة، وعلى القيادات التي ما زالت مؤمنة بوحدة اليمن، سرعة العودة الى الداخل، والعمل على الارض اليمنية.

والملاحظ ان هذا الموقف يعزز وجهة النظر الرسمية التي اعلنها الرئيس علي عبد الله صالح، وتكشف عن وجود نقاط اتفاق بين قيادات الاشتراكي المختلفة على الصعيد الداخلي من جهة، وبين الرئيس علي عبد الله صالح من جهة اخرى، مما يؤكد نجاح الرئيس في استمالة مواقف قيادات الداخل، واستخدامها في الوقت المناسب للضغط على قيادات الخارج، لاجبارها على الخروج من اجتماعاتها في دمشق بمواقف وقرارات مهادنة لصنعاء، وللرئيس على وجه التحديد.

وفي نفس الوقت يعتبر هذا الموقف قاسيا في الهجوم على قيادة الحزب المتهمة بالانفصالية، وهذا التوجه سيؤدي بدون شك الى تعميق هوة الانقسامات داخل الحزب، وان بدا الخطاب العام للجميع حريصاً على بقاء الحزب موحداً، والنتيجة الاولية للجدل الدائر في اوساط الاشتراكيين، وتباين المواقف المعلنة حتى الآن ينذر بمرحلة جديدة، يجوز ان يطلق عليها مسبقاً «مرحلة جلد الذات للاجهاز على ما تبقى من الحزب الاشتراكي».

وفي نفس الوقت يواجه الرئيس علي عبد الله صالح ضغوطا شديدة وهو يفكر في مستقبل الحزب الاشتراكي، فهل يبقيه مشاركا في السلطة، ام يصدر قرارا بابعاده من الائتلاف الحاكم، وتحويله الى المعارضة، ام يصدر قرارا بحظر نشاطه.

فالحزب الاشتراكي ما زال ـ حسب المراقبين ـ بالرغم من الهزيمة التي لحقت به، يعتقد انه قادر على استعادة قواه والعودة من جديد الى الساحة اليمنية، حتى وان فقد القوة العسكرية التي كان يستند اليها قبل الحرب.

هذا الكلام يثير قلق الكثيرين في صنعاء، وفي المناطق الجنوبية التي وقف ابناؤها مع القيادات الشمالية.

والحزب الاشتراكي ـ ايضا ـ ما زال يامل في العودة الى الائتلاف الحاكم، والى مجلس رئاسة اليمن الموحد، وكان شيئا لم يكن، وهو من اجل هذا مستعد للتنازل عن بعض مطالبه، خاصة تلك التي حسم الرئيس صالح الموقف منها، واهمها العفو العام، وعودة الجميع الى اماكن عملهم السابقة، وتعويض المتضررين من الحرب، وهذا الامر يسبب ايضا قلقا شديدا لخصوم الحزب التقليديين، وفي مقدمتهم قيادات وقواعد التجمع اليمني للاصلاح.

وهناك من يحذر من ان قيادة الحزب الاشتراكي؛ التي تعودت على الازمات والمشاكل منذ تاسيس الحزب ـ ستكون قادرة عاجلاً ام اجلاً على تنظيم قواعد الحزب، واستعادة القوة التي اهتزت نتيجة للهزيمة العسكرية التي لحقت بقواته. ويرى هؤلاء ان قيادة الحزب ستعمد الى تشجيع بعض اعضائها للتعاون مع الرئيس علي عبد الله صالح، وتبني مسالة المصالحة الوطنية واعادة اعمار ما دمرته الحرب، في الوقت الذي ستواصل النضال من اجل تنظيم قواعدها، والتحضير لاعمال مختلفة من شانها احداث القلق والتوتر في البلاد، وتهيئة الفرصة المناسبة للانقضاض على الحكم بشكل منفرد.

ويعتبر هؤلاء ان فشل الرئيس صالح او تاخر اعلان الحكومة الجديدة ـ التي يتوقع ان تخلو من ممثلين للحزب الاشتراكي ـ يعد مؤشراً على انه لا يستطيع تحمل نتائج ذلك، لعلمه بان الحزب الاشتراكي ما زال يمثل قوة سياسية مهمة في اليمن.

ويرى البعض في صنعاء انه ما لم يتمكن الرئيس اليمني اولاً من احداث التغيير الذي ينتظره الناس في حياتهم، وخاصة ما يتعلق بالاوضاع الادارية والاقتصادية، وثانيا: احداث انقلاب داخل الحزب الاشتراكي، يتم من خلاله استبعاد العناصر المتشددة والمعارضة له (للرئيس صالح) وتسليم مقاليد قيادة الحزب لعناصر وحدوية اكثر منها جنوبية، فإن الناس قد يقعون مجدداً ضحايا للنظريات والاطروحات، والوعود البراقة التي يطرحها الحزب.

ولم يتضح بعد ما اذا كان الرئيس صالح مستعداً للرضوخ الى كل هذه الضغوط الرامية الى استبعاد قيادة الحزب الاشتراكي واستبدال عناصر جنوبية معتدلة بها، ام انه سيواصل العمل بنفس السياسة التي تعود ان يتبعها منذ ان تولى حكم البلاد ـ وهي السياسة التي ترمي الى استقطاب اكبر عدد ممكن من المعارضين له كيفما امكن، وذلك على اساس ان يشترك الجميع في تحمل المسؤولية، وتظل المسائل المتعلقة بالاصلاح وتطوير الاداء المالي والاداري لاجهزة الدولة معلقة.

واستبعدت مصادر مقربة من الرئيس صالح ان يكون الرئيس قد قرر التخلي عن فكرة بقاء بعض رموز وقيادات الحزب الاشتراكي في الحكومة، وحتى في مجلس الرئاسة، وذلك لانه يريد ان يتحمل الجميع مسؤولية اعادة بناء



المصدر : الأسواق العربية اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

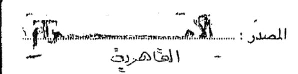
الدولة، والتغلب على اثار الحرب من جهة، كما يريد ان يقفل الباب على اية معارضة «جنوبية» قد تنشا مستقبلا داخل اليمن او خارجه، على اعتبار انه يريد ان يحسم الازمة نهائيا ويعتبر ان الامور اصبحت في يده.

وعلى صعيد اخر اثارت الوثيقة التي نشرتها «الشرق الاوسط» قبل ايام حول موافقة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني على قرار الانفصال، وتفويضه علي سالم البيض امين عام الحزب باعلان «جمهورية اليمن الديمقراطية» ورئاسة الدولة، وتكليف المهندس حيدر العطاس برئاسة الحكومة، ردود افعال متباينة في صنعاء، بينما اعتبر البعض ان تسريب ونشر الوثيقة كان يهدف الى منع اجتماع دمشق من ادانة قرار الانفصال، واتخاذ قرار بالعودة الى صنعاء، وقبول الامر الواقع الذي فرضته نهاية الحرب، وبالتالي يهدف الى الايحاء بأن الازمة ما زالت مستمرة، واستمرار الضغط على الرئيس علي عبد الله صالح للتعامل مع الازمة على انها بينه وبين الحزب الاشتراكي، الذي كان شريكا رئيسيا في الحكم.

ولكن البعض الاخر يؤكد ما تردد من انه لم يكن هناك أي عضو قيادي في الحزب الاشتراكي (بما فيهم الشماليون) من عارض قرار الانفصال، او من لم يدعم علي سالم البيض في مشروعه الرامي للعودة الى ما قبل 22 مايو (أيار) 1990، وهو الامر الذي يدعم المطالب الرامية الى استبعاد او حظر نشاط الحزب الاشتراكي، ما لم يتخذ «الوحدويون» فيه او في قيادته قرارات حاسمة تتعلق بمستقبل الحزب، ومستقبل قياداته الانفصالية. واعتبر هؤلاء ان الوقت قد حان لتصفية الحساب السياسي مع هذا الحزب الاشتراكي، الذي لا يقل خطورة عن الحزب الشيوعي الذي كان يحكم في الاتحاد السوفياتي او في دول أوروبا الشرقية، ذلك ان ما فعله الحزب الاشتراكي. حسب راي هؤلاء. لا يقل خطورة عن ما فعله الحزب الشيوعي السوفياتي، الذي اتخذ ربيبه بوريس يلتسين قراره الشهير بحظر نشاطه، بعد كل الذي فعله في روسيا والدول او الجمهوريات التي كان يحكمها، وطالب هؤلاء بوقف الحوار مع الحزب الاشتراكي، واستبعاده نهائيا من الساحة السياسية اليمنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام - القاهرة

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٤

الطريق إلى عدن.. قوافل.. وصواريخ.. وغربان!

بعد توقف العمليات العسكرية في اليمن، وعلى طول الطريق من صنعاء الى عدن ذهابا وايابا ، ازدحم المرور بخليط من المظاهر الأمنية والعسكرية والانسانية بل والطبيعية .. ايضا، مؤكدة جميعها ان حربا طاحنة قد جرت هنا بين اشقاء كانوا ابطالا في اعلان الوحدة وابطالا في اعلان الحرب والانفصال.

ومهما حاول المرء وصف النتائج المدمرة لتلك الحرب، وهي لاتزال ماثلة للعين المجردة على طول الطريق في صورة مدن وقرى كاملة قد تحولت الى انقاض،فان الاكثر لفتا للانتباه هو ذلك الكم الهائل من الأسلحة والعتاد والصواريخ التي جرى سحبها من المحافظات الجنوبية باتجاه الشمال ، يقابلها في اتجاه السير المعاكس،اعداد غفيرة من قوافل الاغاثة القادمة من المحافظات الشمالية باتجاه الجنوب.

صحيح ان احياء عدن القديمة تكاد تكون خالية من الاصابات المباشرة، وكانت ضواحيها مسرحا للعمليات العسكرية المدمرة،لكن المؤسف،والمؤسف جدا، هو ذلك الكم الهائل من المعاناة التي انهكت سكانها المسالمين ابان فترة الحصار القاسية،وما اعقبها من نهب وانتهاك للحرمات على ايدي الفارين منها والقادمين اليها على السواء، ولعل مجرد نظرة عابرة على سمائها المكتظة بالغربان السوداء تجيب عن السؤال الملح بشأن مدى فداحة جريمة العصر التي احقت بالمدينة، ومغزى قوافل الاغاثة والصواريخ.

ليس مهما - الآن - البكاء على اطلال عدن ومادمرته الحرب في المحافظات اليمنية الأخرى ، بل المهم والأكثر الحاحا هو ان يتعلم اليمنيون ذلك الدرس المرير تجنبا لتكراره مرة أخرى، وتقديم يد العون من الأشقاء والأصدقاء لتضميد الجراح،وبناء اليمن الحديث امتثالا لرغبة ابنائه المشروعة في الحياة الآمنة على أرضه الخالية من القوافل والغربان!

عدن - كمال جاب الله



المصدر : الشعب
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٤

العفو عن (٥) آلاف من رموز الحزب الاشتراكي اليمني

كتب ربيع شاهين:

انتهت أمس المهلة المقررة من القيادة اليمنية لتطبيق العفو العام، والسماح لليمنيين المتواجدين فى الخارج للعودة.

واستفاد من قرار العفو العام ما يزيد على (٥) آلاف من رموز وقيادات الحزب الاشتراكى فى الشمال والجنوب وأمكنهم العودة إلى بلادهم، واستئناف حياتهم السياسية بصورة طبيعية.

وأكد السفير عبد الملك سعيد القائم بالأعمال اليمنى بالقاهرة أن صنعاء لن تتراجع عن محاكمة المتورطين فى أحداث الانفصال، وهم الذين صدر فى حقهم قرار قضائى بالقبض عليهم.

وأوضح أن السلطة القضائية اليمنية، والمدعى العام يجريان إعداد ملفات المتهمين والاتهامات المنسوبة إليهم.

وأضاف فى تصريحات لـ«الشعب» أن القيادة اليمنية تعطى الأولوية لمعالجة آثار الأزمة وإعادة ترتيب الأوضاع بالداخل.

وأوضح أنه لم يكن منتظرا من صنعاء أن تكافىء المتمردين وأن تكرم الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب اليمنى! مؤكدا أن الذين ركنوا إلى جهات خارجية وخانوا بلادهم وشعبهم عليهم أن يواجهوا المساءلة القانونية أمام القضاء، ولهم كل الحقوق مكفولة فى الدفاع عن أنفسهم!

كما أكد أن الذين استفادوا من قرار العفو العام لم يكن لهم دور رئيسى فى الأحداث، وإنما تم التغرير بهم.. وقد شملهم العفو رغم ارتكابهم جرائم بحق بلادهم والتورط فى المقاومة السياسية والعسكرية للسلطات الشرعية فى اليمن!



بعد انشقاق الاشتراكي

اليمن : جبهة وطنية من الجنوبيين فقط

تؤكد مصادر يمنية جنوبية رفيعة المستوى ان الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض لم يعتزل السياسة وكان طوال فترة الحوار الذي اجراه الشماليون والجنوبيون في جنيف على اتصال دائم ورئيس وزراء الجنوب حيدر ابوبكر العطاس .

وتربط المصادر ذاتها بين عودة نشاط الامين العام والصراع الدائر داخل الحزب حول الموقف الذي يجب اتخاذه تجاه المستقبل وفي هذا السياق اكدت المصادر ان الانشاق قد تم فعلاً بين الجناحين الشمالي والجنوبي للاشتراكي وقالت ان قيادة الحزب قدمت الدعوة الى مؤتمر في الامارات وسيتم في القريب العاجل تكوين جبهة وطنية جنوبية ،ويجري العمل على ذلك في اجتماعات دائمة بين مختلف الاحزاب الجنوبية وباستبعاد اي طرف شمالي.

ويهدف تكوين جبهة جنوبية خالصة الى التركيز على ان القضية اليمنية مازالت بين الشمال والجنوب وليست حول مسالة الوثيقة ا والحوار والائتلاف الفكري فالحرب غيرت المعطيات واسقطت كل هذه الخيارات .

وكان حيدر ابو بكر العطاس زار باريس بصحبة وزير الخارجية الجنوبي عبد الله الاصنج ومحسن بن فريد نائب رئيس الوزراء وعقدوا لقاءات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين الذين ابدوا قلقهم من الدور الذي يلعبه الاصوليون الذين كبر حجمهم بعد الحرب وتوجه العطاس الى لندن للقاء مسؤولين هناك قبل اعلان الجبهة الوطنية الجنوبية.

وتؤكد المصادر اليمنية ان اللقاء المتوقع عقده مع مسؤولين شماليين في الامارات ليس مضموناً لاسيما وان وزير التخطيط اليمني عبد الكريم الارياني قرر تمديد عطلته الباريسية لمدة شهر وهو يقيم حالياً في بيت السفير السابق علي المثنى الذي ترك البيت منذ انتهاء الحرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

في ختام اجتماعات استمرت اسبوعاً

بيان لـ"الاشتراكي" يدين الانفصال والحرب ويشدد على مصالحة والغاء الاجراءات "الاستثنائية"

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ دان قادة الحزب الاشتراكي اليمني قرار الانفصال الذي اعلنه الأمين العام للحزب السيد علي سالم البيض خلال الحرب اليمنية واعتبروه «خاطئاً ولا يعبر عن القناعات الحقيقية للحزب ونهجه وتراثه». ودان احد عشر من اعضاء المكتب السياسي للحزب قرار الحرب ودعوا الى «تغيير» العلاقات بين الاحزاب والتمهيد لعقد المؤتمر الرابع للحزب في الداخل. وشدد هؤلاء على تحقيق مصالحة وطنية، وعودة الجميع الى اليمن والغاء كل «الاجراءات الاستثنائية» التي اتخذت خلال الحرب.

وطالب المجتمعون في بيان صدر في ختام اللقاءات التي استمرت اسبوعاً في دمشق واختتمت ليل الاربعاء، بعودة قادة الاشتراكي الى «الاصل والتمسك بالحوار وسيلة لحل الخلافات السياسية». وهنا النص الحرفي للبيان:

«عقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاً في مدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية الشقيقة، برئاسة الاخ سالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب. وشارك في اجتماعات المكتب السياسي عدد من الاخوة اعضاء اللجنة المركزية الموجودين في الخارج. ووقف المكتب السياسي امام الاوضاع الراهنة في البلاد في ضوء النتائج والمعطيات التي افرزتها الحرب الماسوية التي عصفت بالجمهورية اليمنية خلال الشهرين الماضيين، وعلى اساس اوراق العمل المقدمة الى الاجتماع ومناقشات الاعضاء التي اتسمت بالصراحة النقدية والجدية والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية، استخلص المكتب السياسي عدداً من الاستنتاجات المهمة ورسم جملة من المهمات والاتجاهات لنشاط الحزب في المستقبل.

واشار المكتب السياسي باسف الى ان اشعال الحرب والمراهنة عليها كوسيلة لحسم الخلاف السياسي، ادخلا البلاد في دوامة من المعاناة والماسي واديا الى اهدار دم الشعب وتدمير بنيته المادية والاقتصادية وتشويه وعيه الوطني، كما الحقا ضرراً بالغاً بالعملية الديموقراطية التي اخذت ملامحها تتبلور وتتعزز عبر الانتخابات ومن خلال الحوار الوطني واقرار وثيقة العهد والاتفاق. وبقدر ما مثلت الحرب نهجاً خطيراً على الوحدة والديموقراطية ومصالح الشعب، بقدر ما شكل قرار اعلان الانفصال في الجنوب بعد فترة من استمرار الحرب احدى تداعيات هذه الحرب، وقراراً خاطئاً لا يعبر في اي حال من الاحوال عن القناعات الحقيقية للحزب الاشتراكي اليمني ونهجه وتراثه الوحدوي.

واذ يدين المكتب السياسي بحزم قرار الحرب واعلان الانفصال باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، يشدد في الوقت ذاته على ضرورة العودة الى الاصل والتمسك بالحوار كوسيلة لحل الخلافات السياسية، والالتزام بنتائج الاجماع الوطني المتمثلة بوثيقة العهد والاتفاق وتخليص المسار الديموقراطي الوحدوي من التشوهات والنتوءات والانحرافات الخطيرة التي نتجت عن الحرب وتداعياتها وانعكاساتها السلبية. ودان المكتب السياسي اعمال النهب والتدمير للمؤسسات العامة والخاصة ومنازل المواطنين وممتلكاتهم، التي جرت في عموم المحافظات الجنوبية والشرقية وفي مدينة عدن بصورة خاصة. ويرى المكتب السياسي ان هذه الاعمال والممارسات بقدر ما اتسمت بالهمجية والوحشية التي تتنافى مع قيم الشعب اليمني واخلاقه بقدر ما عمقت جروح الحرب واساءت لمفهوم الوحدة الوطنية وراكمت عوامل الفرقة والانقسام، والحقت تشوهات عميقة في بنية الوعي الديموقراطي الوحدوي لدى فئات الشعب المختلفة.

ويؤكد المكتب السياسي ان تصفية الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي خلفتها الحرب تشكل الحلقة الرئيسية للنشاط السياسي الوطني في البلاد، وهذا يتطلب تضافر جهود كل التنظيمات السياسية وتعزيز الائتلافات والتحالفات الوطنية العريضة في ما بينها على قاعدة وثيقة العهد والاتفاق، والتمسك بخيار الوحدة والديموقراطية والابتعاد عن اعمال الانتقام وردود الافعال وتغليب المصلحة العليا للوطن فوق المصالح الفئوية والشخصية الضيقة.

واكد المكتب السياسي ان نقطة الانطلاق في اتجاه معالجة آثار الحرب وتصفيتها تكمن في اجراء مصالحة وطنية شاملة يتقرر من خلالها كل الاجراءات والترتيبات المتعلقة بازالة آثار الحرب، وتصفية الخلافات بين القوى السياسية، وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق باعتبارها اساساً موضوعياً للاجماع الوطني وبرنامجاً واقعياً لتصحيح اختلالات النظام السياسي

والاجتماعي، وارضية قوية لبناء الدولة اليمنية الديموقراطية الحديثة والموحدة.

وفي هذا السياق تنتصب امام كل القوى السياسية مهمة رئيسية تتمثل في اشاعة الديموقراطية واحترام حرية العمل السياسي والتنظيمي والجماهيري ورفض اي شكل من اشكال الوصاية او التدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب باعتبار كل ذلك يتنافى مع خيار الديموقراطية والتعددية الحزبية والسياسية.

ويرى المكتب السياسي ان الجدية في اجراء التسوية السياسية والمصالحة الوطنية وتصفية آثار الحرب تقتضي رد الاعتبار السياسي والوطني للمحافظات الجنوبية والشرقية التي عانت من كارثة الحرب واعمال التدمير والنهب، والسعي الحثيث الى تعويض الممتلكات المنهوبة وبناء المؤسسات المدمرة، واعادة المساكن لاصحابها، واعادة الموظفين الى اعمالهم واعالة اسر جميع شهداء الحرب والعناية بالجرحى، واطلاق سراح من تبقى من المحجوزين، ورفع الحظر على مقرات وممتلكات وصحف ومطبوعات الاحزاب السياسية عموماً والحزب الاشتراكي اليمني خصوصاً، والحفاظ على التعددية الحزبية والسياسية والاعلامية وحقوق الانسان ومبدأ المواطنة المتساوية.

واشار المكتب السياسي الى ان تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن وتامين ظروف الاستقرار سيشكلان نقطة توازن استراتيجية عامة باتجاه دعم الاستقرار والأمن في المنطقة وتطوير التنمية وتكريس الصلات والمصالح الموضوعية المشتركة بين دولها وشعوبها.

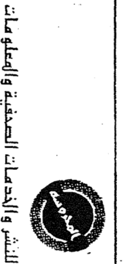
ونوّه بان الحرب ضاعفت بصورة حادة الاحوال المعيشية المتردية للمواطنين وخلقت صعوبات اضافية كبيرة في طريق التنمية والتطور الاقتصادي، الامر الذي يجعل قضية حياة الناس وتحسين مستوى معيشتهم واحدة من المسائل الاكثر اهمية والحاحاً لضمان الاستقرار والتطور الدائمين في اليمن.

وعند مناقشة المكتب السياسي اوضاع النازحين في الخارج بسبب الحرب، اكد اهمية الاهتمام باوضاعهم وحلّ المشاكل التي تواجههم واصدر توجيهات واضحة لقيادته السياسية والعسكرية وكوادره وانصاره بالعودة الى الوطن للمساهمة في الحياة السياسية والتغلب على آثار الحرب وتعميق اللحمة الوطنية وانجاح المصالحة الوطنية. ونوه المكتب السياسي باهمية التزام السلطة الوعود التي قطعتها على نفسها واهمها عدم ممارسة اعمال الانتقام واحترام حقوق الانسان والتزام مبدأ الحوار الذي نصت عليه قرارات مجلس الامن، واكدته قرارات هيئات الدولة العليا المختلفة.

وناقش المكتب السياسي الاوضاع التنظيمية الداخلية للحزب وقوم الصعوبات التي تواجه نشاطه وعمله في هذه الظروف واكد ضرورة تعزيز تماسك الحزب ووحدته وصموده واتخاذ كل ما من شانه ان يساعد على استئناف نشاط الحزب السياسي والوطني واستمرار نضالات اعضائه ومنظماته ايا تكن المشاق والصعوبات.

وشدد المكتب السياسي على الضرورة القصوى لالغاء كل الاجراءات الاستثنائية التي اتخذت ضد الحزب اثناء الحرب كي يواصل الحزب دوره الكفاحي الوطني جنباً الى جنب مع كل القوى والاحزاب السياسية لتجاوز آثار الحرب وبناء الدولة اليمنية الحديثة. كما اتخذ المكتب السياسي جملة من الاجراءات التنظيمية المتعلقة بتهيئة ظروف مناسبة لالتئام هيئات الحزب القيادية، والتحضير السريع لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب. وجدد المكتب ثقته بقدرة الحزب ومناضليه على تجاوز المحنة والتغلب على المشاق والصعوبات وتجديد كفاحه الوطني على طريق تعزيز الوحدة والديموقراطية وتحقيق العدالة والتحديث في اليمن.

وعبّر المكتب السياسي عن تقديره كل الدول والمنظمات الاقليمية والدولية التي ساندت الشعب اليمني في محنته ووقفت الى جانبه في هذه الظروف الاستثنائية الصعبة التي يمر بها. وعبّر عن شكره وتقديره لسورية الشقيقة ورئيسها الرئيس حافظ الاسد وحزب البعث العربي الاشتراكي، على كل التسهيلات التي قدمت لانعقاد هذا الاجتماع في العاصمة السورية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٠-٢ أغسطس ١٩٩٤

«الوطن العربي» تكشف ألغاز الحرب اليمنية

حقيقة الخيانات بين القيادات العسكرية والسياسية في الحزب الاشتراكي

قصة انسحاب القوات الجنوبية من حضرموت وشبوة وأبين قبل اندلاع الحرب

القنبلة التي فجرها عبدالرحمن الجفري نائب رئيس «جمهورية اليمن الديمقراطية»، بتشكيكه في «لغز» سقوط المكلا وشبوة وحضرموت، بدون إعطاء معلومات إضافية، هي نقطة في بحر من الألغاز ما زال يحيط بهزيمة القوات الجنوبية. في هذا التحقيق تكشف «الوطن العربي» الأوراق المجهولة في حرب الستين يوما وما تخللها من «مؤامرات وخيانات» بين الجنوبيين وصلت إلى صفوف القيادات العسكرية التي رفضت تنفيذ الأوامر واستسلمت بلا معارك. لماذا حصل كل ذلك وما هو دور علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد وعلي سالم البيض وكيف تهدد تصفية الحسابات بين «الرفاق» إلى شق الحزب الاشتراكي؟

لماذا لم ينفذ لواء الوحدة الاوامر بالهجوم على لواء العمالقة؟

الوطن العربي
المصدر : المدينة
التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤
المدوسه للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علي عبد الله صالح يقود حرب تصفية الحسابات بين الاشتراكيين

لم يكن مفاجئا لأحد ما صرّح به الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قبل يوم واحد من قيامه بزيارته الأولى إلى عدن منذ انتهاء الحرب بأنه سيطلب من دول الجوار تسليم «الفارين الانفصاليين» وبرغم ان هذا التصريح «الاستفزازي» جاء في غير مناسبته ويعتبر جارحاً لشعور العديد من أبناء الجنوب إلاّ ان مصادر يمنية جنوبية اعتبرته بمثابة دليل على ضعف هامش عبدالله صالح تجاه عبدالمجيد الزنداني وحزب الإصلاح الشريك القوي في السلطة. ويأتي هذا التصريح في وقت بدأت شخصيات في حزب الرئيس معروفة بانتمائها الفكري إلى الإخوان المسلمين تقف معارضة لأي حوار مع الحزب الاشتراكي، وتعلن إقفال «ملف الأزمة» وتطالب بتشكيل حكومة جديدة من دون الاشتراكيين، مؤلفة فقط من القوى الأساسية التي انتصرت عسكريا. والمعروف أن عبدالسلام العنسي عضو اللجنة العامة، رئيس الدائرة العامة في المؤتمر الشعبي هو زعيم هذا التيار، ولا يخفي علاقاته الوثيقة بالأصوليين منذ أن كان سفيرا لليمن في الخرطوم حيث كان على علاقة وطيدة بزعيم الأصوليين الدكتور حسن الترابي وكانت له لقاءات مطولة مع أسامة بن لادن المليونير الأصولي من أصل حضرمي.

غير أن الأهم في تصريح الرئيس اليمني هو انه يزيد من تعقيد المشاكل أمام الحزب الاشتراكي الذي لم يخرج من صدمته وما زال البحث عن صيغة تجنبه الانشقاقات والتهميش.

وهناك أسئلة عديدة حول الأسباب التي دعت عبدالله صالح إلى تشديد موقفه وهو الذي يحتاج إلى حليف مثل الاشتراكي لمواجهة الأصوليين؟

وفي رأي مسؤول يمني جنوبي في باريس أن الرئيس عبدالله صالح يريد في الواقع الضغط على الحوار الدائر في الحزب الاشتراكي بقصد التسريع في انتخاب قيادة جديدة تشكل الحل الوحيد لإنقاذ موقعه في السلطة.

شروط للعودة

ويعتبر المسؤول الجنوبي ان التصريح وقّت جيداً عشية وصول فضل محسن عبدالله، وزير الثروة السمكية وعضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي إلى دمشق، قادما من صنعاء وهو يحمل رسالة شفهية من الرئيس اليمني إلى مسؤولي الحزب يعرض عليهم خيار العودة والتوبة. ويقول المسؤول إن عبدالله صالح لا يريد العودة إلا لمن يرضون بإعلان توبتهم ويرفض الانفصال والانفصاليين، وإعلان ولائهم للشرعية وبالصيغة التي يريدها الرئيس وجاءت هذه الصيغة في إطار الشروط الخمسة التي قدمها وزير التخطيط عبدالكريم الإرياني إلى رئيس الوزراء الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس خلال لقائهما في جنيف في حضور مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي. والنقاط والشروط واضحة وهي:

١ – الاعتراف بالشرعية الدستورية، أي بشرعية الرئيس عبد الله صالح.

٢ – الاعتراف المطلق بنتائج الانتخابات التي جرت في ٢٧ نيسان (إبريل) ١٩٩٣.

٣ – تنفيذ ما تبقى من بنود وثيقة العهد والاتفاق

المتمثلة بنظام الحكم المحلي. وهنا يقول الإرياني إن البنود الأولى من الوثيقة تم تطبيقها خلال الحرب ومن خلال ما افرزته الحرب أي توحيد الجيش. وينسى الإرياني بند ملاحقة المسؤولين عن الاغتيالات.

٤ - التزام وثيقة الائتلاف الثلاثي في الحكم.

٥ - ان يتم الحوار مع هيئات وتنظيمات سياسية وليس مع أشخاص اي أن النظام يرفض الحوار مع قوى جنوبية غير ممثلة في البرلمان.

انشقاق في الحزب الاشتراكي

لكن هذه النقاط لم تكن الأهم لأن هناك شروطا سياسية اخرى جاء بها فضل محسن إلى دمشق، حيث توجد بعض القيادات اليمنية المعارضة ومن المفارقات الهامة أن فضل محسن جاء إلى العاصمة السورية ليدافع عن موقف علي عبدالله صالح، علماً بانه حارب وفقد ابنه خلال المعارك. ويقول مسؤول جنوبي إن فضل محسن كان دائما من الأشخاص المطالبين بعدم تصعيد الأزمة مع الرئيس عبدالله صالح حتى انه كان يعتبر أنه يمكن التنازل عن ٧٠ في المائة من وثيقة العهد والوفاق لتجنب الأزمة لا سيما وانه من الأشخاص الذين لهم مصالح اقتصادية في صنعاء وفي الخارج وكان يعتبر أن التصعيد سيؤدي إلى ضرب مصالحه.

ويذكر في هذا الصدد ان فضل محسن ومعه عدد من أعضاء المكتب السياسي، وغالبيتهم من اصل شمالي والبعض الآخر من مناطق كانت تعتبر انها غير ممثلة نسبيا في السلطة الجنوبية الحزبية، كانوا يطالبون خلال الأزمة، وقبل الحرب، بضرورة عقد مؤتمر للحزب الاشتراكي بحجة انه لم يجر مثل ذلك منذ اعوام علماً بأن البلاد شهدت تغييرات عديدة : الوحدة، وازمة وثيقة العهد والوفاق، والاغتيالات.

ولم يكن مفاجئا لبعض القيادات الجنوبية الموجودة حاليا في الخارج أن يقوم فضل محسن بالدور المناط إليه من قبل الرئيس عبدالله صالح، ويبقى المفاجئ ان هذا الدور يبدو وكأنه الواجهة لشخص مؤثر في الحزب وهو جار الله عمر عضو المكتب السياسي ووزير الثقافة وهو من أصل شمالي اعتكف العمل السياسي مع اندلاع الحرب وذهب إلى القاهرة لأنه عارض إعلان الانفصال. ويقول مسؤول جنوبي إن جار الله عمر يحرك حاليا التيار الذي عارض الانفصال ويطالب بالعودة.

وقد بدات تنكشف أمور عديدة منذ بدء البحث عن صيغة لعقد مؤتمر للحزب، ومن هذه الأمور وجود مجموعة مشكلة من اعضاء في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية كان قد تم تكوينها في بداية الحرب برئاسة علي صالح عباد (مقبل) الذي بقي في صنعاء طوال شهري الحرب وكان على اتصال مستمر بالرئيس عبدالله صالح حتى انه اصدر عددا من البيانات باسم الحزب ضد إعلان دولة الانفصال. وها هو يعود إلى الواجهة كاشفاً وجود مجموعة لم تقطع علاقتها بصنعاء برغم الحرب وهي تطالب بعقد مؤتمر للحزب الهدف الأساسي منه محاسبة القيادة أو الذين يعتبرون مسؤولين عن الهزيمة وذلك لإعادة بناء الحزب بالشكل الذي هو مطلوب على الأقل علنا من قبل النظام.

مؤامرة على البيض

وهنا تكثر الروايات حول ما جرى فعلا اثناء الحرب وفي أيامها الأولى. ومما هو متداول، يبدو ان فضل محسن رجل المهمات الصعبة بدا يروج لرواية تفيد بان الأمين العام للحزب علي سالم البيض لم يحضر الاجتماع الذي تم خلاله



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما هو الدور الحقيقي لعلي سالم البيض في إعلان الانفصال؟

إعلان الانفصال وان البيض كان في المكلا خارج عدن . ولكن لم يكشف فضل محسن اسماء الذين اعلنوا الانفصال، ويقول في روايته إن البيض كان يعارض الانفصال معتبراً ذلك خطأ سيؤدي إلى استمرار الحرب وهي ورقة خاسرة سياسياً.

ماهي اسباب معارضة البيض؟ هنا ايضاً تكثر الروايات وربما هناك رواية واحدة اكثر تداولاً ولكنها لم تنكشف بكل تفاصيلها والبعض يمهد لترويجها كليا. ومن هؤلاء عبدالرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي، الذي خرج عن صمته أخيراً ليشكك من دون إعطاء تفاصيل بقضية سقوط المكلا وحضر موت والشبوة، وقد تكون هذه الرواية الورقة التي ستحدد في النهاية مصير المهمة التي يقوم بها فضل محسن وهي ايضاً الرواية التي منعت حتى الآن إعلان الحزب الاشتراكي عن رؤية واضحة لما سيقوم به ولاستراتيجيته.

وعبدالرحمن الجفري على حق عندما يقول إن الانسحاب من حضر موت تم قبل دخول القوات الشمالية ومن دون معركة. ولكن لماذا حصل ذلك؟ في هذا الصدد تؤكد عدة مصادر جنوبية ان المؤامرة بدات قبل إعلان الحرب وان الانسحابات تمت قبل الشرارة الأولى لاسيما من منطقة شبوة ومكيرس في ابين والطالع، وانه كلما بدا انسحاب كانت القوات الشمالية تعلن انها فتحت جبهة واحتلت . فشبوة سلمت كلياً مع الاسلحة قبل اربعة ايام من الحرب وكذلك مكيرس. وكان علي سالم البيض على علم بذلك فقرر الهروب إلى مكلا معتبراً أن هناك مخططا تآمرياً ضده وان المعركة حسمت وعليه أن يذهب إلى حضر موت لإعادة تنظيم القوى المتحالفة معه وترك الأمور في عدن للحزب وميلشيات الجفري.

أوامر لم تنفذ!

وقبل انتهاء الحرب بأسبوع بدات تنكشف خيوط اخرى للمؤامرة حسب رأي مصدر عسكري جنوبي إذ ظهر أن معظم الأوامر التي اعطيت لعدد من الألوية لاسيما لواء الوحدة لم تنفذ . وكانت توصي تلك الأوامر بذهاب هذه الألوية الى ابين للإنهاء على لواء العمالقة الشمالي والمساعدة في فك الحصار عن عدن. وظهر في ما بعد أن لواء الوحدة وثلاثة الوية اخرى مسؤولة عن المكلا، كانت في الواقع تمهد لإسقاط المدينة من دون سفك دماء. وقامت فعلاً بتسليمها إلى القوات الشمالية . ويقول المصدر ذاته إن سالم البيض كشف

المؤامرة قبل انتهاء الحرب الى صديقه الوفي أبو بكر بن حسينون الذي قتل على أبواب المكلا في كمين نصبه الاصوليون. ويضيف المصدر أن القوات الجنوبية التي ساهمت في المؤامرة، لاسيما لواء الوحدة معظم افرادها وضباطها هم من اصل شمالي وهم اعضاء في الحزب لكن ولاءهم بقي لقيادات حزبية شمالية.

الاتهام واضح لوجود قيادة جنوبية متآمرة مع عبدالله صالح وكان لها حسب رأي حزبي جنوبي علاقات وثيقة بتيار علي ناصر محمد، الرئيس الجنوبي السابق وهو التيار الذي ساهم في الحرب إلى جانب القوات الشمالية. لكن هذا الاتهام الخطير له ايضاً انعكاسات على صعيد ما يجري الآن داخل الحزب. فإذا كان علي سالم البيض التزم الصمت «لأسباب صحية» حسب قول الجفري فإن

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٤

هناك قيادات أخرى أهمها سالم صالح محمد الأمين العام المساعد وحيدر العطاس ومحمد سعيد عبدالله (محسن) الذي هو من أصل شمالي وهيثم قاسم طاهر وسيف صائل. يريدون تفجير القضية برغم ما لذلك من خطر على مستقبل الحزب. ويقول مسؤول يمني إنه إذا أراد التيار الشمالي فرض شروط فالقضية ستنفجر وإلا تم السكوت بهدف إيجاد صيغة للعمل المشترك مؤقتة وهي ذات جانبين : الأول عسكري والثاني سياسي يبقي على باب الحوار مفتوحاً.

ويبدو أن الرئيس عبدالله صالح يريد الحسم الآن، وفضل محسن يحاول التسريع قبل تفجير أصدقاء سالم البيض قنبلتهم، ويقول فضل إن هناك غالبية في المكتب السياسي مع تحديد موعد سريع لعقد المؤتمر الرابع للحزب. ويأمل فضل أن ينجح في مهمته لاسيما وانه يراهن على ضغوط دمشق على الآخرين. ويراهن أيضاً على ضغوط إقليمية ودولية على بلدان الجوار كي تتضاءل آمال الفارين من القيادات السياسية والعسكرية في إمكانية بدء حرب عصابات .

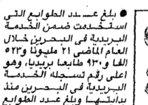
ضغوط اقتصادية على صنعاء

خيارات الحزب الاشتراكي صعبة وشائكة. فإما القبول بالعودة لمواصلة العمل السياسي ولكن بشروط جديدة يفرضها علي عبدالله صالح وإما الانشقاق والتهميش . ولكن هناك من يطالب بالتريث مراهنين على احتمال تصدع التحالف الأصولي القبلي العسكري، ومن الواضح في هذا السياق أن الصراع الدائر بين علي عبدالله صالح والتيار الأصولي قد يدفع بدول اقليمية ودولية إلى الضغط بهدف تغيير شروط الحوار بين الاشتراكي والرئيس اليمني . ويشير مسؤول فرنسي إلى احتمال ممارسة ضغوط اقتصادية على صنعاء لحملها على تليين شروطها أولاً وثانياً كي تستبعد كل تحالف من شأنه أن يعطي الأصوليين الدور الذي يتمتعون به في السودان ويقول المسؤول الفرنسي إنه على صنعاء إعطاء بوادر حسن نية على الصعيد الإقليمي بحيث تبتعد عن المناورات التي ادخلها فيها الرئيس العراقي صدام حسين .

هذه المراهنات على تصدع الجبهة الداخلية والضغوط الخارجية تحمل قيادات اشتراكية على تكوين مجموعات مهمتها إعادة تنظيم قواعد عسكرية في الداخل لاسيما في منطقة حضرموت حيث لا وجود للقوات الشمالية إلا في مناطق إنتاج النفط. وهناك نية للعودة إلى منطقة شبوة لاسيما إلى منطقة «معبرة» التي مازالت حتى الآن خارج نفوذ صنعاء. ويقول مسؤول فرنسي إنه برغم عدم وجود أمل في نجاح أي عمل عسكري إلا أن ذلك سيكون له تأثير على سلوك القيادة اليمنية في صنعاء. ومن الواضح حسب رأيه أن صنعاء غير قادرة على بسط نفوذها والسيطرة كلياً على مناطق شاسعة وستضطر إلى إيجاد تحالفات كانت سهلة في الماضي عبر دفع الأموال إنما أصبحت صعبة بسبب الحرب والدمار. ويضيف هذا المسؤول إن المشكلة تنبع من كون عبدالله صالح لايملك كل الأوراق وأن انتماءه القبلي لحاشد لا يكفي في الواقع لبناء تحالف مع الشيخ عبدالله الأحمر يكون بمثابة ثقل حقيقي في وجه عبدالمجيد الزنداني. فحاشد خرجت في الحقيقة عن مجال تأثير الرئيس منذ فترة.

باريس ـ سعيد القيسي





● بلغ عدد الطوابع التي استخدمت ضمن الخدمة البريدية في البحرين خلال العام الماضي ٢١ مليونا و٥٢٣ الفا و٩٣٠ طابعا بريديا، وهو اعلى رقم تسجله الخدمة البريدية في البحرين منذ بدايتها وبلغ عدد الطوابع التذكارية المباعة خلال العام الماضي ٣ ملايين و٦٥٢ الفا و٧٥٠ طابعا تذكاريا.

● تنتهي في ١٥ سبتمبر القادم اضخم عملية عبور بين اسبانيا والمغرب عبر مضيق جبل طارق، حيث بدأ اكثر من مليون مهاجر مغربي في عملية العودة من اوروبا الغربية الى بلدهم اعتبارا من ١٥ يونيو.

كما خصصت الخطوط الملكية المغربية حوالي ١٧٥ الف مقعد اضافي في رحلاتها الاوروبية لنقل العمال العائدين الى المغرب.

● وقعت الكويت ٦ اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي، مع كل من فرنسا والمانيا والصين وقبرص وايطاليا ورومانيا.

وسوف تنفذ فور تصديق المجالس التشريعية عليها وتساعد هذه الاتفاقيات على حركة الاستثمارات الكويتية الخارجية.

واعلن جاسم الشراح مدير ادارة الضريبة بوزارة المالية الكويتية ان ايرادات الضريبة التي تم تحصيلها من الشركات الاجنبية بلغت ٣٤,١ مليون دينار كويتي في عام ٩٣/٩٤.

● دعا الدكتور عبدالرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية اليمني الاسبق رجال الاعمال المصريين والعرب الى الاستثمار في اليمن خاصة بعد ان عاد الاستقرار الى الاراضي اليمنية.

وقال البيضاني - خلال ندوة له بالقاهرة - انه لمس خلال اتصالاته مع اعضاء القيادة السياسية في صنعاء ضرورة اجراء تغييرات واصلاحات حكومية لتشجيع الاستثمارات العربية والاجنبية في اليمن.

● سوسة النخيل الحمراء المعروفة باسم ايدز النخيل بدأت وزارة الزراعة السعودية في اتخاذ اجراءات التصدي لها بسبب انتشارها وقوتها التدميرية في منطقة الحائل شمال المملكة.

وبدأ فريق من المهندسين في تدريب المزارعين على كيفية استخدام احدث وسيلة لمكافحة هذه الآفة عن طريق المصائد الفرعونية ومصائد روبنسون.

وترجع خطورة الاصابة في منطقة حائل القريبة من الاردن الى قربها من منطقة جبلية تحوي مالايقل عن نصف مليون نخلة.

● كشفت دراسة نفسية اجريت على الفين و٨٥٦ كويتيا ،ان ٢٥٪ منهم يعانون من اضطرابات نفسية ، وان ١٦٪ من الاطفال الذين شملتهم الدراسة وعددهم ٨٨١ طفلا يعانون من نفس الاعراض النفسية ، من اثار الغزو العراقي للكويت.

وجدير بالذكر ان الكويت اقامت مركزا متخصصا لعلاج الحالات النفسية الناتجة عن اثار الغزو العراقي.

● وضعت سيدة عراقية اربعة توائم الاسبوع الماضي بعد حمل استمر سبعة أشهر فقط، وذلك في احد مستشفيات محافظة الانبار.

وصرح مصدر طبي عراقي بان عملية الولادة استغرقت ساعة واحدة وضعت الام خلالها ثلاثة ذكور وانثى واحدة وهم جميعا بصحة جيدة.

● توصل مواطن اماراتي الى اكتشاف يؤكد ان ريش الطيور يساعد على ازالة بقع النفط التي تلوث البحار والمحيطات.

ويؤكد المواطن الاماراتي ان كميات النفط التي يمتصها ريش الطيور تصل الى ضعفي الكمية التي تمتصها المواد الكيماوية الاخرى المستخدمة حاليا.

واوضح ان كيلو جراما واحدا من ريش الطيور يمتص ١٣ جراما من البقع البترولية المتسربة بالبحار.

وقال انه توصل الى ذلك الاكتشاف بعد ملاحظته ان الطيور لاتستطيع الطيران اذا سقطت في بقع الزيت بالبحر.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٤

رابطة أبناء اليمن تؤكد تمسكها بتحالف الأحزاب في الجنوب

■ لندن - «الحياة» - تعهد حزب «رابطة ابناء اليمن» (راي) «النضال بكل الوسائل الممكنة من أجل تحرير بلادنا من الاحتلال العسكري لنظام صنعاء» و«اقامة النظام السياسي النموذجي في الجنوب». واعلن الحزب في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس تمسكه بـ «التحالف الذي برز خلال الحرب الظالمة التي شنت على الجنوب»، معتبراً ان هذا التحالف الذي قاده الحزب الاشتراكي خلال الحرب اليمنية «خطوة متقدمة على طريق تحقيق وحدة وطنية حقيقية».

وأكد ان استمرار ذلك التحالف «يعتبر امراً حتمياً لتخليص شعبنا في الجنوب من الاحتلال والهيمنة والاذلال المنظم الذي يمارسه نظام صنعاء».

واشاد الحزب بـ «صمود شعبنا في اليمن الديموقراطية» خصوصاً في «ملحمة الدفاع عن عدن في وجه الغزو والاحتلال الذي خطط له نظام صنعاء ضد الجنوب». وشدد على ان الوحدة ستبقى أحد اهدافه، وتعهد مواصلة «النضال ضد الاحتلال في الجنوب، من أجل اقامة نظام نموذجي في الجنوب تطبق فيه وثيقة العهد والاتفاق، وسيواصل أعضاء الرابطة في الشمال نضالهم ضد الفساد والطغيان والتخلف».

الشرق الأوسط تنشر نص بيان رابطة أبناء اليمن

شركاء التحالف الجنوبي قلقون من تذبذب موقف «الاشتراكي»

لندن: «الشرق الاوسط»

في اول رد فعل من احد اطراف تحالف القيادة اليمنية الجنوبية، اصدر حزب رابطة ابناء اليمن (راي) بياناً امس، اكد فيه ان «التحالف الذي برز خلال الحرب الظالمة، التي شنت على الجنوب يعتبر خطوة متقدمة على طريق تحقيق وحدة وطنية حقيقية»، ومن ثم فإن حزب الرابطة يعتقد ان «استمرار هذا التحالف يعتبر امراً حتمياً.

ويفسر مراقبون صدور بيان حزب الرابطة - بهذه اللهجة، وفي هذا التوقيت - بانه «احتجاج ضمني» على ما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الصادر في دمشق مساء اول من امس، اذان فيه «بحزم قرار الحرب واعلان الانفصال، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة»، مما يشير الى «تذبذب موقف الحزب» - بسبب الخلافات داخله - بين مواصلة العمل ضد هيمنة القيادة الشمالية في صنعاء، التي فرضت الوحدة بالقوة على الجنوب، وبين الاستمرار في التحالف مع رفاق المقاومة ضد تلك الهيمنة الشمالية.

وجدير بالذكر ان قيادة صنعاء ما زالت تشدد ضغطها على الحزب الاشتراكي لترويضه سياسياً - بعد تدمير قوته العسكرية - لكي يصبح «مقبولاً»، في الوقت الذي تواصل فيه هجومها على ضرب الرابطة ايضاً، وكانت آخر التطورات على هذا الصعيد، مداهمة قوات الامن اليمنية لمنزل محسن محمد ابو بكر بن فريد - امين عام الرابطة - في صنعاء يوم الاثنين الماضي، وتفتيشه مجدداً للبحث عن وثائق.

بيان صادر عن:
حزب رابطة أبناء اليمن «رأي»

تحية لابناء شعبنا في الجنوب.. وعهد على مواصلة النضال

تواصلت الاجتماعات والاتصالات بين قيادات الرابطة في الداخل والخارج، منذ انتهاء المعارك التي فرضت على شعبنا وبلادنا، وقد توج ذلك باجتماعات واتصالات في هذا الاسبوع.. وتم الاتفاق - بين القيادات الرابطية - على النقاط التالية:

اولاً: توجيه التحية والتقدير لشعبنا العظيم في اليمن الديمقراطية.. وذلك لموقفه البطولي وصموده الاسطوري، خاصة في ملحمة الدفاع عن عدن، في وجه الغزو والاحتلال الذي خطط له نظام صنعاء ضد الجنوب.. والتعبير في نفس الوقت عن الالم والسخط لما حل بشعبنا في الجنوب من نهب وسلب منظم.. وحرق لكل سجلات الدولة.. وانتهاك وإذلال متعمد بعد توقف العمليات القتالية.

ثانياً: ان الوحدة اليمنية - كانت وستظل - أحد أهداف حزب الرابطة. ولكنها الوحدة القائمة على النظام والقانون والتراضي والحقوق المتساوية.. وليست وحدة الهيمنة والتبعية والضم والالحاق التي مارسها نظام صنعاء خلال الاربع سنوات الماضية.

ان حزب الرابطة سيواصل النضال ضد الاحتلال في الجنوب.. ومن اجل اقامة نظام نموذجي في الجنوب (تطبق فيه وثيقة العهد والاتفاق). كما سيواصل اعضاء الرابطة في الشمال نضالهم ضد الفساد والطغيان والتخلف، لاقامة دولة النظام والقانون وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق في الشمال، ومن ثم يمكن للجنوب والشمال ان يتفقا على وحدة.

ثالثاً: ان التحالف الذي برز خلال الحرب الظالمة التي شنت على الجنوب يعتبر خطوة متقدمة على طريق تحقيق وحدة وطنية حقيقية. وإذا كانت الحرب الظالمة قد فرضت ذلك التحالف، فإننا - في الرابطة - نعتقد ان استمرار هذا التحالف يعتبر امراً حتمياً اليوم.. وذلك من أجل تخليص شعبنا في الجنوب من الاحتلال والهيمنة والإذلال المنظم الذي يمارسه نظام صنعاء. وعليه، فإننا في حزب الرابطة عاقدون العزم على مواصلة تطوير العمل مع الجهات المتحالفة معنا من اجل سرعة تخليص شعبنا من الوضع المأساوي الذي يعيشه الآن.

رابعاً: تم دراسة الوضع التنظيمي والإعلامي لحزب الرابطة.. واتخذت الاجراءات والخطوات الضرورية التي من شانها الحد من سلبيات المرحلة الماضية.. وتعزيز وتنشيط العمل الرابطي في المرحلة المهمة المقبلة - ضمن اطار التحالف الجنوبي.

خامساً: تقديم الشكر والتقدير والعرفان بالجميل للدول الشقيقة التي ادركت مأساة شعبنا في الجنوب وتعاطفت مع قضيته.. وبذلت الجهد كي يسود المنطق والعقل والحوار لحل مشاكل بلادنا.. ثم قدمت المساعدة والعون لايواء الآلاف من ابناء شعبنا بعد

ان حلت بهم الكارثة من جراء الآلة العسكرية لنظام صنعاء المتعنت والمتحالفين معه.

سادساً: ان حزب الرابطة يؤكد الحرص على مصالح الدول والشركات المعنية في بلادنا.. ويدرك تشابك المصالح بين الدول والانظمة المختلفة. وسيعمل حزب الرابطة - مع الاطراف الجنوبية الاخرى المتحالفة معه - على عدم وصول ثروات شعبنا او استثمارها لصالح النظام الذي استحل دماء النساء والرجال والاطفال.. ونهب الممتلكات.. وهتك الاعراض.. ودمر الوطن.

سابعاً: الحرص على علاقات متميزة مع دول المنطقة.. والعمل على ترابط المصالح بين شعوبها.. وعلى تطوير علاقات بلادنا مع الدول العربية والاسلامية الصديقة.

ثامناً: التعبير عن التأييد لاحلال السلام العادل في المنطقة العربية.. مما يمكن دول المنطقة من التفرغ للتنمية وتبادل المنافع.

واخيراً.. نكرر الشكر والتقدير لشعبنا الصابر والصامد في الجنوب.. ونشد على يده.. ونؤكد له بان قضيتنا لم تمت ولن تموت. ونعاهد الله ونعاهد شعبنا على النضال - بكل الوسائل الممكنة - من اجل تحرير بلادنا من الاحتلال العسكري لنظام صنعاء.. ومن اجل اقامة النظام السياسي النموذجي في الجنوب، وذلك على طريق وحدة يمنية تسهم في وحدة الجزيرة العربية في الاطار العربي والاسلامي العام.

والله على ما نقول شهيد..

صادر عن قيادات حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» في الداخل والخارج

طائرة يمنية تعيد من جيبوتي قوات جنوبية

■ صنعاء – رويتر – اكد مصدر رسمي في صنعاء ان طائرة عسكرية يمنية توجهت الى جيبوتي اول من امس لاعادة أول مجموعة من مئات من الجنود الجنوبيين الذين فروا الى جيبوتي خلال الحرب اليمنية.

واضاف المصدر ان ٥٠٠ جندي قاتلوا ضد القوات الشمالية اليمنية يريدون الاستفادة من العفو العام الذي تنتهي مدته بعد اربعة ايام. وأبلغ المصدر وكالة «رويتر» ان هناك ٢٠٠ جندي جنوبي آخرين في جيبوتي يؤمل بأن يعودوا قريباً الى اليمن. وزاد ان ٣١٦ عسكرياً عادوا من منطقة الحدود مع سلطنة عمان الاثنين الماضي، وبقي في المنطقة نحو ٣٠٠ جندي يتوقع ان يعود بعضهم قريباً.

وذكر بأن طائرتي هليكوبتر عسكريتين عادتا الى اليمن من سلطنة عمان الاثنين مشيراً إلى أن مروحية ثالثة ما زالت في عمان حيث يجري اصلاحها.



المصدر : الشـــرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

صنعاء تتجاهل بيان اجتماع دمشق

قيادات «الاشتراكي» تعد للعودة وتنتظر ضمانات

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: من حمود منصر

تجاهلت القيادة اليمنية في صنعاء بيان قيادة الحزب الاشتراكي الصادر مساء اول من امس في دمشق، وقال مراقبون ان ذلك يستهدف انضاج الصراعات في صفوف الحزب، مع تجنب التعامل مع اي هيئة قيادية فيه، لاجبار معظم القيادات على العودة الى صنعاء فرادى، والتعامل مع الرئيس علي عبد الله صالح بصفة شخصية، مما يفقد الحزب جميع مبررات البقاء.

جاء ذلك بعد النجاح النسبي الذي حققه بيان الحزب في تفادي الانشقاق، وتأجيل بحث نقاط الخلاف الحادة، في الوقت الذي استمرت فيه اتصالات غير مباشرة مع بعض القيادات، بهدف اعادة قيادات الاشتراكي الى اليمن مثل لقاء الدكتور عبد الكريم الارياني - وزير التخطيط المقرب من الرئيس صالح - مع جار الله عمر - وزير الثقافة وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.

وقالت مصادر مطلعة ان الارياني وجار الله بحثا ضمانات عودة قادة الاشتراكي الى صنعاء، بعد ان وصل الارياني الى دمشق في مهمة لابلاغهم رسالة بهذا الشأن، بينما كان في طريق عودته الى العاصمة اليمنية من باريس. ولكن مصدراً رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي قلل من اهمية ذلك اللقاء، وذكر انه كان «في اطار الصداقة الشخصية بين جار الله والارياني».

واكد المصدر ان جميع قيادات الحزب مرشحة للعودة، ولكن المسألة تتعلق بالتوقيت، وسيجري بحث ذلك خلال الايام القليلة المقبلة.

وتوقعت مصادر في صنعاء عودة جار الله عمر واحمد علي السلامي عضوي المكتب السياسي قريبا الى العاصمة اليمنية، على ان تتبعهما مجموعة اخرى ابرز افرادها محمد سعيد عبد الله (محسن) ثم ياتي بعد ذلك اخرون.

وعلى نفس الصعيد ترددت تكهنات - غير مؤكدة - في صنعاء بان العميد يحيى المتوكل - وزير الداخلية اليمني - ربما كان قد توجه الى دمشق، مبعوثا من الرئيس صالح، لاقناع قادة الاشتراكي بالعودة، بعد ان الغى جميع ارتباطاته ولقاءاته خلال الايام الاخيرة، ولكن ذلك لم يتاكد. مع ان الانباء اشارت الى ان الرئيس اليمني يحرص على عدم بقاء قيادات اشتراكية في الخارج، بمن فيهم اولئك المطلوبون بتهمة الانفصال.

وفسرت مصادر في المؤتمر الشعبي العام عدم صدور اي رد فعل من جانب صنعاء بانه ناتج عن عدم الرضا على ما جاء في البيان، لانه لم يتخذ مواقف محددة بشأن الانفصاليين، ولم يسمهم، ولم يتخذ اجراء ينفي عن الحزب الاشتراكي تهمة الانفصالية، غير ان بعض المحللين قالوا ان المكتب السياسي للحزب لا يستطيع اتخاذ قرار بالفصل او تجميد العضوية، لان ذلك من سلطات اللجنة المركزية والمؤتمر العام للحزب.

وفي نفس الوقت عبر عدد من قيادات الحزب في الداخل عن خيبة املهم من البيان، وقالوا انه جاء تعبيرا عن خلافات عميقة في صفوف الحزب. وتوقع المصدر انشقاق الحزب الى 3 قطاعات:

● الاول: يلهث وراء السلطة، لانه ولد في كنف دولة الحزب.

● والثاني: سيواصل العمل السياسي في اطار جديد، لانه ولد في المعارضة النضالية، واكتسب مناعة ضد الاحباط او الارتماء في احضان السلطة.

● اما الثالث: فسينكفئ على ذاته، بسبب الشعور باليأس من الهزيمة، والتمزق بين الموقفين.

وعلى العكس من ذلك شددت مصادر حزبية رفيعة المستوى في دمشق على نجاح اجتماع القيادة، وقالت انه «كان اول اجتماع بعد الهزيمة العسكرية بجميع تاثيراتها النفسية، ولكننا نجحنا في التوصل الى



المصدر : [illegible] اللندنية

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صيغة توفيقية لجميع الآراء، وتمكنا من الخروج بموقف موحد، وتفادي حدوث شرخ في الحزب».وذكر المصدر ان «قضية ادانة الحرب والانفصال احتلت حيزا كبيرا من المناقشات، لانه كان هناك راي يرغب في ادانة الانفصال مع ادانة الحرب، وجدير بالذكر ان قرار الانفصال كان من تداعيات الحرب، وحدث في ظروف معينة، واثار خلافا في حينه، لأن البعض عارضه، ورأى انه خطوة غير صحيحة تكتيكيا او إستراتيجيا».

ونفى ان موقف البيض كان على جدول الاعمال، او وضع الامانة العامة للحزب بوجه عام، وقال ان القيادة الحالية للحزب ستستمر حتى عقد المؤتمر الرابع للحزب. وذكر انه يجري الاعداد لعقد اجتماع للجنة المركزية داخل اليمن بعد عودة عدد كاف من القيادات الموجودة في الخارج.

ونفى المصدر أي تأثير لبيان الحزب على التحالفات السياسية الجنوبية، وخاصة مع حزب رابطة ابناء اليمن، وقال أن «علاقتنا مع الرابطة بدأت قبل الحرب، وبالتحديد خلال عمل لجنة حوار القوى السياسية، ومن المتوقع ان تستمر».



حوادث عربية

وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي لـ «الحوادث»:

نعمل لتشكيل حكومة بمشاركة سياسية واسعة وقضية البيض لن تؤثر على علاقاتنا مع عمان

انتصرت الشرعية في اليمن، وثبتت الوحدة هناك، لكن هناك مشاكل وتحديات تواجه الحكومة، منها ترتيب الوضع في الداخل، واعمار ما خربته المعارك وانهاء الازمات التي حدثت مع دول عربية واقليمية ودولية، بالاضافة الى شكل السلطة في المرحلة المقبلة ودور الحزب الاشتراكي. وتوسيع الائتلاف، ودور المؤسسة العسكرية، وصياغة العلاقة مع الاصلاح في المستقبل القريب والبعيد، هذه القضايا كانت محور حديث طويل مع حسن اللوزي وزير الاعلام اليمني، وهذا نص الحوار:

«الحوادث»: يبدو ان المدخل الطبيعي للحوار، لا بد ان يلامس في البداية، مرحلة ما بعد توقف الحرب وتأكيد الشرعية في اليمن، بعد انتهاء «محاولة التمرد والانفصال» واتساءل عن مهمات الدولة والحكومة في صنعاء، على ضوء نتائج تلك العملية؟

حسن اللوزي: من المؤكد ان الاحداث التي مرت بها اليمن في الاونة الاخيرة وانتهت بتثبيت الوحدة وتاكيد الشرعية، فرضت على الحكومة اليمنية مهمات وتحديات عديدة، عليها التعاطي معها بايجابية، لعل اهمها معالجة اثار ما بعد الصراع الذي دار بين الشعب اليمني من جهة وقوات الشرعية ومجموعة الانفصاليين والمتمردين داخل الحزب الاشتراكي، فمن المؤكد ان هناك دمارا شديدا لحق بالبنية الاساسية في مدن عديدة. وتخريبا واضحا في مناطق اخرى واعتقد ان المهمة الرئيسية هي اعادة الوضع الى ما كان عليه، واصلاح عمل المرافق الاساسية كالماء والصرف الصحي، ومعالجة تدهور الوضع الصنحي وغيره. بالاضافة الى مهمة اخرى، وهي توجه الادارة السياسية والقيادة السياسية نحو توحيد الادارة المحلية، والتوجه العملي نحو قيام الحكم المحلي على مستوى المحافظات في الجمهورية اليمنية، وهذا يعني ان العمل التنموي مرتبط ارتباطاً كاملاً بتحقيق نقلة نوعية. باتجاه الادارة المحلية، والقضاء على المركزية الشديدة التي كانت معوقا وكابحا للنشاط في [illegible] السابقة، الى جانب ذلك تاتي عملية النظرة الجديدة للسلطة في اليمن، ممثلة في الحكومة، اذ ان المشاورات تجري في الجمهورية اليمنية من اجل الوصول الى حكومة وطنية موسعة لا يقتصر الامر فيها على مجرد احزاب الائتلاف الثلاثة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي حقق فوزا كبيرا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، والاصلاح والوحدويين في الحزب الاشتراكي، انما ستسهم في هذه الحكومة قطاعات سياسية واجتماعية اساسية في المجتمع. وبالتالي هناك توجه جاد لتوسيع المشاركة السياسية وضم كافة الفعاليات الوطنية التي قالت «لا» للاعلان الانفصالي الذي ولد ميتاً، و«نعم» للشرعية والوحدة لكي تسهم في ادارة دفة الحكم في البلاد، وصنع التغيير المطلوب في كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

«الحوادث»: يبدو من حديثك السابق، ان التركيز في الاونة المقبلة هو على اوضاع الداخل واصلاحه، هل هذا يعني انه لن يكون هناك اهتمام بالعلاقات اليمنية مع الخارج؟

حسن اللوزي: على العكس، نحن نعتقد ان هناك مهمة رئيسية وبالغة الحساسية في هذا الظرف، وهي التوجه نحو اصلاح، وترميم العلاقات الخارجية اليمنية، ومن خلال نظرة موضوعية تركز اولاً على حل المشكلات وازالة الالتباسات التي مثلت ثغرات كبيرة في استمرار التعاون الايجابي بيننا وبين الاقطار الشقيقة، خاصة في الاقليم الذي نحن فيه، شبه الجزيرة العربية، ولنا فيما انجزناه مع الاخوة في سلطنة عمان قدوة، ونتمنى ان نحذو حذوها في حل المشكلات الحدودية مع المملكة العربية السعودية.

وبالتالي التوجهات الاجمالية نحو ان يتازر البناء الداخلي بشكل خاص، والتركيز الان على ان الحرية السياسية لا تذهب منفردة الى غايتها. وانما تتضافر داخل بنية المجتمع ومؤسساته الانتاجية مع التطبيق العملي لألية السوق، بمعنى ان الحرية الاقتصادية مكملة للحرية السياسية وحرية الراي، وايضا التفعيل والاحترام لحقوق الانسان والمواطن اليمني، وتكافؤ الفرص والمساواة على اوسع نطاق، تلك فيما اعتقد اهم التوجهات والمهمات، ونتمنى من الاخرين ان يتعاونوا معنا، كما نتوجه في هذا الطريق الذي لا بد ان يمر وينتج ثمارا خيرة لما فيه حماية المصلحة العليا لشعبنا اولا، ودعامة المصالح المشتركة.

«الحوادث»: اشرت الى ترتيب علاقات اليمن الخارجية هل يمكن ان تتحدث عن برنامج عمل لمحاولة تجاوز الاثار السلبية للصراع الذي حصل مؤخرا؟

حسن اللوزي: كان ملفتا للنظر ان ترتيب علاقات اليمن الخارجية فقرة متميزة في بيان مجلس الرئاسة ونحن حريصون ونصر على فتح صفحة جديدة وتناسي ما حل بنا من اذى ومشكلات ولا نريد ان نتحدث في تفاصيل ذلك، لانه يمثل اثارة من جديد، وما يهمنا ان نقوله، ان توجهنا قائم على نية حسنة مائة بالمائة. وايماننا عميق باننا لا نقبل ان لا تكون اوضاعنا مع الجيران على احسن ما تكون.

«الحوادث»: هل تعتقد ان لجوء علي سالم البيض الى مسقط، يمكن ان يؤثر سلبا على العلاقات المتميزة بين عُمان واليمن؟

حسن اللوزي: في النهاية، عندما يفرّ انسان من وطن ارتكب فيه ماسي وجرائم لا بد ان ينتقل الى اقرب مكان جغرافي لحدود الوطن، ولكن الاهم ما هو موقف المكان، وقيادته. موقف عمان واضح وساطع وايجابي بهذا الشان. وبالتالي وجود علي سالم البيض في سلطنة عمان الشقيقة لا يقلقنا في الجمهورية العربية اليمنية خاصة وانه تمت اعلانات واضحة وصريحة عبر لسان اخي وزير الاعلام عبدالعزيز الرواس بهذا الشان» وكانت زيارته الاخيرة لصنعاء، متعلقة بهذا الامر. فلا نعطي لمثل هذا الحدث بعدا اكبر مما يستحق.

«الحوادث»: هناك من يتحدث عن استحقاق لا بد لحزب المؤتمر والرئيس علي عبدالله صالح ان يدفعه، وهو القبول بتوسيع وجود حزب المجتمع اليمني للاصلاح في السلطة باعتباره هو الذي وقف مع حزب المؤتمر في الحرب، وهو ما يمثل مخاوف لدى قوى عديدة، عربية واقليمية، من مد اصولي في اليمن؟

حسن اللوزي: اولا لا يجوز ان تضيق النظرة الى العملية التي تمت في الجمهورية اليمنية بهذه الصورة، الذي هب ليحمي الوحدة هو الشعب اليمني كله بكل فصائله، وبكل تياراته السياسية واحزابه وجمعياته وكان لكل فرد من افراد الشعب اليمني دور حسب قدرته وطاقاته وامكانياته في حماية الشرعية وتثبيت الوحدة، وفي الانتصار للخيار الديمقراطي، وبالتالي فان نتائج الانتخابات اعطت وضعا متميزا لاحزاب وتيارات وتنظيمات بنسبة ثلاثة.. وهذا الوضع هو الذي سيستمر ويتواصل في اتجاه ايجابي افضل، بمعنى ان المؤتمر والاصلاح والوحدويين في الاشتراكي، ومعها التنظيمات الاخرى سوف تعمل متحدة لكي تكون المشاركة في المسؤولية وفي تحمل اعباء السلطة اوسع لا تقف عند حدود احتكارها للسلطة فيما كان يعرف ويسمى بائتلاف الحكم والتنسيق البرلماني. الا ان ابى الاخرون ان يكونوا معنا في هذا التوجه. بمعنى ان من يقبل بتوسيع المشاركة السياسية وتحمل المسؤولية في البناء الوطني. فان قلوبنا مفتوحة له. واستطيع ان اقول ان ذلك متاح لان كثيرا من التنظيمات التي وقعت في التغرير من قبل المتمردين والخارجين عن الشرعية من الحزب الاشتراكي. كان لها موقف واضح ومبدئي ومحدد عشية الاعلان الانفصالي، واصطفت بصورة قد تكون الاولى من نوعها في اليمن من اجل الوحدة والديمقراطية. كان هذا موقف حزب البعث، والاحزاب الناصرية واحزاب اخرى مثل حزب الحق، وحتى حزب الرابطة الذي كان يقوده عبدالرحمن الجفري، اجتمعت قيادته بعد اعلان الانفصال واتخذت قرارا بفصل الجفري من التنظيم، ولهذا فانني اقول ان الاوضاع تهيات فقامت جبهة واحدة متراصة، وهذه الجبهة لا بد لها ان تتعاون في انجاز مرحلة ما بعد انهاء الفتنة الداخلية لبناء اليمن الجديد فليس صحيحا ما يدور من استنتاجات وما يحاول البعض ان يسم به واقع الحال في اليمن من صفات فيما يتعلق بالنظرة الى الاصوليين كما نفهم من المصطلح. وبالنسبة للمبدا او العقيدة الدينية معلوم ان، الشعب اليمني متمسك بعقيدته وبدينه. ومتمسك بالقيم العصرية، وبالتالي لا يمكن ان يزج به في اتجاه ضيق او قالب معين.

«الحوادث»: الا تعتقد ان الحديث عن حوارات تتم بين قيادات حكومية وبعض عناصر وحدوية من الحزب الاشتراكي دون تسميتها يلقي بظلال من الشك على مصداقية مثل هذه الاخبار؟

حسن اللوزي: انت تعلم في الوضع الحالي مدى خطورة الاعلان عن مثل هذه الاسماء، ان الحرص عليها، وعلى استمرار الحوار معها في الداخل والخارج يقتضي منا السير على هذا المنوال. حتى نتوصل الى النتيجة المباركة التي سيتم الاعلان عنها. هناك تامر على الوحدة، وعلى كل الخطوات التي تستهدف معالجة الاثار الناتجة عن التمرد والخروج عن الشرعية. وبالتالي نحن نحاور في ظل الاتجاهات واهم اتجاه ان هناك وحدويين في الحزب الاشتراكي، في كتلته البرلمانية، في قياداته الاعلامية والسياسية. وهي تساهم معنا في هذا العمل.

«الحوادث»: ولكن هناك حديث عن تشكيل حكومة في المنفى من قبل القيادات الهاربة من الاشتراكي، وعن نية لعقد مؤتمر عام للحزب خارج اليمن؟

حسن اللوزي: مثل هذه الاخبار تجعلنا رغم مرارة ما حدث في اليمن نضحك ونسخر انها «نكات» بعد زمن عصيب، هذه امور لا تستحق سوى السخرية.

«الحوادث»: ما حقيقة ما يتردد عن الاوضاع في عدن، عن عمليات اعتقال واسعة، وتصفية حسابات، وتدهور الوضع الصحي؟

حسن اللوزي: برغم اننا نحزن بشدة لما نقرا، ونأسف لبعض ما نسمع، الا اننا متاكدون باننا في الطريق الصحيح. ونملك اقتدار مواجهة كافة القضايا والامور وتسيير العملية التي اراد المتمردون تعطيلها. الاوضاع في اليمن عادت الى وضعها الطبيعي وسنضاعف الجهود والقدرات من اجل الا نقع في اي اشكال او اي اخطاء، وان نطبق المبادىء التي اعلناها بعد نهاية التمرد.

«الحوادث»: هل يشمل قرار العفو علي سالم البيض؟

حسن اللوزي: القرار واضح في محتواه، وبالتالي لم يعد مرتبطا باسماء معينة، انما لصفات يجب ان يتحلى بها المقصودون من العفو العام. وهناك حوارات ايضا اكدت على المعنى المقصود من العفو العام الشامل، تجاه من اقترف جريمة وتاب عنها. وبالاساس تجاه من غرر بهم، وارغموا على اتخاذ مواقف لا يقبلونها لمجرد انتمائهم لحزب معين، ومتاح قانونا ان يستفيد من يسعى للاستفادة من تسامح الشرعية والقيادة السياسية، هذا هو فهمنا لقرار العفو.

«الحوادث»: هناك مخاوف من توسيع دور ومساحة المؤسسة العسكرية في اليمن، على ضوء دورها في حسم الحرب لصالح الشرعية؟

حسن اللوزي: المؤسسة العسكرية سوف تتحول الى مؤسسة وطنية، هدفها المقدس الاول حماية السيادة، وتاكيد الامن والاستقرار. وان تكون مؤسسة خالية من اي ولاء ضيق اي كان الولاء حزبيا او تنظيميا، او سواهما من الولاءات المطروحة بحيث لا يكون لها سوى ولاء واحد، هو للوطن والديمقراطية والوحدة ولخلق اجواء وظروف الامن والاستقرار في الجمهورية اليمنية. وما حاوله حزب المؤتمر بكل قدراته هو ان يسعى منذ اليوم الاول للوحدة لان يجرد العسكريين من انتماءاتهم الحزبية. ولكن للاسف الشديد اعتبر الجيش ورقة من الاوراق التي ظل يلعب بها المتمردون. واصروا على عدم تطبيق قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية. والذي ينص بشكل واضح ودقيق على ضرورة منع المنتمين للقوات المسلحة من الولاء الحزبي. ولا يجوز ان تنشا اي قوة مهما كانت كبيرة او صغيرة، لان الجيش والامن لا تقوم بهما الا الدولة وللدولة. وهذا الامر سوف يكفل مزيدا من الظروف الايجابية للوطن اليمني.

«الحوادث»: كيف تقيمون دور واشنطن، وهناك اعتقاد ان دورها قد منع البعض من الاعتراف بحكومة الانفصال؟

حسن اللوزي: نحن نقدر للولايات المتحدة موقفها. ولا يمكن ان ينسى الشعب اليمني موقف واشنطن الى جانب الوحدة وحماية الشرعية وهي وان كانت مارست ضغوطا كبيرة حتى علينا، الا انها في النهاية، كان موقفها واضحا مع الوحدة والديمقراطية. ومع حقن الدماء، وايقاف الية التدمير، وبالتالي تكرست علاقات ايجابية وظروف جديدة لمزيد من تطوير العلاقات بين صنعاء وواشنطن.

«الحوادث»: الان، وبعد كل ما حدث، هل كان يمكن تجاوز اللجوء الى الصراع المسلح؟

حسن اللوزي: بالنسبة لنا عملنا كل ما في وسعنا من اجل ذلك لقد حاولنا ودفعنا ثمنا رهيبا وغاليا من اجل الا يحدث ما حدث ولكن المتمردين والخارجين عن الشرعية كانوا يدفعون بكل طاقاتهم بكل ما اعدوا على صعيد تهديم الوطن سياسيا وامنيا. وبالتالي اعدوا للعملية التمردية، واللجوء الى القتال بما اعدوه من علاقات مشبوهة مع الغير، لقد سعوا للتامر واندفعوا الى تفجير الوضع.

القاهرة: أسامة عجاج



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٩٩٤/٨/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الصرح العربي !

هذه التجربة التي انطلقت من حدود الصفر، لتبني من لؤلؤ البحر وذهب الصحراء الأسود صرح حضارة حديثة، هي نموذج حي لما يمكن ان تفعله إرادة الإنسان إذا كان رديفها الإخلاص والنظرة المستقبلية النابعة من إدراك عميق لأهمية البناء فوق قاعدة التراث والأصالة.

والتجربة التي نعنيها هنا، هي تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، هذه الدولة الفتية التي ما تزال صغيرة في عمر الزمن، لكنها حققت من القفزات التنموية في كافة المجالات، ما يضعها في مصاف الدول المتقدمة في العالم.



ولا يمكن الحديث عن دولة الإمارات دون الحديث عن رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يحتفل بهذه الأيام، بالذكرى الثامنة والعشرين لتوليه الحكم في إمارة ابوظبي درة العقد الذي تنتظم فيه الإمارات المتحدة.

الشيخ زايد ابن الصحراء .. وابن بيئته التي حاربت الظروف الطبيعية القاسية مسلحة بتراثها، إلى أن توفر لها المعين المادي المتمثل في تدفق النفط. لكن الثروة المتدفقة كان من الممكن أن تدير الرؤوس التي عانت شظف العيش، لولا أن شعب المنطقة يستغني بغنى النفس عن الثراء المادي، ويجد في تاريخه وتراثه الحضاري ما يغنيه عن الثروة المادية.

وهكذا، انطلاقا من هذه الحقيقة، ومسلحاً بعقل متطور ومفهوم متكامل للدولة الحديثة، بدأ الشيخ زايد مشروعه العملاق لبناء دولة جديدة بقواعد صحيحة، من إنسان عصري متمسك بتقاليده التراثية، إلى مفاهيم جديدة في التنمية الشاملة، إلى قاعدة صناعية ضخمة، إلى نواة نهضة زراعية كبيرة.

ولعل الفضل الأكبر الذي يجب أن ينسب إلى الشيخ زايد، انه رائد التجربة العربية الوحدوية الوحيدة الناجحة في القرن الحالي. حين حقق مع رفاقه حكام دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة وراس الخيمة دولة الوحدة الإماراتية ..



المصدر : الوطن العربي
اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

وحدة قامت بالاقتناع لا الإكراه، بالإرادة الشاملة لا بالإرادة الفردية.

وعلى أرضية الوحدة، بدأ البناء الحضاري . . وزائر ابو ظبي اليوم، يلاحظ ما أن تطأ قدماه ارض مطارها انها سابقت الزمن لتتحول إلى جزيرة خضراء على تخوم الصحراء . . وغني عن الذكر أن رئيس الدولة يشرف شخصيا على مشاريع

التخضير وعلى المشاريع الزراعية، إذان علماء الاقتصاد يعتبرون أن الزراعة هي النشاط الإنساني الوحيد الذي يعتبر إشغالا غير تدميري للأرض . . وما عداه فهو تدمير للأرض التي فطرت للزراعة.

والعقلية المتطورة هي التي حدت بالشيخ زايد إلى الدخول في سباق التنمية الشاملة، وتشجيع الإمارات على استغلال مواردها المتميزة، سواء من حيث الموارد او الموقع، لبناء قاعدة

- صناعية شامخة هي الرديف لمصدر الدخل الأكبر في الدولة وهو النفط . . ولم تكن هذه النهضة الصناعية لتتوفر، لولا التوسع في قاعدة الخدمات الحديثة في كل المجالات، ولولا القوانين المرنة التي استهدفت جذب الرساميل الأجنبية للمساهمة في المشاريع الكبرى.

لكن القفزة الواسعة نحو العصرنة، لم تفصل الشيخ زايد عن جذوره العربية الضاربة في عمق التاريخ العربي . . بل هو رمز للأصالة العربية . . نستشفها من خلال حرصه على علاقة مميزة مع اليمن، أصل العرب وفصلهم . . بل إن مشروعه الضخم لإعادة بناء سد مأرب الذي قضى انهياره على أعظم حضارة عربية في التاريخ القديم، ينظر إليه على انه إعادة بناء للتاريخ، ليجود علينا بحضارة عربية عظيمة هي البنت الشرعية لحضارتنا القديمة.

وتمتد الأصالة العربية لتكون هي المحرك للشيخ زايد في مواقفه القومية إزاء القضايا العربية، ولعل ما يميزه ايضاً هو موقفه الشجاع من الأزمة اليمنية الذي كان هدفه الحفاظ على المكتسبات الوطنية للشعب اليمني، وحقن دمائه، حتى لا تتحول الدماء إلى سد جديد يمنع بناء اليمن المستقبل.

ولا داعي لذكر مواقف الشيخ زايد إزاء مختلف القضايا من فلسطين عربيا إلى الصومال والبوسنة والهرسك إسلاميا. لكنه في كل هذه القضايا، كان رجل المواقف المبدئية.

ومما يثلج الصدر العربي أن يرى دولة عربية تبني صرحا قويا فى القلعة العربية الواحدة. فالبنيان العربى لا تكتمل له

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي
اللبنانية

التاريخ : ١٢-١-اغسطس ١٩٩٤

عوامل القوة، إلا إذا كانت كل مفرداته قوية وكل مكوناته راسخة.

ومن هذه الرؤية ننظر إلى الإنجاز الكبير للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، انه بنى للعروبة صرحاً يضاف إلى صروح اخرى، للخروج من عنق زجاجة التخلف، لتأخذ أمتنا العربية مكاناً متقدماً في السباق الحضاري الراهن بين دول العالم.



العطاس لـ«الحياة»:

الكل يتحمل مسؤولية قرار الانفصال واللوبي الصهيوني وراء هزيمة الجنوب

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ حذر رئيس الحكومة اليمنية السابق حيدر ابو بكر العطاس من احتمال «انشقاق» الحزب الاشتراكي بين شماليين وجنوبيين اذا لم يستطع «حمل قضية الجنوب» في اليمن، داعياً الى انتقال الحزب الاشتراكي الى المعارضة السياسية وتشكيل ائتلاف سياسي واسع.

واكد العطاس في حديث لـ «الحياة» ان كل اعضاء المكتب السياسي يتحملون مسؤولية قرار الانفصال واعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» في ٢١ ايار (مايو) الماضي، وانهم وافقوا جميعاً على القرار لكن الخلاف كان حول «ضمانات القرار وتوقيته». واتهم «اللوبي الصهيوني» بالوقوف وراء هزيمة الحزب عسكرياً اضافة الى «اختراق» الرئيس علي عبدالله صالح للحزب.

وهنا نص الحديث الذي أجري بعد صدور بيان الاشتراكي في دمشق:

● هل انتم راضون عن نتائج اجتماعات الحزب في دمشق؟

كانت المناقشات صريحة وواضحة. وشكل البيان قاعدة للعمل في المستقبل لتحقيق المصالحة الوطنية في اليمن، كما فتح الباب للعودة امام الجميع، ويتحمل كل واحد مسؤولية شخصية في العودة قبل اتمام المصالحة الوطنية لكن هذا ابقي ضمنياً تقريباً بسبب عدم توفر ضمانات للعائدين. ومسالة العودة متروكة لمن يريد ذلك ومن خلال اتصالاته الشخصية والضمانات التي يحصل عليها. اما العودة الحقيقية فتتم بناء على المصالحة الوطنية.

● هل طالبتم بضمانات اميركية او عربية؟

- لا، نطالب بأن تتوفر المصالحة الوطنية، فالعودة الفعلية متعلقة بها. ربما يعود الآن بعض الاخوان، لكن الكثيرين من اعضاء المكتب السياسي يترددون في العودة لأن المصالحة الشاملة غير متوفرة.

● يؤخذ على الدعوة لعودة قادة الاشتراكي انها كانت باهتة، هل تقرون بذلك؟

- تقصّدنا ذلك، لان العودة شخصية في هذه المرحلة، مسؤولية الشخص ذاته. اذا اقتنع بما حصل عليه من ضمانات سيعود. ولكن القول ان بياننا الختامي تضمن خطة عمل تركزت على مسالتين: المصالحة الوطنية، ورد الاعتبار وتشكيل ائتلاف واسع.

● لماذا لم يحضر الامين العام للحزب علي سالم البيض؟

- تتم في اجتماعات الحزب عادة الاشارة فقط الى الشخص الذي يرأس الاجتماع. وبذلنا مساعي لحضوره، لكن الظروف لم تسمح بذلك، ولا اظن ان سورية رفضت بل انها ترحب. وسبب عدم حضوره هو شخصي لكنه بقي على اتصال دائم معنا.

● هل عرض اعتزاله مقابل مستقبل الحزب؟

لم يحصل ذلك ابداً.

● لكن البيان انقلاب على قرار الانفصال؟

- اؤكد ان الحرب كانت المشكلة الاساسية بكل معنى الكلمة، نحن مع وثيقة العهد والاتفاق التي عملنا على صياغتها. وكل ما حصل بعد الحرب هو من تداعياتها. عندما اتخذنا قرار اعلان الدولة في الجنوب، فعلنا ذلك وقائياً لمنع انتشار الحرب وتشرذم اليمن. يمكن القول ان الحرب استهدفت الجنوب بدرجة اساسية وتحت غطاء الحزب

التتمة في الصفحة (٤)

الاشتراكي. لماذا حرقوا السجلات المدنية؟ اليس لطمس الشخصية الجنوبية؟ لماذا حطموا المؤسسات مثل مصفاة النفط والمدارس؟

● **قيل ان الكرة الآن في ملعب صنعاء. ماذا تنتظرون منها؟**

- يعتقد المتابعون للمسألة ان المكتب السياسي وصل الى هذا البيان ليشكل اختباراً لصنعاء ولصدقيتها في اعادة تحقيق المصالحة الوطنية. لا أستطيع قول شيء الآن عما ننتظر. لكن سنسير في الطريق الصحيح اذا تغلب الراي الحكيم وتخلصت صنعاء من عقدها، واولها عقدة المنتصر وثانيها عقدة الدونية للجنوب. واؤكد ان البيان هو رد اعتبار للحزب.

● **هل تتهمون «تجمع الاصلاح» بانه كان وراء قرار الحرب لالغاء «الاشتراكي»؟**

- لا، بل العقلية القبلية وعقلية الضم والالحاق بالطريقة نفسها التي تعاملت بها صنعاء مع المحافظات في الجمهورية اليمنية، حين هدموا ودمروا وحرقوا المزارع ونهبوا البيوت. وموقف «الاصلاح» كان عاملاً مهماً، لكن الاشتراكي كان غطاء لضرب الجنوب.

● **لماذا أعلنتم الانفصال في ٢١ ايار (مايو) الماضي؟**

- اؤكد مرة اخرى ان قرار الانفصال جاء نتيجة الحرب. وبعد مرور ثلاثة اسابيع على الحرب، وبهدف وقف هذه الحرب فعلاً والحصول على طريق سلمي يعالج الاشكال الناشئ وتصحيح المسار الوحدوي. وهذه الاهداف لا تزال قائمة.

● **الا يعني ذلك عدم تفهم الارادة الدولية؟**

- لقد تصرفنا بقناعتنا، واؤكد ان القرار اتخذ في حضور جميع اعضاء المكتب السياسي الموجودين في الداخل. وكنا نتصل مع بعضنا بعضاً، اذ كنت في الخارج. وعندما سألوني رأيي قلته بصراحة. وتدارسوا الوضع مع بعضهم بعضاً واتخذوا قرار الانفصال. لم نراهن على الراي الاميركي لانه كان واضحاً ان اميركا ليست مع الانفصال وانما مع تصحيح مسار الوحدة.

● **لكن البعض ينفي علاقته بالقرار؟**

- يحاولون التهرب من المسؤولية. هذا غير صحيح. كلنا يتحمل المسؤولية لانه قرار اتخذ في الاجتماع. ويمكن القول ان البعض رأى التريث او وجود ضمانات بالاعتراف لكن الكل وافق على قرار الانفصال. ولم يكن احد يعارضه لان كل الجهود لايقاف الحرب فشلت، فكان هذا هو الخيار الوحيد امام الحزب.

● **الم يكن هذا في اطار توزيع الادوار بين قادة الحزب؟**

- لا، أبداً، الكل شارك وجلس ووافق. بعضهم طلب ضمانات اميركية واقليمية قبل اعلان الانفصال وآخرون ارادوا التريث الى وقت مناسب. اذن كان الخلاف على التوقيت والشروط وليس على القرار نفسه. ولا داعي لان يسعى اي شخص الى التبرير.

● **اذن لم خسرتم الحرب؟**

- لقد استطاعت صنعاء اختراق حزبنا. ولو لم يحصل ذلك لما حصلت الهزيمة العسكرية. واستطاعت صنعاء الوصول الى اللوبي الصهيوني الذي واجهناه في الولايات المتحدة الاميركية. اذاً اللوبي الصهيوني كان مع «المؤتمر الشعبي» ورئيسه علي عبدالله صالح ضد الاشتراكي وضد الجنوب. ونلاحظ ان الصهيونيين مستعجلون لقطف ثمار ذلك اذ يوجد وفد يهودي لترتيب ترحيل ما تبقى من اليهود (الى اسرائيل).

● **ماذا عن المستقبل السياسي للحزب؟**

- من السابق لاوانه التحدث عن ذلك، لكن استمرار الحزب يتوقف على قدرته على حمل قضية الجنوب في اطار اليمن الموحد لكن كيف؟ هذه مسألة تحتاج الى درس. على الحزب ان يحمل قضية الجنوب كما حمل قضية الشمال قبل الوحدة.

● **هل يعني ذلك البقاء في الائتلاف الحكومي؟**

- لا، قررنا أن نكون في المعارضة. ومن المفروض استقالة وزراء الحزب، وقلنا ذلك. وصنعاء بصدد تشكيل حكومة جديدة لن نشارك فيها.

● **هل يوافق وزراء الحزب على ذلك؟**

- يعتمد القرار على كل واحد. وإلا سنتخذ قراراً ضد اي شخص يدخل الحكومة. وكل شيء سيكون في اوانه.

● **قد يؤدي ذلك الى الانشقاق؟**

- قلت بقدر ما يستطيع الحزب حمل قضية الجنوب ويناضل من اجل رد الاعتبار وتصحيح ذلك بقدر ما يستمر. اذا عجز عن ذلك فلن يبقى ابداً. لا اريد ان اذهب الى احتمال الانشقاق ولا اتمنى حصوله. اتمنى ان يحمل الاشتراكي قضية الجنوب. وهذا يعتمد على الاخوة الحزبيين من الشمال.

● **وإذا لم يقبلوا بذلك؟**

- الانشقاق طبعاً. ولا بد للاخوة الشماليين من التفكير في ذلك.

● هل تمهدون لعقد المؤتمر الرابع للحزب؟

– اتفقنا على هذه النقطة، والخيار الاساسي لعقد المؤتمر سيكون في الداخل. اما وجودي فيه فمرهون بالظروف.

● **اذا توقف مستقبل الحزب على وجود فئة معينة، هل تعتزلون العمل السياسي؟**

– الكل يتحمل مسؤولية الانفصال. الكل حارب، حتى فضل محسن عبدالله (وزير الثروة السمكية) اذ اننا ارسلنا له المدد والأسلحة من عدن. حارب كثيراً، ولو لم يتخذ موقفاً لما حارب. يقال ان الهزيمة يتيمة لكن الانتصار له مئة أب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٤

أنباء حول حكومة يمنية جديدة خلال أسبوعين

صنعاء - وكالات الانباء - افادت انباء صحفية فى صنعاء امس بوجود مشاورات مكثفة لتشكيل حكومة جديدة خلال الاسبوعين القادمين. وتوقعت صحيفة «٢٦ سبتمبر» ان تشارك وجوه سياسية جديدة فى الحكومة. وفى الوقت ذاته اعلن الوحدويون فى الحزب الاشتراكى رفضهم للبيان الذى اصدرته عناصر الحزب فى دمشق مؤخرا.



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٣ - ٨ - ١٩٩٤

توضيح من الامين العام لحركة التوحيد والعمل الاسلامي

■ تلقت «الحياة» في لندن توضيحاً من السيد ابراهيم بن محمد الوزير الأمين العام لحركة التوحيد والعمل الاسلامي، نفى فيه أن يكون حضر اجتماعات أعضاء في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في دمشق. وقال: «اطلعت على ما كتبته «الحياة» بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٠ حيث ذكر اسمي استناداً الى مصادر المؤتمر الشعبي (العام) وانني موجود في لقاءات دمشق التي قالت المصادر ان «عناصر الردة والانفصال من الجنوب والشمال تعقدها».

ولتوضيح الحقيقة أقول إن علاقتنا بالحزب الاشتراكي ليست علاقة تنظيم وترتيب، فلنا خطنا الاسلامي المتميز، لكننا مستعدون للتعاون مع أي جهة يمنية تطالب باصلاح أوضاع بلادنا المتدهورة اقتصادياً وإدارياً واخلاقياً واجتماعياً وتعليمياً وامنياً وفي كل المرافق. هذا التدهور الموجود منذ ما قبل الأزمة واثناءها وبعدها، بل انه تسبب في الأزمة وما تمخضت عنه.

واقول لحكامنا في صنعاء ان عليهم بدلاً من التخبط في توزيع الاتهامات ان يعترفوا بوجود العبث والاستهتار في المصالح العامة للشعب اليمني في كل المرافق والادارات، وبأن ذلك جزء كبير ومهم من أسباب الأزمة. لذلك عليهم إن كانوا يريدون الاستقرار للبلد، والاستمرار والبقاء لهم، أن يتوجهوا نحو تحقيق المصلحة العامة للشعب اليمني، ويغلقوا باب الاستماتة في المصالح الشخصية التافهة وتقديمها على المصلحة العامة. وعليهم ان يمدوا أيديهم لكل شرائح المجتمع الاجتماعية والفكرية، وأن ينبذوا ويمنعوا من حولهم سياسة نشر البغضاء والكراهية، واتهام الصادقين والمصلحين كي تصفو لهم كراسي الحكم ويعبثوا فيها كما يشاؤون. وعليهم ان يعترفوا بفضل الثوار السابقين الذين لولا تضحياتهم ما وصلوا الى كراسي الحكم».

وأضاف: «اذا لم يستجب الحكام في صنعاء ومن حولهم، واستمروا في سياسة العبث والاستهتار والمصالح الخاصة، وفي نشر الكراهية والبغضاء والتنكر للثوار والمفكرين المصلحين فإن سياستهم ستضرهم وتدمرهم قبل غيرهم». واكد ابراهيم بن محمد الوزير انه لم يكن موجوداً في دمشق خلال اجتماعات الحزب الاشتراكي، وأنه سيعود إلى اليمن في الوقت الذي يريد.



المصدر : الحياة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩٤

ترحيب أميركي ببيان دمشق ومهلة العفو تنتهي الاثنين

صنعاء: محاكمات غيابية لمعظم قادة الانفصال

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ دمشق - «الحياة»:

■ تنتهي بعد غد الاثنين مهلة العفو العام الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن كوادر الحزب الاشتراكي وقادته الذين فروا الى الخارج، باستثناء ١٦ قيادياً في مقدمهم الأمين العام للحزب السيد علي سالم البيض. واشارت مصادر حكومية في صنعاء الى احتمال اجراء محاكمات غيابية لمعظم القادة الـ ١٦ «وغيرهم ممن تورط مع الانفصاليين»، فيما اكدت مصادر رفيعة المستوى في الحزب الاشتراكي في الداخل ان الحزب يعد لاجتماع موسع من اجل اتخاذ «اجراءات حاسمة ضد اعضاء المكتب السياسي الذين ساهموا في قرار الانفصال وفي مقدمهم البيض».

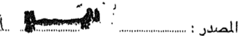
وتتجه انظار قادة الاشتراكي الموجودين في الخارج خصوصاً في دمشق، الى صنعاء لمراقبة الخطوات التي ستتخذها رداً على «الخطوة المتقدمة» التي اعلنها ٢٢ من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب في بيان دمشق، بعدما قذفوا «الكرة الى ملعب صنعاء». لكن دوائر «المؤتمر الشعبي العام» بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر اعتبرت البيان مخيباً للآمال.

واكد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي السيد سالم صالح محمد ان الاتجاه العام في اليمن هو «نحو المصالحة الوطنية». وكشف في تصريحات ادلى بها الى «الحياة» امس ان سفيري الولايات المتحدة في صنعاء والقاهرة اتصلا باعضاء المكتب السياسي للاشتراكي المتواجدين في العاصمة السورية، و«نقلا ترحيب بلادهم بالبيان مؤكدين انها تعتبره خطوة متقدمة، وان الكرة الآن اصبحت في ملعب السلطة» في صنعاء. واشار الى اتجاه الرأي الاميركي نحو «تحقيق مصالحة وطنية» في اليمن لافتاً الى ان اميركا «يهمها ان يكون النظام والاستقرار قويين» في اليمن «وهذا ما لم يفهمه البعض (في الحزب الاشتراكي) وما اصطدمت به الاوضاع الاخيرة في اليمن».

ورداً على سؤال عن الخطوات المنتظرة من صنعاء قال مسؤول يمني في دمشق: «اتخاذ خطوات للمصالحة من دونها تبدو المسائل معقدة». واضاف انه من خلال اتصالات قادة الاشتراكي في الخارج مع زملائهم في الداخل «فهمنا ان (وزير الخارجية محمد سالم) باسندوه لا يمثل المؤتمر الشعبي من قريب او بعيد» في اشارة الى تصريحات للوزير دعا فيها الى «قيادة جديدة» للحزب الاشتراكي.

التتمة في الصفحة (٤)





المصدر : .... الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

واستبعد المسؤول ان يعمل قادة الحزب في الداخل على «فصل» اعضاء المكتب السياسي الذين اجتمعوا في دمشق. وقال ان علي صالح عباد (مقبل) «اتصل بنا ونقل الينا تاييده ورفاقه البيان» الذي صدر في العاصمة السورية ليل الاربعاء.

وبدات تتضح امس مواقف تيارات الحزب من مسائل «العودة» و«المشاركة في السلطة» او «الانتقال الى المعارضة». وفي ما يتعلق باحتمال تنحية البيض اكدت مصادر المجتمعين في دمشق لـ «الحياة» ان الامين العام للاشتراكي طلب خلال اتصاله الهاتفي بسالم صالح محمد «تحميله مسؤولية الانفصال» في اطار توزيع الادوار في الحزب «لضمان مستقبل الجنوب».

مهلة العفو

الى ذلك تنتهي بعد غد الاثنين المهلة التي حددها الرئيس علي عبدالله صالح لاعضاء الحزب الاشتراكي المدنيين والعسكريين الذين فروا الى الخارج نهاية الحرب، للاستفادة من العفو العام الذي استثنى ١٦ من القادة الجنوبيين السابقين صدرت بحقهم مذكرات توقيف بوصفهم «مجرمي حرب».

واعتبرت الدوائر السياسية والحكومية في صنعاء، وفي مقدمها دوائر المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح البيان الصادر عن اجتماعات قياديين في الحزب الاشتراكي اليمني في دمشق مخيباً للآمال. وقالت مصادر قيادية في المؤتمر والاصلاح لـ «الحياة» ان البيان «لم يأت بجديد بل عمق نيات الانفصاليين المتمردين في تهديد وحدة البلاد وامنها واستقرارها». وزادت ان بيان دمشق «كان سيئاً باستثناء نقطة واحدة هي تلك المتعلقة بعودة قيادات الحزب السياسية والعسكرية، وكوادره وانصاره الى البلاد. وايجابية هذه النقطة تكمن في انها لم تمنع ابناء الوطن من حقهم في الاستفادة من قرار العفو العام».

ورات المصادر ذاتها ان عودة كوادر الاشتراكي «ستساعد في تحسين اوضاع الحزب في الداخل ليحدد المنتمون اليه معالم مستقبلهم السياسي من دون وصاية او مرجعية مشبوهة في الخارج». وتابعت: «قبل كل شيء على الاشتراكيين في الداخل جمع صفوفهم وإدانة الانفصال والانفصاليين المتمردين، والالتزام بالشرعية الدستورية والثوابت الوطنية».

وعلمت «الحياة» ان الرئيس علي عبدالله صالح كان وافق على سفر السيد فضل محسن وزير الثروة السمكية عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الى دمشق لحضور اجتماعات القادة الاشتراكيين، واشترط لاي خطوة من قبل الحكومة اليمنية تناقش مستقبل الحزب سياسياً أن تدين اجتماعات دمشق قرار الانفصال والذين اتخذوه، علماً ان بيان دمشق تجاهل ادانة المسؤولين عن هذا القرار. وتقول مصادر مطلعة ان صنعاء «شعرت بعدم صدقية الانفصاليين في تغيير موقفهم».

وذكرت مصادر حكومية ان القيادة السياسية اليمنية «اظهرت حسن نياتها تجاه ما التزمته دولياً بعد الحرب»، وان «بيان دمشق صك واضح المعالم يبرئ صنعاء إذا اتخذت اجراءات حيال الاسماء التي تضمنتها قائمة الـ ١٦ المطلوبين امام القضاء اليمني، وغيرهم ممن تورط مع الانفصاليين. وربما يكون اول الاجراءات محاكمات غيابية لمعظم تلك الشخصيات، واخلاء مقعد مجلس الرئاسة الذي ما زال يشغله الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد وفتح باب الترشيح لانتخاب بديل اسوة بمقعد علي سالم البيض، الامين العام للحزب.

وفي اطار ردود الفعل على بيان دمشق علمت «الحياة» من مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي في الداخل ان هذه القيادات تعد لعقد اجتماع موسع للحزب يضم أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وقيادات الحزب في المحافظات بهدف اتخاذ «اجراءات حاسمة وقوية ضد اعضاء المكتب السياسي الذين ساهموا في اصدار قرار الانفصال وفي مقدمهم البيض وربما يتم فصل هؤلاء من الحزب ويدانون بتهمة التآمر على وحدة البلاد وامنها واستقرارها واستقلالها». وشددت المصادر على «عدم تمثيلهم الحزب الاشتراكي في اي حوار او معارضة [illegible] خارج، ومطالبتهم باعادة ممتلكات الحزب الاشتراكي خصوصاً ارصدته [illegible] في بنوك عربية ودولية».

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٣ ... ١٩٩٤

صنعاء: "الوحدويون" في الاشتراكي يحملون بعنف على بيان دمشق

□ لندن - «الحياة»:

■ دان «الوحدويون في الحزب الاشتراكي اليمني» بيان دمشق الذي صدر في ختام اجتماعات اعضاء المكتب السياسي للحزب ليل الاربعاء خصوصاً «إدانة العناصر الانفصالية الحرب والانفصال». واعتبر بيان «الوحدويين في الحزب الاشتراكي» الذي صدر في صنعاء اول من امس ان «القيادات الانفصالية لم تستوعب الحقائق والمتغيرات»، وحمل على «الخائن علي سالم البيض» الامين العام للحزب مؤكداً ان الاشتراكي «بكل قياداته وقواعده الوحدوية» يعلن «براءته من العصابة الانفصالية» ويستنكر إدعاءها تمثيله».

وجاء في البيان: «في الوقت الذي كان شعبنا اليمني والراي العام في الخارج ينتظر من تلك القيادات المتورطة في جرائم الحرب واعلان الانفصال ان تقف مع نفسها وضميرها وقفة مسؤولة بشجاعة للمحاسبة والتقويم الموضوعي إزاء ما ارتكبته بحق الوطن من جرائم وما اراقته من دماء اليمنيين، وما اقترفته من خيانة بحق الوحدة ودستور الجمهورية اليمنية، فان تلك القيادات الانفصالية العميلة المجتمعة في دمشق استمرات اللعبة الخيانية ومواصلة الدور التامري المستهدف الوطن واستقراره ووحدته ولم تستوعب الحقائق والمتغيرات التي افرزتها في الواقع الوطني تلك الحرب والفتنة التي اشعلتها ومَن تحالف معها في الوطن التي تصدي لها شعبنا وقواته المسلحة وافشلوا مخططها الانفصالي المدمر.

ان الوحدويون في الحزب الاشتراكي وقد وقفوا امام ما جاء في البيان الصادر عما يسمى اجتماع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في دمشق، وتنفيداً لما جاء فيه من مغالطات وتزييف للحقائق، يضعون امام ابناء شعبنا والراي العام في الخارج الحقائق الآتية:

اولاً: ان هذه العناصر الانفصالية لا تمثل في اي حال الحزب الاشتراكي الذي تامرت عليه هذه العصابة وخانت مبادئه وثوابته وادبياته ووثائقه، وهو لا يمكنه ان يقبلها في صفوفه والسماح لها بالتحدث باسمه او تمثيله او التعبير عن مواقفه، وهي مجموعة ضالة نبذها الحزب من صفوفه بعدما اضرّت به وعطلت دوره ومشاركته في الحياة السياسية في ظل الديموقراطية والتداول السلمي للسلطة بإعلانها الحرب على الوطن ووحدته وتبنّيها الانفصال المشؤوم، وارتضت لنفسها العمالة وممارسة الخيانة بحق الوطن والحزب، ومطلوب تقديمها للمحاكمة لتنال جزاءها العادل ازاء ما اقترفته من جرائم.

ثانياً: في الوقت الذي نرفض ما جاء في البيان ونستنكره، نعلن استغرابنا ادانة تلك العناصر الانفصالية الحرب والانفصال، فإضافة الى كونه موقفاً يبدو متاخراً جداً وسمجاً بلا معنًى، كان الأحرى ان يدين هؤلاء انفسهم اولاً باعتبارهم قادة الحرب والانفصال، وإدانة الحرب والانفصال لا يمكن ان تعفي تلك العناصر الانفصالية من مسؤوليتها المباشرة والكاملة عن إشعال الحرب واعلان الانفصال من قبل الخائن علي البيض ومباركة تلك العناصر المتامرة.

ان العناصر الانفصالية العميلة تتحمل مسؤولية كل الاعمال والجرائم التي ارتُكبت ضد شعبنا باستخدام احدث الاسلحة والمعدات التي تم تمويلها خارجياً ضد ابناء شعبنا اليمني ومنشاته الاقتصادية والتنموية. وبدلاً من ان تكفّر تلك العناصر عن جرائمها وتطلب الصفح من شعبنا عما الحقته به من ضرر ودمار، وما سفكته من دماء شبابه وشيوخه ونسائه واطفاله، كشفت نيّاتها السيئة واستمرات الانغماس في المستنقع الخياني من اجل مصالح انانية واهواء ذاتية مدمرة.

ثالثاً: ان الحديث في البيان (الصادر في دمشق) عن اعمال النهب والسطو التي حصلت في مدينة عدن الباسلة لا ياتي من هؤلاء العملاء إلا من باب ذرّ الرماد في العيون والسعي المتعمد الى طمس الجريمة البشعة التي ارتكبوها بحق عدن والوطن كله. فشعبنا اليمني والعالم كله يعرف يقيناً من هم المسؤولون عن تلك الاعمال الدنيئة ومَن الذين ارتكبوها وسلّطوا عناصرهم المخرّبة للقيام بها، ومَن الذي وجّهها بتدمير كل شيء قبل الفرار من الوطن.

ان الوثائق والادلة صوتاً وصورة تكشف الى اي مدى وصل الحقد بالخونة لتدمير كل شيء جميل في الوطن، ومن ارادوا تمزيق وحدة وطن وسرقة امال شعب وأمة وارتكبوا ابشع الجرائم في سبيل تحقيق هذا الهدف الدنيء لا يمكنهم ان يترددوا لحظة عن ممارسة النهب والتدمير انتقاماً من الوطن وحقداً على الشعب.

رابعاً: ان شعبنا اليمني الذي قدّم من اقصى الوطن الى اقصاه اصطفاف رائع اغلى التضحيات انتصاراً لإرادته في الوحدة وعمّد وحدته بدمائه الزكية لا يمكن ان يقبل بعد اليوم من اي شخص او حزب او جماعة ادعاء الوصاية على الوطن او اي جزء منه، وهو يطالب بردّ الاعتبار لنفسه من اولئك الذين اباحوا سفك دمائه وانتهكوا حرمات مدنه في حرب خاسرة وكانوا مثالاً سيئاً للمجرمين العملاء في كل العصور.

خامساً: ان روح التسامح التي تمّ التعامل بها مع هذه العناصر الانفصالية المتامرة انطلاقاً من قانون العفو العام والرغبة الصادقة في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

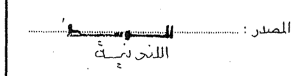
المصدر : [illegible] الاشتراكي

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

المصالحة الوطنية، وإتاحة المجال للجميع للمشاركة في مسيرة بناء اليمن الجديد، لا يمكنها في اي حال ان تكون مجالاً يستغله المجرمون ليعاودوا الكرّة من جديد في مواصلة التآمر وتنفيذ مخطط اعداء الوطن والوحدة، وجرّ البلاد مرّة اخرى الى الفتن وعدم الاستقرار. فلا مكان للمجرمين الخونة في الوطن الذي تامروا عليه وباعوه بثمن بخس.

ان الحزب الاشتراكي بكل قياداته وقواعده الوحدوية وهو بصدد تصحيح مسيرته والتخلص من تلك الشوائب في تاريخه يعلن براءته من هذه العصابة الانفصالية العميلة ويعلن رفضه واستنكاره ادعاءها تمثيله او التحدث باسمه على اي مستوى فالحزب الذي نشا وتربى وحدوياً لا يمكنه ان يقبل في صفوفه مجموعة من الخونة الانفصاليين.





المصدر : .... الوسط .... اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٤ .... ١٩٩٤

«يمن» ضد «يمن»!

بقلم لطفي الخولي *

في اوائل تموز (يوليو) الجاري، فاجاني احد المفكرين الاوروبيين، وكنت اشاركه في ندوة نظمتها اليونيسكو في باريس عن مستقبل التنمية في العالم المتغير، بقوله، "وماذا تستطيع ان تقول مثلا عن هذه الحرب الدائرة في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية؟ اه انهم في النهاية يمن ضد يمن، ولا اقول انهم شعب ضد مستعمر او حتى شعب ضد شعب".

كان الحديث يدور على حركات المد والجزر السياسية النشطة بعنف ملحوظ في منطقة الشرق الأوسط عموماً والعالم العربي خصوصاً، وتاثير ذلك في مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية بافاقها المحتملة. وتطرق الحديث – بطبيعة الاحوال – إلى الحرب اليمنية – اليمنية التي كانت مشتعلة الأوار طوال شهرين تقريبا.

صدمني تعليق المفكر الأوروبي. كانت كلماته ثقيلة جارحة تواكبها اشارات يائسة من يديه ونظرات غائمة متعالية من عينيه. اتهمته بالعنصرية في نظرته الى الأوضاع وتحليله للمشاكل، كلما تعلق الوضع بالعرب والعالم العربي، وذلك على رغم علمي ان الرجل، على امتداد تاريخه الفكري لاكثر من اربعين عاماً، ابعد ما يكون عن العنصرية. لكن تعبيره المسنون الموجز "يمن ضد يمن" ولهجته الخاصة في نطقه، ترجمتهما عاطفتي القومية إلى، ماذا تستطيع ان تقول؟ اليسوا عرباً؟ انهم نوع من البشر يستعذبون قتل بعضهم بعضاً، سواء عند الاختلاف او حتى عند الاتفاق!

عندما أويت ليلاً الى حجرتي في الفندق، شاهدت على التلفزيون بعضاً من وقائع الحرب. رايت جنديا يمنيا يبرز بقامته النحيفة من فتحة دبابة تفرش بسمة الفرح قسمات وجهه وقد رفع ذراعه عاليا بعلامة النصر. وهو يطل على مشهد انهيار بناء متواضع، تساقط منه القتلى والجرحى، تحت قصف مدفع دبابته.

دهمني الحزن والخجل من نفسي كعربي. لا. لم يكن تعليق المفكر الأوروبي عنصريا. كان ببساطة يقرر واقع الحال الذي نحاول الهرب منه امام الاجانب. ولكن كيف الهرب اليوم وشاشات التلفزيون تعرض كل شيء عاريا في لحظة وقوعه؟ اليمني يقتل اليمني بوحشية مفعمة بنوع شرير من البهجة. وبقدر ما يسفك اليمني من دم اخيه اليمني، بقدر ما يتيه زهوا ويعتبر نفسه زاحفا على الطريق الصحيح نحو النصر المؤزر.

لماذا؟ كيف؟ اين النصر واين الهزيمة في هذه الحرب القذرة التي تبدو مع بشاعتها كما لو كانت غير حقيقية؟ إنها تبدو نوعا من ذلك العرض المسرحي الاغريقي المعروف باسم الكوميديا السوداء، يتصارع ابطالها من الاباء والابناء والاخوة، على التاج او السلطة او الغنيمة. يتحركون من مشهد الى اخر، من الحوار الى الفتنة الى الحرب الى المصالحة الى فجيعة الدم. وقد سكنت اجسادهم تلك اللعنة القدرية العمياء. يبقون دائما ابدا، في اسار الدائرة المفرغة من «الموتى – الأحياء». المنتصر بالامس، مهزوم اليوم، والمهزوم يعيش للانتقام في الغد. لا شيء حيا ومباحا في هذا «الفردوس القومي»، إلا «فعل القتل».

في هذه الحرب، برّر الشماليون شرعيتهم، بانها «حتمية» الدفاع عن الوحدة اليمنية، وإنقاذها من الإنهيار تحت معاول «الانفصاليين».

وجسد الجنوبيون شرعيتهم، بانها «الضرورة» لتصحيح اوضاع الوحدة اليمنية، وانقاذها – ايضا – من الانهيار تحت معاول «استبداد العصبة التي احتكرت السلطة وسرقت الوحدة».

بين "شرعية الحتمية" و"شرعية الضرورة"، دارت عجلة الموت والخراب، على امتداد شهرين، تدمر المدن وتنسف المنشآت العامة والخاصة، وتحصد حياة الآلاف من الشعب المفترض ان الوحدة قامت بإرادته ولحسابه ومصلحته، قبل ما يقل عن اربع سنوات، في عام ١٩٩٠.

وحينما نفد سلاح الجنوبيين، وانقطعت الموارد ولقمة الخبز وقطرة المياه، جرى وقف اطلاق النار واعلن الشماليون انتهاء الحرب بعدما بلغت فاتورتها في شهريها – حسب تقارير وردت الى القاهرة – ما يصل الى حوالى مليار دولار، فضلاً عن ثلاثمائة مليون دولار قيمة سلاح باعته اوكرانيا الى الطرفين. وما يتراوح بين خمسة عشر الف قتيل وعشرين الفا في الشمال والجنوب معاً.

هل صحيح ان الحرب انتهت وتعززت قواعد الوحدة؟

اغلب الظن، لا. لماذا؟ لان منطق الكوميديا الدموية السوداء هو الذي يحكم، ولا يزال، النظام في الشمال والنظام في الجنوب، والوحدة بينهما ايضا. كيف؟

منذ ان قامت الجمهورية اليمنية في الشمال عام ١٩٦٢، ظلت السلطة موضع خمسة انقلابات دموية، في كل مرة ياتي فريق يتهم الفريق السابق بانه مجرد عصابة من العملاء والماجورين والفاسدين المستبدين الذين نهبوا خيرات [illegible] ويستولي على السلطة. ويمكن فريقه من سيف المعز وذهبه، ورقاب الناس وارزاقهم وانسانيتهم. ويظل يعزف على [illegible] اكمال الثورة العربية والوحدة اليمنية ويغني للرخاء القادم على الطريق. في حين يبقى العباد سقطا للمتاع، بين انقلاب واخر، يرزحون في وهدة الفقر والقيود والحفاء الذهني والبدني. لا يتجاوز الدخل السنوي للفرد منهم ثلاثمائة دولار، في اواخر القرن العشرين.

كيف يحدث ذلك في بلد عريق في حضارته، وشعب معروف بحيويته وثقافته؟ وبعد ما يزيد على ثلاثين عاماً من ثورة ضد نظام الإمامة، وصفت بانها نقلت البلاد من ظلمات القرون الوسطى الى انوار عصر القومية العربية والتنمية المستقلة والتقدم الاجتماعي؟



هل إن الثوره كانت فوقية لم تصل يوما الى القاع الجماهيري؟ والقوميّة العربية لم تكن الا مجرد شعار وغطاء لذلك الاخطبوط من العسكريين المغامرين الذي ترعرع في كنف ما سمي جيش الثورة الجديد، وبات هو العمود الفقري لسلطة كل نظام او عصبة، تحف بكل منها دوائر محدودة من المثقفين والبيروقراطيين، ويصلب عودها بتحالفات متارجحة مع رؤساء القبائل، والشعب حبيس القمقم، والواقع لا يتزحزح، سياسيا واجتماعيا، عن "بداوة قومية" فجة؟

في ١٩٦٧، تحرر الجنوب اليمني، وحمل الاستعمار عصاه ورحل عن عدن. واقامت الجبهة القومية التي خاضت نضال التحرير، نظامها الوطني. وما هي الا اشهر معدوده حتى جرى تصفية النظام وقيادته وكوادره. وصعد الى السلطة نظام وصف نفسه بالتقدمية، وحوّل ما بقي من فلول الجبهة القوّمية الى حزب اشتراكي يهتدي بتعاليم الماركسية اللينينية. وبات النقاء الايديولوجي والطهارة الثورية والتصدي للمؤامرات الرجعية في الداخل والخارج، موضوع صراعات دامية بين الجماعات والزمر المتصادمة داخل قيادة الحزب الاشتراكي. وتتابعت الانقلابات الدامية تطيح الرؤوس وحياة الشعب. وانهكت البلاد في ما لا يقل عن اربعة حمامات هائلة من الدم باسم الانتصار للاشتراكية الانقى. وحينما امكن في لحظة تاريخية نادرة، أن يتحقق قدر نسبي من الاستقرار وسلطة عقلانية تسعى الى الخروج من اسار الاوهام النظرية واختراق التخلف والجمود الى التنمية والتحرر الاجتماعي، بقيادة علي ناصر محمد، حتى سمّم المناخ وقطع الطريق. وتبدد كل شيء هباء. وظل الشعب ومثقفوه وكوادره، ضحية دائمة لصراعات ما يسمى الاجنحة اليسارية والاجنحة اليمينية للحزب الذي جرى عسكرته في خنادق متصادمة. وهكذا بقيت البلاد سجينة نوع من "البداوة اليسارية" الرثة.

لم يقف الحال عند هذا الحد. لم يمر عام من دون صدامات مسلحة وتبادل العبث المخابراتي بين الانظمة وفرقها المتبادلة للسلطة، في الشمال والجنوب. وهو الامر الذي بلغ ذروته عام ١٩٧٢. "كل" يدعي انه يمثل "كل اليمن" في الشمال وفي الجنوب. ومن حقه التاريخي توحيد الارض والشعب في دولة واحدة تحت سطوة عصبته، غير انه مع نهايات الثمانينات كان التعب والارهاق قد نالا من قدرة الطرفين. وتداخل مع ذلك عامل مهم هو اكتشاف البترول في مناطق مشتركة. وتصاعدت حاجة البلدين الى التكنولوجيا والاستثمارات الاجنبية وبخاصة الاميركية، وذلك في عصر اقليمي ودولي مفعم بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والفكرية، ما اثار تململا شعبيا طامحا الى الحرية والحياة الانسانية والخروج من قيود البداوة القومية او اليسارية الى حقوق الإنسان والتعددية السياسية. ولد هذا كله ضغوطا متصاعدة على النظامين اللذين كانا يقتربان من الحائط المسدود، في محيطهما السياسي والاجتماعي. ولم يكن هناك من طريق لخروج نظام من مازقه، إلا بإعلان الوحدة في ١٩٩٠ بين الشمال والجنوب. لكنها ظلت وحدة شكلية هشة ذات حكومتين وجيشين وعصبتين. ولم تكن الحركة الشعبية في البلدين قد استكملت بناء قواها ومؤسساتها السياسية الوحدوية بعد.

بتعبير آخر، لم تكن الوحدة فعلا بل رد فعل. وظلت ايضا فوقية معزولة عن الواقع. وعندما حانت لحظة بلورة الوحدة ودولتها في حضن الجماهير، تصادمت مصالح الشخصيات والعصب الحاكمة في البلدين، وانفجرت الحرب القذرة بين "يمن" و"يمن" باسم إنقاذ الوحدة.

انهت معركة الشهرين الدامين بهزيمة عصبة سياسية امام عصبة سياسية اخرى، وذلك من خلال وضع اليمني في موقف القاتل او المقتول ضد اليمني الاخر. وبالتالي بذرت الساحة ببذور الانتقام والانتقام المضاد، في ظل الانقاذ الوهمي للوحدة.

من هنا فإن ارجح الاحتمالات، انه لن يمر وقت طويل حتى تعود الكوميديا الدموية السوداء الى الحركة بابطالها الحاليين من المنتصرين والمنهزمين، او بابطال جدد تفرزهم صراعات البداوة القومية او البداوة اليسارية، هنا وهناك.

الامل الوحيد لقطع الطريق على الجحيم اليمني القادم، هو ان يتبلور تحالف جماهيري وطني من المؤسسات السياسية ذات الافق الديموقراطي والشرائح الوليدة للطبقة الوسطى وجماعات المثقفين وحقوق الانسان والعمال بقيادة مستنيرة تتجاوز البداوة القومية والبداوة اليسارية وعصباتها، الى بناء يمني عصري ينتمي حقيقة الى شعبه وحضارته وجغرافيته السياسية وقوميته العربية والعدالة الاجتماعية والسياسية المفقودة، وموارده المعطلة او المنهوبة او المخربة.

إن ما يحدونا الى استشراف هذا الامل، كثير من المؤشرات الواقعية. نذكر منها ذلك النقد المتعاظم من قطاعات متزايدة في الشمال والجنوب الذي اخذ يعلو ضد استمرار هذا النمط من العلاقات المدمرة للناس والطاقات والوقت باشكال وشعارات متعددة في صورة متكررة. إن هذا النقد من شانه ان يخلق، بتواصله، رايا عاما يمنيا وعربيا ودوليا، يتيح الظروف والامكانات لبلورة قوى منظمة علمتها فداحة التجربة ان تتحالف بعضها مع بعض لإزاحة هذه العصبات التي استاثرت بالسلطة هنا وهناك وانتهكت القومية باسم القومية، واغتالت الاشتراكية باسم الاشتراكية، واغرقت الوحدة في دماء اليمنيين باسم الوحدة.

لن يكون الأمر سهلا او قريبا. إذن ما العمل؟ وكيف لا نهرب من عروبتنا امام الاجانب بل اساسا امام انفسنا وامام مسؤوليتنا إزاء هذا الهول الذي يعانيه الشعب اليمني على امتداد ثلاثة عقود ملطخة بالدم؟

افكر بصوت عال في محاولة الاجابة عن هذا السؤال، فاقول هل يظل العرب يقفون مترقبين حدوث المعمعة اليمنية الجديدة، وتكرارها هنا أو هناك. إننا لسنا بإزاء الظاهرة اليمنية وحدها. هناك ظاهرة العراق وظاهرة السودان وظاهرة الصومال. الامم المتحدة تتدخل بالزجر والعقاب واحيانا بالسلاح، أميركا واوروبا ايضا تتدخل بطريق او بآخر. كل من هبّ ودبّ في عالمنا يتدخل، اللهم الا العرب. اليس هناك اسلوب جديد غير تقليدي نستطيع نحن العرب أن نتعامل مع مثل هذه الظواهر المرضية في جسدنا العربي التي تتفاقم بدرجات ومستويات لم يعد ممكنا السكوت عنها، حتى بدافع الامن القطري البحت قبل الأمن القومي.

حسنا، ماذا عن هذا الأسلوب. نفوّض الى الجامعة العربية بوصفها بيت العرب في أن تباشر وصاية سياسية اجتماعية سياسية على إدارة اليمن لفترة محدودة وبمهمات محددة تستهدف نزع فتيل دائرة الموت والخراب الدوريين، وحماية الشعب من الاغتيال وضمان حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



بيد ان الجامعة العربية في حالتها الحاضرة اعجز من ان تقوم بالوصاية على «بوتيك» وليس دولة. كما ان هذه الوصاية لابد من ان تستند الى مطلب شرعي من الجماعات السياسية والنقابية والاجتماعية اليمنية ايضاً.

هذا يعني ان على القوى ذات الوزن في الجامعة، ان تاخذ المبادرة، وتسلح الية الجامعة بما تحتاج اليه لتنفيذ هذا الغرض، بالمعاونة مع الجماعات اليمنية الديموقراطية المعادية لمنطق الكوميديا السوداء، والبداوة القومية والبداوة اليسارية.

هذا مجرد اجتهاد، يلح في طلب اجتهادات اخرى، وادارة الحوار القومي حولها. قد يبدو الامر في البداية غير علمي او مجرد احلام ساذجة. ليكن. لكن اشاعة التفكير فيها وحولها والبجث عن بدائل منها من شانه ان يولد تياراً او تيارات، تثمر مع تواصلها وتراكمها وتعاملها المباشر مع الذهنية العربية الراهنة والواقع العربي المعاصر، الى حركة تحاصر الرديء والمتخلف والسفاح في قوميتنا، وتشله عن الحركة في يمننا وغير يمننا ■



المصدر : الحياة المصرية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ اغسطس ١٩٩٤

اتجـاه لانفـراد المـؤتمـر والاصــلاح بالســلطة

اليمن

قامت مجموعة من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الموالية لصنعاء بالاستيلاء على مقر الحزب في عدن ، وكانت معظم قياداته قد الخارج عقب هزيمة الجنوبين الذين كان الحزب يقودهم خلال الحرب الاهلية ، وتتكون المجموعة التي استولت على الحزب من الامناء الاقليميين السابقين للحزب . وقد اعلنوا انهم القيادة الجديدة وانها اصبحت القيادة الشرعية ووجهت الاتهامات والادانات للقيادة التي اجتمعت في دمشق ووصفتهم بالقيادة الانفصالية ..

وكان عدد من قيادات الحزب قد عقدوا اجتماعات في دمشق ضم سالم صالح محمد الامين العام المساعد وعضو مجلس الرئاسة وابو بكر العطاس رئيس الوزراء الاسبق واعلنوا موافقتهم على العودة الى اليمن وانه لابد لبقاء الحزب في العمل في الداخل وتفهم الخريطة الاقليمية الجديدة .

وقال سالم صالح ان الحزب تلقى ضربات لكنه يبقى قريبا من الناس .

من ناحية اخرى صدر في لندن بيان بتوقيع الجبهة الوطنية لتحرير الحزب « حضروت » تطالب فيه بحل الحزب الاشتراكي في الجنوب العربي ومحاكمة قياداته الهاربة وذكر البيان ان الجبهة اعلنت في المكلا عاصمة حضر موت في ٥ اغسطس الحالي لتحرير الجنوب العربي من سيطرة الاحتلال اليمني وسيطرة الحزب الاشتراكي الذي كان عبر تاريخه الاسود سببا لكل الكوارث التي حلت منذ عام ١٩٦٧ واشار البيان الى « هرب الاشتراكيين الجبناء وعلى راسهم سالم البيض الذي قال البيان ان شعبنا سوف يحاسبه على ما سببه للبلاد من كارثة بعد هروبه هو واعوانه تاركين الجيش الذي يحارب بلا قيادة ولا عتاد تاركين ابناء الشعب يواجهون جيش اليمنيين وحذر البيان من التهاون مع القيادات الاشتراكية الجبانة .

كما شدد البيان على ضرورة انسحاب مادعاهم بالاخوة اليمنيين من كل اراضي الجنوب العربي قبل ان تقرر الجبهة اللجوء الى المقاومة المسلحة . ولوح باستخراج كل الحقوق الشرعية التي يخولها القانون الدولي والعرف القبلي لتحرير الارض من المحتل واشار الى ان الجبهة اصدرت قرارا بحل الحزب الاشتراكي وكل التشكيلات السياسية السابقة في الجنوب العربي وقال ان ذلك ياتي منسجما مع ارادة الشعب وارادة القبائل الحزبية التي انضمت الى الجبهة لاعادة ترتيب الاوضاع السياسية في الجنوب العربي بكل ولاياته وكرر تحذير قيادات الحزب الاشتراكي الهاربين من العودة الى الجنوب مرة اخرى .

وكان فضل محسن عبدالله عضو المكتب السياسي الاشتراكي ووزير الثروة السمكية في الحكومة اليمنية قد اعلن عقب اجتماع قيادات الحزب في دمشق ان المجتمعين متفقين على ان طريقهم الوحيد هو العودة وان الخلاف ينحصر في « متى يعودون ؟ »

من جهة اخرى قالت مصادر في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان بعض قيادات التنظيمات والقوى السياسية التي كانت قد شاركت في لجنة الحوار الوطني قبل اندلاع الحرب كما اشتركت في اعداد وثيقة العهد والاتفاق وعرفت بتواطئها مع الحزب الاشتراكي وباركت اعلان الانفصال باتت تشعر بالضياع والهزيمة مع سقوط المشروع الايطالي وغياب الحزب الاشتراكي عن الساحة اليمينية .

واكدت المصادر ان وثائق كثيرة ضبطت بعد دخول القوات الحكومة الى عدن تؤكد على ان قادة تلك التنظيمات وعددا من الشخصيات التي كانت تتظاهر بانها مستقلة تلقوا اموالا من عبدالرحمن الخضري الذي عين نائبا للرئيس في جمهورية اليمن الديموقراطية غير المعترف بها وذلك خلال الحوار الوطني وبعد اعلان الانفصال وهو مايؤكد انهم كانوا ضالعين في المؤامرة قبل اعتكاف البيض في عدن في ١٩ اغسطس ١٩٩٢ بعد عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد اشار المراقبون الى ادخال هذه التنظيمات في دائرة المؤيدين للانفصال يلسرنية المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في الانفراد بالسلطة السياسية باليمن .



□ على عبدالله صالح

من ناحية اخرى قالت مصادر في المؤتمر الشعبي « ان عناصر الردة والانفصال من الجنوب والشمال تحاول الآن ان تعيد تنظيم نفسها بهدف استئناف دورها » وقالت ان لقاءات يعقدها في دمشق عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وانضم اليهم عدد من السياسيين بينما يجتمع في القاهرة عدد اخر من مؤيدي الانفصال » وقالت هذه المصادر ان مجموعة القاهرة تترقب ماتسفر عنه لقاءات دمشق التي تنظر في امكان ايجاد معارضة جنوبية وشمالية تساعد على عودة عدد من قيادات المعارضة الذين ينتمون الى المحافظات الجنوبية والشرقية على ان يبقى عدد من المعارضين في الخارج ويعمل كل فريق بصفة مستقلة متظاهرين بالاختلاف ليكرسوا انطباعا لدى الراى العام في الخارج بان وحدة اليمن مازالت تلقى معارضة وقالت ان الجفري والعطاس يصران على ان يظلاهما المعتمدان الوحيدان لتلقي الاموال والاشراف على توزيعها في حين يطالب آخرون بتشكيل لجنة سرية تضم ممثلا عن كل فصيلة

من جهة اخرى جاء من صنعاء ان التليفزيون اليمني اذاع نبأ دخول ٣١٦ عسكريا يمنيا لجأوا الى سلطنة عمان بعد الحرب عادوا الى بلادهم في اطار العفو ووعد اليمن باستعادة طائرتي هليكوبتر كانتا قد فر بهما عسكريون جنوبيون الى الخارج وكانت متوقفتين في عمان .

كما ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس علي صالح اوصى الحكومة بالغاء الميليشيات الحزبية ولجان الدفاع الشعبي التي كانت تابعة للاشتراكي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط
اللندنية

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٤

الحزب الاشتراكي اليمني أمام الاستحقاقات الثلاثة: العفو والحوار والمشاركة في السلطة

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

الوسط يبدو الحوار بين الحكومة اليمنية وقادة الحزب الاشتراكي الموجودين خارج البلاد، موضوع الساعة الذي تتشعب عناصره، بدءا بمكان الحوار وأنتهاء باهدافه مرورا باسلوبه وموضوعه، وهو ياتي ضمن المنهج الجديد الذي يتبناه الرئيس علي عبدالله صالح، في ضوء نتائج الأزمـــة، اي الفـــصل في سلطات الدولة بين المسؤوليتين النظامية والتنظيمية، او الرسمية والحزبية، وصولا الى الغاء الازدواجية بين الولاءين في الممارسة التي كانت ابرز سمات الفترة الماضية، على أن يترافق مع تطبيق مبدا الفصل بين السلطات، على مستوى هيئات وأجهزة الدولة، ويتحدد تطبيق هذين "الفصلين" على عملية الحوار في اعتبار الطرف الأول طرفا رسميا يمثل الدولة لا حزبي الائتلاف، والطرف الاخر ممثلا لمجموعة السياسيين المناوئين للدولة خارج البلاد، لا حزبا مشاركا في السلطة.

وتترتب على ما سبق أمور واعتبارات عدة، منها ما يمثل عناصر في الخلاف ومواضيع في الحوار، مثل ان الستة عشر الذين شملهم قرار النائب العام (من قيادات الطرف الاخر) لا يشملهم قرار العفو العام، كون القرار الأول صادرا عن السلطة القضائية، ولا يجوز (دستوريا) للسلطة التنفيذية الغاءه. ومن ناحية اخرى فإن عودة الآخرين من هذه القيادات السياسية، لا يترتب عليها عودة كل منهم الى المنصب الذي كان يشغله او الذي يريده في الدولة، باعتبارهم، من وجهة نظرها (الدولة)، لا يمثلون في موقفهم هذا الحزب الاشتراكي، الشريك في الائتلاف والموجود في الداخل. لكن عودتهم الى مراكزهم في الحزب الاشتراكي، من عدمها قضية خاصة بالحزب نفسه. كذلك فإن استمرار سالم صالح محمد عضوا في مجلس الرئاسة، يمثل جزءا من الشرعية الدستورية، باعتباره جاء بانتخاب من مجلس النواب ضمن انتخاب أعضاء مجلس الرئاسة، وبالتالي فإن استمرار او اسقاط عضويته هو من اختصاص مجلس النواب.

ويظهر هذا بصفة عامة في مجمل خطابات واحاديث قادة الدولة حيث جاء واضحا ربما للمرة الأولى في حديث الرئيس صالح، خلال لقائه في تعز ممثلي المحافظة. فعلى رغم انتقاده الاشتراكيين عامة "بان نسبة كبيرة في الحزب الاشتراكي كانت مؤيدة للانفصال" و"من المؤسف (...) اننا لم نسمع حتى هذه اللحظة بيانا واحدا صادرا عن اي جهة في الحزب الاشتراكي، تدين اعلان الانفصال". الا انه اوضح موقف الدولة من الحزب الاشتراكي بالقول "ونحن نتمنى أن يعيد (الاشتزاكي) ترتيب اوضاعه بشكل صحيح، وان يكيف نفسه بالتعايش مع الأوضاع الجديدة، ومع الديموقراطية والتعددية وان يتخلى عن ممارساته السابقة التي اضرت به وبالوطن كثيرا"

هذا الحديث الذي أثار كثيرا من الاهتمام في الوسط السياسي تزامن مع اللقاء في جنيف الذي رتب له الاخضر الابراهيمي، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة. وعلمت "الوسط" من مصادر حكومية ان وزير التخطيط الدكتور عبدالكريم الارياني، ممثل الحكومة في لقاء جنيف "لخص موقف حكومته للابراهيمي، في ان المناقشات حول موضوع الحوار وجدول أعماله أمر غير وارد الآن، لأن المسالة تتركز في ان قرار العفو العام، ضمن للجميع (باستثناء الـ ١٦) حق العودة الى الوطن، وكل الحقوق والواجبات التي يضمنها الدستور والقوانين لغيرهم في الداخل، ليعود من يرغب منهم في العودة، وهناك سيظل باب الحوار مفتوحا، حول كل المسائل التي تحتاج الى حوار". واضافت المصادر ان الارياني ابلغ الابراهيمي انه لا يستطيع ان يقدم وعودا او ضمانات لهم، باي امتيازات او مناصب. ليس فقط لأن هذه المسائل تاتي تالية للخطوة الأولى، وهي العودة الى البلاد، بل ايضا لأنها مسائل ترتبط بالدولة وسلطاتها وانظمتها. وقال وزير الخارجية اليمني، السيد محمد سالم باسندوة "ان حضور الارياني الى جنيف انما كان لابلاغ الابراهيمي موقف الحكومة اليمنية من هذه المسالة، ولم يكن لغرض الحوار". ونفى في حديث مع "الوسط" وجود حوار في جنيف مع الطرف الاخر "وانما كان حضور العطاس بناء على اقتراح من الابراهيمي".

بعيداً عن الاطار الدولي

وكانت صنعاء حددت موقفها من مسالة الحوار في البيان الصادر عن اجتماع مجلس الوزراء في ٢٧ الشهر الماضي "حول اغلاق ملف اليمن، لدى مجلس الامن الدولي". وفيه "اكد مجلس الوزراء ان مبدا الحوار بين كل القوى السياسية (هو) من الثوابت الوطنية". "ولكي يحقق اهدافه، يجب أن يكون بعيدا عن اي تاثير خارجي. وان يتم على أرض الوطن وفي اطار الشرعية الدستورية". ".. كما يلتزم مجلس الوزراء، بما جاء في بيان مجلس الرئاسة (٧ الشهر الماضي)، بخصوص الاخوة المواطنين الموجودين في بعض البلدان الشقيقة، بان الباب مفتوح امامهم للعودة الى وطنهم (...) دون قيود خاصة (...) او اجراءات استثنائية، خارجة عن الدستور والقوانين النافذة".

في انتظار القادة

وحسب ما افادت "الوسط" قيادات برلمانية اشتراكية في صنعاء فإن قادة الحزب الاشتراكي



المصدر : الوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٤

الموجودين في الخارج «متفقون بالاجماع على ان قرار العودة وما يسبقه ويتلوه من مفاوضات وحوار يجب ان يكون قرارا جماعيا في ما بينهم، ولكنهم مختلفون على صيغة القرار ومواضيع الحوار». واكدت هذه القيادات، ان تباطؤ قادة الحزب في العودة، «نعتبره اهدارا للوقت الذي قد يكون امده قصيرا». واوضح احد هذه القيادات «لأن تأخرهم ينعكس سلبا على حاضر ومستقبل الحزب في الداخل». ودلل على هذا بان «الحزب خسر مقعد امينه العام (علي سالم البيض) في مجلس الرئاسة. واعلن مجلس النواب فتح باب الترشيحات لملء هذا المقعد. وسيفتح باب الترشيحات لملء المقعد الثاني الذي يحتله سالم صالح محمد، (الامين العام المساعد) اذا تأخر عن العودة». وابدى النائب الاشتراكي تخوفه من انه «قد يصدر قرار يحدد فترة الاستفادة من العفو العام، وهذا اصبح متوقعا».

تحديد العفو العام

وصدق هذا التوقع بالفعل، اذ جدد الرئيس صالح الدعوة للنازحين الى العودة «وان امامهم خمسة عشر يوماً تبدأ من اليوم، ومن لم يستجب خلال هذه الفترة لهذا النداء سيكون مسؤولاً عن تصرفاته، وعما ارتكبه من اعمال مخالفة للدستور والقانون» مؤكدا ان اليمن سيطلب من الجهات المعنية في الخارج تسليمها عدداً من الفارين لمحاكمتهم في الداخل.

من ناحية ثانية قالت مصادر مطلعة في قيادة المؤتمر الشعبي لـ «الوسط» ان الاعداد لاعلان الحكومة الجديدة في صنعاء تم بالتركيز على عناصر رئيسية ثلاثة هي:

١ - توسيع المشاركة فيها قدر الامكان، للقوى السياسية الحزبية والمستقلة.

٢ - تغليب الوجوه الجديدة ذات الخبرات الفنية المتخصصة، وبالذات في وزارات الخدمات والتنمية العامة.

٣ - اختيار الشخصيات التي يتحقق فيها اكبر قدر ممكن من ضمان الانسجام والتعاون في ما بينها، وضمان ولائها للعمل المناط بها، في الدرجة الاولى.

وترى مصادر سياسية ان مدى مشاركة الاشتراكي في الحكومة الجديدة اصبح ثانوياً في احسن الاحوال والتوقعات. ويتضح هذا من كون الحزب يواجه ثلاثة عوامل تحد من قدرته على الاحتفاظ بحجمه في المشاركة، وهي: تحديد فترة قرار العفو العام، والغاء الحوار مع قادته في الخارج، وتشكيل الحكومة الجديدة قبل أن يتمكن من ترتيب اوضاعه. وأشارت هذه المصادر الى ان امام قادة الاشتراكي في الخارج وسائل ديبلوماسية هي أقدر على التمهيد للوفاق من الحوار المزمن الذي أصبح مجرداً من جدواه ومفرغاً من محتواه. ■



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ١٤ اغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القيادة الشمالية:

الدفاع عن الوحدة وحشد الرأي العام حققا النصر

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال عبد الملك منصور - عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام - ان «قرار الانفصال الذي اتخذه الزعيم الجنوبي علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي - ومؤيدوه في عدن، كان خدمة كبيرة للرئيس علي عبد الله صالح، الذي التف الناس حول زعامته وأيدوه، حتى تغلبوا على جميع المشاكل التي كانت تواجههم، على اعتبار ان الرئيس صالح يدافع عن هدف سام يريده جميع اليمنيين، اي الوحدة.

وكان عبد الملك منصور يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن قدرة صنعاء على مواجهة الصراع مع عدن، وحسمه عسكرياً بالسيطرة على مدينتي المكلا وعدن، على أساس نجاح الرئيس علي عبد الله صالح في اختراق صفوف قيادة الحزب الاشتراكي المدنية او العسكرية، فمنهم من انضم اليه، او ابتعد عن الحرب، او اتخذ موقفاً غير محدد. وشدد على ان النجاح في ذلك، كان احد عوامل النصر الذي حققه الرئيس علي عبد الله صالح. وذكر القيادي اليمني الشمالي ان جملة اسباب انتصار صنعاء تتلخص في ما يلي:

- الجيش الذي قاتل تحت راية علي عبد الله صالح كان عنده قضية، اما الطرف الاخر وبالرغم من عتاده والدعم الذي حصل عليه من الخارج، فقد اعتمد على قضية خاسرة، في اشارة الى الدعوة بفصل جنوب اليمن.

- انتشار انباء عن ارتباط قيادة الحزب الاشتراكي عملياً باطراف عربية لا تحظى بشعبية واسعة في اليمن، عمق كره الشعب لها، وجعلها تقبل على قيادة الرئيس صالح.

- حاول علي سالم البيض - بانفتاحه على بعض الاحزاب اليمنية - ان يكسب مزيداً من الاوراق، لكنه انفتح على احزاب لا تحظى باحترام الشارع مثل حزب رابطة ابناء اليمن، والقيادات الاخرى مثل عبد الله الاصنج وعبد القوي مكاوي وغيرهما، الذين عاشوا في عواصم اجنبية، معتمدين على الهبات والمساعدات.

- كان كثير من المحللين يعتقدون ان الدول الكبرى ستتعامل مع الازمة اليمنية كما تعاملت مع قضية الغزو العراقي للكويت، لكن تبين أن الدول الكبرى لها حسابات اخرى. فالولايات المتحدة الاميركية حددت ان اليمن ليس من الدول التي لها اهمية كبرى، فهي تنظر مثلا الى مشكلة هايتي على انها اكثر اهمية، لانها تشكل بالنسبة لها الحديقة الخلفية.

- لم تعط دول الجوار علي سالم البيض ومؤيديه وعوداً صريحة بالاعتراف، لكنه - كما اوضحت الاحداث - اراد ان يفهم انهم وعدوه بذلك. واذا كانت بعض الدول قد حاولت الاعتراف، فيبدو ان توسيع نطاق الاهتمام بالازمة اليمنية من دول الخليج الى دول اعلان دمشق، جعل النتيجة لصالح صنعاء.. فبالمقارنة بين بيان ابها، وبيان الكويت الذي شاركت فيها سورية ومصر، اضافة الى موقف قطر، يبدو الفارق في الموقف واضحاً.

وقال العقيد الركن محمد عبد الجبار سلام - المدرس في كلية القيادة والأركان اليمنية في صنعاء - ان «تمكن القوات الحكومية من اجتياح دفاعات قوات الحزب الاشتراكي (الجنوبية)، في المواقع والتحصينات التابعة لها في مختلف المحاور خلال الأيام الاولى لبدء الحرب، كان احد الأسباب التي ساعدت على تمكين صنعاء من حسم المواجهة، والسيطرة على المكلا وعدن، بالرغم مما يقال عن امكانية استمرار المقاومة الجنوبية لعدة سنوات مقبلة». واعتبر الخبير العسكري اليمني - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - ان «التفوق العددي لقوات صنعاء، وقرار القيادة بتوسيع قاعدة المواجهة عبر محاور متعددة، اجبر قوات الحزب الاشتراكي على التقهقر، وبالتالي شل قدرتها على المواجهة والدفاع».

واضاف العقيد سلام ان «طبيعة مسرح العمليات في المحافظات الجنوبية والشرقية (جنوب اليمن)، ونجاح صنعاء في حصر المواجهة فيها، قد سهل للقوات الحكومية حرية الحركة والتنقل من مكان الى اخر، واتاح لها امكانية التوغل السريع، وهذا بدوره شتت تشكيلات قوات الحزب الاشتراكي، وجعلها تتحول الى مجموعات قتال منعزلة، امكن تدميرها كاجزاء في وقت قصير».

وذكر العقيد سلام ان «التعبئة المعنوية لقوات صنعاء كانت سبباً مهماً في تحقيق النصر، حيث اعتمدت على مبررات قوية للقتال، وهي الحفاظ على الوحدة اليمنية، والدفاع عن الشرعية الدستورية والديمقراطية، في حين لم تكن الجاهزية المعنوية للقوات الجنوبية بنفس القدر من القوة، حيث استندت في البداية الى ضرورة التخلص من هيمنة صنعاء، مع الحفاظ على الوحدة، وفيما بعد وجدت نفسها تحارب من اجل الانفصال، وهي مسالة غير مشجعة، ولا تحقق النصر».

واعتبر الضابط اليمني الشمالي ان «وقوف الناس الى جانب القوات المسلحة وقوات الامن بشكل ملحوظ، ساعد صنعاء على المضي قدماً في المعركة، وحسمها في وقت لم يتوقعه الطرف الاخر». وقال ان «احتشاد الناس وتاييدهم للقيادة، واستعدادهم للتبرع بالمال والدم، كان عاملاً مشجعاً، واسهم الى حد كبير في تحقيق النصر. وهو الامر الذي لم يتوفر للحزب الاشتراكي، الذي - وان حصل على دعم وتاييد - فانما كان ذلك من خارج اليمن، وليس من الداخل».

اما الدكتور عبده حمود الشريف - رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة صنعاء - فقد قال ان هناك عوامل عديدة تقف وراء تحقيق النصر اهمها:



المصدر : ال[illegible]
اللندنية

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اولا: عنصر التوحد الشامل والتاييد الشعبي، الذي ساد انحاء اليمن، وجعل القيادة في صنعاء تمضي قدماً في المعركة، على اعتبار انها من اجل الحفاظ على الوحدة اليمنية. هذه الوحدة التي يندر ان يختلف حولها اثنان من اليمنيين من حيث المبدا. فالحزب الاشتراكي اعتمد على قواته العسكرية، ولم يستطع حشد الناس ليقفوا معه في معركته من اجل الانفصال، في حين اعتمدت القيادة في صنعاء على الجيش، وعلى حشد الراي العام.

ثانيا: تماسك الجانب الحكومي في صنعاء، وتمكن القيادة من السيطرة على الموقف سياسيا وعسكرياً بينما عانى الحزب الاشتراكي من الاختلاف في وجهات النظر داخل صفوف قيادته، او حتى داخل وحداته العسكرية.

ثالثاً: ضعف حجة قيادة الحزب الاشتراكي، خاصة بعد اعلان الانفصال، حيث وضعت نفسها في موقف حرج، بسبب عدم وضوح القضية التي تناضل من اجلها، بينما كانت صنعاء واضحة من البداية.

رابعاً: عنصر المصداقية في الجانب الاعلامي، فقد اعتمدت صنعاء - في اغلب الاحيان - على معلومات قريبة من الحقيقة، ولم تبالغ كثيرا في سلامة موقفها، بينما اتبعت قيادة الحزب الاشتراكي سياسة أعلامية غير محددة، اعتمدت في أحيان كثيرة على معلومات وحقائق غير دقيقة. فمثلا في بداية الحرب قالت مصادر عدن ان طائراتها قصفت القصر الجمهوري والبنك المركزي ومحطتي الاذاعة والتلفزيون في صنعاء، وقالت ايضا ان معارك طاحنة وحرائق ملتهبة تنتشر في شوارع صنعاء، وهي اشياء غير صحيحة اطلاقاً ولم تحدث، مما جعل الحزب يفقد مصداقيته عند كثير من مؤيديه.



المصدر : [illegible]
القاهرة

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلم رصاص

اللغز الجديد لليمن السعيد

اخر ما طفحت به أنباء الحرب اليمنية الغامضة، ان دولة عربية محافظة مجاورة استاجرت ١٢ طائرة يقودها طيارون روس لضرب قوات الشمال فى اليمن. وأعقب هذا الخبر انقسام الحزب الاشتراكى الجنوبى ومعنى هذا الخبر أن الدولة العربية المحافظة وقفت الى جانب المجموعة اليسارية التى أرادت اعادة جنوب اليمن الى سابق عهده.. دولة مستقلة يحكمها الحزب الاشتراكى. ومعناه أيضا أن القيادة الروسية التى خرجت بروسيا من أسوار الاتحاد السوفيتى الاشتراكى واتجهت الى السوق الحرة وارتمت فى أحضان الغرب الرأسمالى بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية؛ هذه القيادة لم تجد لديها مانعا بأن تتحول قواتها المسلحة أو بعضها الى قوى أجيرة لدى دولة عربية محافظة. ومعنى الخبر ثالثا أن القيادة اليسارية للحزب الاشتراكى التى كانت تحكم جنوب اليمن قبل الوحدة مع الشمال لم يكن لديها مانع أن تلجأ الى الدولة العربية المحافظة تدفع نيابة عنها أجور الطيارين الروس الذين يضربون القوات اليمنية المسلحة فى الشمال. باختصار تحولت السياسة الى ألغاز. المسألة ليست نظريات وأفكارا تقدمية أو رجعية وانما المسألة أولا وأخيرا مصالح. ودول الخليج بادرت بمعاونة قيادات الجنوب الذين لجأوا اليها، وقيل أن بعض هذه الدول أرسلت العتاد الحربى الى مقاتلى الجنوب وقيل أيضا ان بعض هذه الدول استقبلت فلول قوات الجنوب المنسحبة بمعداتها وقدمت لها ما يلزمها من أساليب الراحة. لا تقولوا لنا أن ما حدث، كان بسبب موقف سابق لرئيس اليمن الموحد الى جانب صدام حسين والعراق فى فترة حرب الخليج المعروفة، رئيس اليمن لم يكن موقفه الى جانب صدام حسين أكثر وضوحا من موقف «الملك حسين» ورأينا أخيرا كيف ارتضت الدول العربية محافظة ومعتدلة اتفاق الملك مع رئيس وزراء اسرائيل «اسحق رابين». ورأينا أيضا كيف استقبل «بيل كلينتون» وسائر رموز الادارة الأمريكية الملك حسين فى حديقة البيت الأبيض. ونقلت وكالات الأنباء المشاعر الودية والوعود بالمساعدات المالية الضخمة للملك الذى وقف يساند «صدام حسين» فى حرب الخليج. لقد أسقطوا أخيرا عن الأردن ديونا باكثر من ٢٠٠ مليون دولار. المسألة اذن ليست الموقف أثناء حرب الخليج وانما هى المصلحة الخاصة حاليا مع يمن الشمال أم يمن الجنوب؟

لقد كشفت الحرب الأهلية الأخيرة فى اليمن الغطاء عن أن شعارات (الوحدة العربية) شعارات هشة لدى غالبية الحكام العرب. كثير من الحكام العرب كانوا يتمنون أن يقوم قادة (الحزب الاشتراكى) فى الجنوب بكسر شوكة النظام فى الشمال. تحول الموقف الى دوامة من الصعب استكشاف التوجه بالتحليل التاريخى أو السياسى أو الاستناد الى التوجه الفكرى المعروف عن هذا الطرف أو ذاك..



والأمر الذى يلفت النظر أن الجامعة العربية حتى الآن لم تتمكن من اتخاذ موقف محدد واضح. لا هى استطاعت أن توقف القتال عندما كان القتال سجالا ولم تستطع اعلان موقف مع هذا الطرف أو ذاك. دار القتال وتوقف عندما أحرز الجانب الشمالى تقدما ملحوظا. وكان هذا الأمر فى حد ذاته مأساة.. ان تنقسم دولة عربية، وحدتها الوليدة فى الرابعة من عمرها ولم تستطع اثنتان وعشرون شقيقة أن توقف النزيف فى الدماء والمعدات والأموال. ونحن هنا لم يكن لدينا موقف واضح محدد سوى بيانات عامة وأمنيات بوقف القتال والحلول السلمية. لم يكن هناك تحليل متماسك للموقف وللأحداث. كان المواطن المصرى يحاول أن يستشف المواقف من الألغاز المختلفة. الموقف الرسمى يدعو الى وقف القتال ويعلن فى الوقت نفسه (أن الوحدة لا تفرض بالقوة). وتحولت المسألة الى لغز من الألغاز. الموقف الرسمى غامض، والشيوعيون السابقون يؤيدون على استحياء أصدقاء الأمس فى الحزب الاشتراكى الجنوبى. والناصريون يدينون الانفصال وينادون بالحفاظ على وحدة اليمن. والباقون يتفرجون ويقرأون ويسمعون ويحاولون حل فزورة اليمن السعيد. لقد انتهت الحرب اليمنية، وبقى اللغز هل دبرت القيادة الشمالية الحرب لضرب الحزب الاشتراكى الجنوبى فى ظل انهيار المعسكر الشرقى والاتحاد السوفيتى؟ أم أن القيادة الجنوبية لم تكن تؤمن فكريا بالوحدة مع الشمال وانتهزت أى فرصة وبدأت التمرد معتمدة على احتمالات تأييد الدول العربية التى تريد تصفية حساباتها مع القيادة اليمنية الشمالية لأنها وقفت فى حرب الخليج الى جانب «صدام حسين»؟

على أية حال؛ ففى ظل الوصفية العالمية الجديدة بغياب الاتحاد السوفيتى وبداية مرحلة النظام العالمى الجديد فقد الحزب الاشتراكى الجنوبى مصداقيته وانقسمت قيادته وتوقف نموه وصعوده ولم تزل ألغاز اليمن السعيد فى حاجة الى محاولة سبر أغوارها.

لمعى المطيعى

٠٤٠١٢٨

المعارضة هي الحل

■ ان يكون سهلاً على الحزب الاشتراكي اليمني ان يتماسك مجدداً. ليس لانه لم يكن موحداً ذات مرة في تاريخه فحسب بل لأن التطورات الاخيرة فاقمت من عناصر «التعددية» الاصلية فيه وسترغمها على الوصول الى نهاياتها. لقد دخل في ازمة يصعب عليه، بعدها، ان يخرج وكان شيئاً لم يكن. ومن العبث البحث عن وحدة صف شكلية لن تفعل سوى تنظيم التجاذبات وشل القدرات.

سيتعرض الحزب الاشتراكي اليمني لانشقاقات ويكاد المرء يقول ان هذا هو افضل ما يتمناه له. ستخرج قيادات منه وتتوجه الى التعاون مع الرئيس علي عبدالله صالح. وهو تعاون من موقع دوني يقوم على تناسي حقيقة مؤكدة تقول ان الحزب لم يكن مشاركاً فعلاً في السلطة ايام الوحدة وانه ربما استمد نفوذه وحقق ما حققه في الانتخابات الماضية لانه بدا صوت المعارضة ضمن الحكم. ستذهب مجموعة اخرى نحو الدعوة الى مواجهة جذرية لا تطال النظام وسياساته وممارساته فحسب بل وحدة البلاد. وربما تحالفت هذه مع قوى كانت تعارض، اصلاً، وحدة الشطر الجنوبي نفسه. ولا يستقيم رهان هذه المجموعة، او بالاحرى، لن يملك حداً ادنى من الصدقية الا في ظروف اقليمية تنوي الانقضاض على اليمن الموحد وتحظى باجازة دولية من اجل ذلك. ولا يبدو، حالياً، ان هذه الظروف متوفرة بدليل ما انتهت اليه الحرب وما كشفته من توجهات تغلّب «الاستقرار» على كل ما عداه.

هناك امكان لانقاذ جسم الحزب وانتظامه في تيار عريض يعيد الاعتبار الى عدد من المسلّمات. كان اليمن في حاجة الى اصلاحات جذرية، ووثيقة العهد والاتفاق هي البديل من البرنامج المفقود، اما الحرب فحصلت رفضاً لتطبيق هذه الوثيقة، والانفصال كان رداً خاطئاً مداناً. يبدو، حتى الآن، ان قواعد الحزب الاشتراكي في المحافظات الشمالية تميل الى هذا الراي وانه يخاطب الكثيرين في الجنوب باستثناء من ستاخذه الغرائز او الدفاع عن الامتيازات نحو توجه مخالف.

لن يستطيع الحزب الاشتراكي ترميم نفسه وتعويم خطه سياسياً الا اذا كان في المعارضة. الدخول في وزارة جديدة هو نوع من شراء الذمم يهدف الى ضرب الفعالية لانه لا يعني سوى ترويج وهم المشاركة وهو وهم لن يكون مفيداً الا في تعطيل اي ضغط على السلطة القائمة. الوظيفة الراهنة للمشاركة في الحكومة هي منع المشاركة في الحياة السياسية للبلاد علماً بان هذه الاخيرة توفر امكاناً لحضور سيضطر «الثنائي» الحاكم الى اخذه في الاعتبار اكثر من تمثيل رمزي يرائع الحرج.

تقدم وثيقة العهد والاتفاق القاعدة السياسية النموذجية لهذا الخط. فهي محط التقاء قوى سياسية ومناطقية واجتماعية (وحتى «قبلية») كثيرة وواسعة. وهي التي تمثل، في ان معاً، رفض النهج الذي اتبع بعد توقيعها من اجل حشر القيادة الشمالية في زاوية «الاستسلام السياسي»، ورفض الاقدام على تفجير الحرب من اجل الوصول الى «الاستسلام العسكري». وليس سراً ان قيادات نافذة في الحزب الاشتراكي اليمني تاخذ بهذا الراي وانها مدعوة، بالتالي، الى لملمة الصفوف حول اهداف تعبر الوثيقة عنها ويريد المنتصرون في الحرب دفنها بعدما «اضطروا» للموافقة عليها.

والمعارضة تاسيساً على الوثيقة هي فرصة الحزب الاشتراكي الوحيدة وهي، بالمناسبة، فرصة القوى غير المشاركة في السلطة، وبالتالي فرصة التعددية. المعارضة هي، بهذا المعنى، خدمة يؤديها الحزب الاشتراكي لليمن وهذا اقل ما يمكن المطالبة به بعد كل ما حصل!

جوزيف سماحة



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ اغسطس 1994

سباق يحدد مستقبل الحزب الاشتراكي

تأخر العودة لليمن يزيد مخاطر الانشقاق

صنعاء: من حمود منصر
لندن: «الشرق الاوسط»

قضت لجنة التنسيق العليا للحزب الاشتراكي في العاصمة اليمنية معظم نهار امس في اجتماع شارك فيه فضل محسن ـ عضو المكتب السياسي ووزير الثروة السمكية ـ الذي حضر لقاء قيادة الاشتراكي في دمشق للاستماع الى تفاصيل ما دار، والاعداد لعقد اجتماع مشترك يضم قيادات الحزب في الداخل ونوابه في البرلمان لتحديد خطة العمل السياسية خلال المرحلة المقبلة، في ضوء الظروف التي نشات بعد توقف القتال في الحرب اليمنية بهزيمة الحزب وحلفائه الجنوبيين، لمواجهة ضغوط شق الحزب من جانب مجموعة تطلق على نفسها اسم «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب».

وتواجه لجنة التنسيق ضغوطا من الكتلة البرلمانية للاسراع بعقد الاجتماع، ولكن مصادر مطلعة قالت ان بعض رموزها ـ وخاصة علي صالح عباد (مقبل) ـ يفضلون التريث، حتى تعود بعض القيادات المؤثرة الموجودة في الخارج حاليا. غير ان جهودا حالية قد تسفر عن عقد اجتماع قريب لاحتواء محاولة الانشقاق التي تقوم بها مجموعة من القيادات الوسطية في المحافظات والقواعد التنظيمية، بتاييد من عناصر رفيعة المستوى في القيادة اليمنية، لتفادي تحمل مسؤولية تصرفات «الانفصاليين في قيادة الحزب».

واكدت مصادر وثيقة الاطلاع في اطار القيادات الوسطية ـ سكرتاريات منظمات الحزب في المحافظات ـ التي تطلق على نفسها اسم «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي» ان اقصى مدة لعقد المؤتمر العام الرابع هي 6 اشهر، لانتخاب قيادة جديدة، مما يفرض ضغوطا شديدة على جميع القياديين في الداخل والخارج، «لاجبارهم على اتخاذ مواقف مسؤولة، خاصة من الحرب والانفصال»

خاصة ان صنعاء لم ترض عن ما جاء في بيان اجتماع قيادة الحزب في دمشق، الذي «أدان اعلان الحرب والانفصال، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة».

وفي الوقت الذي تحرك فيه اعضاء اللجنة التحضيرية ـ المكونة من 28 عضوا من قيادات المحافظات والكوادر الاخرى ـ لحشد التاييد لهم، على اساس البيان الصادر في 9 اغسطس (اب) الجاري، علمت «الشرق الأوسط» ان لجنة التنسيق ارسلت مبعوثين الى المحافظات بهدف حجب التاييد عن اللجنة التحضيرية، وكسب الوقت حتى عودة القيادات من الخارج، لتتمكن من قلب الموازين داخل الحزب لصالح وحدته، وتفادي الانشقاق في صفوفه.

وفي حين اعتبرت لجنة التنسيق بيان دمشق انعكاسا للبيان الذي اصدرته في الداخل ومكملا له، فان اللجنة التحضيرية تراه «مخيبا للامال، ولم يتضمن جديدا، وانما استعمل نفس الخطاب الحزبي القديم»، وترى ان هناك «مؤامرة على الحزب حاليا، بعد ان كانت هناك مؤامرة على الوحدة فقط في السابق».

وبين هذين الموقفين يبدو ان الرئيس علي عبد الله صالح والمؤتمر الشعبي العام يفضلان تقديم تاييد هادئ للجنة التحضيرية، ويتركان الفرصة مفتوحة امام الحزب الاشتراكي لكي ينقسم من تلقاء نفسه تحت ضغط الهزيمة العسكرية والسياسية، حتى لا تشير اصابع الاتهام إلى القيادة اليمنية بشكل مباشر في هذا الشأن.

وقالت مصادر ان عناصر اللجنة التحضيرية تتمتع بتاييد كوادر من المحافظات الجنوبية، الذين يخشون من دفع ثمن تشدد القيادات الموجودة في الخارج، أو ان «يتاجر بهم احد»، بينما هم يواجهون مخاطر معارضة السلطة في الداخل، بما يتضمنه ذلك من احتمالات التجريم والملاحقة.

وقال مصدر في اللجنة التحضيرية «لقد كنا ندفع فواتير غيرنا دائما، لماذا نتريث الآن، ونترك الآخرين يتحدثون بلساننا كيمنيين وحدويين، وهم يقاولون انهم

يمثلون الجنوب؟ سنتحرك الآن بسرعة، وعلى من يريد ان يلحق بنا ان يسرع نحونا».

وكان يحيى منصور ابو اصبع، المتحدث الرسمي باسم السكرتارية العليا للجنة التنسيق المؤقتة للحزب الاشتراكي اليمني في صنعاء، قد دعا جميع اعضاء وقيادات الحزب، الذين نزحوا الى خارج اليمن اثناء وبعد الحرب، الى سرعة العودة دون تردد. واعلن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ادلى به مساء امس «ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ستعقد دورة اجتماعات عاجلة خلال الايام القليلة المقبلة في العاصمة اليمنية، الامر الذي يتطلب سرعة عودة جميع اعضاء الحزب وقادته الموجودين في الخارج».

وقال ابو اصبع ان لقاء دمشق املته الضرورة القصوى، ولاحظ ان اهم ما في البيان عن لقاء دمشق هو قرار المكتب السياسي بعودة قيادات الحزب، وجميع اعضائه وأنصاره الى الداخل، لممارسة عملهم السياسي في ظل وحدة اليمن، وفي اطار الشرعية، والتحاور مع كافة القوى السياسية حول ما ورد في البيان، وباقي القضايا الاخرى، من اجل الوصول الى قواسم مشتركة في ظل الوحدة والديمقراطية، واحترام حقوق الانسان.



القيادة الجنوبية:

تحطيم معنويات المدنيين وضرب القوات العسكرية سببا الهزيمة

لندن: من لطفي شطارة

ما زالت كثير من القيادات اليمنية الجنوبية تحجم عن الافصاح عن الاسباب التي ادت الى الانهيار العسكري المفاجئ لقواتها، وسقوط عدن بعد شهرين من الحصار، والمكلا دون اية مقاومة تذكر.

وتشدد مصادر سياسية وعسكرية جنوبية متعددة على ان الوقت ما زال مبكرا للخوض في تفاصيل الحرب الاهلية في اليمن، والكشف عن مكامن الضعف والقوة عند كل طرف، واسباب سقوط عدن والمكلا بصورة متزامنة، ولكن بعض المصادر الاخرى تؤكد ان السبب ربما كان يرجع الى دور عسكري اجنبي، ساند صنعاء في الايام الاخيرة من القتال، فقلب ميزان المعركة، وادى الى حسم الصراع العسكري لصالح القوات الشمالية.

وكانت معلومات قد كشفت ان صنعاء تلقت صورا التقطتها الاقمار الصناعية لبعض الدول الكبرى لمواقع انتشار القوات الجنوبية حول المكلا، والمناطق القريبة منها، مما سهل تسلل القوات الشمالية عن طريق الفراغات في بعض المواقع، خاصة ان حضرموت هي اكبر المحافظات اليمنية مساحة، ويصعب تغطية اراضيها عسكريا وحشد القوات على حدودها الطويلة مع المناطق الصحراوية في محافظة شبوة، التي سقطت في ايدي قوات صنعاء في وقت سابق، وتزاد هذه الصعوبة في ظل النقص العددي للقوات الجنوبية.

ويرى المراقبون ان التباين في القرار الجنوبي سواء على الصعيد العسكري او السياسي - بين «الاجنحة المتصارعة» داخل الحزب الاشتراكي - ترك انطباعا لدى القادة الشماليين بان الحسم العسكري هو الخيار الوحيد لانهاء الازمة في اليمن.

وبدات صنعاء تستعد لهذا الحسم لانهاء الدور الفاعل للحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب بشكل عام.

ومن ثم تحالف المؤتمر الشعبي العام مع التجمع اليمني للاصلاح، واطلق العنان للجماعات المتشددة، وعناصر تنظيم «الجهاد اليمني» لكي تثار لنفسها ممن اسمتهم «الماركسيين»، ومن النظام الجنوبي الذي حاربهم على مدى السنوات السابقة للوحدة، ثم في السنوات الاربع التالية لها.

فقد شهدت المحافظات الجنوبية والشرقية - التي كانت قبضة الحزب الاشتراكي واضحة فيها - ملاحقة واسعة لنشاط هذه العناصر المتشددة، ومواجهات تصدت بشدة لكثير من اعمال العنف التي احدثتها هذه الجماعات. كان ابرزها حوادث تفجير الفنادق في عدن، التي تتحمل مسؤوليتها عناصر تنظيم الجهاد، واعتقال اعداد كبيرة من اعضاء هذه الجماعة.

على اثر ذلك نفذ الحزب الاشتراكي حملة تمشيط واسعة النطاق للقضاء على تنظيم الجهاد داخل المحافظات الجنوبية، ونجح - الى حد كبير - في ذلك، ولكن هذه العملية دفعت عناصر الجهاد الى اعادة تنظيم صفوفها، ويقال انها تمكنت من ذلك عن طريق دعم خارجي، استعدادا للثأر من الحزب الاشتراكي عندما تاتي الفرصة.

وتمكنت صنعاء ايضا من اقناع انصار الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، بان الوقت حان للانتقام من نتائج احداث 13 يناير (كانون الثاني) 1986، والتي انتهت بخروج الرئيس علي ناصر من السلطة، ونزوح الالاف من انصاره المدنيين والعسكريين الى الشمال.

وكانت القوات الشمالية قد رسمت خطتها على ضوء القرار السياسي لصنعاء، بشان اهمية هذه المعركة للقضاء على الآلة العسكرية الجنوبية، وتدجين



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 14 يوليو 1994

الحزب الاشتراكي اليمني، تمهيدا لتسهيل عملية اخراجه من السلطة الى المعارضة، اذا ما استمر . خلال المرحلة التالية للحرب . في التمسك بعدد من المطالب التي لا تتماشى مع البرامج السياسية لكل من التجمع اليمني للاصلاح، والمؤتمر الشعبي العام، خاصة في «قضايا عصرنة اليمن، ولا مركزية السلطة».

وقالت المصادر ان القوات الجنوبية عانت من النقص العددي في الافراد، في الوقت الذي كانت فيه القوات الشمالية تدفع بالمتطوعين . خلال المراحل الاولى للمعركة . ثم دفعت بقوات علي ناصر محمد الى اكثر المناطق صعوبة، خاصة ان افرادها على معرفة جيدة بالطبيعة الجغرافية للمحافظات الجنوبية، كما اسهمت عناصر تنظيم الجهاد بصورة فعالة في عملية الاختراقات على جبهتي عدن والمكلا.

وفي حين لم تحدد المصادر في الوقت الحاضر الاطراف الخارجية التي تقول انها وقفت الى جانب صنعاء، فإن عدن كانت قد اعلنت . خلال ايام المعارك . ان ضباطا عراقيين يقودون غرفة عمليات القوات الشمالية، الى جانب اسهام طيارين عراقيين في طلعات الاغارة الليلية على مواقع القوات والمنشآت الجنوبية. في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر عسكرية جنوبية ان «عدن صمدت، واستبسل ابناؤها في الدفاع عن الجنوب باجمعه، وليس عن مدينتهم وحدها».

واضافت ان سقوط المكلا جاء مباغتا، لانه لم يكن هناك جيش يدافع عن المدينة. وقالت ان حدوث خيانات في بعض المناطق بالمحافظات الجنوبية، ساعد قوات صنعاء لالتفاف على المكلا من طرق يعرفها ابناء الجنوب وحدهم. بالاضافة الى ان الشعب في المكلا لم يكن مسلحا.

واتهمت المصادر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بانه حطم الجيش الجنوبي خلال سنوات الوحدة، وقالت: لو كان جيش الجنوب باقيا كما نعرفه قبل الوحدة لما تجرأت القيادة الشمالية بالحديث عن الحرب.

واضافت ان الجنوبيين حاربوا خلال معركة الـ66 يوما بمتطوعين، وان قوات صالح لم تستطع اقتحام عدن على مدى شهرين، رغم ان المدافعين عنها هم من ابنائها.

ولكن بعض المصادر لخصت اسباب سقوط عدن على النحو التالي:

● تركيز القصف العشوائي على المدينة وسقوط عدد كبير من الضحايا الابرياء، مما زرع الرعب والخوف بين السكان.

● انتقال الزعيم الجنوبي والامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض من عدن الى المكلا، خلق شعورا بين المواطنين بان المدينة غير آمنة، وهو عنصر استفادت منه القوات الشمالية، فاستمرت في عملية القصف.

● خروج عدد غير قليل من قيادات الحزب الاشتراكي من عدن خلال ايام الحرب، وعدم عودة البعض، فادى وجودهم في الخارج الى التأثير على معنويات السكان.

● استمرار حصار القوات الشمالية للمدينة، وتمكنها من قصف مصادر مياه الشرب، ومحطات توليد الكهرباء ومصفاة عدن، مما ساعد على تشديد الخناق على من تبقى من القوات المدافعة عنها.

● شعور القادة الجنوبيين . بعد صدور القرار الثاني لمجلس الامن الدولي رقم 931، الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار، وعدم التزام صنعاء به . باحتمال وجود مؤامرة كبرى تستهدف القضاء على فكرة الانفصال، ودعم استمرارية الوحدة بالقوة.

● انهيار المسؤولين في الجنوب بعد صدور بيان الكويت عن اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق، لانه لم يأت مطابقا لتوقعاتهم في اعلان اعتراف جماعي بجمهورية اليمن الديمقراطية.

وكانت صنعاء قد روجت خلال انعقاد اجتماع الكويت بسقوط عدن والمكلا، رغم ان قواتها كانت على مسافة تزيد على 5 كيلومترات من ضواحي المدينة، وان كانت قد دفعت ببعض المتسللين لاختراق الدفاعات الجنوبية حول عدن، للتأكيد بانها تسيطر على المدينة، كما اتبعت نفس الخطة في المكلا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
الالمدنية

التاريخ : ١٤ تموز ١٩٩٤

واعتبرت مصادر سياسية جنوبية سقوط المكلا - دون مقاومة تذكر - بانه من اكبر الاسرار التي خلفتها الحرب اليمنية، وقال بعضها ان الطريق الصحراوي، الذي يربط منطقة بروم - على بعد 30 كيلومترا من المكلا - والطرق الصحراوية الاخرى كانت محصنة تماما بحقول الالغام، الى جانب تكدس الاسلحة والطائرات في المدينة استعدادا لمعركة كبرى في المناطق الصحراوية القريبة من المكلا.

وتردد بعض المصادر الجنوبية ان الايام المقبلة ستكشف انه كانت هناك خيانات وراء هزيمة القيادة الجنوبية، ومن اهمها ظروف مقتل صالح ابو بكر بن حسينون - القائد العسكري في محافظة حضرموت - وظروف سقوط محافظة شبوة، ومصير محافظ عدن صالح منصر السييلي.

الشرق الأوسط تقدم أول محاولة
لتحديد أسباب النصر والهزيمة في الحرب اليمنية

تساؤلات عديدة تنتظر الإجابة بأقلام المؤرخين المنتصر يعيد الرواية لصالحه والمهزوم يحجم عن الحديث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٤

لندن: من عبدالله حموده

أسئلة كثيرة حول مسار الحرب اليمنية والاسباب التي ادت الى انتهائها بانتصار القوات الموالية لصنعاء، ستظل في حاجة الى اجابة، وربما ينتظر بعضها وقتا طويلا، حتى يتمكن اولئك الذين شاركوا في الاحداث - اذا ما توفرت لديهم الشجاعة الكافية - من قول الحقيقة، إما بشكل مباشر اذا ما سمحت مصالحهم السياسية، او بشكل غير مباشر عن طريق المؤرخين والكتاب المهتمين بالشؤون اليمنية.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» استطلاع آراء البعض لتقديم تقييم اولي لأسباب النصر والهزيمة من جانب جميع الاطراف، فتحدث جانب صنعاء - وهو المنتصر - بشكل مباشر، وبصراحة واضحة، تتضمن جزءا كبيرا من الحقيقة، وربما ساعد الانتصار في اعادة كتابة التاريخ لصالح اولئك الذين حققوا انجازا، او يظنون في لحظة معينة انهم حققوه.

اما الجانب الجنوبي المنهزم، فانه يقضي الفترة الحالية في جهد لتضميد الجراح، والخروج من حالة الذهول التي اصابته الى واقع جديد، يفرض عليه ان يعيد ترتيب اوراقه، فكان ان تحدثت بعض مصادر القيادة الجنوبية الموجودة في الخارج عن دعم اجنبي عسكري للقوات الشمالية الموالية لصنعاء، ومؤامرة دولية لاحباط انفصال الجنوب، او الافتقار الى الاهتمام الدولي باليمن عموما.

وفي نفس الوقت رفضت مصادر القيادة الجنوبية في الداخل فتح الملف تماما. ولم يكن ذلك ناتجا عن عدم الجرأة على قراءة صفحاته فقط، وانما ايضا من الرغبة في الابقاء على بعض الاسرار طي الكتمان، حتى يمكن اعادة ترتيب الاوراق، وبدء مرحلة جديدة من العمل السياسي في الداخل، في ضوء الظروف التي تمخضت عنها الحرب.

وفي ظروف الحرب بوجه تفتقر اطرافها الى المصداقية الاعلامية الحقيقية، فقد فرضت صنعاء حظراً على الاتصالات الخارجية بقطع خطوط الهاتف مع العالم، ولم يخرج منها سوى الصوت الذي ارادت له ان يخرج، في حين كان اعلام الطرف الجنوبي قائما على آلية نشأت وعملت في ظل نظام دولة الحزب، فافتقد المبادرة مما فتح المجال امام ظهور الخلافات بدلاً من التباينات، وفرصة التعرف على الاصوات المسموعة والاصوات الصامتة فأثار من التساؤلات اكثر مما قدم من اجابات.

وفي ما يلي اول محاولة لتقديم اسباب النصر والهزيمة في الحرب اليمنية الاخيرة - من وجهة نظر طرفيها.

٠٤٠١٣٦



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ - ٦ - ١٩٩٤

علي صالح عباد أميناً عاماً وياسين نعمان أميناً مساعداً

صنعاء ترعى انشقاق الاشتراكي وانشاء «قيادة جديدة» في الداخل

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي

■ توقعت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني في صنعاء ان تعقد اللجنة المركزية للحزب دورة استثنائية خلال الاسبوع المقبل لدرس اسماء اعضاء قيادة جديدة للحزب تقدمها لجنة التنسيق العليا.

وفي دمشق رات مصادر يمنية رفيعة المستوى ان الحزب بات «قريباً جداً من الانشقاق بسبب الخلافات الكبيرة التي برزت في اراء اعضائه المجتمعين في العاصمة السورية».

وقال مسؤول في الحزب في اتصال هاتفي مع «الحياة» من صنعاء ان اللجنة المركزية «ستدرس لائحة باسماء اعضاء قيادة جديدة اعدتها لجنة التنسيق برئاسة السيد علي صالح عباد (مقبل) عضو المكتب السياسي للحزب».

واشار الى ان «اللجنة المركزية باعضائها في الداخل، الى جانب اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب في مجلس النواب، ستتخذ عدداً من القرارات المهمة ابرزها ادانة الانفصال والانفصاليين في قيادة الحزب الموجودين خارج البلاد، واتخاذ قرار بفصلهم من صفوف الحزب وفي مقدمهم الامين العام السيد علي سالم البيض والمهندس ابو بكر العطاس والعميد هيثم قاسم طاهر وصالح عبيد احمد وصالح منصر السيلي وانيس يحيى اعضاء المكتب السياسي».

وقال المصدر ان الأمين العام المساعد السيد سالم صالح محمد «قد يتعرض للفصل نتيجة تامره في الخارج على الوحدة وتلويحه بحرب عصابات في اليمن اذا لم تقبل صنعاء المصالحة الوطنية مع الحزب الاشتراكي بكامل قيادته».

وكشف المصدر الاشتراكي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اللجنة المركزية «ستنتخب علي صالح عباد اميناً عاماً للحزب خلفاً للبيض والدكتور ياسين سعيد نعمان اميناً عاماً مساعداً خلفاً لسالم صالح محمد والسادة يحيى منصور ابو اصبع ومحمد علي بامسلم وعبدالله مجيديع وعبدالواسع سلام وراشد محمد ثابت وعبدالباري طاهر اعضاء في المكتب السياسي خلفاً للاعضاء الذين تقترح فصلهم من الحزب».

واضاف المصدر ان السادة جارالله عمر واحمد علي السلامي وحسين الهمزة ويحيى الشامي ومحمد قاسم الثور وعبدالله الخامري «سيظلون اعضاء في المكتب السياسي وذلك لمواقفهم الرافضة للانفصال واعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية» في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

الى ذلك عبر مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام عن اسفه «لصدور تصريحات سالم صالح محمد في دمشق الداعية الى حرب عصابات ضد الوجود الشمالي في الجنوب».

وقال المصدر لـ «الحياة» امس ان «مثل هذه التصريحات تعبر عن حالة الافلاس واستمرار هيمنة العقلية التامرية التخريبية لدى متنفذي الحزب الاشتراكي الذين وقفوا ضد امال الشعب وارادته وساروا في فلك الخيانة والعمالة مستمرئين حالة النعيم التي عاشوها في الخارج مقابل حصولهم على حفنة من الأموال».

واضاف ان «الشعب اليمني لا يمكنه ان يقبل بعد اليوم من اي شخص او حزب ادعاء الوصاية على الوطن او اي جزء منه، بل ان الشعب يطالب اليوم برد الاعتبار لنفسه من اولئك الذين اباحوا سفك دمائه وانتهكوا حرماته وكرامته في حرب خاسرة من اجل الانفصال».

ونقلت «رويتر» عن يحيى منصور ابو اصبع عضو مجلس النواب عن الحزب

٠٤٠١٢٧



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٤

الاشتراكي الناطق باسم قيادة الحزب الموقتة المؤيدة للوحدة في صنعاء: «لا مكان للعناصر الانفصالية في الحزب ولا دور لهم في الحياة السياسية».

واضاف ان جهوداً تبذل لتحديد موعد لعقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي لانتخاب مكتب سياسي جديد.

وقال ابو اصبع: «دور البيض انتهى بكل المعايير. انه هو الذي قرأ اعلان الانفصال. وكان العطاس رئيس وزرائه. وهناك ايضاً اولئك الذين لا يزالون يتحدثون عن دولة انفصالية». واضاف: «كل هؤلاء لم يعد لهم مكان في صفوف الحزب او دور في الحياة السياسية».

وتضم القيادة الموقتة في صنعاء ستة من اعضاء المكتب السياسي المؤلف من ٢٤ عضواً واللجنة المركزية واعضاء الحزب في مجلس النواب. وتقول مصادر سياسية ان هناك علامات على انهم يستطيعون حشد تاييد كاف لعقد اجتماع للجنة المركزية. واللجنة الموقتة واحدة من مجموعتين منشقتين من الحزب الاشتراكي ظهرتا في اليمن بعد الحرب وتؤيدان الحفاظ على وحدة اليمن.

واستجابت المجموعة الثانية التي تتالف من مسؤولين من الصف الثاني في الحزب الاشتراكي لدعوة الاسبوع الماضي لاقصاء الزعماء الانفصاليين وقالت انها تولت قيادة الحزب، وهي خطوة رفضتها المجموعة الاولى.

وقالت مصادر سياسية ان المجموعة الاولى تحاول منع المجموعة الثانية من انتخاب قيادة موالية للرئيس علي عبدالله صالح.

وقال احد المصادر لـ «رويتر» ان «الزعماء الوحدويين في الحزب الاشتراكي لا يزالون يريدون الحفاظ على استقلالهم وانتخاب قيادتهم بعيداً عن نفوذ علي صالح».

خلافات كبيرة

وفي دمشق، اكد مسؤول يمني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «الحزب الاشتراكي» اصبح «قريباً جداً» من «الانشقاق بسبب الخلافات الكبيرة التي ظهرت في آراء المجتمعين في دمشق». واشار الى ان الخلاف تركز على الموقف من مسالتي الحرب والانفصال «وايهما ندين اولاً».

وقال المسؤول ان «الوضع المأسوي في الداخل سيعزز قيادة الحزب مختلفة تكون اقرب من هموم الناس، وبالتالي فإن الانشقاق او الانقسام سيكون بين هؤلاء وبين الآخرين او بين شماليين مؤيدين لصنعاء وجنوبيين مؤيدين للانفصال».

وقال وزير الثقافة جارالله عمر لـ «الحياة» ان مستقبل الحزب «مرتبط بقدرته على بناء المؤسسات، وممارسة الديموقراطية داخله، مما يسمح بوجود تيارات مختلفة». لكنه اكد ان التيارات يجب ان تكون «حقيقية وليست مصطنعة». واوضح ان مبرر وجود الحزب هو «ان يكون مؤسساتياً، وإذا اصبح مثل حزب الاصلاح، او استمر في نهجه السابق، فلا مبرر لوجوده ابداً».

وكان العطاس قال لـ «الحياة» ان وجود الحزب الاشتراكي واستمراره «مرتبط بقضية الجنوب ككل»، محذراً من احتمال «انشقاق» الحزب.

وكشفت مصادر يمنية رفيعة المستوى ان قادة «الاشتراكي» واعضاء اللجنة المركزية الموجودين في جيبوتي اتصلوا بالعطاس وسالم صالح محمد «وعبروا عن رفضهم للبيان» الذي صدر مساء الاربعاء في ختام اجتماعات قادة الحزب، اذ ان الحزب دان الانفصال والحرب معاً». وأشارت المصادر الى ان راي هؤلاء يدعو الى «إدانة الحرب فقط وإعتبار الانفصال من تداعياتها».

استدعاء ديبلوماسيين للتحقيق

على صعيد اخر اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في صنعاء ان «الوزارة انهت اعداد الملف الخاص بالاضرار التي تعرضت لها بعض السفارات اليمنية في دول كان السفراء فيها من الحزب الاشتراكي».

وأضاف ان وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه سيقدم الملف الى مجلسي الرئاسة والنواب بعد عرضه على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل «وذلك بهدف اتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة ما نهبه من السفارات اليمنية عدد من الديبلوماسيين التابعين للحزب الاشتراكي، واتخاذ الاجراءات القانونية لاستدعاء هؤلاء الديبلوماسيين للتحقيق معهم وتقديمهم للمحاكمة».

وذكر المصدر في اتصال اجرته «الحياة» من عدن امس ان «الملف يشمل سفارات اليمن في القاهرة ودمشق وبيروت ومسقط وجيبوتي ووارسو»، مشيراً الى ان «السفير عبدالجليل غيلان في القاهرة نهب كل الاجهزة المكتبية والاثاث فيما سحب السفير محمد عبده شطفة في دمشق كل الارصدة الخاصة بالسفارة الى جانب سيارتي «مرسيدس»، وفتح السفارة امام الانفصاليين من الحزب

٠٤٠١٢٨



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٤ آب ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتراكي لعقد اجتماعاتهم. اما السفير في بيروت صالح مثنى فاصوليا فنهب كل محتويات السفارة، فيما وضع السفير في جيبوتي يده على سيارة «مرسيدس» ومبلغ ١١٧ الف دولار عائدة للسفارة».

في الوقت ذاته اكدت مصادر امنية مسؤولة في عدن وجود «بعض الاختلالات الامنية في المدينة». وقالت لـ «الحياة» ان «استقرار الوضع الامني في شكل كامل يتطلب مزيداً من الوقت»، لافتة الى ان «كميات كبيرة من الاسلحة والقنابل اليدوية كانت وزعت على السكان من قبل العناصر الانفصالية المتآمرة في الحزب الاشتراكي قبل دخول قوات الوحدة المدينة».

ونفت المصادر «وجود مقاومة من المواطنين ضد قوات الوحدة التي تنفذ الخطة الامنية في عدن من دون المساس بكرامتهم».



رغم الاتهامات بالقصور في مواجهة منافسة الإصلاح

صنعاء تعيد تأهيل فرع المؤتمر الشعبي في عدن

صنعاء: «الشرق الاوسط»

التقى عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ظهر اليوم بقيادات فرع المؤتمر في محافظة عدن، في حضور اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر، التي تضم رؤساء الدوائر في اللجنة الدائمة (المركزية).

واشارت بعض المصادر الى ان عبد الغني اراد ان «يزيل الالتباس» الذي كان قد حدث اخيرا، نتيجة لما تردد عن اتخاذ اجراءات خاصة بقيادة فرع المؤتمر الشعبي العام في عدن، بسبب ما وصفته احدى صحف المؤتمر بعدم فعاليتها، وقصور ادائها خلال الفترة التي سيطر فيها الحزب الاشتراكي اليمني على المحافظة قبل الحرب».

واضافت المصادر ان عبد الغني ايضا اكد للقياديين من عدن ان قيادة المؤتمر الشعبي العام والرئيس علي عبد الله صالح بشكل خاص تعول كثيرا على جهودهم في المرحلة المقبلة، وتعتبرهم من العوامل التي ستكون مساعدة على استتباب الامن والاستقرار في المحافظة وعودة الامور الى طبيعتها.

والمحت المصادر الى ان بعض اعضاء قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة عدن. ومنهم محافظها طه احمد غانم. قد اعربوا عن قلقهم لتزايد نفوذ جماعات التجمع اليمني للاصلاح، التي تريد ان تغير وجه عدن في اسرع وقت ممكن. ولكن عبد العزيز عبد الغني طمانهم الى ان القيادة في صنعاء تدرك ذلك جيدا وستعمل على حسم هذه المسالة في القريب العاجل، بحيث تكون السيادة في المرحلة المقبلة لسلطة النظام والقانون، وللجهات التنفيذية المختصة.

وكانت جريدة «22 مايو» التي يصدرها المؤتمر الشعبي العام قد هاجمت قيادة الفرع في عدن، واتهمتها بعدم القيام بالدور المطلوب منها خلال اشهر الازمة السياسية، التي انتهت بالحرب بين صنعاء والقيادة الجنوبية، وقالت الجريدة ان اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد يوم 94/8/3 قد ناقش اتخاذ اوجه القصور التي شابت سير النشاط التنظيمي، وهو الامر الذي اثار مخاوف البعض، ودفع مصدرا مسؤولا باللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر الشعبي العام في صنعاء الى نفي صحة ما نشر، وتمنى المصدر النجاح للجهود التي تبذل في سبيل احياء النشاط التنظيمي للمؤتمر في عدن، والارتقاء بدوره للتخلص من كل السلبيات. ووصف المصدر قيادات وكوادر فرع المؤتمر في محافظة عدن بانها ليست محل شك، وانها تتمتع بطاقات وطنية ووحدوية.

البيضانى يشن حملة دعاية للاستثمار فى صنعاء

صادق الأحمر يصدر أسلحة الجنوب للصومال والسودان

فى القاهرة دهاليز مختلفة لصناعة الاخبار . ومنها دعوات العشاء الفاخرة التى تدق الابواب من حيث لاتدرى او تحتسب ..

حدث هذا الاسبوع ...

الدعوة جاءت من مصدرين . من جمعية المراسلين الاجانب . ومن جمعية رجال الاعمال المصريين فى الخارج التى يراسها نهاد السعيد ..

الاثنان معا روجا لدعوة العشاء التى اقامها الدكتور عبد الرحمن البيضانى نائب رئيس الوزراء اليمنى الأسبق ، والذى يدير مكتبا استشاريا فى القاهرة ..

كانت الدعوة فرصة للاستماع الى وجهة نظر جديدة حول حرب اليمن .. لكن المتحدث الرئيسى خيب امال الحاضرين ..

فلم يتحدث البيضانى عن الحرب . بل تحدث عن فرص الاستثمار فى اليمن . نعم اليمن بعد الحرب ستتحول الى سوق للاستثمار السياحى والخدمى والصناعى . المهم هيا يا رجال الاعمال الى هناك .. لدينا ساحل تهامه الذى يمكن ان تتحول الى مصيف ومشتى عالمى .. لدينا قانون استثمار ياخذ بكل اليات السوق . ولدينا مشروع منطقة حرة ستقام اما فى عدن او فى الحديده والمدينة الاخيرة « اجدع » من عدن ..

وقال البيضانى : ان لدينا عروضا من جانب رجال الاعمال المصريين . احدهم قدم عرضا لبناء محطة توليد كهرباء بشرط ان تتملكها وتديرها شركة خاصة ..

وقال ايضا ان وفدا من رجال الاعمال المصريين يستعد الآن للسفر الى صنعاء لاستطلاع الفرص هناك ...

الى هنا ينتهى حديث البيضانى ليبدأ حديث جانبى مع احد القيادات اليمنية التى شاركت فى العشاء ، لكنها فاضت بحديث لاذع عما يحدث فى الشمال والجنوب ، خاصة فيما يتعلق بتجارة الاسلحة .

وامام اخبار تجارة الاسلحة وامام اخبار تجارة الاسلحة تعلن اذان الصحفيين حالة الطوارىء ١٠٠ ٪ لتستمع الى كل التفاصيل .. قال المصدر



المصدر : العربي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ اغس ١٩٩٤

«العربي» تابعت مؤتمر «الاشتراكي» في دمشق:

الناصريون: نطالب بالمصالحة اليمنية ومساعدة الاشتراكي على تجاوز المحنة

اليمنيون انتصروا للوحدة وسينتصرون على أنفسهم بتأكيد الوحدة الوطنية والديمقراطية

دمشق – شوقي ابو شعيرة

أثناء انعقاد اللقاءات والمشاورات القيادية التي اجراها في دمشق الأسبوع الماضي أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، وهي اللقاءات التي أسفرت عن دعوة الحزب للمصالحة الوطنية وإدانته للانفصال ومطالبته بالحوار الوطني الشامل، اثناء هذه اللقاءات وصل إلى العاصمة السورية للمساهمة بلمّ الصفوف اليمنية الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن عبد الملك المخلافي، لاجراء اتصالات ومشاورات مع قيادة الاشتراكي حول مبادرة اقترحها التنظيم الناصري في اليمن تدعو للمصالحة الوطنية الشاملة وتجاوز آثار الحرب الدموية. وقد لعب التنظيم الناصري كما هو معروف دوراً مهماً على صعيد تقريب وجهات نظر الأطراف من بعضها عشية الازمة الأخيرة وأثنائها. وقد حقق اليوم نجاحات مهمة ستساهم دون شك في إعادة اللُحمة إلى الخارطة اليمنية.

«العربي» التقت مع عبد الملك المخلافي في دمشق، وسألته عن المبادرة الناصرية للمصالحة الوطنية الشاملة على اساس «وثيقة العهد والاتفاق» فكان هذا الحوار:

● الدور الوحدوي الذي لعبه التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن كان دوراً مميزاً اثناء فترة الأزمة والحرب الأخيرة في اليمن. هل لوجودكم في دمشق الآن اثناء اجتماعات قيادة الاشتراكي صلة باستمرار هذا الدور؟

□ نعم، لدينا في التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري رؤية لكيفية إجراء مصالحة وطنية شاملة في اليمن. ونعتقد أن مسئولية الجميع الآن هي مساعدة الحزب الاشتراكي الذي يمر الآن بأزمة هي محصلة للزلزال الذي حدث في البلد وفي الحزب بقرار الانفصال وبسبب الحرب، ومساعدته على تجاوز هذه الأزمة من خلال رؤية وطنية صحيحة تدين الانفصال وتسعى للمصالحة الوطنية وإزالة النتائج السلبية للحرب بشكل كامل. ونحن وغيرنا من القوى الوطنية اليمنية تحاول الاسهام في خلق رؤية واضحة لدى الحزب الاشتراكي تجاه المرحلة الراهنة، وإزالة اي تباينات والتوجه نحو المصالحة الوطنية، ومساعدة الحزب الاشتراكي على تصحيح أوضاعه الداخلية وتجاوز آثار الفترة الماضية.

إن الأمر البديهي الآن هو ادانة الانفصال ورفضه ورفض التعامل معه. ونحن في التنظيم الناصري كما تعرفون رفضنا المشاركة في الحكومة الانفصالية من خلال بعض قادة تنظيمنا في المحافظات الجنوبية التي جرى تعينهم كوزراء في هذه الحكومة دون علم منهم، وبدون مشاورتهم. وكان رفضنا واضحاً لأن اى تنظيم وحدوي لا يمكنه المساهمة بالانفصال أيا كانت مبررات ذلك ومهما كانت الظروف والتعقيدات التي احاطت بتجربة الوحدة اليمنية، فلم يكن هناك اي مبرر للانفصال وتجزئة الوطن، ونحن كتنظيم رفعنا خلال فترة الأزمة شعار «ليس مهماً أن نكسب موقفاً سياسياً ضد النظام إذا كنا سنخسر وطنا».

وتحت هذا الشعار كان للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري دور بارز



المصدر : العـربي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٥ / ١٩٩٤

لا يستهان به فى محاولة معالجة الازمة السياسية وقد حظى هذا الدور بتقدير شعبنا. وهذا الأمر عزز دور تنظيمنا على المستوى الشعبى والرسمى وعلى مستوى كل الاطراف السياسية فى اليمن، ناهيك عن ان التنظيم قد اكد تمسكه بالوحدة والديمقراطية بشكل واضح وبكل اعضائه فقد كان التنظيم الوحيد الذى ابقى صلته بكل اعضائه فى كل محافظات الجمهورية اليمنية، ومقراته مفتوحة فى كل مكان، وخرج من هذه الحرب اكثر تماسكاً ببنيته التنظيمية ومواقعه السياسية.

ولابد من التاكيد على ان الموقف الناصرى الموحد على مستوى الوطن العربى كله، موقف الاحزاب والتنظيمات الناصرية سواء الحزب العربى الديمقراطى الناصرى فى مصر، او الاحزاب والتنظيمات الناصرية فى لبنان، والناصريون فى الأردن، والقوى القومية والحليفة فى الساحة الفلسطينية، وحدة موقف فى كل هذه الاطراف الناصرية والقومية، عكس نفسه ايضاً على قضية الوحدة اليمنية باعتبارها قضية قومية وناصرية لا يمكن التفريط بها. وعكس عمق الصلات النضالية والأخوية بين التنظيم الوحدوى الشعبى الناصرى وبين هذه التنظيمات، وبين بعضها البعض، الامر الذى وحد الموقف والرؤية وخلق قدراً من التماسك وتشعر الجماهير اليمنية والجماهير الناصرية فى اليمن بتقدير عال لهذا الموقف على امتداد الوطن العربى من قضية ماجرى فى اليمن.

● ماهى اسس مبادرتكم الحالية للمصالحة الوطنية الشاملة فى اليمن؟!

□ بعد انتهاء الحرب مباشرة طرحنا دعوتنا للمصالحة الوطنية الشاملة التى لا نعتقد أن هناك مستقبلاً لليمن من دونها. واذا نظرنا للنصر العسكرى باعتباره انتصاراً للوحدة وليس انتصاراً لطرف على طرف، فيجب علينا السعى لتعميق الوحدة من خلال تعزيز الوحدة الوطنية التى طريقها الوحيد هو المصالحة الوطنية الشاملة.

اما إذا اعتبر الانتصار انتصارا للتحالف بين المؤتمر الشعبى والاصلاح ضد الحزب الاشتراكى فنحن سننظر لذلك كتعميق للجروح وكظهر من فئة لفئة سياسية ولامتداداتها الاجتماعية.

ودعوة المصالحة التى نرفعها هى دعوة وطنية تمتلك مقومات حقيقية. والمصالحة التى نقصدها مصالحة على اساس اجتماعى بحيث لا يتولد اى شعور بأن محافظات قد تغلبت على محافظات، وهى مصالحة على اساس وظيفى بحيث يعود كل الناس لاعمالهم كما كانوا. وهى مصالحة على اساس سياسى نرى أنه يجب ان تنبثق عنها حكومة وفاق وطنى. ونتمنى ان يدرك الجميع ان مصلحتهم ومصلحة البلد هى فى المصالحة الوطنية وفى انتصار الوحدة والتعددية والديمقراطية. وبرأينا إذا ما اكد «الاشتراكى» على وثيقة العهد والاتفاق، وادان الانفصال فإن ذلك سيكون عاملاً إيجابياً باتجاه المصالحة والتسريع فيها واتخاذ قررات اكثر ايجابية.

● هل لاتزال وثيقة العهد والاتفاق اساساً صالحاً للمصالحة الوطنية الشاملة رغم ان توقيع هذه الوثيقة فى عمان ارتبط فى ذهن اليمنيين بمرحلة جرت إلى الحرب والانفصال؟!

□ حسب معلوماتى، فإن غالبية قيادات واعضاء الحزب الاشتراكى هم ضد الانفصال. ولا يزال مطلوباً من الاشتراكى إعلان تقييمه ورأيه فيما جرى وتحديد موقفه من إعلان الانفصال الذى اعتقد ان اشخاصاً محدودين فى قيادة الحزب اقدموا عليه بدعم من قوى إقليمية ارادت تمزيق اليمن وضرب تجربته.

ونحن فى اليمن نقول باستمرار إن من يرفع شعار الانفصال يخسر، وتاريخ الحركة الوطنية اليمنية شاهد على هذه الحقيقة، ومن يطرح الوحدة هو الذى يكسب باستمرار. إن احد اسباب الهزيمة العسكرية للاشتراكى كانت بسبب رفعه لراية الانفصال. ونحن فى ذات الوقت نحذر من محاولة اى طرف يمنى الهيمنة على طرف اخر او إلغائه وتجاوز فكرة المصالحة الوطنية، او خلق حالة من حالات الانتقام، لأن ذلك سيخلق مناخات سلبية تستفيد منها الجهات التى ستستمر فى محاولاتها للتخريب على الوحدة اليمنية. لقد انتصر اليمنيون لوحدتهم، ولا بد انهم سيتمكنون من الانتصار على انفسهم من خلال تعزيزهم لوحدتهم الوطنية بالمصالحة الشاملة. بالنسبة لوثيقة العهد والاتفاق، التى نعتبرها اساساً للمصالحة الوطنية الشاملة، فنحن لدينا قناعة بأن هذه الوثيقة كانت وثيقة اجماع وطنى، ولم تكن لمعالجة ازمة سياسية محدودة بين المؤتمر والاشتراكى، فهى تتضمن رؤية وطنية لأسلوب التوجه نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة، وبالتالى فهى لا تزال صالحة طالما هى تعالج مشاكل لا تزال موجودة فى بنية النظام السياسى اليمنى.

لم تكن الوثيقة سبباً فى تفجر الوضع لكن لعدم تطبيق الوثيقة ووجود مشاريع اخرى بديلة لبناء دولة يمنية حديثة واحدة شكلت المقدمة لأجواء الانفصال، ولتهرب البعض من تنفيذ الوثيقة. هذا هو الذى اسهم فى التفجير، ولو كانت الوثيقة قد نفذت بالفعل منذ التوقيع عليها لما كنا وصلنا لمثل هذا الوضع. فى الوثيقة شقان، شق يحدد اسس بناء الدولة اليمنية الحديثة بما فيها اسس تعديل الدستور وشكل نظام الحكم.. إلخ. وهناك شق كان متصلاً مباشرة بالأزمة السياسية بما فيها قضية التفجيرات والاغتيالات وسوى ذلك. هذا الشق ربما تصبح هناك ضرورة فى ظروف ما بعد الحرب لاعادة النظر فيه. ونحن عندما نتحدث عن وثيقة العهد والاتفاق نقصد الحديث عن اسس بناء الدولة اليمنية الحديثة الذى تضمنته الوثيقة.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥

اعتبر أن القبول بالعفو العام يعني القبول بالتجريم

حزب رابطة أبناء اليمن يدين بيان قيادة الاشتراكي

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر حزب رابطة ابناء اليمن «راي» الذي يرأسه عبد الرحمن الجفري مساء اول امس بيانا ادان فيه الموقف الذي برز في بيان قيادة الحزب الاشتراكي اليمني في دمشق اخيرا.

وقال البيان: لقد قبلت الرابطة التحالف هي والاشتراكي والتجمع اليمني والوحدوي الناصري واتحاد القوى الشعبية والمستقلون، اثناء المعارك في الجنوب، انطلاقا من رؤية واضحة ترفض الحرب الشاملة التي شنتها صنعاء على الجنوب، وبذلك تم اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وفقا للأسس التي جاءت في اعلانها. وكان اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموجودون في عدن قد اقروا قيام جمهورية اليمن الديمقراطية كآلية لتنفيذ الاتفاق الذي اعلن يوم 15 مايو (ايار) ووقع عليه حزب الرابطة والحزب الاشتراكي وباقي احزاب التكتل الوطني للمعارضة، ولم نسمع اي صوت في الاشتراكي يعارض ما تم من حيث المبدأ بل كان الجميع موافقين ومشاركين.

ولذلك فإن حزب الرابطة يهمه ان يوضح موقفه من البيان الذي اصدره في دمشق اعضاء من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي يوم 1415/3/3هـ الموافق 1994/8/10م، ومن تصريحات صدرت عن بعض من حضروا اجتماع دمشق في النقاط التالية:

اولا: لقد اظهر البيان وكان هؤلاء لا ناقة لهم ولا جمل في ما حصل. وبالتالي ادانوا، ما قاموا هم بفعله، وكأنهم يحملون اخرين هذا الفعل. ونسوا كل افعالهم واقوالهم التي كانوا يرددونها.

ثانيا: ان ما تم من صمود ومقاومة للحرب هو شرف لم يشارك فيه معظم من حضروا اجتماع دمشق بل كان الشرف للأبطال من ابناء شعبنا وجيشنا وامتنا الذين صمدوا صمود الرجال.

ثالثا: ان القبول بالعفو العام يعني القبول بالتجريم، فالعفو العام لا يصدر الا لمن ادين بجريمة ولا يصدر حتى للمتهم لذلك فقبولهم للعفو العام ولادانة فعل شاركوا في صنعه يلغي اي حق لهم في المشاركة المستقبلية في قيادة العمل الوطني.

رابعا: جاء في بعض التصريحات ما يشير الى «ان الاشتراكي عليه ان يحمل قضية الجنوب ويطالب الشماليين في الحزب الاشتراكي ان يحملوا تلك القضية»، ونود أن نشير الى ان الاشتراكي قد تخلى طوال الوقت عن قضية الجنوب وعندما حاول رجال فيه التعاون مع غيرهم على حمل القضية خذلهم اجتماع دمشق، ولكننا نعلن ان في الجنوب رجالا يستطيعون حمل القضية ـ كما حملوها طوال التاريخ ـ وسيتعاونون مع «الرجال» في الاشتراكي وفي غير الاشتراكي على حمل القضية وانجاحها.

خامسا: اننا لا نعتقد ان هذا البيان يعبر عن باقي قيادات في الحزب الاشتراكي ولا يعبر عن قيادات القوات المسلحة والامن، الذين صمدوا وقاتلوا قتال الرجال دفاعا عن الشرف والكرامة، والذين اتصلوا بنا، من مختلف مواقعهم ومن مختلف الرتب والدرجات معلنين تمسكهم بالموقف الذي قاتلوا دفاعا عنه وتأييدهم للقيادة وادانتهم لما جاء في البيان.

سادسا: أن هذا البيان قد تنكر لدماء الاف الشهداء والجرحى ولكل تضحيات شعبنا وكأنها لم تكن دفاعا عن قضية ولا عن شرف وكرامة الناس.

سابعا: لقد راعى البيان وحدة الحزب الاشتراكي ومصالح قياداته دون اي اعتبار للشعب وقضيته.. وكأن وحدة الحزب الاشتراكي الشمالي والجنوبي هي القضية وكأن مصالح قياداته وترتيب اوضاع افرادها واعادة مساكنهم وسياراتهم وامتيازاتهم هي الاساس في كل شيء. اما قضايا الناس وقضية الاحتلال وانتهاك الاعراض ومسخ الهوية ونهب كل شيء في الجنوب وقضايا النازحين ومعاناتهم وتضحياتهم، كل تلك الامور تأتي كمسائل ثانوية.

ثامنا: لقد اتخذوا موقفهم الانفرادي المتخاذل هذا، بعيدا عن كل قوى التحالف التي صمدت في القتال وبعيدا عن كل الكوادر والقيادات العسكرية والمدنية وكأنهم هم المعنيون بكل شيء منطلقين من اسلوب الاوحدية والتفرد، الذي الفوه، ونسوا أن المعارك قد غربلت الكل وانها قد اظهرت كل فرد على حقيقته. كما انهم بهذا الموقف قد فكوا ارتباطهم بالتحالف وبقضية ابناء شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية.

تاسعا: ان النتائج التي افرزتها المعارك قد اوضحت بجلاء ان الصمود والمقاومة الصلبة كان حيث كانت هناك وحدة وطنية وان الهروب والتخاذل كان حيث سادت عقلية الاوحدية واستبعاد القوى الوطنية الاخرى.

عاشرا: ان الاختراقات التي نجح فيها نظام صنعاء كما اعترفوا هم، كانت بعضها عبر بعض القيادات التي حضرت اجتماع دمشق وهي من الاسباب التي ادت الى ضعف الصمود والمقاومة في بعض المناطق وانهيارها في مناطق اخرى وهي التي ادت الى هذا الانهيار، الاستسلامي، السياسي في اجتماع دمشق.

الخادي عشر: اننا في الرابطة سنظل اوفياء - كعادتنا - لمواقفنا وللصامدين في مواقفهم. وسنظل اوفياء لشعبنا الذي قدم التضحيات كما سنعمل للحفاظ على التحالف الذي تم في اطار جمهورية اليمن الديمقراطية وعلى ثقة بأن الاخوة في الاشتراكي، وكل الذين شاركوا في التحالف، الذين ما زالوا متمسكين بهذا الخط.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥-٩ تموز ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سالم صالح: انشقاق الاشتراكي سيحصل في كل الاتجاهات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ دمشق - «الحياة»:

■ اكد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني السيد سالم صالح محمد لـ «الحياة» ان «الانشقاق» في الحزب «سيحصل في كل الاتجاهات». واعلن أن البيان الذي اصدره الحزب في دمشق لقي «معارضة» من اعضاء المكتب السياسي للاشتراكي في صنعاء ولجنته المركزية في الخارج.

وتبدا النيابة العامة في صنعاء اليوم إعداد «الملفات الجنائية» الخاصة بالمتهمين من العناصر القيادية في الحزب الاشتراكي اليمني وحزب الرابطة الذي يتزعمه عبدالرحمن الجفري، وبعض قادة الاحزاب الذين وجهت صنعاء اليهم تهمة «الخيانة العظمى» و«اشعال الحرب ضد الشرعية والوحدة» واعلانهم الانفصال و«جمهورية اليمن الديموقراطية» في ٢١ ايار (مايو) الماضي برئاسة علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي. وستحال الملفات على القضاء لمحاكمة هؤلاء القياديين غيابياً.

وشددت مصادر في الحزب الاشتراكي في الداخل على ان «اجتماع اللجنة المركزية للحزب في صنعاء هذا الاسبوع سيتخذ قراراً نهائياً بفصل القيادات الانفصالية في الحزب وتحميلها مسؤولية ما لحق بالحزب من تفكك وتمزيق، وتدمير الويته العسكرية».

وكشفت ان «سالم صالح محمد ما زال يتارجح في التفكير بين العودة الى صنعاء لممارسة مهماته كعضو في مجلس الرئاسة او البقاء في الخارج»، لافتة الى ان «القيادات الوسطية (للاشتراكي) في الداخل تطالب بان يشمل قرار الفصل سالم صالح».

وقال سالم صالح لـ «الحياة» قبل مغادرته دمشق مع رئيس الوزراء اليمني السابق حيدر ابوبكر العطاس في طريقهما الى جدة، ان «الانشقاق» في الحزب الاشتراكي «سيحصل في كل الاتجاهات. لا اخفي ان هناك من عارض البيان في صنعاء لانهم يعيشون تحت الضغط، ومن الخارج الذين قالوا ان البيان دان الانفصال وهم ضد هذا التوجه». واشار الى تيار ثالث ظهر خلال اجتماعات قياديين في الحزب في دمشق الاسبوع الماضي «قال لا نريد البيان ابداً، لكن الاتجاه العام بيننا هو قبول الهزيمة والعمل مستوعبين نتائج الحرب والانفصال. واضاف ان «جمهورية اليمن الديموقراطية» «اصبحت في ملف التاريخ، ونحن بصدد المستقبل».

واوضح رداً على سؤال انه «يشعر بان الحزب الاشتراكي بحاجة الى «عقلية مؤسساتية، ونريد بناء حزب حقيقي يلامس قضايا الناس، لأن المجموعة في صنعاء ستحاول شد الحزب وراءها وستدعي تمثيله، ولكن لا يمكن ساكن صنعاء ملامسة قضايا سكان حضرموت او عدن، كما لا يمكن ساكن عدن ملامسة هموم اهالي صنعاء». وزاد ان «الحل في علاقة صحيحة متكافئة تقوم على الاعتراف المتبادل، ولا بد من وجود تيارات مختلفة».

وسئل احمد بن دغر عضو اللجنة المركزية للحزب عن وجود توجه الى عزل الامين العام للحزب علي سالم البيض وسالم صالح محمد فاجاب: «لا يحق لاحد عزلهما او اتخاذ قرارات كهذه باستثناء اللجنة المركزية». واوضح في تصريح الى «الحياة» ان انتخاب الامين العام والامين العام المساعد هو «من اختصاص اللجنة وليس وارداً في حال الشتات التي يعيشها اعضاء اللجنة توفر ظروف اجتماعها»، وتابع انه لا بد من حضور ٥١ في المئة من اعضاء اللجنة الذين اصبح عددهم ١١١ بعد «استشهاد» ٦ منهم.

واستدرك قائلاً: «ليس من حقهم (اعضاء المكتب واللجنة في صنعاء) التنظيمي اقالة البيض وسالم صالح محمد». ودعا الى تامين «الظروف المناسبة لاجتماع قادة الحزب، ليصبح كل شيء ممكناً». وراى ان الهدف من «تسريب انباء عن قادة الحزب هو «الضغط لتمزيق الحزب، وهذه المحاولات لا تخدم الوطن. ولا يمكن ان تكون مدخلاً للحديث عن الديموقراطية بعد الحرب وتداعياتها بما فيها الانفصال». واشار احمد بن دغر احد القياديين الـ ١٦ المطلوبين للمحاكمة الى ان الاشتراكي «سيشهد تحولاً كبيراً في نشاطه لكننا لا نريد ان يفرض علينا اي شيء او ان يتدخل احد في شؤون الاحزاب الديموقراطية في اليمن». ودعا الى «مصالحة وطنية، وان تتوحد الاحزاب



المصدر : .... الحياة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٥ نوفمبر ١٩٩٤

والقوى في سبيل لمّ الشمل». وقال: «لا يمكن استيعاب احداث كبيرة خلال فترة وجيزة».

يذكر ان سالم صالح محمد راس اجتماعات الاشتراكي في دمشق الاسبوع الماضي.

«رابطة ابناء اليمن»

وانتقد حزب «رابطة ابناء اليمن» بيان دمشق الذي اصدره ٢٢ من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في العاصمة السورية. واعلنت الرابطة تمسكها بتحالف القوى والاحزاب «الذي تم في اطار جمهورية اليمن الديموقراطية» خلال الحرب.

وهاجم بيان اصدرته «رابطة ابناء اليمن» اول من امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه، قياديين اشتراكيين شاركوا في لقاءات دمشق من دون ان يسميهم، مشيراً الى ان «ما تم من صمود ومقاومة للحرب شرف لم يشارك فيه معظم من حضروا اجتماع دمشق». وشدد على ان بيان قادة الاشتراكي «اظهر هؤلاء كانهم لا ناقة لهم ولا جمل في ما حصل، وبالتالي دانوا ما فعلوه وكانهم يحملون اخرين هذا الفعل» في اشارة الى قرار الانفصال. واعتبر ان «القبول بالعفو العام الذي اصدره الرئيس علي عبدالله صالح يعني القبول بالتجريم» و«يلغي اي حق لهم في المشاركة المستقبلية في قيادة العمل الوطني».

وأكد بيان الرابطة ان بيان دمشق «تنكر لدماء آلاف الشهداء والجرحى (...) راعى وحدة الحزب الاشتراكي ومصالح قياداته من دون اي اعتبار للشعب وقضيته، كان وحدة الحزب الاشتراكي الشمالي والجنوبي هي القضية». وزاد ان المجتمعين في دمشق «اتخذوا موقفهم الانفرادي المتخاذل بعيداً عن كل قوى التحالف التي صمدت في القتال» في اشارة الى ادانتهم قراري الحرب والانفصال. واعتبر ان «الاختراقات التي نجح فيها نظام صنعاء كما اعترفوا هم، كان بعضها عبر بعض القيادات التي حضرت اجتماع دمشق»، وتعهد العمل «للحفاظ على التحالف الذي تم في اطار جمهورية اليمن الديموقراطية (...) حتى يتحقق لشعبنا في الجنوب الخلاص من الاحتلال والسيطرة، ولشعبنا في الشمال الخلاص من الفساد والطغيان».

محاكمات

إلى ذلك قالت مصادر امنية يمنية مسؤولة لـ «الحياة» امس ان النيابة العامة ستقدم الى القضاء ملفات المتهمين من العناصر القيادية في الحزب الاشتراكي لمحاكمتهم غيابياً بعد استكمال الاجراءات القانونية والدستورية لهذه الملفات التي سيبدأ غداً (اليوم) اعدادها بعد انتهاء الفترة المحددة لقرار العفو العام اليوم، ورفض عدد من الهاربين العودة الى البلاد للاستفادة من القرار الذي شمل الجميع باستثناء الـ ١٦ المطلوبين قضائياً وابرزهم البيض وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السييلي محافظ عدن السابق وصالح عبيد احمد وزير النقل السابق وعبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن الذي عين نائباً للرئيس في الجمهورية الانفصالية».

وتوقعت المصادر نفسها في اتصال من عدن «ان تقتصر المحاكمات على العناصر القيادية المشاركة في شكل مباشر في إشعال الحرب واعلان الانفصال، فيما سيتم التغاضي عن الكوادر الوسطية والدنيا باعتبارها كانت تنفذ اوامر قياداتها وهي مغلوبة على امرها».

حكومة خلال اسبوعين

وافادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الصادرة في صنعاء اول من امس ان «مشاورات مكثفة تجري لتشكيل حكومة جديدة في غضون الاسبوعين المقبلين، تتولى معالجة آثار الحرب والشروع في إعمار ما خلفته من دمار، وبناء الدولة اليمنية الحديثة على اسس ومرتكزات جديدة تقوم على تعزيز الديموقراطية والتنمية الشاملة والحكم المحلي واحترام حرية الراي وحقوق الانسان والنشاط الاقتصادي الحر». وتوقعت ان تدخل الحكومة «وجوه سياسية جديدة». وعلمت «الحياة» ان الوجوه الجديدة ستحل محل وزراء الحزب الاشتراكي الذي سينتقل الى المعارضة.

وفي عدن أكدت مصادر عسكرية لـ «الحياة» ان «فريقاً عسكرياً من وزارة الدفاع في صنعاء موجود في جيبوتي لاقناع نحو ٢٠٠ عسكري جنوبي بالعودة الى اليمن وتامين كل الضمانات لهم بعدم المساس بهم ونيلهم كل حقوقهم». وتابعت المصادر أن «مجموعة من العسكريين من احدى الدول المجاورة بقيادة اللواء صالح الهديان تزور جيبوتي لانقاذ العسكريين اليمنيين هناك من خلال التوجه الى أحد المعسكرات على الحدود اليمنية».



بغالبية ١٩ صوتاً ضد ١٥

الحكومة اليمنية تفوز بثقة البرلمان

صنعاء - الشرق - محمد العريقي:

منح مجلس النواب اليمني الثقة لحكومة السيد عبد العزيز عبد الغني بالاغلبية المطلوبة بعد عملية التصويت على البيان الذي قدمته الحكومة مطلع الشهر الحالي وقد صوت للبيان ١٩ عضوا ورفضه ١٥ عضوا من جملة اعضاء المجلس الذين حضروا جلسة التصويت على البيان.

وقد خضع بيان الحكومة اليمنية الجديدة لدراسة مستفيضة من قبل لجنة برلمانية مشكلة من ١٦ شخصية تمثل الكتل الرئيسية في المجلس المؤتمر والاصلاح والاشتراكي والبعث وبعض الشخصيات المستقلة.

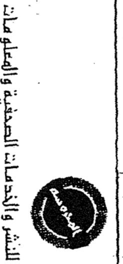
وقد ناقشت اللجنة هذه الملاحظات والمقترحات في بعض القضايا التي طرحها البيان وهي برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط السيد عبد القادر باجمال.

وقد ابدت اللجنة الحكومية استعدادها لتنفيذ كل الملاحظات والاضافات التي اوردتها اللجنة البرلمانية على البيان كما التزم السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء الذي حضر جلسة منح الثقة على كل ما ورد من ملاحظات من قبل مجلس النواب وتعقيب لجنته البرلمانية.

وقد اكد تعقيب مجلس النواب على الحقائق الثلاث وهي ان المرحلة الراهنة يجب ان تكون مرحلة اعادة بناء الدولة على اسس علمية سليمة لانها مرحلة من معاناة الناس وجاءت نتاجا لازمات سياسية قادت البلاد الى حرب تركت جروحا بالغة.

واكدت الحقيقة الثانية على اهمية اصلاح الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والامنية وتطبيق القوانين واقصاء المفسدين من مواقعهم الادارة الاقتصادية وتفعيل دور القضاء.

واكدت الحقيقة الثالثة على ضرورة احداث ثورة ادارية شاملة كما اورد تعقيب الحكومة جملة من الملاحظات على الاسس والاهداف والاولويات التي تضمنها بيان الحكومة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٤

ضمن توجه جديد نحو اقتصاد السوق

تسهيلات يمنية واسعة لجذب الاستثمارات

□ تعديل قانون الاستثمار □ دعم القطاع الخاص □ مزايا إضافية للمشاريع

□ صنعاء - محمد علي الديلمي:

أعلن عبد الكريم مطير، القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة اليمنية للاستثمار أن هناك اتجاها قويا إلى اعتماد عدد من التعديلات الجوهرية المقترحة في قانون الاستثمار اليمني رقم 22 لعام 1992.. وقال إن هذه التعديلات تأتي استجابة للتوجه اليمني الجديد الهادف إلى استقطاب رؤوس الأموال الخاصة - بما فيها الأموال الوطنية والعربية والأجنبية - للمساهمة في أنشطة الاستثمارات، وكذلك لدعم عملية التنمية الشاملة في البلاد. وأضاف المسئول اليمني في تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» بأن التعديلات المقترحة تلبي المتغيرات الاقتصادية الاقليمية والدولية، والاتجاه نحو اقتصاد السوق.. وتأتي هذه التعديلات بناء على توصيات تقدم بها مجلس الوزراء اليمني بعد الحرب، وأشار إلى أن المحاور الأساسية المقترحة للتعديلات تتلخص في الآتي:

- إزالة اللبس من النصوص القانونية التي قد يحصل اختلاف في فهمها ببنود قانون الاستثمار.
- منح مزايا إضافية للمشاريع الاستثمارية والمستثمرين.
- منح المزيد من الصلاحيات للإدارة على مستوى الإدارة المركزية والفروع بالمحافظات اليمنية.
- تبسيط الإجراءات الإدارية إلى أقل حد ممكن.
- حل الصعوبات.

جهود مصرية للافراج عن الصيادين المحتجزين باليمن

تبذل الخارجية المصرية جهودا مكثفة لاعادة الصيادين المصريين المحتجزين لدي اليمن والافراج عن السفينتين المصريتين «امل» و«اميرة» المحتجزتين هناك وقد توجه مسئول من السفارة المصرية بصنعاء الي الحديدة لباشرة المساعي المبذولة للافراج للصيادين.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢-٥-١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتهت مهلة العفو العام وقياديون في عدن يتحدثون عن «احزاب» الاشتراكي

صنعاء: «الشعبي» والاصلاح يستعجلان التعديلات الدستورية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:

■ اتسعت دائرة الجدل بين كوادر الحزب الاشتراكي اليمني وقياداته في الداخل، واقر قياديون بان الاشتراكي «اصبح احزاباً» فيما طرحت مجدداً فكرة تغيير اسم الحزب وسط انشقاقات وخلاف على فصل قيادته.

وانتهت امس مهلة العفو العام الذي اصدره رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح واستثنى ١٦ قيادياً جنوبياً في مقدمهم الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض، مطلوبين للقضاء اليمني بتهم «الخيانة الوطنية وارتكاب جرائم حرب ومحاولة اجهاض الوحدة بالقوة». ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن وزير الثقافة عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي جارالله عمر الذي شارك في اجتماعات ٢٢ من قادة الحزب في دمشق انه تلقى مؤشرات تفيد ان العفو العام قد يمدد ليشمل القياديين الـ ١٦.

في غضون ذلك كثفت قيادات حزبي المؤتمر الشعبي العام (برئاسة الرئيس علي صالح) والتجمع اليمني للاصلاح (بزعامة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر) لقاءاتها المشتركة على مستوى رفيع للتوصل الى وثيقة تحالف وتنسيق.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان المؤتمر والاصلاح اتفقا مبدئياً على الدفع بمشروع إقرار التعديلات الدستورية في مجلس النواب قبل حسم كيفية تشكيل الحكومة الجديدة، كي تقر التعديلات قريباً بالتنسيق بين الكتلتين البرلمانيتين للمؤتمر والاصلاح، بالتشاور مع بقية الكتل بما فيها كتلة الحزب الاشتراكي، باعتبار ان مشروع التعديلات الدستورية قدم الى مجلس النواب قبل نحو احد عشر شهراً، ووافق المجلس على مناقشته مبدئياً كونه مقدماً من اللجنة العليا المشتركة للائتلاف الحاكم بين احزاب المؤتمر الشعبي والاشتراكي وتجمع الاصلاح. وكان البيض اعتكف في عدن بسبب تقديم المشروع من دون علمه في ١٩ اب (اغسطس) العام الماضي، اثر عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة، واعتبر مشروع التعديلات الدستورية انذاك «مشروعاً للضم والالحاق» ما تسبب في الازمة السياسية التي

انتهت بحرب استمرت نحو شهرين.

وعلى صعيد ازمة الحزب الاشتراكي يواصل عدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب وعدد من أعضاء الكتلة البرلمانية للحزب وقيادات فروعه في المحافظات اليمنية اجتماعاتهم في صنعاء، وناقشوا خلال الايام الماضية النتائج الاولية للحوار بين اللجنة العليا للتنسيق في الداخل والحكومة اليمنية، في شان أوضاع الحزب الاشتراكي على الساحة السياسية، وذلك في ضوء عدم الرضا الذي ابدته القيادة السياسية اليمنية حيال ما صدر عن قيادات الاشتراكي في الداخل من مواقف وبيانات خلت من إدانة صريحة لقادة الحزب الذين أعلنوا الانفصال خلال الحرب.

وعلمت «الحياة» من مصادر اشتراكية موثوق بها في صنعاء ان اجتماع قادة الاشتراكي وكوادره في الداخل ناقش امس ورقة اقتراحات قدّمها اعضاء في لجنة التنسيق العليا، في مقدمها دعوة الى عقد اجتماع موسع للحزب اشبه بالمؤتمر العام تكون له صلاحية اعادة ترتيب اوضاع الحزب وتغيير اسمه وفصل القيادات التي اعلنت الانفصال وساهمت في دعمه خصوصاً علي سالم البيض، وإعادة انتخاب المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب واتخاذ موقف من قياداته في الخارج التي رفضت الاستفادة من قرار العفو العام.

يذكر ان قادة الاشتراكي الذين اجتمعوا في دمشق الاسبوع الماضي اتفقوا على العودة الى اليمن، لكن الامين العام المساعد للحزب السيد سالم صالح محمد اصرّ على ان يشمل العفو العام جميع القياديين من دون استثناء.

دورة اللجنة المركزية

وقالت مصادر سياسية يمنية امس ان «هناك خلافاً شديداً في صفوف القيادات الوسطية للحزب الاشتراكي في عدن، التي ستشارك في الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب في صنعاء قريباً».

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان «الخلاف يتركز على القضايا التي ستطرح في دورة اللجنة المركزية، وأهمها انتخاب قيادة جديدة للحزب وقرار فصل القيادة السابقة».

وذكرت المصادر ذاتها القريبة من الاشتراكي ان «فريقاً من كوادر الحزب برفض فصل القيادة وانتخاب بديل، مستنداً الى ان النظام الداخلي للحزب لا يعطي اللجنة المركزية حق اتخاذ قرار فصل القيادة بل يعطي هذا الحق للمؤتمر العام» للحزب. وتابعت ان هذا الفريق «يرى استمرار مهمات لجنة التنسيق العليا التي يراسها السيد علي صالح عباد (مقبل) عضو المكتب السياسي في قيادة الحزب في الداخل حتى انعقاد المؤتمر العام الرابع للاشتراكي. لكن فريقاً اخر من كوادر الحزب يصر على انتخاب قيادة جديدة على راسها علي صالح عباد خلفاً للسيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الموجود في سلطنة عمان منذ خروجه من حضرموت (مسقط راسه) اوائل تموز (يوليو)» الماضي.

ورات المصادر السياسية ان «الاشتراكي في الداخل انقسم تيارات، احدها متعاطف مع القيادة الموجودة في الخارج».

واعتبر عدد من قادة الحزب الاشتراكي في عدن ان «حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح لعبا دوراً خطيراً في شق وحدة الاشتراكي منذ هزيمته وهروب قيادته الى الخارج في تموز». واكدوا ان «الاشتراكي اصبح احزاباً نتيجة تفكك وحدته وبروز العديد من التيارات فيه». واضاف هؤلاء القياديون في تصريحات الى «الحياة» في عدن امس ان «عقد الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب سيزيد تفكك الحزب وانشقاقه».

على صعيد اخر افادت انباء رسمية في عدن ان «١٥٠ من العسكريين والمدنيين من ابناء المحافظات الجنوبية عادوا الاحد الى الوطن آتين من سلطنة عمان بعد هروبهم اليها لدى دخول قوات الوحدة مدينة عدن الشهر الماضي». واشارت الى ان «العائدين من المغرر بهم من قبل العناصر الانفصالية في قيادة الاشتراكي استفادوا في عودتهم من قرار العفو العام».



كاتب ماركسي وحدوي يطالب بهدم الوحدة اليمنية !

بقلم: أحمد السيوفى

قرات بمزيد من الاندهاش والاستغراب مقال الأستاذ لطفى الخولى فى الاسبوع الماضى من مجلة الوسط التى تنفق عليها السعودية؟ بعنوان يمن ضد يمن.. فالرجل يقول بجرأه يحسد عليها إنه يفكر بصوت عال فما التفكير الذى يفكره بصوت عال؟.

وما التفكيرالذى يفكره بصوت خفيض..

نبدأ بالصوت العالى والجرأة المتناهية ونتركه هو يعلى صوته ويرفع عقيرته فيقول بالنص! نفوض الجامعة العربية بوصفها بيت العرب فى أن تباشر وصاية سياسية اجتماعية سياسية على إدارة اليمن لفترة محدودة وبمهمات محددة تستهدف نزع فتيل دائرة الموت والخراب الدوريين وحماية الشعب من الاغتيال وضمان حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. بيد ان الجامعة العربية فى حالتها الحاضرة أعجز من أن تقوم بالوصاية على بوتيك وليس دولة كما ان هذه الوصاية لابد أن تستند إلى مطلب شرعى من الجماعات السياسية والنقابية والاجتماعية اليمنية أيضاً، هذا يعنى ان على القوى ذات الوزن فى الجامعة، أن تاخذ المبادرة وتسلح ألية الجامعة بما تحتاج إليه لتنفيذ هذا الغرض بالمعاونة مع الجماعات اليمنية الديمقراطية المعادية لمنطق الكوميديا السوداء والبداوة القومية والبداوة اليسارية..

وأكتفى هنا بهذا القدر من كلام الأستاذ لطفى الخولى الذى كتبه على صفحتين كاملتين استعدى فيها الجامعة العربية والدول العربية والقوى اليمنية لمواجهة الجمهورية اليمنية التى نجحت فى مواجهة الانفصال والقضاء عليه فى اكبر عملية وحدوية ناجحة فى الوطن العربى، ولو أن هذا الكلام خرج من مولانا الدكتورعبد العظيم رمضان لما استغربناه فالرجل جاهز لهذا النوع من الكلام وذاك النوع من الردود، ولكن أن يصدر هذا الكلام من رجل يدّعى طوال عمره أنه وحدوى وكل اد بياته وكتاباته تصب فى هذا المجال، فهل تغير الرجل بعدما كان أحد مهندسى مفاوضات السلام وأحد محاور مدريد أم انه تغير بعدما زار السعودية وإعلن توبته عن الماركسية كما اعلن توبته عن وصف السعودية بالرجعية؟! ومعروف أن السعودية كان لها الباع الاعظم فى تشجيع الانفصال والانفصاليين بكافة السبل والوسائل المادية والمعنوية والعسكرية والإعلامية التى لم تعد خافية على أحد بل كشفتها وأكدتها مؤخراً صحيفة «الصنداى تايمز»..

أم ان التغير قد لكافة القوى اليسارية والتقدمية التى اطلقت على نفسها الوحدوية وفى أول محك اثبتت عداءها الشديد للوحدة والوحدويين فهل ما أصاب الاتحاد السوفيتى السابق والمنظومة الماركسية قد اثر على اتزان هذه القوى؟!. فهذه القوى جميعاً فوجئنا بها تقف على خط واحد مع القوى الغربية وقوات التحالف ضد العراق ونسيت أو تناست ادبياتها القومية والوحدوية وهى نفس القوى التى وقفت فى صفوف ما اسمته هى بالرجعية أى دول الخليج مع جبهة الانفصال وخاصمت بل حاربت الجبهة الاخرى.. ثم ياتى الأستاذ لطفى الخولى ويطالب الجميع الآن بمحاربة اليمن ومواجهة اليمن والرجل يريد لم شمل الجامعة العربية العاجزة لكى تقوى فى هذه المرة ليست للتصدى لتجويع أطفال العراق وليس للتصدى لمنع تجويع الشعب الليبى وليس لمساندة المغتصبات فى البوسنة وإنما لضرب الشعب اليمنى وفرض الوصاية عليه وتسلح آلية الجامعة العربية بما تحتاج إليه لتنفيذ هذا الغرض، وبالتاكيد اصدقاؤه فى الخليج جاهزون للتسليح وللإنفاق على هذه الآلية وللإنفاق على التسليح..

هل نسمى هذا سقطة أم كبوة.. اننا نكتفى بهذه التسميات عسى أن يراجع الرجل نفسه ولن نسميها خيانة كما كان يسميها الشيوعيون قديماً والرجل ينتمى إليهم..

إن الوحدة اليمنية مفخرة لهذه الأمة ونرجو الله أن نرى كيانات أخرى فى امتنا تتوحد ودول تتوحد وممالك تتوحد والامة كلها مطالبة بمناصرة الوحدة ومواجهة تلك الروح الاستخذائية التى تصب فى قناة الانفصال ولا تخدم إلا مشاريع مدريد وواشنطن.

«وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا إنما نحن مصلحون ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».



المصدر : الشرق الأوسط
المدينة
التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الغني أقوى المرشحين لرئاسة الحكومة اليمنية

استبعاد الزنداني ثمن الائتلاف بين «الشعبي» و«الإصلاح»

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: من حمود منصر

كشفت مصادر سياسية في صنعاء انه يجري حاليا وضع اللمسات الاخيرة على الصيغة النهائية لوثيقة ائتلاف ثنائي بين المؤتمر الشعبي العام - الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح - والتجمع اليمني للاصلاح - الذي يترأس هيئته العليا الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب - للمشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة، المتوقع تشكيلها خلال اسبوع او اسبوعين تقريبا، وذلك مقابل ابعاد عبد المجيد الزنداني - القيادي البارز في الاصلاح - من عضوية مجلس الرئاسة في اطار عملية تعديل الدستور التي تؤدي لالغاء هذا المجلس.

واضافت ان هناك خطوات اخرى لاعداد وثيقة تنسيق وتحالف بين الحزبين، تتضمن القواسم المشتركة المتفق عليها بينهما، بشأن مستقبل العمل على الصعيدين البرلماني والحكومي، وعلى الصعيد التنظيمي والسياسي لكل من الحزبين مع الحفاظ على الهوية المستقلة لكل منهما.

ومن المتوقع ان يتمخض هذا الاتفاق عن ارجاء الانتخابات التكميلية لمجلس الرئاسة والاسراع باقرار التعديلات الدستورية التي تتضمن

التتمة .... ص ٤   تفاصيل .... ص 2



المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٤

استبعاد

الغاء مجلس الرئاسة، وانتخاب رئيس للجمهورية يقوم بتعيين نائب له، غير ان الراي في المؤتمر الشعبي العام يتجه الى عدم ضرورة تعيين نائب للرئيس.

وتهدف وثيقة التنسيق المقترحة الى ايجاد حكومة متجانسة، تقوم على عناصر تتبنى اسلوب العمل المتكامل. وعلمت «الشرق الاوسط» ان المشاورات ما زالت مستمرة بين المؤتمر والاصلاح حول تشكيل الحكومة، لان هناك وجهتي نظر تطرحان الآن، ترى الاولى ضرورة تشكيل الحكومة قبل اجراء التعديلات الدستورية، لكن وجهة النظر الثانية تدعو لاستمرار الحكومة الحالية في تسيير شؤون البلاد حتى يتم تعديل الدستور، وانتخاب رئيس للجمهورية يتولى تعيين حكومة جديدة.

واوضحت مصادر وثيقة الاطلاع ان عبد العزيز عبد الغني - عضو مجلس الرئاسة الحالي والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام - هو اقوى المرشحين لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، لتعزيز قبضة القيادة اليمنية الحالية على السلطة، بما يتضمن استبعاد تولي اي عنصر جنوبي - حتى من بين صفوف المؤتمر الشعبي العام - رئاسة الحكومة.

واشارت المصادر الى ان الغاء مجلس الرئاسة، يستهدف ابعاد عبد المجيد الزنداني من عضوية هذا المجلس، بعد ان بدأ يمارس ضغوطا على الرئيس اليمني خلال الفترة التي اعقبت الحرب الاخيرة، لاجباره على تقديم تنازلات لتجمع الاصلاح على مستوى السلطة، ثمنا لمشاركة ميليشيات الاصلاح - «كتائب المجاهدين»، التي تدين بالولاء للزنداني - في تحقيق النصر على القوات الجنوبية.

وتخشى دوائر في صنعاء من ان تؤدي الاجراءات المتوقعة الى اثارة مخاوف لدى العناصر الجنوبية، وخاصة الوحدات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي ناصر محمد، من ان هناك توجها لتذويبها باسم الوحدة، وتهميش الدور الجنوبي تماما في المرحلة المقبلة، مع الاحتفاظ ببعض القيادات السياسية والرموز العسكرية في مناصب شكلية فقط.

وجدير بالذكر ان شركاء النصر في الحرب اليمنية يستبعدون تجديد مشاركة الحزب الاشتراكي في الحكم، باعتبار ان وثيقة الائتلاف السابقة - التي وقعت بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح بعد انتخابات 27 ابريل (نيسان) عام 1993 - اصبحت لاغية بعد الحرب بين الشمال والجنوب، ويستندون الى ان تصريحات بعض قيادات الحزب الاشتراكي اشارت في الفترة الاخيرة الى تفضيلهم البقاء في المعارضة لاعادة البناء التنظيمي للحزب، اضافة الى عدم وجود قيادة اشتراكية رئيسية داخل اليمن حاليا.

ويتوقع مراقبون ان يؤدي استبعاد عبد المجيد الزنداني من اعلى المؤسسات الدستورية في الدولة الى اثارة متاعب تهدد بعدم استقرار الائتلاف الجديد، خاصة في ضوء استبعاد قيادات في المؤتمر الشعبي العام لضرورة تعيين نائب للرئيس، اضافة الى عدم ارتياح الرئيس علي عبد الله صالح نفسه لبقاء الزنداني وحده الى جواره، مما يثير مخاوف حدوث انقلاب داخل السلطة.

عبد الوهاب الأنسي الأمين العام لتجمع الإصلاح لـ الشرق الأوسط

التحالف مع الاشتراكي انتهى بالحرب وهناك ائتلاف جديد للتشكيل الحكومي

لندن: من لطفي شطارة

اكد عبد الوهاب الانسي ـ نائب رئيس الوزراء اليمني والامين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح ـ ان الائتلاف الذي كان قائما قبل الحرب بين تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي اصبح منتهيا.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات جارية للبحث عن ائتلاف جديد، لم يكشف عنه، لتشكيل الحكومة المقبلة. واكد انه لن يجري التعامل مع الحزب الاشتراكي، ما لم يشق الوحدويون فيه طريقهم، ويحددوا مواقف واضحة، بادانة القيادات التي قادت التمرد والانفصال.

وفي ما يلي نص الحديث:

● انتهت المدة التي حددها قرار العفو العام اول من امس، ولكن هناك انباء عن تمديده؟

ـ يفترض ان يكون القرار قد انتهى في الموعد الذي حدد سابقا، ولا توجد لدي معلومات عن تمديده.

● ما هي ضمانات عودة القادة الجنوبيين السياسيين والعسكريين؟

ـ ليس هناك اي مشكلة. وحسب معلوماتي المؤكدة فان اعدادا كبيرة عادت، والضمانات هي حسب ما جاء في بيان مجلس الرئاسة.

● رغم حديث صنعاء عن تطبيق العفو العام، فان الانباء تتحدث عن حملة اعتقالات وتحقيقات مع عدد من السياسيين والعسكريين؟

ـ ما اكثر الانباء والاخبار التي تندرج تحت المكايدات السياسية، خاصة في وضع مثل اليمن، بعد الحرب التي مر بها، وهذا السيل من الاخبار يندرج تحت الدعاية الملفقة، وليس لها اساس من الصحة.

● هل يلغي التحالف القائم بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام الائتلاف الحكومي الذي كان الحزب الاشتراكي احد اطرافه الثلاثة؟

ـ الائتلاف الثلاثي قام على اساس وثيقة سميت وثيقة الائتلاف بين الاطراف الثلاثة، وقامت على اسس وثوابت، وقد حاولنا منذ بداية الحرب، الدفع في اتجاه اتاحة الفرص للوحدويين في الحزب الاشتراكي لكي يبقوا على هذا الائتلاف، وكان آخرها الاقتراح الذي طرحه الاصلاح والمؤتمر، على ان يتم لقاء في القاهرة تحت مظلة الائتلاف.

ولكن يبدو ان الازمة التي تعانيها قيادة الاشتراكي، والصعوبات التي يواجهها التيار الوحدوي داخل الحزب، فوتت هذه الفرصة، وقد بلغنا ان البعض كان مدركا لاهمية انتهاز مثل هذه الفرصة. وعندما نراجع الاسس التي قام عليها الائتلاف، نجد ان قيادة الاشتراكي فرقتها.

● هل يعني ذلك ان الائتلاف الثلاثي انتهى؟

ـ نعم يعتبر الائتلاف الثلاثي بين الاصلاح والشعبي والاشتراكي منتهيا.

● ما هي المقاييس التي سيستند اليها التشكيل الحكومي المرتقب؟

ـ يفترض ان يكون التشكيل الحكومي بالدرجة الاولى قادرا على تحمل المهام خلال الفترة التالية للحرب ضمن اولويات محددة، وان يكون برنامج الحكومة الجديدة متميزا، ويؤدي تطبيقه الى إحداث نقلة نوعية، ويلبي الطموحات التي يتطلع اليها الشعب اليمني.

● هل يعني ذلك ان التشكيل الحكومي سيكون بين الاصلاح والشعبي؟

ـ لم يتحدد بالضبط، والائتلاف الجديد الذي ستتشكل منه الحكومة هو محل بحث.

● وهل تعني ان الاشتراكي ليس طرفا فيه؟

ـ بعض قادة الاشتراكي اكدوا وصرحوا بانهم لن يشاركوا في الائتلاف، وسيخرجون الى المعارضة.

● يتحدث كثير من المسؤولين في صنعاء بلهجة المنتصر، فهم يرفضون الحوار مع الجنوبيين وكذلك المصالحة الشاملة، ويتعاملون مع القادة الجنوبيين على اساس العودة الى بيت الطاعة؟

ـ استخدام كلمة المصالحة مع الجنوب هي من مصطلحات «المتمردين الانفصاليين»، كما ان مصطلح المصالحة الشاملة غير واضح ما هو المقصود به، علما باننا لا نستطيع حتى الآن ان نعتبر ان كل المواقف المختلفة التي اعلنت باسم الاشتراكي، ممثلة للحزب، ومقياسنا هو ما سيتم من قرارات للحزب في الداخل.

● ما دمتم تتحدثون عن عفو عام وتعددية سياسية، وانتهاج مبدأ الديمقراطية الحزبية، لماذا تشترطون ان تكون قرارات الحزب في الداخل؟

ـ نحن نتكلم عن الحزب الاشتراكي الذي هو ـ حتى الآن ـ يسعى لايجاد قيادة تمثل التيار الوحدوي الوطني، القادر على تحديد مواقف واضحة من كل الذي جرى، وادانة القيادة التي قادت التمرد والانفصال، وقادر ايضا على الوقوف ـ بموضوعية وجدية ـ امام الازمة الداخلية، التي يعاني منها الحزب، فعندما يتمكن هذا الصف من ان يشق طريقه، نستطيع ان نتعامل معه.

● بعد ان شاركت القيادة اليمنية في صنعاء بفعالية في الحرب، فلماذا ترفض اذن المصالحة السياسية الشاملة؟

ـ في هذه الامور لا يوجد الا اسود وابيض، ولم نتعود تمييع المسؤوليات، خاصة في ما يتعلق بقضايا الشعوب المصيرية، فنحن نرفض تمييع المسؤولية ازاء الذي حدث في اليمن، وبالتالي لسنا مع الاتجاه الذي لا ... فليس هناك من يرضى لنفسه ان يكون خائنا، او ان يصنف في صف الخونة.

والواضح للجميع ان خيار الحرب كان خيارا خطط له من جهات لا تريد لليمن الخير، وان قرار الانفصال كذلك ياتي ضمن جزء من هذا المخطط.

● الاشتراكي يتهم تجمع الاصلاح

بانه يسعى لان يكون بديلا عنه كقوة سياسية في اليمن..

- معروف عن الاشتراكي انه مبرز في قدرته على ازاحة المسؤولية عن نفسه، والقائها على الاخرين، ولعل ذلك ناتج عن الاستسلام لمقولة «لا صوت يعلو فوق صوت الحزب»، ولكن الاشتراكي كان اول من دفع ثمن هذا الهروب من مواجهة الحقائق.

● صدرت بعض الفتاوى ضد الحزب الاشتراكي بتكفيره، فكيف ستتعاملون مع الوحدويين في الاشتراكي، الذين لم تستثنهم الفتاوى؟

- ليس هناك فتاوى، وانما جرى حديث عابر مع الدكتور عبد الوهاب الديلمي، وكالعادة جرت محاولة تضليل للراي العام، من خلال تفسير متعسف لما قاله، وكالعادة نجد ان كلامة استخدم كورقة سياسية، تخلفها روح طائفية، لا تمت الى الحقيقة بصلة.

● بعد انتهاء الحرب، ما هو المشروع الذي يحمله حزبكم؟

- الاصلاح يحمل هموم الشعب اليمني، ويتطلع الى ان يسهم مع كل الخيرين في البلد للنهوض الحضاري، وتلبية الطموحات المشروعة، التي يتطلع اليها شعبنا اليمني

أنيس حسن يحيى يدعو للوفاق في إطار الوحدة عبر الشرق الأوسط

المصالحة الوطنية تؤمن مصلحة القيادة اليمنية وهناك مخاطر واضحة لانشقاق الحزب الاشتراكي

لندن: من عبد الله حموده

طرح انيس حسن يحيى - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني - رؤية جديدة لتحقيق الوفاق بين الاطراف المتنازعة في اليمن، تقوم على اساس «الالتزام بالوحدة»، و«النضال لبناء دولتها الحديثة انطلاقا من وثيقة العهد والاتفاق»، في ظل «نظام فيدرالي، لتحقيق مبدا المواطنة المتساوية، والتوازن في عملية التنمية».

جاء ذلك في مقابلة صحافية هاتفية مع «الشرق الاوسط»، من محل اقامته في ابوظبي، اكد فيها على ضرورة عودة القيادات الجنوبية الموجودة في الخارج، واقر في نفس الوقت بتزايد احتمالات حدوث انشقاق في صفوف الحزب الاشتراكي.

وجدير بالذكر ان انيس حسن يحيى عضو في مجلس النواب اليمني الموحد، وزعيم للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي فيه، كما انه اختير رئيسا للجمعية الوطنية المؤقتة (البرلمان المؤقت) لجمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنت في الجنوب اثناء القتال في الحرب اليمنية، ولم يقدر لها البقاء بسبب انتصار القوات الشمالية فيها. وفي ما يلي نص الحديث.

● كنت رئيسا للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي في مجلس النواب اليمني الموحد، ورئيسا للجمعية الوطنية المؤقته في اليمن الديمقراطية، فما هو موقفك الآن من قضية الوحدة والانفصال؟

- اي تفكير يقول باليمن الديمقراطية الآن هو انسياق وراء وهم، فالحرب ونتيجتها اسقطت ما لجانا اليه اضطرارا، ويجب ان نهيئ ظروفا لاندماج الجميع في الوحدة على قاعدة المواطنة المتساوية.

ويهمني ان اؤكد مرة اخرى ان خيار اعلان اليمن الديمقراطية لم يكن خيارا اساسيا، وانما اضطراريا، وقد سقط وليس هناك مبرر للتمسك به حاليا. ولكن بعض الاخوة في التحالف الجنوبي ما زالوا متمسكين باليمن الديمقراطية، اعتمادا على مؤسسة الدولة التي تم الاعلان عنها. وفي نفس الوقت يجب ان لا نغفل ان الحرب عمقت المعاناة لدى مواطني المحافظات الجنوبية والشرقية، ويتعين علينا ان نعالج ذلك.

تحديد الفيدرالية

● كيف يمكن علاج هذه النقطة في ظل الظروف الحالية؟

- الحل يكمن في انضاج ظروف مناسبة لتحقيق الوحدة الفيدرالية، وهي رؤية سياسية تحتاج الى طرح على ارض الواقع. وقد اشارت وثيقة العهد والاتفاق ضمنا الى هذه المسالة، حين تحدثت عن نظام لامركزي، يقوم على تقسيم اداري، وحداته هي «الاقاليم» او «المخاليف»، وسلطات للهيئات المنتخبة في هذه الاقاليم.

● ما هي اهمية ذلك الآن، في ضوء حقيقة ان الاطراف المنتصرة في الحرب ترفض تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، وترى انها مثل «دواء انتهت فترة صلاحيته»؟

- اهمية ذلك هي ان نتفادى تكريس انقسامات في صفوف الشعب الواحد، فالوحدة التي تقوم على اساس فيدرالي هي التي تكفل المواطنة المتساوية، وتحقيق تنمية متوازنة وعادلة.

● ولكن أعلن في صنعاء عن تشكيل لجنة عليا للتقسيم الاداري برئاسة القاضي عبد الكريم العرشي، مما يعني تخطي وثيقة العهد والاتفاق.

- الأخوة في المؤتمر والاصلاح لم يكونوا مع «وثيقة العهد والاتفاق» قبل الحرب. وانا كنت عضوا في لجنة حوار القوى السياسية، وشاركت في جلساتها، ورايتهم يثيرون صعوبات امام عمل اللجنة، وحتى يوم التوقيع النهائي على الوثيقة في عمان، والشرط الكتابي الذي وضعه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح - عند توقيعه على الوثيقة احد الامثلة على ذلك.

وعندما انفجرت الحرب سمعنا تصريحات من عناصر بارزة في المؤتمر والاصلاح، قالت ان «الحرب تجاوزت الوثيقة». وهذا دليل اخر على انهم ليسوا معها، وما كانت الحرب لتقوم لو

انهم كانوا معها. كما اكدوا - بعد الحرب - قناعاتهم السابقة، لأن الحديث عن سقوط الوثيقة يعني تكريس الواقع القائم، وتغييب الدولة، وهذا ما نستخلصه من مسار الحرب.

ولكن اذا كانت هناك توجهات صادقة وجادة لاعادة بناء ما دمرته الحرب، فمن الاهمية بمكان التمسك بهذه الوثيقة، لأنها القاسم المشترك للاحزاب والتنظيمات السياسية.

وهنا يمكن أن أشير الى امكانية اتباع قدر من المرونة في تنفيذ القسم الاول من الوثيقة، الخاص بتسليم المتورطين في الاغتيالات السياسية، لان هؤلاء كانوا في مقدمة المقاتلين مع القوات الموالية لصنعاء، مع استمرار المحافظة على الوثيقة ككل، لانها تكفل لليمن تحقيق مصالحة وطنية.

دور الحزب

● على اي اساس تكون المصالحة الوطنية، بعد هزيمة الحزب الاشتراكي، وتدمير قواته العسكرية؟

- المصالحة الوطنية هي اساسا، مصالحة مع الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية، لانهم هم الذين دفعوا ثمنها.

● كيف يمكن اقناع الاطراف المنتصرة في الحرب بمبدأ المصالحة على هذا النحو؟

- المصالحة الوطنية هي مصالحة مع الشعب، واذا كنت في مكان علي عبد الله صالح، فانني اعتقد ان المصالحة الوطنية هي لمصلحة الوطن، وهي تخدم الرئيس نفسه على الصعيد الشخصي ايضا، لانها تجنبه اي توتر قد يحدث بينه وبين حلفائه في الحرب.

وعندما نفكر في مصالحة وطنية، فانها يجب أن تقوم على اهمية اقرار دور كل الاطراف في بناء اليمن، ومعالجة كل ما خلفته الحرب من دمار.

● قد يقول البعض ان ما تطرحه يبحث عن دور للحزب الاشتراكي خلال المرحلة المقبلة، فهل الحزب في موقف يسمح له بالاضطلاع بهذا الدور؟

- الحزب يعاني الكثير بسبب الهزيمة، وأنا اخشى ان يتعامل قسم كبير من الحزبيين في القاعدة مع الواقع تحت ضغط الهزيمة، وتحت ضغط السلطة، التي تريد استثمار الهزيمة لصالحها.

ولكن هناك عناصر اشتراكية خيرة في الداخل مثل الاخ علي صالح عباد (مقبل)، والاخ يحيى الشامي، والاخ عثمان عبد الجبار - اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي - يعملون باخلاص من اجل اخراج الحزب من المازق الذي وقع فيه بسبب الحرب.

كما ان هناك جهودا مرادفة، تمثلت في البيان الصادر عن لقاء دمشق، تعتبر قاسما مشتركا بين اعضاء وقيادات الحزب في الداخل والخارج، مع حق البعض في التحفظ على هذه الفقرة او تلك من البيان. واتوقع ان نستمر في ذلك، وآمل ان نعطي لانفسنا بعض الوقت، حتى نعيد بناء الحزب، بعيدا عن اي ضغط.

خيار المعارضة

● ما هو موقف الحزب الاشتراكي من المشاركة في السلطة حاليا؟

- اعتقد اننا يجب ان نبتعد عن المشاركة في السلطة، فالحزب كان - وهو في الحكم - يتصرف بطريقة لا تتفق مع رؤيته لكثير من القضايا.

والمهمة الملحة حاليا هي اعادة بناء الحزب، والبقاء في المعارضة يشكل موقفا بناء ومسؤولاً، يبتعد بنا - مؤقتا - عن الآثار والنتائج التي افرزتها الحرب.

● ما هي علاقة الدعوة الى اعادة بناء الحزب بما يدور حاليا من انباء عن مخاطر حدوث انشقاقات في صفوفه؟

- خطر الانشقاق موجود، وكان موجودا من قبل. فقد كانت السلطة تسعى دائما الى تفريخ احزاب وتنظيمات وهمية، وتريد ان تستثمر نتائج الهزيمة في الحرب، لكي توجد في داخل الحزب عناصر تتبنى اتجاهات موالية، تتحرك حسب التوجيهات التي تصلها من السلطة.

وما زالت هذه الجهود مستمرة، لكي يتحول الحزب الاشتراكي الى اكثر من حزبين، وهو خطر متوقع. ويجب على القوى الخيرة في الحزب الاشتراكي ان تتجه الى اعادة بناء الحزب على اسس صحيحة.

اتوقع ان الحزب سيخسر بعض العناصر سواء في القيادة العليا او على مستوى القيادات الوسطية او القواعد، ولكنه يمتلك قوى خيرة في الداخل والخارج، تستطيع المحافظة على تماسكه.

وانا ادعو الغالبية المطلقة من القيادات الموجودة في الخارج الى العودة، لانه لا يمكن أن تنتصر اية قضية اذا ما هاجرت الى خارج الوطن. فالوجود في الداخل هو الاساس لانتصار القيادة، واهمها التحديث والتعددية الحزبية، على اساس ديمقراطي، وخاصة في ظل توفر ظروف العدالة والمساواة.

● هناك جدل حول موقف فضل محسن - عضو المكتب السياسي ووزير الثروة السمكية - اثناء اجتماع دمشق، فقد قيل انه حمل الى المشاركين في الاجتماع وجهات نظر القيادات الحزبية في الداخل، بينما قال آخرون انه نقل رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح، فما هو رايكم في ذلك؟

- فضل محسن ذهب الى دمشق لينقل رسالة حملها من اعضاء الحزب في صنعاء. ولكن التقييم الاولي للتصريحات التي ادلى بها فضل محسن، يشير الى انها اسهمت في ايجاد اجواء غير مواتية لاعادة بناء الحزب على اسس صحيحة. واتمنى ان يبتعد الجميع عن اي تصريحات لا تساعد على عملية اعادة بناء الحزب.

● ولكن ما هو الموقف بشأن نقل فضل محسن رسالة من الرئيس صالح؟

- انا لم اشارك في اجتماع دمشق، ولكنني علمت ان بعض الاخوة وجهوا اليه سؤالا مباشرا، عن ما اذا قد ذهب الى هناك في مهمة من جانب صنعاء. واعتقد ان الاخ فضل محسن - بحكم صداقتي معه - يفهم ان بناء الحزب يقوم على قناعاتنا نحن، وليس طبقا لقناعات السلطة.

وكنت اتمنى لو يكف بعض الاخوة عن الادلاء باي تصريحات لا تعبر عن وجهات نظر الحزب. فهناك دعوات - نطلع عليها في بعض الصحف العربية - للتعجيل بعقد المؤتمر العام [illegible]

انه يجب [illegible] هذا المؤتمر، لانتخاب قيادة الحزب، بعيداً عن اي ضغوط من جانب طرف او اخر.



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ اليمن :

انقسامات الاشتراكى

انتهى بعض قادة الحزب الاشتراكى فى اجتماعهم فى دمشق بادانة الحرب والانفصال باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، وقرروا من حيث المبدأ العودة الى اليمن والعمل السياسى من داخله، مع ترك مسئولية العودة للقيادات ذاتها على الاقل فى الوقت الحاضر ويمثل هذا الموقف محاولة للحفاظ على وحدة قيادة الحزب فى ظل الظروف الدقيقة التى يعيشها بعد هزيمته السياسية والعسكرية والواضح ان محاولة الحفاظ على وحدة الحزب لن تكون مسالة يسيرة، وهناك اعتراف بالعقبات الشديدة التى يجب اجتيازها فى سبيل الابقاء على الحزب كمؤسسة سياسية مدنية بالمعنى الكامل.

واذا كان طبيعيا ان يسعى الطرفان المنتصران الى دفع الحزب الى مرحلة الترهل الكامل مع الابقاء عليه كحزب غير فاعل بعد تغيير بعض وجوهه القيادية، فان الامر الاكثر خطورة هو تلك التداعيات التى ظهرت مؤخرا فى صورة انقسام متعدد المستويات فهناك انقسام بين العناصر القيادية الموجودة فى الداخل والقيادات الاخرى فى الخارج، وهو ماظهر من ردود الافعال على بيان دمشق حيث اعتبرت بعض قيادات الداخل ان البيان غير كاف ومخيب للآمال وهناك انقسام بين قيادات الخارج نفسها حول الظروف التى يمكن معها العودة الى اليمن وحول دور الحزب فى المستقبل ويطول الانقسام ايضا العلاقة السياسية التى يمكن القبول بها مع القيادة فى صنعاء، والدور الذى يجب ان يلعبه الحزب سواء فى صورة مشاركة محدودة فى الحكم او من خلال مقاعد المعارضة.

ولاتقف مظاهر الانقسام البادية عند هذه الحدود فهناك ايضا الانقسام الذى يتفاعل بين القيادات الوسيطة فى الداخل وهو مابرز فى صورة الخلافات بين مايسمى باللجنة التحضيرية لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب والتى تسعى الى ادانة صريحة لقيادات الحزب المسئولة حسب رايها عن الانفصال والهزيمة، وبين لجنة التنسيق المؤقتة والتى تضع وحدة الحزب ومنع الانشقاق كاحد ابرز اهدافها، وتحاول تامين عودة بعض القيادات من الخارج، كخطوة لاستعادة الحزب لبعض فاعليته المفقودة.

ومع ذلك فان البعض مازال يرى ان قدرة الحزب على تفادى الخطر مازالت قائمة نظرا للتربية المؤسسية التى قام على اساسها فى الماضى وكذلك لان دور الحزب رغم الهزيمة فى المرحلة القادمة لن يكون اقل من دوره فى المراحل التاريخية السابقة وان الحزب عانى من قبل من صراعات واحداث كبرى امكن استيعابها وتجاوز آثارها ورغم نبرة التفاؤل هذه والصحة النظرية نسبيا لهذه المقولات فان تحرك قيادات الحزب فى الايام القليلة القادمة سيكون هو العامل الحاسم سواء فى اتجاه اعادة تنظيم الاوضاع وبعث روح جديدة فى عمل الحزب ومؤسساته او فى اتجاه دفع الحزب الى خانة التاريخ والماضى. □

حسن أبو طالب

٠٤٠١٦٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ....

التاريخ: ١٢ آب ١٩٩١

نحو انتخاب «قيادة شرعية» للاشتراكي في الأول من أيلول

علي صالح يحظّر العمل السياسي للعسكر

□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ وجهت الأمم المتحدة امس نداء عاجلاً لمساعدة اليمن على تجاوز الظروف الصعبة التي نجمت عن الحرب في هذا البلد. وأعلن رئيس مجلس الرئاسة اليمني الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الفريق علي عبدالله صالح حظر الانتماء الى الاحزاب في صفوف القوات المسلحة وقوات الأمن، واكد خلال ترؤسه لقاء موسعاً للقادة العسكريين هو الأول بعد الحرب ان اليمن «سيخوض قريباً تجربة الحكم المحلي» على قاعدة اللامركزية الادارية. ولمّح ضمناً الى تمديد مهلة العفو العام التي انتهت أول من امس. لكنه أشار الى العسكريين.

وحمل بعنف على قادة الانفصال، واصفاً الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر أبو بكر العطاس ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر ورئيس «رابطة ابناء اليمن» عبدالرحمن الجفري بأنهم «خونة». في الوقت ذاته أعلنت كوادر تابعة للاشتراكي في الداخل ان اجتماعاً للجنة المركزية للحزب سيعقد في صنعاء في ١ ايلول (سبتمبر) المقبل لانتخاب قيادة جديدة للحزب.

وفي لندن نفت مصادر عربية ما ذكرته مصادر عسكرية يمنية لـ «الحياة» أول من امس الاثنين من ان «مجموعة من العسكريين من احدى الدول المجاورة تزور جيبوتي لانقاذ العسكريين اليمنيين هناك من خلال التوجه الى احد المعسكرات على الحدود اليمنية». واوضحت هذه المصادر ان صنعاء أرسلت بالفعل بعثة عسكرية الى جيبوتي لاقناع نحو ٢٠٠ عسكري يمني جنوبي بالعودة. الا ان مشكلة هؤلاء تكمن في انهم يخشون العودة الى اليمن في ظل الظروف الراهنة وعدم توافر الضمانات الكافية لهم. وقالت ان تسريب صنعاء معلومات من هذا النوع «يستهدف تبرير عجزها عن اقناع الجنود اليمنيين الجنوبيين بالعودة لا أكثر ولا أقل».

وقال الرئيس علي صالح خلال لقائه القادة العسكريين في صنعاء أمس: «ابتداء من اليوم ستمنع الحزبية في صفوف القوات المسلحة و(قوات) الأمن وستسحب كل البطاقات الحزبية من القادة العسكريين حفاظاً على سلامة القوات المسلحة وسلامة الوطن». واضاف: «لدينا من التجارب ما يغنينا عن المردودات السلبية في القوات المسلحة وقوات الأمن، وعن التعصب الأعمى».

وشدد على ان «من يريد من العسكريين البقاء في أي حزب او تنظيم سياسي عليه أولاً ان يقدم استقالته من القوات المسلحة، ولن يتم بعد الآن الجمع بين الانتماء الحزبي والانتماء الى القوات المسلحة. على الاحزاب ان تتنافس في ظل الديموقراطية، وعلى القوات المسلحة وقوات الأمن ان تحمي الديموقراطية والسيادة الوطنية والشرعية الدستورية».

وأشار ان «الدستور وقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية يحرمان على الاحزاب الارتباط الخارجي، وأي تنظيم له ارتباط او ولاء خارجي هو حزب غير وطني ومخالف للدستور والقانون». ودعا «المغرر بهم من العسكريين» الى «الاستفادة من قانون العفو العام والالتحاق بالمؤسسة العسكرية»، وقال: «شيء نادر ان تعلن دولة عفواً عاماً وهي تخوض معركة، وهذا ليس بضغط من احد ولكن تقديراً للمصلحة الوطنية ولحقن اراقة مزيد من دماء الشعب اليمني. أعلنا قانون العفو العام ونحن في منتصف الحرب، ولكن للأسف لم يستفد البعض من العفو والتسامح، بل ان بعض العسكريين المغرر بهم كانوا ينتظرون لآخر لحظة وصول قوات دولية كي تقام دولة شطرية في جنوب اليمن».

واعتبر ان «الخونة علي سالم البيض والجفري والعطاس وهيثم ومحمد علي أحمد لم يكونوا سوى عملاء وأدوات لتنفيذ المخطط

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٤

التامري للانفصال وتمزيق اليمن، وكانوا يستهدفون في الاساس التامر على علي عبدالله صالح لأنه قاد مشروع الوحدة، ومعنى ذلك التآمر على الوحدة».

واعلن ان «القيادة السياسية عازمة على فرض هيبة الدولة وعدم السماح لأي شخص بالاخلال بالامن او تحدي القانون. في الماضي جرى التسامح ازاء بعض الاعمال المخلة بالامن المخالفة للقانون، بسبب المماحكات السياسية ونتيجة لما كان يقدمه الحزب الاشتراكي من دعم للتخريب، اما الآن فقد ولّى كل ذلك ولن نتساهل او نتهاون ابداً مع اي مخل بالامن اينما كان».

وعن القرارات المرتقبة قال الرئيس اليمني: «سنخوض قريباً تجربة الحكم المحلي من اجل بناء الدولة الحديثة، وهي تجربة ترتكز على قاعدة اللامركزية الادارية والمالية واعطاء الصلاحيات للأجهزة التنفيذية في المحافظات للاضطلاع بمهماتها وواجباتها». وأكد ان «انتخاب المحافظين سيتم من خلال المجلس المحلي الذي سيرشح اكثر من شخصية للقيادة، لاختيار احداها لتتولى مسؤولية المحافظة». وأعلن أيضاً ان «اليمن سيكشف قريباً المخطط التامري على الوحدة والديموقراطية، مدعماً بالوثائق والادلة الدامغة بحق العناصر الانفصالية في الداخل والخارج، والقوى الداعمة لها».

التعديلات الدستورية

الى ذلك اشترط المؤتمر الشعبي العام على التجمع اليمني للاصلاح إقرار مشروع التعديلات الدستورية قبل الخوض في تشكيل الحكومة الجديدة. وكان الجانبان عقدا خلال الايام الماضية اجتماعات مشتركة للبحث في وثيقة للتنسيق والتحالف «على قاعدة الثوابت الوطنية والتمسك بالديموقراطية المبنية على التعددية السياسية». ويتطلب إقرار مشروع التعديلات الدستورية موافقة اكثر من ثلاثة ارباع اعضاء مجلس النواب. وكان قدم قبل ١١ شهراً الى المجلس الذي وافق مبدئياً على مناقشته. وتضم الكتلتان البرلمانيتان للمؤتمر الشعبي والاصلاح ٢٠٥ نواب ويتطلب إقرار مشروع التعديلات ١٢٦ صوتاً من اصل ٣٠١ صوت تمثل مجموع اعضاء المجلس.

ويتوقع مراقبون في صنعاء إعلان وثيقة التنسيق والتحالف بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في غضون ايام قليلة، وتاجيل الخوض في تشكيل الحكومة الجديدة الى ما بعد إقرار التعديلات الدستورية.

«قيادة شرعية» للاشتراكي

وعلى صعيد ازمة الانشقاق التي يواجهها الحزب الاشتراكي نتيجة تداعيات هزيمة قواته في الحرب اعلنت كوادر من الحزب ان اللجنة المركزية ستجتمع في الاول من ايلول المقبل في صنعاء لانتخاب قيادة جديدة.

واوضحت هذه الكوادر التي شكلت اخيراً في صنعاء «لجنة موقتة» في بيان لها امس ان اجتماع اللجنة المركزية «سيناقش انتخاب قيادة وطنية وشرعية تقود الحزب الى المؤتمر العام الرابع، وسيناقش تقريراً سياسياً واخر تنظيمياً وعمل الحزب في المرحلة المقبلة».



الحزب يواجه احتمال انشقاقه إلى ثلاثة أجزاء:

وحدويو «الاشتراكي» في صنعاء ينتخبون قيادة بديلة الشهر المقبل

صنعاء - رويتر: قال الناطق باسم القيادة المؤقتة للحزب الاشتراكي اليمني يحيى منصور ابو اصبع امس ان مؤيدي وحدة اليمن الذي يواجه صعوبات وكان دعامة للانفصال الجنوبي، يسعون لانتخاب قيادة جديدة بعد الهزيمة التي منيت بها الدولة الانفصالية.

وأعلن الناطق باسم القيادة المؤقتة للاشتراكي التي تتخذ من صنعاء مقرا، ان مسؤولين في الحزب قرروا في اجتماع عقد اول من امس في العاصمة اليمنية دعوة اللجنة المركزية الى الاجتماع في أول سبتمبر لانتخاب قيادة جديدة.

وكان زعيم الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض قد قاد عملية احياء دولة اليمن الجنوبي بعد أربع سنوات من الوحدة مع الشمال. لكن القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح سحقتها.

وفر البيض وكثيرون من قادة الحزب من اليمن. وذكرت تقارير ان البيض اعتزل العمل السياسي وهو مدرج في قائمة تضم ١٦ يمنيا يقول صالح انهم خونة ويجب محاكمتهم بتهمة الخيانة.

ويحاول المسؤولون في الحزب الاشتراكي اليمني ممن عارضوا الانفصال اختيار قيادة جديدة لضمان استمرار دور الحزب في الحياة السياسية اليمنية حيث كان الحزب شريكا في الحكم منذ قيام الوحدة عام ١٩٩٠.

وقال ابو اصبع وهو عضو في البرلمان عن الحزب الاشتراكي ان نوابا اشتراكيين ومسؤولين حزبيين من محافظات عدة سيشاركون في اجتماع اللجنة المركزية.

واضاف ابو اصبع ان الاجتماع سيناقش نتائج الحرب والانفصال وايجاد قيادة شرعية جديدة للحزب.

وصرح ان قيادة الحزب سواء في الداخل أم في الخارج مشلولة وهنا تكمن اهمية انتخاب قيادة شرعية جديدة.

وقالت مصادر سياسية ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم الجنوب ٢٠ سنة حتى قيام الوحدة بين شطري اليمن يواجه احتمال انشقاقه الى ثلاثة اجزاء بين مؤيدين للوحدة يسعون لقيادة جديدة مستقلة واقلية تريد قيادة موالية لصالح وكبار قادة الحزب الذين فروا من اليمن ويبدو أنهم يرغبون في بقاء الحزب في صفوف المعارضة.

ولايزال معظم أعضاء المكتب السياسي للحزب البالغ عددهم ٢٤ عضوا خارج اليمن.

وقالت مصادر ان من المتوقع ان يعود بعض اعضاء المكتب السياسي الى اليمن لكنها توقعت ان يبقى الاخرون ومنهم بعض الذين شملتهم لائحة المطلوبين التي أعلنتها حكومة صنعاء في الخارج وأن يشكلوا جماعة معارضة. وينتمي غالبية المسؤولين في قيادة الحزب الاشتراكي التي تتخذ من صنعاء مقرا ومنهم ستة أعضاء في المكتب السياسي الى محافظات شمالية. في حين تتركز قوة الحزب في الجنوب.

وقال مصدر القيادة الجديدة للحزب يجب ان تضمن التمثيل المناسب للمحافظات الجنوبية.

وقد توفى ١١ عضوا من اللجنة المركزية التي يبلغ عدد اعضائها ١١٨ عضوا. وتقول مصادر سياسية ان هناك علامات على أن الزعماء المؤيدين للوحدة المقيمين في صنعاء قد يتمكنون من حشد تاييد كاف لعقد اجتماع للجنة المركزية وانتخاب قيادة جديدة.

واطلع فضل محسن عبد الله وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ووزير الثروة السمكية في حكومة صالح المشاركين في اجتماعهم اول أمس على نتائج مؤتمر قادة الحزب الذي عقد في دمشق الاسبوع الماضي. وشجب بيان صدر عن مؤتمر دمشق الذي ترأسه نائب الامين العام للحزب سالم صالح محمد الحرب والانفصال ودعا الى الحوار مع حكومة صنعاء وحض أعضاء الحزب الاشتراكي ومؤيديه الذين غادروا اليمن على العودة.

على صعيد اخر أعلن مكتب الامم المتحدة في صنعاء ان المنظمة الدولية وجهت نداء لتقديم مساعدة انسانية عاجلة بقيمة ٢١.٧ مليون دولار الى اليمن.

وتم توجيه النداء في ختام مهمة قام بها خلال يوليو ممثلو عدد من الوكالات المتخصصة بينها صندوق الامم المتحدة للطفولة. اليونيسيف. ومنظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية.

وقد وجه النداء في الوقت نفسه من كل من صنعاء وجنيف ونيويورك من أجل الحصول على مساعدة تغطي الحاجات العاجلة لنحو ٣٧٥ الف شخص يعتبرون أكثر المتضررين من حرب الشهرين.



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٤

الرئيس اليمني يكشف قريبا أسرار الانفصال

سحب البطاقات الحزبية من القادة العسكريين

صنعاء وكالات الانباء - اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه سيكشف قريبا عن التفاصيل المتعلقة باحداث الانفصال ضد الوحدة اليمنية مدعما بالوثائق على حد قوله لكل من شارك في الداخل او الخارج في هذه الاحداث التي ادت الى اندلاع الحرب الاهلية.

واكد الرئيس اليمني في لقائه مع كبار قيادات القوات المسلحة اليمنية في صنعاء ان نشر هذه الوثائق من شانه ان يطلع الشعب اليمني والعالم على ابعاد الانفصال واسباب اندلاع الحرب. واضاف صالح ان هناك مهمة كبرى وصعبة تنتظر ابناء الشعب اليمني هي اعادة البناء والاعمار واعادة بناء القوات المسلحة على اسس وطنية غير حزبية، وحث القوات المسلحة اليمنية على ضرورة حماية التجربة الديمقراطية في البلاد والا تسمح بالعبث بامن الوطن وحثهم على ضرورة فرض هيبة الدولة وعدم السماح لاى شخص بالاخلال بالامن.

واكد الرئيس اليمني انه سيتم سحب جميع البطاقات الحزبية من القادة العسكريين مشيرا الى ان من يود الاحتفاظ منهم بانتمائه الحزبي فليقدم استقالته فورا من الخدمة في القوات المسلحة وشدد على ان الدستور في بلاده يحرم على الاحزاب الارتباط الخارجي موضحا ان اى حزب له ارتباط خارجي فهو غير وطني ومخالف للقانون. وعلى صعيد اخر وصل العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية والمفتش العام للقوات المسلحة في الجماهيرية الى صنعاء في زيارة سريعة لليمن. وصرح مبعوث قائد الثورة الليبية بانه يحمل رسالة من العقيد معمر القذافي الى الفريق علي عبد الله صالح تتضمن دعوته لحضور احتفالات الجماهيرية بالعيد الخامس والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«المؤتمر» و«الاصلاح» يتنافسان على تركة الاشتراكي

انتخابات فرعية قريباً في حضرموت لملء مقاعد بينها مقعد العطاس

□ المكلا – من جمال خاشقجي:

■ سيعلن خلال الأيام المقبلة عن انتخابات تكميلية في حضرموت لدائرتين على الأقل، أكد ذلك لـ «الحياة» محافظ حضرموت السيد صالح عباد الخولاني. وكانت اللجنة العليا للانتخابات في صنعاء أعلنت أول من أمس البدء بالاعداد لاجراء انتخابات تكميلية في دائرتين الأولى في صنعاء والثانية في لحج التي كانت جزءاً من «اليمن الديموقراطي» السابق وذلك بسبب وفاة نائبي المنطقة.

غير ان الانتخابات المتوقعة في حضرموت تأتي نتيجة الانفصال الذي قاده عدد من قيادات الحزب الاشتراكي، وأهمهم من حضرموت، قتل احدهم وفر الباقون الى عمان. ويمكن ان تجرى الانتخابات في دوائر ثلاث خلت مقاعدها حالياً وكان يشغلها منذ الانتخابات التشريعية (نيسان/ ابريل ٩٣) كل من رئيس الوزراء السابق حيدر أبو بكر العطاس وعضوا المكتب السياسي للحزب الاشتراكي سالم جبران وأحمد عبيد بن دغر. والثلاثة ضمن قائمة الـ ١٦ الذين لا يشملهم العفو العام. يذكر ان مهلة الاستفادة من العفو العام، الذي أعلن بعد سيطرة القوات الحكومية على كامل الجنوب، انتهت يوم الاثنين الماضي.

ويأمل المراقبون بأن تؤدي الانتخابات التكميلية الى اعادة النشاط للحياة السياسية الرتيبة التي تعيشها حضرموت منذ ثلاثة عقود على الأقل. وعلى رغم وجود أكثر من عشرة احزاب في حضرموت، وهي امتداد للأحزاب الموجودة في الشمال، الا ان الساحة السياسية ستكون قاصرة على الحزبين الرئيسيين: المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبدالله صالح ومعظم كوادره من قيادات سابقة للحزب الاشتراكي انشقت على الحزب بعد ازمة يناير ٨٦، ويترأس فرعه في حضرموت حسن صالح باعوم. أما الحزب الثاني فهو التجمع اليمني للاصلاح ومعظم كوادره من علماء الدين والقضاة وبعض الوجهاء كما يضم تيارات عدة اسلامية شابة ومتحمسة كالسلفيين والجهاد ويترأسه قاض حضرمي سابق هو الشيخ عبدالرحمن بكير.

ويعتبر الحزبان انهما الوحيدان القادران حالياً على ممارسة النشاط السياسي والتعبوي وعلى تقديم الخدمات. ويقول الشيخ عبدالله الحداد، وهو من العلماء الحضارمة

التقليديين ومحسوب على تيار السادة العلوية، ان «الاصلاح» و«المؤتمر» هما الوحيدان اللذان «يفترض ان يمثلا ابناء حضرموت». ويتساءل الشيخ الحداد، الذي يصف نفسه بانه مستقل وبعيد عن الاحزاب والسياسة: «ولكن هل يستطيعان القيام بهذا الدور»؟ ولا يستبعد بعض الوجهاء الحضارمة ظهور تكتلات سياسية مستقلة، فيقول عبدالله باهارون، وهو من العلماء الشباب ويترأس جمعية خيرية في حضرموت لها فروع في بقية محافظات اليمن وتدعى «الجمعية الاسلامية»: «نحن لن نشارك في السياسة لاننا حريصون على الحفاظ على الخط التقليدي لعلماء حضرموت، وهو البعد عن الصراع على السلطة لكن يمكن ان نمارس ادواراً سياسية بالامر بالمعروف او بانتقاد الاوضاع الخاطئة والضغط لتصحيحها، وكذلك بان نعلن عن تاييدنا لمرشحين صالحين بغض النظر عن احزابهم».

الاشتراكي غائب

اما الحزب الاشتراكي فيبدو من جهته غائباً تماماً عن ساحة حضرموت. ويقول الشيخ الحداد ان «قادة الاشتراكي لم يمثلوا مطلقاً اهل حضرموت وانما فرضوا عليهم بالقوة وتجربتنا معهم غير جيدة، لذلك فإن الحزب انتهى تماماً ولن يرجع ابداً ان شاء الله». ويبدو ان الاشتراكيين الحضارمة ادركوا ذلك فليس لهم نشاط يذكر. وابرز من بقي منهم في المكلا عضو مكتب الحزب السياسي عبدالمجيد وحدين.

اما «رابطة ابناء اليمن» او «رابطة الجنوب العربي»، كما بدات، فلم تكن لها قاعدة قوية في حضرموت، اذ بدات عدنية وحاولت تكوين مكانة لها اثناء الانتخابات فتمكنت من البروز كاحد الاحزاب المهمة، معتمدة على الخلفية الجنوبية القومية لبعض قادتها كعبدالرحمن الجفري الذي يمثل اسرة علوية عريقة ومحسن بن فريد العولقي الذي شارك بقوة في الانتخابات في شبوة، ولكن هيمنة الاشتراكي وقتذاك على الحياة السياسية في الجنوب حرمت «الرابطة» من اخذ حصتها من الساحة السياسية، ثم تحالفت مع الاشتراكي في مشروعه الانفصالي فخسرت الارض التي كان يمكن ان ترثها منه كما خسرت امكان منافسة «المؤتمر» و«الاصلاح» على تركة الاشتراكي.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



"انشقاق" الاشتراكي اليمني و"العودة": بين مفاجأة علي صالح... وسالم صالح

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اصبحت كلمتا «الانشقاق» و«العودة» من اكثر الكلمات التي لا يحب قادة الحزب الاشتراكي اليمني سماعها، اضافة الى كلمتي «الحرب» و«الانفصال» اللتين افرزتا المصطلحين الآخرين، وإن كان اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية الموجودون في الخارج، يدركون أن الأمور تسير باتجاه تحقيق المصطلح الاول، واستحالة الثاني.

وعلى رغم ان قادة المكتب السياسي الـ ١١ الذين اجتمعوا مع عدد مماثل من اعضاء اللجنة في دمشق، شددوا على «العودة نحو الاصل» والعمل على ترتيب الظروف وقاعدة رجوع قادة الحزب الى «النضال من اجل الداخل» بما حملته تلك الدعوة للرجوع الى «الوطن» من ضبابية، فإن الممارسة الفعلية لأعضاء المكتب تظهر ان ما يفعلونه هو تكريس وجودهم في العواصم التي يوجودون فيها، او على الاقل التمركز في القاهرة ودمشق عبر شراء منازل وسيارات او استئجارها، وتسجيل ابنائهم في مدراس في مصر وسورية، مع احتمال التفكير بتاسيس مشروع استثماري في واحدة من هاتين الدولتين شراكةً مع تجار وصناعيين فيها.

وقال مسؤول يمني كبير لـ «الحياة» ان معظم اعضاء المكتب السياسي الـ ١٦ الموجودون في الخارج، سيسكنون في دمشق بسبب «الاستقرار» الذي تتمتع به، ما يفسح في المجال امام «حرية اجراء الاتصالات واللقاءات». واشار الى ان الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد، في حال عدم اقدامه على «خطوة مفاجئة» تقضي بسفره الى صنعاء، سيقيم مع رئيس الحكومة السابق حيدر ابو بكر العطاس في العاصمة السورية، اضافة الى اعضاء المكتب ابو بكر باذيب وجار الله عمر ومحمد سعيد عبدالله.

واضاف المسؤول انه لا يمكن اي قيادي اشتراكي «المغامرة والدخول الى اليمن من دون توفر تعهدات كافية». واستدرك: «ولكن اي ضمانات؟ حتى لو جاءت التعهدات من الرئيس علي عبدالله صالح فانه سينقضها في اليوم التالي، واذا لم يفعل فان النظام العشائري سينقضها فوراً. اذاً طالما ان الضمانات لم تتوافر من دولة كالولايات المتحدة او دولة اقليمية كبيرة، فلن نعود لأننا سنُقتل في اليوم التالي او بعد اشهر».

واشار الى ان اعضاء المكتب الراغبين «فعلاً» بالرجوع الى اليمن «وسّطوا وزير الثروة السمكية فضل محسن عبدالله، كي يأخذهم معه». وقال فضل محسن لـ «الحياة» اثناء وجوده في دمشق: «اخذ اياً منهم (باستثناء الموجودة اسماؤهم في قائمة الـ ١٦ المطلوبين للمحاكمة)، وسيحصل لهم ما يحصل لي. لا يوجد عندي اكثر من هذه الضمانات».

ويقول مسؤول اخر في المكتب السياسي للاشتراكي انه يريد الذهاب الى اليمن «الى عائلتي واسرتي وأملاكي». ويتساءل «ما ذنب أسرنا حتى يصيبها التعذيب او بيوتنا حتى تتعرض للنهب». وكان فضل محسن قال لـ «الحياة» منتقداً الذين خرجوا بعد اعلان الانفصال، ان قادة الحزب الاشتراكي «هربوا مع زوجاتهم وعائلاتهم وأملاكهم... أو صديقاتهم، وبقينا نحن نقاتل. مع ذلك نحن مستعدون للتعامل مع صناء معترفين بالهزيمة».

وباعتبار ان ١٦ قيادياً في المكتب السياسي وعدداً كبيراً من اعضاء اللجنة المركزية، موجودون في دول مجاورة لليمن، فان كل الامور تقترب من الانشقاق في «اتجاهات متعددة» بين الداخل والخارج، واتجاه اللجنة العليا للتنسيق والاتصال.. بين مؤيدين للوحدة بكل مآسيها وصعوباتها ومشاكلها، ومؤيدين للإنفصال والدفاع عن «مدينة» الجنوب امام «عشائرية» الشمال بـ «كل الاسلحة» التي قد تصل الى حد «الكفاح المسلح وشن حرب العصابات».

ولكن امام اعتراف هؤلاء بأن العمل هو للداخل وكل من خرج من اليمن فقد دوره السياسي كما حصل في تجارب سابقة، فإن التيارين الأساسيين الفاعلين حالياً هما حسب مسؤول كبير في الحزب:

اتجاه أوجده «النظام» في صنعاء وحزب المؤتمر الشعبي العام ويرعاه «ليكبر» ويتمثل في اللجنة التحضيرية «هذا التيار عزل المكتب السياسي ودعا الى عقد مؤتمر الحزب (الاشتراكي) لتشكيل قيادة بديلة تكون طيّعة. ومعظم عناصر هذا الاتجاه من خارج الحزب او عناصر قديمة نفض الغبار عنها». ويرفض المسؤول تحديد اسماء.

ويتابع ان الاتجاه الثاني يراسه علي صالح عباد (مقبل) في اللجنة العليا للاتصال والتنسيق «وهذا التيار من داخل المكتب واعضاء اللجنة

وبعض اعضاء مجلس النواب، ويضم ايضاً: الوزير فضل محسن، يحيى الشامي، محمد غالب المرادي، حسين الهمزة، عبدالله الخامري (متقاعد من العمل السياسي بسبب الشلل)».

ويقول المسؤول الذي رفض ذكر اسمه، ان هؤلاء لا يسعون الى «شق وحدة الحزب، وهم حريصون على الحوار مع القيادات في الخارج ما برر وجود فضل محسن في دمشق». ويضيف ان اعضاء «اللجنة العليا» يعملون على «إمساك الامور والسيطرة عليها وإدامة حالة من الحوار الذي يؤدي الى حماية وحدة الحزب والخروج بنتائج يتفق عليها بين قيادة الداخل والخارج، خصوصاً في ما يتعلق بتحليل الوضع السابق واختيار السياسات الجدية». ويدعو الى فهم الفرق بين «مدينة» الجنوب العائدة الى عام ١٨٥٠ و«عشائرية» الشمال و«تحالف العشيرة مع العسكر» فيه.

ولم قدر الحزب الاشتراكي الانتقال الى المعارضة؟ يجيب المسؤول ان حالة الحرب وراء فقدان الثقة بين الحزب وكوادره من جهة وبين الآخرين من جهة ثانية. ويضيف ان التحالف السياسي الواسع غير ممكن الآن «والتحالف القائم الآن هو بين تجمع الاصلاح (بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب) وحزب المؤتمر بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح. هذا التحالف متناقض بسبب طرح كل منهما مشروعاً مختلفاً عن الآخر». ويستنتج المسؤول ان ذلك يقوي احتمالات «الصدام، واستمرار فترة المخاض في اليمن لتشكيل الصورة الاخيرة، خصوصاً اذا عرفنا الوضع الاقتصادي المخيف في الداخل».

ويوضح أن حال «التناقض» بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام دفعت الرئيس علي صالح الى العمل على اعادة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الى اليمن «لتخفيف حدة نفوذ الاصلاح»، لكن «التجمع الوطني للاصلاح» رفض خصوصاً «جناح الزنداني» لأنه يتخوف من تحالف محتمل بين علي ناصر وانصاره في الجنوب والألوية العسكرية «ما يهدد وضع الاصلاح ونفوذه».

وتبقى الامور ساخنة في اليمن، اذا لم تحصل «مفاجأة كبيرة» إما من الرئيس علي صالح باتجاه «الانفتاح» الاقليمي او قيام سالم صالح محمد بزيارة «مفاجئة» لصنعاء للقاء علي صالح وتسلّم «وراثة» الحزب الاشتراكي وجنوب اليمن الموحد.



تأخر انعقاد اجتماعات المجلس الأعلى يزيد المشاكل تعقيداً

رؤساء المحاكم اليمنية يطالبون باستقلال القضاء ويخشون تجدد مأساة اقتسام المناصب الحكومية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

انتقد عدد من رؤساء المحاكم اليمنية ما اسموه «القيادة القضائية في البلاد»، واعتبروها مسؤولة عن الكثير من المشاكل التي تواجه السلطة القضائية. ودعا القضاة في ندوة نظمها المنتدى القضائي اليمني يومي أول من امس وامس، الى عدم التركيز على الاعراض المرضية التي اصابت هذا القطاع الحيوي فقط، وانما الى بحث الاسباب التي ادت الى وجود هذه الاعراض او المشاكل.

وقال القاضي حمود الهتار - وهو بدرجة رئيس محكمة، الذي يتراس المنتدى القضائي - لـ«الشرق الاوسط»، ان المنتدى قرر تنظيم هذه الندوة من اجل لفت انظار القيادة السياسية للدولة والمجتمع الى اهمية القضاء، وضرورة اعطائه المرتبة الاولى في برنامج الاصلاح خلال الفترة المقبلة، لما له من أهمية في صيانة الحقوق والحريات والنهج الديمقراطي، من عبث العابثين وطغيان المستبدين.

وقال القاضي الهتار انه لا بد من إبعاد القضاء عن الصراعات السياسية والحزبية، والتاكيد على استقلال السلطة القضائية سياسيا وماليا واداريا حتى لا تتكرر ماساة «القسمة» في القضاء من جديد، بعد ان كانت قد وقعت في المحكمة العليا ومجلس القضاء الاعلى، وهما اعلى سلطتين قضائيتين في اليمن.

ودعا القاضي الهتار الى أهمية اجراء تغييرات عاجلة في الادارة القضائية، ممثلة في مجلس القضاء الاعلى، ووزارة العدل، وذلك في اشارة الى تقاسم المؤتمر الشعبي العام (الشمالي) والحزب الاشتراكي (الجنوبي) المناصب الرئيسية في جميع سلطات الدولة بعد الوحدة. ودعا القاضي الهتار إلى اهمية اجراء تغييرات عاجلة في الادارة القضائية، ممثلة في مجلس القضاء الاعلى ووزارة العدل وهيئة التفتيش القضائي، واصدار الحركة القضائية في عموم المحاكم والنيابات في الجمهورية.

وكان القاضي مرشد العرشاني قد اعتبر ان القيادة القضائية تتحمل جزءا اكبر من مسؤولية المشاكل التي يعاني منها القضاء لانها لا تواكبها، ولا تعمل على حلها اولا باول. وطالب بأن يتولى مسؤولية القيادة في هذا المجال الهام اشخاص يعرفون معنى العدالة، ويؤمنون بها، حتى لا تظل الامور على ما هي عليه، ويبقى الجميع في حالة شكوى وتذمر.

ودعا قاض اخر الى وضع حد لتدخل الجهات التنفيذية في اعمال القضاء، وطرح حلول عملية لمشاكل هذا القطاع، سواء كانت مشاكل متعلقة بالقضاة انفسهم، او متعلقة بالقطاع نفسه.

ويذكر ان رجال القضاء في اليمن كانوا قد نظموا اضرابا لمدة 3 ايام قبل عامين، طالبوا خلاله بحل مشاكلهم الوظيفية والمادية، وحل مشاكل القضاء بشكل عام. وقد تم خلال الفترة الماضية اجراء التسويات الوظيفية للعاملين في السلك القضائي، وتحسين اوضاعهم المالية الى حد ما، لكن العديد من المشاكل ظل معلقا، وخاصة ما يتعلق باستقلالية السلطة القضائية.

وكانت الورقة التي تقدم بها المنتدى القضائي للندوة قد اشارت الى خطط الاصلاح القضائي، التي وضعت في السنوات السابقة، سواء في برامج الحكومة او في نداءات المحامين، وما اقترحه المنتدى القضائي. واوضحت الورقة انه بالرغم من كل تلك الدعوات فان كثيراً من مشكلات القضاء ما زالت شاخصة للعيان، تضاف اليها مشكلات اخرى جديدة كلما بقي الحال على ما هو عليه.

وافردت ورقة المنتدى القضائي حيزا هاما لرؤية الاحزاب والتنظيمات السياسية حول اصلاح القضاء، على اساس ما تضمنته برامجها الانتخابية، واستنتجت ان جميعها اكد على اهمية استقلالية القضاء وحل مشاكله، وان المطلوب هو ان يعمل الجميع في المرحلة المقبلة من اجل تحويل الامنيات الى واقع معيش.

وقدمت الورقة عددا من المقترحات دعت فيها الى اعطاء اعضاء السلطة القضائية حق اختيار اعضاء مجلس القضاء الاعلى، من بين اعضاء المحكمة العليا، واصدار قانون حماية استقلال القضاء، او ضم مواده في فصل من فصول قانون السلطة القضائية، لتحريم الافعال التي تمس استقلال القضاء، وبيان عقوباتها.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما دعت ايضا الى حسن اختيار قيادة السلطة القضائية، من ذوي الكفاءة والنزاهة من
اعضاء القضاء، وتنشيط اجهزة التفتيش القضائي، ورفدها بالكفاءات العلمية والخبرات
العملية والامكانيات المالية، حتى تتمكن من بسط رقابتها على جميع المحاكم والنيابات.

ويشكو اليمنيون كما هو حال رجال القضاء انفسهم من اوضاع القضاء في البلاد، اذا
يرى كثيرون ان هذا القطاع يحتاج الى ثورة ادارية شاملة، تتيح التخلص من المشاكل
القديمة التي يعانون منها وابرزها ان كثيراً من القضاة رؤساء المحاكم يصرون على اتباع
نفس الاسلوب الذي كان متبعا قبل الثورة وخاصة في شمال اليمن. وجدير بالذكر ان
اوضاع القضاء في جنوب اليمن قبل الوحدة لم تكن بنفس الصورة التي كانت عليه في
الشمال وان عاني من مشكلات مختلفة.

الا ان مشكلة استقلالية القضاء تظل هي الهم الاكبر بالنسبة للجميع كما ان غياب
الرقابة على اعمال رجال القضاء والنيابة يعد مشكلة اخرى يعاني منها كثير من المترددين
على المحاكم ودوائر النيابة والذين يعتبرون ان ما يحدث فيها في كثير من الاحيان لا يمت
الى النظام والقانون بصلة ويشير بسهولة الى ان هناك العديد من الظواهر السلبية التي
يقتضي الامر معالجتها.

ويعلق الجميع امالا كبيرة على مجلس القضاء الاعلى الذي تراسه الرئيس اليمني لكن
عدم انعقاد جلسات المجلس في موعدها المحدد، يجعل الكثير يشعرون ان ذلك يعطل اعمال
القضاء، ويؤجل حل المشاكل التي تواجهه. وقد ذكر بعض المتحدثين في الندوة ان المجلس لم
يجتمع سوى مرتين منذ قيام الوحدة في عام 1990، وهو الامر الذي يدعو الى تكرار النداءات
وتواصلها، من اجل ان يكون المستقبل افضل.

الرئيس اليمني يحث العسكريين «المغرربهم» على العودة لليمن

صنعاء تستعد لاستقبال أول قيادي اشتراكي وتنفي تقديم ضمانات سوى الالتزام بالعفو العام

صنعاء: من محمود منصر

اكدت مصادر مقربة من القيادة اليمنية في صنعاء ان محمد حيدرة مسدوس. عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني. سيعود الى صنعاء قريبا، وقالت ان سبب تاخر عودته يرجع الى عدم ارسال تذاكر سفر اليه ولافراد عائلته ومرافقيه البالغ عددهم 11 شخصا، وقد امر الرئيس علي عبد الله صالح باستخراج تذاكر السفر لمسدوس ومرافقيه، وارسالها اليهم في ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة.

وافادت مصادر امنية ان المنزل الخاص بمسدوس في صنعاء قد جهز، وتوفرت الحراسة له، استعدادا لعودته اليه قريبا.

ويعتبر مسدوس اول شخصية قيادية في الحزب الاشتراكي ابلغت الرئيس صالح استعدادها للعودة الى صنعاء، في اعقاب توقف الحرب، وتناقلت بعض الدوائر السياسية في صنعاء ان مسدوس اقترح دمج المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني في تنظيم سياسي واحد، كشرط للعودة لكنه تراجع عن هذا الشرط بعد تفاقم الاوضاع الداخلية للحزب الاشتراكي، وتضاعف مرض عقيلته، التي تعاني من مرض السرطان، مما استدعاه الانتقال من عمان الى ابوظبي لعلاجها.

وتبدو قضية عودة النازحين اليمنيين في اعقاب الحرب. سواء القياديين او الافراد العاديين، وايضا العسكريين والمدنيين. قضية ملحة بالنسبة الى السلطات الرسمية، والى قيادات الحزب الاشتراكي في الداخل.

فبينما تحرص السلطات الرسمية على عودة جميع النازحين باستثناء الـ 16 شخصا الذين تضمنهم امر النائب العام بالقبض عليهم، فان عودتهم لا بد ان تكون من اجل المثول امام القضاء لمحاكمتهم، ومعاقبة من تثبت ادانته بالتمرد والانفصالية.

وتحرص قيادات الحزب الاشتراكي الموجودة في الداخل على سرعة عودة اعضاء الحزب. وخاصة اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وكبار قادة الحزب. بهدف لم شمل الحزب وحل الازمة التي يعيشها بعد الحرب، وانتخاب قيادة جديدة تكفل له عدم التشرذم.

بينما تحرص السلطات الرسمية على عدم ابداء اي نزوع انتقامي، من خلال التعامل الذي ابدته حتى الان مع الاشتراكيين في الداخل، وتاكيد ان الخلاف فقط مع فئة انفصالية، قادت البلاد الى الحرب بهدف تمزيق وحدتها وبالتالي فانها تحرص على مساعدة جميع النازحين على العودة والتاكيد على تنفيذ التزامات الحكومة، التي قطعتها على نفسها للمجتمع الدولي من خلال قرار العفو العام، والرسالة التي وجهتها الى مجلس الامن غداة دخول القوات الحكومية الى عدن.

ولكن صنعاء لم تعلن رسميا عن هدفها من وراء الجهد الحثيث لاعادة النازحين، وهو انها تريد تفويت الفرصة على الخصوم الخارجيين في استخدام النازحين كورقة ضغط على المدى المتوسط ضدها. في اي قضية كانت. ويلقى هذا التوجه بدون شك دعم ومساندة جميع الاوساط السياسية والرسمية في صنعاء، بحكم الحساسية التي افرزتها الحرب تجاه بعض الدول على الصعيد الخارجي، وذلك بالرغم من حالة العداء الداخلي الذي تكنه هذه الاوساط للحزب الاشتراكي، خاصة بعد ان اعلن امينه العام قرار الانفصال في 21 مايو (ايار) الماضي.

ويذكر ان صنعاء اعلنت. على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية. عن عودة ما يزيد عن 7 الاف من النازحين العسكريين، والمدنيين، خاصة من عمان، وجيبوتي، والامارات واكدت انها شكلت لجانا خاصة باستقبال العائدين من النازحين، والعمل على ترتيب اوضاعهم، واعادتهم الى وظائفهم، وضمان عدم تعرضهم لاي اذى.

واكدت مصادر رسمية انه لم يتم اتخاذ اي اجراءات عقابية ضد اي من العائدين سوى انه تم عقد لقاءات انفرادية لبعضهم مع اجهزة الامن والشرطة، للتعرف عليهم واعداد البيانات اللازمة عنهم، وطرح بعض الاسئلة الاستفسارية حول مسار الاحداث ودورهم فيها.

ثم اطلقت لهم كامل الحرية للعيش والعمل كغيرهم من المواطنين وموظفي الدولة تطبيقا لقرار العفو العام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٤

لكن البعض من العائدين او ممن بقوا في الداخل ولم ينزحوا في اعقاب الحرب، يشكون من عدم تسلم رواتبهم الشهرية حتى الان، وتعيد السلطات المختصة في الحكومة التاخير في صرف رواتب هؤلاء، الى الارباكات الادارية التي أسفرت عنها الحرب في المحافظات الجنوبية والشرقية.

اما بالنسبة لعودة كبار قادة الحزب الاشتراكي فما زالت صنعاء ترحب بعودة الجميع، باستثناء الـ 16 شخصا المطلوبين للمحاكمة، وعما اذا كان هناك مطالب معينة او ضمانات يطالب بها قياديو الاشتراكي للعودة، اكدت مصادر رسمية انه ليس ثمة اي ضمانات، اكثر من التزام الحكومة اليمنية بتعهداتها للمجتمع الدولي، والتقيد بتنفيذ قرار العفو العام، الذي يكفل جميع الضمانات المطلوبة، غير ان اغلب قياديي الحزب الاشتراكي في صنعاء يرون انه ليس هناك اي مبرر لضمانات معينة، سوى تقيد السلطات الرسمية بتعهداتها في تطبيق قرار العفو العام، واحترام مبدأ العمل الديمقراطي وحقوق الانسان.

وقالت مصادر ان «اي مناضل في قيادة الحزب الاشتراكي لا بد ان يوفر ضمانات عمله بنفسه، وان يتسم بقدر من المغامرة والاقدام النضالي»، وهذا هو الضمانة الاساسية المطلوب ان يتحلى بها الراغبون في العودة، ويضاف الى تلك الاعتبارات الظروف القاسية التي واجهت النازحين في عمان وجيبوتي، تجبرهم على القبول بالعودة الى بلادهم.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد حث باقي العسكريين المغرر بهم الاستفادة من قانون العفو العام والالتحاق بالمؤسسة العسكرية.

وقال في الاجتماع الموسع لقادة القوات المسلحة، الذي تراسه اول من امس انه امام القيادة اليمنية الان مهام كبيرة، اهمها اعادة بناء القوات المسلحة على اسس وطنية، بعيدا عن المناطقية والمحسوبية والحزبية.

واضاف ان «الحزبية ستمنع في صفوف القوات المسلحة ابتداء من اليوم، وسيتم سحب جميع البطاقات الحزبية من القادة العسكريين».

وقال «لدينا من التجارب ما يكفينا فمن يريد من العسكريين البقاء في اي حزب او تنظيم سياسي، فمن حقه البقاء، ولكن عليه اولا ان يقدم استقالته من القوات المسلحة، ولن يتم بعد الان الجمع بين الانتماء الحزبي والانتماء للقوات المسلحة». واضاف ان الدستور وقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية يحرمان على الاحزاب الارتباط الخارجي، واي تنظيم له ارتباط او ولاء خارجي فهو حزب غير وطني، ومخالف للدستور والقانون.

واوضح القائد الاعلى للقوات المسلحة اليمنية انه من المهام العاجلة بعد الحرب، اعادة بناء هيكلية القوات المسلحة وترتيبها، ودمجها بشكل وطني، واشاد بالدور الذي قام به وزير الدفاع ورئيس الاركان في قيادة المعارك ضد «المتمردين والانفصاليين».

واضاف ان قيادة الحزب الاشتراكي «دخلت الوحدة وهي متآمرة عليها حيث كان في حسابها تخريب النظام او السيطرة على السلطة»، واتهم البيض والجفري والعطاس وهيثم طاهر، ومحمد علي احمد بالتآمر ضده وقال «انهم لم يكونوا سوى عملاء وادوات لتنفيذ مخطط خارجي للانفصال وتمزيق اليمن».

وجدد صالح تاكيده على التخلص من سلبيات الماضي، وعزمه على فرض هيبة الدولة، وعدم السماح لاي شخص مهما كان الاخلال بالامن او تحدي القانون، ودعا القوات المسلحة للتعامل بحزم وقوة مع اي عابث بالامن والاستقرار، واشار الى ان اليمن ستخوض - خلال المرحلة المقبلة - تجربة الحكم المحلي، ونظام اللامركزية المالية والادارية، واعطاء مزيد من الصلاحيات للسلطات المحلية في المحافظات.

وعبر عن تقديره لمواقف فرنسا، والولايات المتحدة الاميركية واسبانيا، والارجنتين في مجلس الامن، والذي دعت من خلاله استمرار الحفاظ على الوحدة اليمنية وعلى التجربة الديمقراطية، وللدول العربية التي ساندت هذه التوجه، واشار الى وضع قواعد واسس جديدة يجري تثبيتها الان لبناء الدولة، ومن هذه الاسس تحديد فترة 4 سنوات لبقاء الوزراء والمحافظين والقادة العسكريين والسفراء في مناصبهم، يتم خلالها عملية تقييم يتقرر في ضوئها نقل من يثبت كفاءته الى موقع آخر، وعزل من يثبت عدم كفاءته وقدرته على العمل في المنصب الذي عين فيه.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٤

من الحياة

عدن بين الماضي والحاضر

عانت عدن كثيراً من الحروب والاضطرابات و«المعارك الأخوية» ولكنها لم ترضخ على مر التاريخ، فأهلها يتميزون بالجرأة والعناد والاستعداد للموت لو حاول أحد إذلالهم أو اخضاعهم لارادة، وقد عانى الاستعمار البريطاني كثيراً ودفع ثمناً باهظاً لاحتلاله الجنوب بسبب النضال الوطني الذي ضرب فيه المثل وطارت شهرة «كريتر» الى كل مكان في العالم العربي كقدوة للمناضلين.

والمأساة التي تعيشها عدن هذه الأيام تفتح أعيننا على أمور كثيرة وتدعونا لدعوة الاشقاء الى نسيان الماضي ونبذ الاحقاد ونداءات الثأر ومعاملة أهل الجنوب بطريقة انسانية ترتكز على مبادئ شريعتنا السمحة لا بعقلية الجاهلية وروح الانتقام البغيض.

فعدن، كان يمكن ان تتحول الى مرفأ حر مزدهر ويعيش اهلها في بحبوحة ورغد لو لم تتعرض لهذه الهجمات المتكررة وتدمر مرات عدة بحروب الأخوة الأعداء جنوبيين وجنوبيين أولاً ثم جنوبيين وشماليين اخيراً، وهي حروب اكلت الأخضر واليابس وأفقرت السكان وشوهت معالم مدينة تعد بشهادة كل من زارها واحدة من أجمل المدن والمرافئ.

وفي كتاب سمير عطا الله «قافلة الحبر» وصف لأحد الرحالة (فريا ستارك) لعدن إقتطف منه هذه الفقرات الرائعة:

«في اليوم الأخير من الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٧ حلقت بنا الطائرة شرقاً من عدن في هواء بارد يملاه شعاع الفجر. وقد ترك لوناً عسلياً على الشاطئ الرملي: حلقنا والمحيط الهندي الى يميننا تجعده الموجات المترددة الرتيبة وتعلو سطحه الطريق البيضاء الى الشمس، من هذا العلو الشاهق بدت لنا حافة الموج الكسولة المطرزة، وكأنها تزحف ببطء وكأنها محارة تخرج من صدفتها ببطء وكان [illegible] طائرتنا تحلق فوق هذا العالم [illegible] مضينا نحلق شرقاً وهذه الكرة الكبرى تحتنا تبحث في الأفق عن استدارتها الكاملة. وبدت لنا الحيتان الصغيرة في البحر بأحجام صغيرة وشفافة في المياه، وقد انتشرت فوقها زوارق الصيد السوداء».



هذا الوصف الشاعري لمشهد عدن من الجو، يتحدث بمثله كل زوار عدن وسكانها قبل ان تحل عليها مآسي الحروب، وفي الكتاب كثير من الانطباعات التي سجلها الرحالة وبينها واحدة بقلم لاديسلاف فراغو بعنوان «عدن في الثلاثينات: او الصراع البريطاني - الايطالي - السوفياتي» ويتحدث فيها عن رغبته الجامحة بزيارة اليمن على رغم التحذيرات التي تلقاها عن الأخطار والأهوال التي تنتظره خصوصاً وان هناك ثلاثة مهنيين لا يطيقهم اليمنيون - حسب قوله - الصحافيين والمعلمين والكتاب». وعندما يصل الى عدن يجدها تبدو وكأنها صخرة حارة خلف ضباب شفاف. والبلدة نفسها كانت مخبأة في حضن صخور بركانية كانت ألوانها تتغير كمثل مزاج متقلب، مرة تبدو زرقاء مثل أديم البحر، ومرة بنية داكنة والهواء هو شريان الحياة، رفيق عدن عبر العصور، والرياح هي التي سهلت التجارة وفتحت البحر أمام القوارب الصغير: المحملة بالجلود والعاج القادمة من الصومال أو التوابل والحرائر الآتية من الصين، تعبر هذا المضيق في الاياب وفي الذهاب. وبسبب هذه الريح كانت عدن هي البوابة التي حولت عبرها طرق القوافل الى افريقيا الاستوائية، فيما رست سفن التجارة مع الهند في مينائها. والى الغد مع قابيل وهابيل!

●●●

● لقطة

يعاف الذئب اكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا...!

عرفان نظام الدين



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٤

«الشرق الأوسط» تواصل كشف العنصر اليمني في خفايا قصة الإرهابي الدولي

كارلوس ابتز اليمن فرّحلته إلى العراق

لندن: من عبد الله حموده

استمر الجدل حول علاقة الارهابي الدولي كارلوس باليمن، وظروف زيارته الاخيرة الى صنعاء، ورفض استقباله هناك، «لانه كان يحاول ابتزازها» وترحيله الى العراق.

ففي حين قالت مصادر رسمية ان العلاقة بين الطرفين لم تكن مباشرة في يوم من الايام، اكدت مصادر كانت مقربة من السلطة في مرحلة سابقة، ان كارلوس كان يقيم في منزل خاص بعدن، وكانت هناك معسكرات تدريب، تضم مجموعة تابعة له، واشارت الى انه كان يتنقل بين اليمن والمجر.

وشرح مصدر مقرب من الحكومة اليمنية في صنعاء، في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ظروف زيارة كارلوس الاخيرة الى اليمن، فقال انها «حدثت في صيف عام 1991»، ولم يتذكر الشهر بالضبط، ولكنه رجح ان تكون «في شهر يوليو (تموز) او اغسطس (أب)».

واضاف المصدر ان سلطات الامن السورية وضعت كارلوس وزوجته على متن طائرة يمنية في مطار دمشق. وفوجئ المسؤولون اليمنيون بوصوله الى صنعاء فرفضوا السماح له بمغادرة المطار، وظل هو وزوجته في منطقة «الترانزيت» لاكثر من 10 ايام، بينما كانت اتصالات تجرى مع السلطات السورية لاعادته، ودمشق مصرة على الرفض.

وقال المصدر ان كارلوس وزوجته - التي كانت إما حاملا في الاشهر الاخيرة قبل الوضع، او معها طفل رضيع - لقيا معاملة سيئة طوال فترة الانتظار؛ حتى قبلت السلطات العراقية استقبالهما في بغداد «فاعيد الى العاصمة الاردنية عمان، ومنها الى بغداد بطريق البر».

واشار المصدر الى ان كارلوس زعم ان سبب زيارته الى صنعاء كان المطالبة بباقي حساب عن عملية محاولة اغتيال ابراهيم الوزير، واتهم السلطات اليمنية في ذلك الوقت بالتنكر له، حسب الانباء التي ترددت في ذلك الوقت. ولكن صنعاء رفضت التطرق الى الموضوع كلية، ونفت اي علاقة لها به.

واكد المصدر ان دوائر دبلوماسية في كل من بريطانيا واميركا علمت بوجود كارلوس في مطار صنعاء، وقدمت مذكرات احتجاج لليمن، طالبت فيها بتسليمه، ولكن الوقت كان قد فات، ورحل كارلوس الى الاردن ثم الى العراق، فاصدرت السلطات اليمنية نفيا رسميا بوجوده على اراضيها.

ونفى مصدر يمني اي علاقة مباشرة للسلطات اليمنية مع كارلوس، وقال ان ذلك ينطبق على السلطات في الجنوب قبل الوحدة ايضا. واضاف انهم «كانوا يستعينون به بصورة غير مباشرة عن طريق المنظمات الفلسطينية في السبعينات والثمانينات، او عن طريق اجهزة امن اوروبا الشرقية».

وتطرق الى موضوع جواز السفر اليمني الجنوبي، الذي كان يحمله كارلوس فقال «كانت اليمن الديمقراطية قد اعطت بعض المنظمات الفلسطينية كميات من جوازات السفر الدبلوماسية لاصدارها على عهدتها عند الضرورة، ويبدو ان الجوازين الصادرين لكل من كارلوس وزوجته من بين هذه الجوازات».

وذكر المصدر ان «علاقة مباشرة نشات بين كارلوس واجهزة امن صنعاء بعد الوحدة ولكنها استمرت لفترة قصيرة ثم انقطعت».

واضاف قوله «ان جميع هؤلاء الارهابيين تحولوا الى مرتزقة، وتخصصوا في عمليات الابتزاز في اخر ايامهم».



«الشرق الأوسط» تنشر قائمة المنشقين عن «الاشتراكي»

مظاهرات محدودة في عدن وصالح يتصل بالقادة الجنوبيين

صنعاء: من حمود منصر
لندن: من لطفي شطارة

علمت «الشرق الأوسط» ان مظاهرات محدودة حدثت في عدن يوم السبت الماضي، اثر شجار بين مواطنين شماليين واخرين من ابناء المدينة، تصاعدت خلالها هتافات مطالبة بعودة القيادة الجنوبية، ولكن قوات الامن تدخلت على الفور، وفرقت المتظاهرين. وفي حين حث الرئيس علي عبد الله صالح القيادات الجنوبية و«العسكريين المغرر بهم» على العودة الى اليمن، قالت مصادر جنوبية انه ما زال يحاول شق صفوفها بدءا بالحزب الاشتراكي.

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على قائمة اولية باسماء عدد من اعضاء «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي» المشكلة يوم 9 اغسطس (آب) الجاري، وهي المجموعة الأكثر خطرا من حيث تهديدها بانشقاق الحزب، بينما افادت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني اجرى اتصالين هاتفيين في ساعة متأخرة من مساء اول من امس مع كل من عبد الرحمن الجفري - نائب الرئيس الجنوبي ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن - والمهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء الجنوبي وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي - حثهما فيهما على العودة الى اليمن.

واعربت مصادر جنوبية عن عدم ثقتها في وعود الرئيس اليمني، ونسبت اليه - في اطار تحذيره من «الطابور الخامس الذي يحاول سرقة الانتصار» - انه قال لحلفائه في التجمع اليمني للاصلاح انه يقصد الجنوبيين الذين شاركوا في الحرب، بينما قال للجنوبيين انه يقصد الاصلاح بذلك.

ونسبت المصادر الى قادمين من عدن قولهم ان «حوادث قتل الشماليين في المدينة تكاد تكون بصورة يومية، وبعضها يحدث عفويا في اطار شجارات بين الشماليين والجنوبيين، بسبب حالة الفوضى ومظاهر غياب سلطة الدولة».

وقالت مصادر ان سلطات الامن السياسي في صنعاء اعتقلت مواطنا عاديا، كان يستخرج شهادات دراسية لابناء عبد الرحمن الجفري، لمساعدتهم على مواصلة تعليمهم خارج اليمن، وان اقارب ذلك المواطن تعرضوا ايضا للاعتقال معه.

وتضمنت قائمة المنشقين عن الحزب الاشتراكي الاسماء الآتية:

1 - عبده عبد الله حسين «محفوظ»: «سكرتارية منظمة تعز» 2 - احمد الحاج ناصر الظاهري: «سكرتارية منظمة اب» 3 - قائد سيف عبده «عبد العليم»: «سكرتارية منظمة تعز» 4 - عبده علي احمد راجح «وليد»: «سكرتارية منظمة تعز» وعضو اللجنة المركزية لمنظمة «اشيد». 5 - طاهر منصور قاسم: «عضو سكرتارية محافظة اب» 6 - احمد قحطان عبده: «عضو سكرتارية محافظة ذمار» 7 - سعيد قائد مسعد: «عضو سكرتارية خورمكسر عدن» 8 - احمد محمد الكحيل: «سكرتارية محافظة لحج» . محسن طالب: «سكرتير اول منظمة مارب» 10 - ناجي الحنبشي: «سكرتير ثاني منظمة مارب» 11 - يحيى حزام الصباحي: «سكرتارية امانة العاصمة» 12 - عبد الكريم احمد علي: «سكرتارية منظمة عدن» 13 - عبد الستار الزخمي: «قيادي بارز صنعاء» 14 - حسان قائد سفيان: «سكرتارية تعز» 15 - احمد سعيد الحمادي: «قيادي بارز صنعاء» 16 - احمد صالح الحنك: «عضو سكرتارية محافظة صنعاء» 17 - صالح عبد ربه ضيف الله العواضي: «سكرتارية محافظة البيضاء» 18 - عبد القهار حسن سعيد: «سكرتارية عدن» 19 - درهم عبد الفتاح: «سكرتارية امانة العاصمة» 20 - علي محمد غزيه: «سكرتارية اب الشرقية» 21 - محمد علي ناجي الجعملي: «سكرتارية اب الشرقية» 22 - الدكتور احمد عبد الله صالح: «سكرتارية محافظة لحج» 23 - احمد علي صالح: «سكرتارية عدن» 24 - عبد ربه التريب العواضي: [illegible] [illegible] 26 - حسن العتمي: «سكرتارية تعز» 27 - حسين عمير: «سكرتارية عمران/صنعاء» 28 - عبد الله الرعيني: «سكرتارية يريم/اب الغربية» 29 - مرتضى حسن عبد القادر: «سكرتارية الحديدة» 30 - ثابت محمد صالح: «سكرتارية الحديدة»



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

نائب رئيس الوزراء السابق يعود قريباً من أبو ظبي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن من إقبال علي عبدالله:

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في صنعاء ان الاتصالات مستمرة مع العديد من قادة الحزب الاشتراكي بشأن تأمين ظروف عودتهم الى اليمن. وأوضحت ان هذه الاتصالات لا تشمل الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في لائحة الـ ١٦، وان الحالات الاخرى تُعالج بشكل فردي بعيداً عن الشروط السياسية.

وقالت هذه المصادر ان نائب رئيس الوزراء السابق محمد حيدره مسدوس سيعود قريباً الى اليمن، وان ترتيبات عودته مع افراد عائلته من ابو ظبي قد أنجزت. وأضافت انه كان مفترضاً ان يعود مسدوس قبل ايام إلا ان الظروف الصحية لزوجته أخّرت هذه العودة.

الى ذلك، تشهد صنعاء اجتماعات مكثّفة تحضيراً لانعقاد اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي التي ستبحث في شروط الائتلاف مع حزب التجمع اليمني للإصلاح. فيما تتواصل الاجتماعات الثنائية بين «المؤتمر» و«الاصلاح» لاعداد وثائق الائتلاف. كذلك يجري التحضير للمؤتمر العام الخامس لحزب «المؤتمر» الذي يُفترض ان يُعقد خلال الشهرين المقبلين.

ونفت مصادر قيادية في المؤتمر الشعبي العام في عدن «وجود اي تفكير الآن بتغيير قيادة المؤتمر في عدن كما ردد بعض الانباء».

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس ان «الامين العام للمؤتمر الشعبي رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح اشاد بدور قيادة المؤتمر في عدن وصمودها في مواجهة الاعمال الإجرامية التي لحقت بها من قبل الانفصاليين في الحزب الاشتراكي اليمني خلال فترة الحرب واعلان الانفصال وقيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي لم تستمر اكثر من شهر في المحافظات الجنوبية والشرقية» اليمنية.

وتابعت المصادر نفسها ان «البيان الصادر عن قيادة المؤتمر في عدن منتصف ايار (مايو) الماضي بعد اسبوعين على اندلاع الحرب، الذي تضمن استقالة القيادة من المؤتمر كان بياناً مزوراً من قبل قيادة الاشتراكي التي حاولت وبكل اشكال الضغط والابتزاز إرغام قيادة المؤتمر الشعبي في عدن على إصدار مثل هذا البيان». وزادت ان «محافظ عدن السابق صالح منصر السييلي (عضو في المكتب السياسي للاشتراكي) امر بعد رفض إصدار مثل هذا البيان باعتقال بعض قياديي المؤتمر في عدن ودهم مقراته وإحراق كل الوثائق فيها».

الى ذلك استنكر عدد من مسؤولي الحزب الاشتراكي الموجودين في عدن «استمرار رفض إعادة مقرات الاشتراكي في المدينة وفق توجيهات الرئيس علي صالح ووزير الداخلية العميد يحيى المتوكل».

واكدوا لـ «الحياة» ان «مقرات الاشتراكي في عدن أخذت من قبل قوات الامن وبعض عناصر تجمع الاصلاح لدى دخول قوات الوحدة والشرعية الدستورية عدن في السابع من تموز (يوليو)».

وعلمت «الحياة» ان قيادة الاشتراكي في عدن ستوجه رسالة الى الرئيس اليمني في هذا الصدد.

المصدر : الوطن العربي اللبنانية
التاريخ : ١٠-٩ مايو ١٩٩٤



الوطن العربي

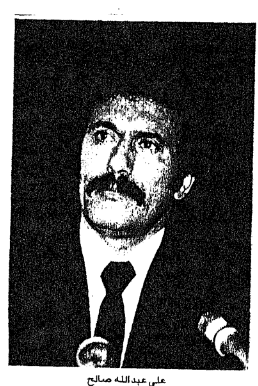
محافظ عدن «المختفي» يظهر على رأس فيالق التحرير

اليمن : التفاصيل السرية لخطة حرب العصابات الجنوبية

أول محطات المقاومة تفجير حقول النفط واستغلال الحساسيات القبلية في الشمال

طبول الحرب عادت تقرع مجدداً في اليمن حيث لم يعد أحد يراهن على الحوار أو المصالحة. وفيما تندلع اشتباكات يومية بين الاصوليين والقوات النظامية منذرة بمواجهة شاملة بين حلفاء الأمس انتهى الجنوبيون من إعداد فيالق التحرير لخوض حرب .. مقاومة وعصابات ضد « المستعمر الشمالي» كيف تنشأ موازين القوى الجديدة في اليمن وما هي تفاصيل خطة الجنوبيين العسكرية ضد نظام صنعاء؟

الجنوبيون يستخدمون استراتيجية محاربة الاستعمار الانكليزي لاسقاط نظام صنعاء



علي عبدالله صالح

صدامات يومية بين جماعة الزنداني والقوات الشمالية

لم يعد هناك من يراهن فعلاً على قيام حوار جدي بين قيادتي الشمال والجنوب في اليمن، إذ تتسارع الخطوات من كل جانب ونجد القطيعة النهائية منذرة بتجدد الحرب. هذا ما يتوقعه الكثيرون عربياً ودولياً، وتؤكد عليه جهات غربية على اتصال دائم مع كل من علي عبدالله صالح رئيس اليمن، ورئيس الوزراء الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس، الذي يلعب في غياب الرئيس الجنوبي علي سالم البيض دور زعيم التيار الاشتراكي الجنوبي والقائد الفعلي للقوى المعارضة للرئيس عبد الله صالح.

بالطبع هناك تأكيدات على أن الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض لم يعتزل السياسة بل إنه، وإن خفف من نشاطه، مازال يقوم باتصالات مع أقطاب القيادة الجنوبية الموجودة في المنفى، ويردد أنه عائد قريباً لمزاولة مهمته وسيعتبر ذلك بداية لمرحلة جديدة مع صنعاء.

ويقول سالم البيض في لقاءاته القليلة مع زوار مقربين منه إن عودته ستكون بمثابة نهاية المطاف «للخونة»، ويقصد الذين مهدوا لدخول جيش الشمال مدينة المكلا.

ويؤكد الأمين العام أن الرئيس عبدالله صالح لم يدخل المدينة بقوة جيشه ولا بذكائه، لذلك دعا البيض رفاقه إلى تطويق كل من يبحث عن حل لصالح الشمال.

المعركة مفتوحة إذن، بدليل ان حيدر أبو بكر العطاس الذي كان في جولة في لندن حيث التقى عدداً من المسؤولين وكان من المتوقع أن يعود إلى باريس في ٨ آب/ أغسطس برفقة وزير الخارجية الجنوبي عبدالله الأصنج، قرر قطع الجولة والذهاب إلى دمشق التي وصلها أعضاء المكتب السياسي للحزب قادمين من أبو ظبي بينهم سالم صالح محمد الأمين العام المساعد. ولم تكن هذه الزيارة متوقعة فعلاً إلى العاصمة السورية إنما جاءت بسرعة بعد حوار جرى هاتفياً مع سالم البيض، وقرر إثره العطاس الذهاب إلى دمشق حيث يوجد الدكتور ياسين سعيد نعمان وجار الله عمر.

وزيارة دمشق لم تكن متوقعة لأن القيادة الجنوبية للحزب الاشتراكي كانت اعتبرت أنه لامفر من الانشقاق عن «الرفاق» في الشمال لاسيما وأن هذه القيادة الشمالية انتقدت في بيان لها الانفصال وأن الأمين العام للحزب يملك من



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٤

الوثائق ما يدل قطعاً على تورط جهات جنوبية حزبية وقيادية في الحرب إلى جانب علي عبدالله صالح.

وما لا يقوله الحزب علناً ترك المجال لحلفائه في الجنوب قوله. وهكذا مثلاً تردد على لسان بعض المسؤولين أن جار الله عمر وزير الثقافة وعضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي التقى عبدالكريم الإرياني أثناء الحرب في منطقة باب المندب واتفق معه على المساهمة في إسقاط عدن والمكلا مقابل الحفاظ على التحالف في السلطة وإن كان بشروط اخرى ولكن بثمن لجم الاصوليين.

وبرغم هذه التصريحات الخطيرة والتلويح بالوثائق قرر سالم البيض إرسال حيدر أبو بكر العطاس إلى دمشق بهدف تطويق منطقة صنعاء ومنع القيادة الحزبية الشمالية من التحرك على الأقل في الفترة الحالية حيث يجري وضع النقاط الأخيرة على هيكلية القيادة الوطنية الجنوبية وجناحها العسكري بالإضافة إلى اشكال التحرك وآليته. وبات من الواضح أن مهمة العطاس هي قلب موازين القوى في الحزب، وهي مهمة سهلة. على مايبدو لأن الطرف الآخر لا يملك اوراقا حقيقية لفرض الحوار مع الشمال وأن عبدالله صالح لم يترك له، سواء عبر تصريحاته أو اعماله، هامشاً للتحرك، وعملياً سيكون لقاء دمشق غير ذي نتيجة وسيقتصر على تداول الآراء حول ضرورة عقد مؤتمر دائم للحزب في نهاية الشهر في ابو ظبي، وحول عدم ضرورة الحوار مع قيادة عبدالله صالح في الظروف الحالية وقبل الإعلان عن إعادة تنظيم الصفوف.

صدامات بين «الحلفاء»

ولكن هناك ايضاً من يعتقد انه من الضروري منع الانفجار الحزبي وتأجيله مدة شهر فقط لكي تكتمل التحضيرات لعودة سالم البيض والتمهيد لإدانة «خونة» الحزب علناً، لا سيما وأن صورة العلاقة بين عبدالله صالح وعبدالمجيد الزنداني لم تتوضح بعد ومن المنتظر حدوث انفجار بينهما في القريب، فالعلاقات بين «الحليفين» أكثر من متوترة وهناك صدامات عسكرية يومية بين القوات الموالية للرئيس اليمني ومجموعات اصولية.

اكثر من ذلك، تشير معلومات جنوبية اكيدة إلى أن الصراع انتقل إلى مواجهة



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : 19 آب 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيض يستعد للعودة وكشف اسماء «الخونة» الاشتراكيين

الزنداني يسعى للتحالف مع قبائل الجنوب لمواجهة الشمال

طائفية بين الأصوليين الشافعيين والزيديين. وتؤكد المعلومات ذاتها ان التيار الأصولي الشافعي الذي يمثل الى حد كبير الجنوب طلب من كل العناصر والمجموعات الشمالية الخروج من الجنوب وقد جرت إثر ذلك صدامات دموية في منطقة حضرموت خصوصاً قرب المكلا وفي منطقة يافع حيث للاصوليين تواجد هام وقديم وهي المنطقة التي سقطت في الحرب من دون طلقة واحدة.

وتؤكد مصادر جنوبية التقت بعض العناصر الأصولية الجنوبية في الفترة الأخيرة أن هناك صراعاً شديداً بين التيارين الأصوليين الجنوبي والشمالي. وبدات علائم تحالفات جديدة برئاسة عبدالمجيد الزنداني، الشافعي، مع قيادات من الجهاد في الجنوب في وجه تحالف شمالي قائم على قاعدة قبلية اقطابها علي عبد الله صالح وعبد الوهاب الأنسي والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر. كما تؤكد المصادر ذاتها أن انعدام الثقة بين الطرفين وصل إلى ذروته إبان الحرب وقد شعر عبدالمجيد الزنداني بالخوف فأمر مثلاً بإحراق جميع الوثائق التي كانت في حوزة الجنوب حول تنظيم الأصوليين في الجنوب وفي الشمال. وتم ذلك بهدف منع الجيش الشمالي ومخابراته من وضع اليد عليها وكشف خلايا الأصوليين وأسماء قياداتهم خوفاً من أن يتم تصفيتهم تدريجياً كما حصل لأعضاء الحزب الاشتراكي سابقاً إبان السنوات الأولى للوحدة.

ويراقب الحزب الاشتراكي وحلفاؤه في الجنوب ما يحدث بين اقطاب السلطة في الشمال بكثير من الاهتمام ويأمل ان تزداد المواجهة حدة بين تلك الأقطاب. وهناك شعور بأن جناح عبدالمجيد الزنداني يتعاطى مع الوضع في الجنوب بحذر شديد مهتماً في شكل خاص بإثبات حضوره والاتصال بالقيادات القبائلية والأعيان بحجة أن هناك تجاوزات شمالية ولابد من مواجهة المسؤولين عن ذلك بالتحالف مع الجماعات الأصولية. ويقال أيضاً إن الزنداني قام خلال جولته في الجنوب، في منطقتي حضرموت وأبين بدعوة القبائل التي سلحها الحزب الاشتراكي إلى عدم تسليم أسلحتهما للقوات الشمالية كما طلب علي عبدالله صالح. والهدف من ذلك هو أن عبدالمجيد الزنداني يتخوف من حدوث مواجهة عسكرية مع الشمال وبالتالي يأمل في حصول تأييد من القبائل لصالحه.

فيالق التحرير

إلى جانب هذا العامل الهام والجديد على الساحة، يملك الحزب الاشتراكي وحلفاؤه من القوى الجنوبية ورقة هامة على الساحة. وتؤكد مصادر شديدة الاطلاع على ما يحدث أن محافظ عدن المسيلي، الذي قيل إنه اختفى واغتيل، ما زال حياً وهو موجود في الوطن حيث بدأ في إعداد وتنظيم قوات للمقاومة. ومعروف أن المسيلي الرجل العسكري القوي في الحزب الاشتراكي وهو ضابط قديم ومسؤول عن جهاز المخابرات وله خبرة كبيرة في العمل السري

والتنظيمي . وتؤكد المصادر ان الجنرال المسيلي يتنقل في جميع المحافظات وهو على اتصال دائم ومباشر مع القيادة الجنوبية في الخارج. كما تؤكد المصادر ذاتها أن دور المسيلي في الوقت الحاضر هو ترتيب الوضع العسكري الداخلي للقيام بمهمة اولية هي منع الشمال من تصدير النفط الجنوبي لكي يفقد كل قدرة على تمويل مصاريفه العسكرية والاقتصادية وحل أزمته الاجتماعية والسياسية عبر توزيع عائدات النفط لشراء ولاء القبائل، إن كان في الشمال أو الجنوب.

ويندرج التنظيم الداخلي للمقاومة الجنوبية في إطار الهيلكية الجديدة التي اعلنت القيادة الجنوبية عن تفاصيلها تحت اسم «مشروع نظام الفيالق الجنوبية للتحرير» . وبرغم نشر الخطوط العريضة لهذا المشروع وتحديد مهماته فإن هناك جزءاً هاماً لم يتم الافصاح عنه لأسباب أمنية وسياسية. ويبدو ان المهمات الأولى هي البدء بالعمل في الجنوب والشمال معاً بهدف زعزعة سلطة عبدالله صالح. ويقال في هذا السياق إن القيادة الجنوبية التي لم تكن منتبهة إلى مايحدث من انشقاقات شمالية وتمرد قبائلي ستركز في المرحلة الأولى على ذلك لاسيما مناطق معروفة بالعداء لسلطة صنعاء. ويجري حالياً، الاتصال ببعض قيادات القبائل الشمالية المعادية لحاشد. وتجري التعبئة لاستقطابها لما لذلك من أهمية استراتيجية في إسقاط الحكم كما أشار إلى ذلك حيدر أبو بكر العطاس الذي اكد أن الأولوية هي لاسقاط العسكر والحكم العسكري.

ويلاحظ من قراءة «مشروع الفيالق» أن الحزب الاشتراكي أعاد تشكيل المقاومة على صيغة حرب العصابات التي قام بها وله خبرة كبيرة فيها إبان حرب الاستقلال والتحرير ضد الاستعمار البريطاني. ويشير مسؤول جنوبي ان هذا الشكل اثبت فعاليته ولن يكون في مقدور عبدالله صالح ضرب مثل هذا التنظيم، بل على العكس فإن كل تحرك من جانبه ضد المقاومة سيجبره على تقييد الحريات في الجنوب والظهور بمظهر المستعمر والمحتل.

أما عن كيفية الحصول على اسلحة فيقول المسؤول الجنوبي : «لدينا كميات هائلة بما فيها الطائرات» . وأضاف، على عكس الإعلام الجنوبي، إنه لم يتم تسليم اي قطعة سلاح وليس هناك اي نية بإعادة الاسلحة ، «كما ان هناك اراض محررة لم يصلها عسكر عبدالله صالح، وتتركز فيها قوة عسكرية كبيرة تمتلك جميع وسائل الاتصال. وهي تشكل عقدة مركزية للاتصال بين الخارج والداخل».

ولكن لم يتم حتى الآن الاعلان عن بداية المقاومة رسمياً . لأن المهم، حسب رأي هذا المسؤول «إعادة تنظيم الجبهة الوطنية في الوقت الذي لابد فيه من كشف مراوغة النظام في صنعاء وعدم جديته في الحوار».

باريس ـ سعيد القيسي

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 19 [illegible] 1994

الحليفان التقليديان في اليمن يدخلان مرحلة جديدة بهويتين منفصلتين

تجمع الإصلاح يفرض نفسه ويطالب بغنائم النصر والمؤتمر الشعبي يحذر من خطر الطابور الخامس

صنعاء ـ لندن:
«الشرق الأوسط»

بدات ملامح الخارطة السياسية اليمنية بعد الحرب ترتسم من جديد، لتقتصر على حزبي المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للاصلاح في الائتلاف الحاكم، مع انضمام الاشتراكي الى صفوف المعارضة، في واقع يكتنفه الغموض بشان مستقبل التجربة الديمقراطية في اليمن.

ويرى محللون سياسيون في صنعاء ان صيغة التحالف الثنائي الجديد ـ بين المؤتمر والاصلاح ـ تفسح المجال امام الاصلاح لتبوؤ مكانة متكاملة الوجود في الحكم، بهويته المستقلة عن المؤتمر، على عكس ما كان عليه الوضع قبل الوحدة. وبالتالي ايجاد ثنائية قوية في السلطة، تقابلها تركيبة هلامية في المعارضة.

ومن المتوقع ان تقوم المعارضة خلال المرحلة المقبلة على مجموعة من الاحزاب الصغيرة غير القادرة على امتلاك رصيد برلماني يؤهلها للمناقشة، اضافة الى الحزب الاشتراكي، الذي خرج من الحرب منهكا، ومهددا بالتشتت والانقسام.

وبما ان صيغة التحالف المرتقبة بين «المؤتمر الشعبي، وتجمع الاصلاح» لن تاتي بجديد، سوى اعلان قواعد التحالف التاريخي الذى اعتمد عليه الحزبان خلال مسيرتهما النضالية في اعقاب الوحدة واثناء الانتخابات، وخلال فترة الازمة السياسية، ثم الحرب التي جمعت قواهما تحت مظلة واحدة، عرفت بـ«المظلة الشرعية» وفي خندق الدفاع عن الوحدة، تستدعي معطيات الواقع الراهن والتطورات المحتملة توثيق صيغ معلنة، تحفظ للاصلاح استقلاليته، وتسمح له بالندية في التعامل مع المؤتمر الشعبي العام، كحليف في تحقيق النصر على الاشتراكي.

ونظرا لان الاصلاح اسهم في معركة الدفاع عن الوحدة، يرى انصاره انه لا يقل شانا عن المؤتمر ولم تعد المهلة تسمح له بتحالف غير معلن مع حزب الرئيس، لانه مطالب بمكافاة اجنحته المختلفة، على الادوار التي شاركت بها في صناعة النصر. ولكن الى اي مدى يمكن الجزم بان الاصلاح كان عاملا حاسما في تحقيق النصر؟

للاجابة عن هذا السؤال يجمع المراقبون ـ وبينهم عدد كبير من العسكريين ـ على التاكيد بان كتائب المجاهدين وافواج المتطوعين ممن حشدهم تجمع الاصلاح في ساحة المعركة، مثلوا الطلائع العسكرية المحاربة في عدة جبهات، وكان المجاهدون والمتطوعون من اوائل قوات المشاة التي كانت تخترق دفاعات القوات الجنوبية التي وصفت بانها موالية للحزب الاشتراكي.

فقد كان هؤلاء المتطوعون يقومون بعمليات تسلل عديدة تركزت في معظم الجبهات المحيطة في عدن ولحج والضالع، ثم ان الحركة الاسلامية اليمنية لعبت دورا واضحا داخل صفوف الجيش وقوات الشرطة، بعد ان تنامت خلال عقد الثمانينات، وتحققت بفضل هذا النفوذ الاسلامي ـ الذي حسب خلال فترة الحرب للتجمع اليمني للاصلاح ـ تجانس وتلاحم في ادارة المعارك ضد القوات الجنوبية.

واكد سياسيون مطلعون ـ خلال الاسابيع الاولى للحرب ـ ان كتائب المجاهدين، والمتطوعين التي قادها قياديون من تجمع الاصلاح، وضباط عرفوا بتعاطفهم مع الاخوان المسلمين في اليمن، ان هذه المجاميع والكتائب اثبتت فاعلية قتالية في جبهات الضالع وكرش ولحج، وبالتالي بدات تظهر قوة الاصلاح العسكرية بصورة اوضح، وبدا رموز الاصلاح يفتخرون بمقاتليهم، ويتحسبون للمال الذي ستنتهي اليه الحرب، وما سيترتب عليها بالنسبة لوضعيتهم

السياسية اولا، وللدور الذي يمكن ان يلعبوه في المستقبل.

وفي نفس الاثناء بدات بعض دوائر المؤتمر الشعبي العام - وخاصة في نطاق «الجناح الليبرالي» - التفكير جديا في ما ينبغي عمله تجاه تجمع الاصلاح، في حالة الانتصار وتوقف الحرب، وكان من بين الخيارات التي طرحت انذاك، الاسراع بمشروع لدمج الاصلاح والمؤتمر في حزب واحد، او العمل لتحجيم الجناح الاسلامي المتشدد، حتى لا يطغى بدوره المستقبلي، فيتحول الى خطر على نظام الرئيس صالح.

ولكن النهاية التي تحققت للحرب، والوضع الذي ال اليه الحزب الاشتراكي، اوجدا متسعا من الوقت لتجمع الاصلاح، لكي يبدأ مرحلة ما بعد الحرب بخطاب متشدد ضد الحزب الاشتراكي، يؤكد من خلاله نهاية الاشتراكي، وانتفاء مقومات عودته للمشاركة في الحكم، وبذلك استطاع الجناح الاسلامي في المؤتمر الشعبي العام - بالتنسيق مع تجمع الاصلاح - قطع الطريق على الجناح الليبرالي داخل المؤتمر، واقناع الرئيس صالح انه لا يمكن ترك «الطابور الخامس يسرق النصر» بمبررات واهية، تزعم ضرورة اقامة مصالحة وطنية، يتمخض عنها تشكيل حكومة وفاق وطني.

وفي الوقت نفسه سارع تجمع الاصلاح - دون انتظار - الى الامساك مباشرة ببعض مكاسب الحرب في لحج وعدن وابين، من خلال السيطرة على اجهزة الامن والادارة، وقيادات المحافظات والمكاتب الخدمية، واحل اعدادا كبيرة من كوادره في مكاتب السلطات المحلية في المحافظات الثلاث بصورة سريعة، حققت له الوجود الفعلي في ميدان المعركة الجديدة، سواء في مواجهة المؤتمر الشعبي العام او الحزب الاشتراكي.

وعلى الصعيد العسكري حشد الاصلاح عدة آلاف من الجنود، وادخلهم الى قاعدة العند وبعض المعسكرات والمراكز الاخرى في هذه المناطق، لاثبات وجوده العسكري في مواجهة الوجود العسكري للرئيس من ناحية والوجود العسكري لمجموعة الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد من ناحية اخرى، وحقق بذلك توزانا عسكريا يسمح له بالدخول في التفاوض مع الرئيس صالح لاقامة تحالف ثنائي من موقع قوي، يستطيع به رفض اي صيغة للدمج، وفي الوقت نفسه، منع اي محاولة لشقه من الداخل.

ويرى بعض المحللين ان صيغة التحالف الثنائي تخدم تجمع الاصلاح على صعيد التوسع الافقي في المحافظات، والتشبث الراسي في بنية الدولة، وعلى الرغم من ان التوسع الافقي سيكون في المحافظات الجنوبية والشرقية، فانه لن يكون على حساب الحزب الاشتراكي فقط، بعد ان غيبته الحرب عن الساحة، ولكن على حساب المؤتمر الشعبي العام.

وكذلك الامر بالنسبة للسلطة، وبالتالي فان حسابات الاصلاح تؤتي ثمارها بصورة ايجابية، من حيث انه يستطيع - من خلال التحالف الثنائي - الحصول على مكاسب تسمح له بارضاء كافة اجنحته القبلية، وفصائله الاسلامية، والتي تاتي في مقدمتها «مجموعات الجهات» التي يتزعمها عبد المجيد الزنداني وطارق الفضلي.

وتفيد معلومات مؤكدة ان اعضاء الجهاد يظهرون كقوة مؤثرة في محافظة ابين لدرجة انهم يكادون ينفردون بالقرار في هذه المحافظة، باعتبارها المعقل الرئيسي للمجاهدين في الجنوب، حيث حققت تلاحما مع قوات العمالقة النظامية هناك منذ اول يوم نشبت فيها اشتباكات بين العمالقة والقوات الموالية للاشتراكي.

كما اكدت مصادر مطلعة في عدن لـ«الشرق الاوسط» ان المجاهدين وجناح الاخوان المسلمين يخوضون منافسة محمومة في عدن لتوسيع نطاق نفوذ كل منهم على حساب الآخر، علما بان عناصر الاصلاح المسيسة والمجاهدين في محافظتي حضرموت وشبوة يواجهون معضلة تزايد تاثير الحركات السلفية، التي ترفض تسييس الاسلام واقحام رجال الدين في اتون الصراعات السياسية.

وتتزعم هذه الجماعات السلفية حركة تعرف باسم «جماعة التبليغ» وكان الحزب الاشتراكي قد شجع هذه الجماعات ودعمها في وقت سابق قبيل الانتخابات، وكانت سببا رئيسيا في فشل تجمع الاصلاح في الحصول حتى على مقعد برلماني واحد عن حضرموت. اما في ما يخص المحافظات الشمالية والغربية، فتبدو التركيبة بالنسبة لتجمع الاصلاح على قدر كبير من التداخل، بين الاخوان المسلمين والعناصر القبلية والعسكرية من جهة، والتداخل مع المؤتمر الشعبي العام من جهة ثانية. ولهذا يمكن القول بوجود عناصر محل اجماع ورضى من جميع الاطراف المكونة للاصلاح، والحليفة له في المؤتمر.

ومن هذا المنطلق يرى بعض المحللين ان توزيع المكاسب - على صعيد العناصر الشمالية - سيكون اوفر من توزيعها على العناصر الجنوبية، حيث تبدو عملية الفرز حادة ومتمايزة بقدر كبير، ولكن مهما تعددت الحسابات، وتعقدت المعادلات داخل تجمع الاصلاح، فان المكسب الاول لهم مجتمعين هو اثبات الذات السياسية والعسكرية اثناء الحرب، وتاكيد استقلالية المرحلة المقبلة بعدها، ودخول المرحلة المقبلة ككيان تنظيمي يمتلك كامل مقومات الاستمرارية، والمشاركة في الحكومة وتحمل المسؤولية على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي.

ولكن الى اي حد تتوفر فرص نجاح التحالف الجديد؟ وهل يمكن ان يؤدي التحالف العملي - في مرحلة تنفيذ المضامين النظرية للتحالف التاريخي بين الاصلاح والمؤتمر - الى تباينات وخلافات لم يعرفاها من قبل؟ واذا وجدت هذه التباينات في المرحلة المقبلة، ترى ما هي الطبيعة التي سيكون عليها صراع هذا النوع من الحلفاء، الذين ما فتئوا يؤكدون انتفاء الخلافات الفكرية والعقائدية بين طرفيهما؟ ثم اين سيكون موقع المعارضة من خارطة المستقبل؟ وهل سيغير وجود الاشتراكي - ضمن المعارضة - من فاعليتها ونشاطها؟

هذه الاسئلة المفتوحة ما زالت تشغل فكر اليمنيين، وتحاول البحث عن اجابات يمكن من خلالها استكشاف ملامح المستقبل. ولا يجد المراقب من بد الا ان ينتظر تطورات الوضع خلال الايام المقبلة علّها تساعده على الاجابة عن تلك الاسئلة.



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٤

تشققات في الاشتراكي اليمني بسبب تعدد القيادات.. والكرة في ملعب الداخل

تقرير: فاطمة الزهراء محمد

بعد أيام من إصدار الرئيس "" علي عبد الله صالح قرارا بالعفو عن الكثير من المشاركين في الاحداث المأساوية التي جرت في اليمن أثناء الحرب باستثناء ١٦ عضوا من شخصيات الحزب الاشتراكي المسئولين مسئولية مباشرة عن الانفصال واستمرار الحرب بين الشمال والجنوب، أكد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي -عقب اجتماع أعضاء الحزب في دمشق وإصدارهم بيانا يعبر عن مواقفهم الجديدة- أن هناك انشقاقا سيحدث في الحزب في جميع الاتجاهات، وشددت مصادر أخرى داخل الحزب الاشتراكي على أن اجتماع اللجنة المركزية في صنعاء سيتخذ قرارا نهائيا بفصل القيادات الانفصالية (وعلى رأسها على سالم البيض) وتحميلها مسئولية ما لحق بالحزب من تفكيك وتمزيق،وتدمير لآلته العسكرية.

وأضاف السيد سالم صالح محمد أمين عام مساعد الحزب الاشتراكي أن هناك تيارا قويا ظهر خلال اجتماعات دمشق يتقبل الهزيمة، ويحاول العمل مستوعبا النتائج ومعتبراً أن جمهورية اليمن الديمقراطية قد أصبحت في ملف التاريخ.

إعادة التنظيم

وتؤكد بعض المصادر المسئولة أن على الحزب الاشتراكي الآن أن يعيد تنظيم نفسه من الداخل حتى يمكن أن يعود مرة أخرى للقيام بدوره في الائتلاف السياسي وإكمال تشكيلة المنابر الثلاثة، حيث يعادل الاشتراكي في اليسار الإصلاح في اليمين، الذي يرأسه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وهو التوازن الذي ترى القوى المحلية والدولية أن يبقى موجودا، مما يستدعي ضرورة استعادة الاشتراكي لقيادته وقوته حتى يمكنه الاستمرار في الاضطلاع بدوره في هذه المعادلة السياسية.

وبينما يطالب قادة التجمع اليمني للإصلاح بحل الحزب الاشتراكي طبقا لقانون الاحزاب يرى حزب المؤتمر الشعبي أنه لامانع من تأجيل إعادة تشكيل أو استكمال سلطات الدولة بما فيها الحكومة الجديدة حتى يتمكن الاشتراكي من تنظيم نفسه من خلال عقد مؤتمره العام الرابع الذي تأجل لعدة مرات خلال أكثر من ثلاث سنوات.

وقد أصدر اجتماع الاشتراكي في دمشق بيانا ركز على عدة محاور رئيسية منها:

* تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن بآفاقها الواسعة.
* تحديد أساس المصالحة بالعودة إلى الحوار واعتماد وثيقة العهد والاتفاق محورا أساسيا لهذا الحوار.
* إنهاء ملف الصراع اليمني وتهيئة المناخ المناسب للتنمية الاقتصادية.
* إنهاء ملف صراعات اليمن مع الآخرين وبالتحديد الدول الشقيقة المجاورة، وبناء علاقات متينة مع الاشقاء والأصدقاء.

وعلى الرغم من لهجة المصالحة الظاهرة في البيان إلا ان سالم صالح هدد بوجود حرب عصابات مالم توافق صنعاء على هذه المحاور، كما أن قيادات الاشتراكي بالداخل دعت خلال اجتماعها في صنعاء إلى إجراءات أكثر تشددا أهمها عزل ومحاكمة قيادات الحزب الهاربة إلى الخارج مع الالتزام بمبدأ الحوار السلمي وتطبيع الأوضاع العامة في البلاد ومن بينها أوضاع الحزب الاشتراكي..

** هذا وقد استفاد من قرار العفو العام -الذي حدد له يوم الإثنين الماضي كموعد نهائي له- نحو ثمانية آلاف مواطن من الذين فروا خارج البلاد إلى سلطنة عمان والسعودية وجيبوتي كان بعضهم سياسيين، والبعض الآخر مقاتلين..

من جانب آخر فإن الحزب الاشتراكي يعاني الآن من حالة تشقق بدأت تظهر مع تعدد القيادات واختلاف رؤاها بل واختلاف مواقعها وبيئاتها.

فالذين يعيشون في السعودية يتأثرون بما يدور حولهم وبالمناخ العام المعادي لليمن الموحد مثل عبد الرحمن الجفري، والقيادات التي تعيش في سوريا لها رؤية مختلفة وإن كانت مترددة في مواقفها، أما قيادات الداخل فلهم رؤية مختلفة تميل إلى معالجة آثار الأزمة وإغلاق ملفها، وفيما يبدو أن الأوضاع ستظل على هذا النحو إلى أن تحسم قيادات الداخل الموقف تماما، أما قيادات الخارج فإنها ستظل تناوش لفترة طويلة وسوف تكون ورقة تستخدم ضد صنعاء في الأوقات المناسبة..

فالكرة إذن في ملعب الداخل وإن كانت القوى الدولية والإقليمية ستمارس ضغوطا شتى لكي تبحث لهما عن موضع قدم، ولكن فيما يبدو أن مرحلة هؤلاء البعيدين قد انتهت.

توضيح يمني لما نشرته الشرق الاوسط

صنعاء تنفي علاقتها بكارلوس وتتهم عدن بتردده عليها

صنعاء: «الشرق الاوسط»

نفت مصادر الرئاسة اليمنية امس اي اتصالات بينها وبين الارهابي العالمي ايليتش راميريز سانشيز المشهور باسم «كارلوس»، وقالت ان «الاخبار التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام، بان الارهابي كارلوس قد اقام في احد اجنحة القصر الجمهوري في صنعاء، والتقى الرئيس علي عبد الله صالح، لا اساس لها من الصحة».

جاء ذلك في رد على الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» اول من امس، حول زيارة لكارلوس الى صنعاء «قبل أقل من سنتين». وتضمن رد المصدر الامني اليمني ان «الموقف المبدئي للجمهورية اليمنية هو رفض الارهاب والتنديد به، ومحاربته ايا كان مصدره». وقال انه «منذ قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو (ايار) عام 1990، لم يكن للارهابي كارلوس اي علاقة باجهزة الدولة الرسمية».

واتهم المصدر الحزب الاشتراكي باقامة علاقة مع كارلوس، وقال «كان كارلوس يتردد على عدن، ويقيم فيها أحيانا لبضعة اشهر، تحت حماية ورعاية جهزة الدولة». واضاف انه «اذا ثبت حصوله على وثيقة سفر باسم الجمهورية ليمنية، فان ذلك يدل على استمرار علاقة ذلك الارهابي بالحزب الاشتراكي بعد يام الجمهورية اليمنية»، في استبعاد لاية علاقة بين سلطات صنعاء وكارلوس. أشار الى نفس الامر «اذا ثبت وجود علاقة بين كارلوس والسفير اليمني في مشق».

محاولات لحماية موقع الزنداني في الرئاسة اليمنية

قيادي اشتراكي يطلب وقف ملاحقة الـ16 متهماً

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعا علي صالح عباد (مقبل) - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني - وزير العدل الى الغاء قرار النائب العام بملاحقة الـ 16 قيادياً يمنياً من الجنوبيين المتهمين بالانفصال، من اجل تهيئة الظروف المناسبة لعودة قيادات الحزب الاشتراكي، واستئناف نشاطه السياسي على الساحة اليمنية. وفي نفس الوقت دعت أطراف في التجمع اليمني للاصلاح الى التريث في مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، وتاجيل التعديلات الدستورية «لحماية موقع عبد المجيد الزنداني في مجلس الرئاسة».

وفي حين أكد مقبل أن عمل هيئة تنسيق الحزب الاشتراكي في صنعاء ينبثق من بيان المكتب السياسي الصادر في دمشق يوم 10 اغسطس (اب) الحالي، وبلاغ لجنة التنسيق يوم 2 من نفس الشهر، اشار الى الترتيب لعقد اجتماع اللجنة المركزية في صنعاء يوم اول سبتمبر (ايلول) المقبل «لتدارس الوضع الحالي، واختيار قيادة تحضر لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب».

ونفى المسؤول الاشتراكي - الذي يشغل منصب عضو رئاسة مجلس النواب - اي تاثير فعال للمجموعة التي تطلق على نفسها اسم «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي»، ولكنه اعترف بمخاطر الانشقاق في الحزب، وعاد يقول «لكن ذلك لن يكون اخطر مما عانيناه في السابق».

وكانت لجنة التنسيق قد عقدت اجتماعا قبل 3 ايام، استمعت فيه الى تقرير من فضل محسن عبد الله - عضو المكتب السياسي ووزير الثروة السمكية - عن اجتماع المكتب السياسي في دمشق، طالب المجتمعون بعده بـ«ظروف هادئة تحفظ للحزب وحدته، وفرصة استعادة دوره الوحدوي».

واشار مقبل الى ان النصاب لعقد اللجنة المركزية متوفر على اساس الاعضاء الموجودين في اليمن، و«لكن السؤال يتعلق بمشاركتهم في الاجتماع». وقال:

التتمة .... ص 1
الحليفان التقليديان يدخلان مرحلة جديدة .... ص 2

«ان الأمر يحتاج الى تطمينات داخلية، وذلك يعتمد على قرار من وزير العدل بالغاء ملاحقة القياديين الاشتراكيين».

وفي تعقيب على نبأ استعداد محمد حيدرة مسدوس ـ عضو المكتب السياسي ـ للعودة، قال مقبل «الجميع لديهم الاستعداد للعودة، ولكن المسألة تعتمد على التوقيت، والتطمينات الحكومية».

وقال ان اي محاولة لعقد اجتماع منافس من جانب المجموعة التي تهدد بانشقاق الحزب «لن يكون لها اثر في الواقع».

وعلى صعيد اخر برز تباين في الآراء بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، ودفع مشروع التعديلات الدستورية. فقالت مصادر في التجمع اليمني للاصلاح إن الراي يتجه الى استكمال المشاورات، بهدف تاجيل تقديم مشروع تعديل الدستور الى مجلس النواب، حتى لا يؤدي ذلك الى حرمان الاصلاح من مقعده في مجلس الرئاسة الذي يشغله عبد المجيد الزنداني، إذا تمخضت التعديلات عن الغاء هذا المجلس.

وشهدت صنعاء مساء اول من امس صدور قرار من الرئيس علي عبد الله صالح بتعيين العقيد الركن محمد راجح غالب لبوزة نائبا لرئيس اركان القوات المسلحة، في المنصب الذي شغر بانضمام العقيد محمد هيثم ـ نائب رئيس الأركان للامداد والتموين ـ وعضو اللجنة العسكرية المشتركة الى القوات الجنوبية اثناء الحرب.

والعقيد لبوزة من ابناء منطقة ردفان في محافظة لحج، وهو ابن اول شهيد في ثورة 14 اكتوبر (تشرين الاول) ضد الاحتلال البريطاني، وقد تلقى تدريباته العسكرية في الاتحاد السوفياتي السابق، وكان من الجناح المؤيد للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد في احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986، ونزح معه الى صنعاء.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ١ اغسطس ١٩٩٤

نداء عاجل لمساعدة اليمن بـ 22 مليون دولار

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

كشف النداء الدولى الذى وجهته الامم المتحدة عبر مكاتبها فى صنعاء وجينيف ونيويورك عن مدى الاضرار التي لحقت باليمن من جراء حرب السبعين يوما التى خلفت اضرارا لما يقارب 375 الف شخص اضطروا للنزوح المؤقت كما نتجت عن الحرب اضرار جسيمة فى البنية التحتية وعجز الاغذية وارتفاع شديد فى أسعار المواد الأساسية، وشح فى الموارد المائية وهذا ما دعا الامم المتحدة إلى مطالبة المجتمع الدولى بجمع 22 مليون دولار لمساعدة اليمن.

وفى تصريحات لنجيب فريجى الناطق بلسان الامم المتحدة عن الاوضاع فى اليمن بعد الحرب قال: إنه رغم توقف الحرب قبل ستة أسابيع إلا أن المواطنين لايزالون يعانون وفى حاجة ماسة إلى الضروريات الأساسية كالمواد الغذائية والادوية ولمواجهة الارتفاع الحاد فى الأسعار للمتطلبات الضرورية اضافة إلى النقص الحاد فى امدادات الحياة فى المدن الجنوبية، ونوه فريجى فى تصريحه إلى أن الأطفال فى اليمن هم الشريحة الأكثر عرضة للأمراض خاصة انه يوجد باليمن ما يعرف بالإسهال الصيفى وقد تتحول هذه الامراض إلى اعراض وبائية. وفيما يتعلق بالمساعدات التى طالبت الأمم المتحدة بتوفيرها لليمن بصورة عاجلة لمدة ستة أشهر فقط، قال فريجى أن اليمن سيواجه مشكلة إعادة بناء البنية الاساسية التى كانت بالية أصلا من قبل اندلاع الحرب ولذلك فإن إصلاح البنية الاساسية سيظل قائما وبحاجة إلى التعاون والمساعدات الدولية.

واوضح أن الأولويات التى وضعت لهذا النداء تشير إلى أن مجالات محددة سيغطيها مبلغ الـ 22 مليون دولار وهى مجالات الصحة، والمياه، والغذاء، والزراعة، اضافة إلى مواجهة مشكلة الالغام المزروعة فى المحافظات الجنوبية والتي تثير القلق جدا لانها مزروعة بطريقة فوضوية وبدون خرائط، مما يمثل خطرا على أرواح المدنيين.

وذكرت مصادر فى الأمم المتحدة لـ «العالم اليوم»............ «التتمة ص 6»

ان هذا النداء ياتى متزامنا مع نداء آخر للامم المتحدة بشان المشاكل التى خلفتها احداث رواندا الاخيرة وأن عملية الاستجابة من قبل المجتمع الدولى لجمع المساعدات والمعونات الطارئة سواء كانت فى اليمن أو يوغوسلافيا او فى بلدان افريقية مثل انجولا- يتوقف على تقدير الدول المانحة، اضافة إلى الاعتبارات الخاصة التي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين هذا البلد أو ذاك. وأوضحت مصادر الامم المتحدة أن هناك اشارات على وجود عدة دول مانحة قد تستجيب لهذا النداء الدولى، خاصة الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والمانيا وبلدان السوق الاوروبية المشتركة واليابان إضافة إلى البلدان العربية والاسلامية الاخرى التى عرف عنها أنها بلدان مانحة للمساعدات.

ولخص النداء الدولى الاحتياجات الانسانية الضرورية التى تحتاجها اليمن للاشهر الستة القادمة كالتالى: الخدمات الصحية وتتحمل مسئوليتها «منظمة الصحة العالمية واليونيسيف» وتقدر بمبلغ 6.393 مليون دولار، المياه والبيئة، 7.825 مليون دولار» مساعدات الاغذية العاجلة وتحتاج إلى مبلغ 3.935 مليون دولار التعليم ويقوم بالمسئولية برنامج الامم المتحدة واليونسكو واليونيسيف ويحتاج إلى مبلغ 7.4 مليون دولار والاطفال المحتاجون للرعاية الخاصة. 155 الف دولار وإزالة الالغام وتتحمل المسئولية فيها منظمة الاغاثة الدولية وتحتاج إلى مبلغ 150 الف دولار إضافة إلى مبلغ مماثل للتنسيق والمتابعة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

جار الله عمر لـ «الشرق الأوسط» بعد عودته من دمشق

«الاشتراكي» هزم عسكرياً وسياسياً لكن دوره لم ينته بعد

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» اشترط وزير الثقافة اليمني سابقاً جار الله عمر احد قيادات الحزب الاشتراكي اقدام صنعاء على اعلان بعض اجراءات لحسن النوايا تتمثل في اعادة املاك الحزب الاشتراكي، والعفو عن ١٦ قياديا في الحزب لعودة الجميع الى صنعاء مرة أخرى.

وقال ان حزبه سيعقد اجتماعا نهاية الشهر الحالي في صنعاء للبحث في الوضع السياسي العام والاطار التنظيمي.

واعترف جار الله بهزيمة حزبه عسكرياً وسياسياً إلا انه قال ان الحزب لم ينته دوره «فما زالت هناك بقايا لجذوره وقياداته».

ونفى ان يكون الاشتراكي رشح بديلا عن علي سالم البيض، مشيراً الى ان الحزب يمر بظروف استثنائية يجب الانتظار حتى تنتهي.

وكانت «الشرق الأوسط» التقت جار الله عمر بعد عودته من دمشق وحضوره اجتماعات الحزب الاشتراكي اليمني والاتصالات التي تمت بينه وبين وزير التخطيط عبد الكريم الايرياني.

وأكد جار الله - الذي كانت صنعاء رشحته للحوار والعودة والمشاركة في الحكومة اليمنية الجديدة بصفته من المعتدلين والرافضين لقيام دولة منفصلة في الجنوب - ان وحدة اليمن فوق كل الأحزاب.

وفي ما يلي نص اللقاء:

● ما مصير الحزب الاشتراكي في اليمن حالياً بعدما كثر الحديث عن انتهاء دوره بعد الهزائم السياسية والعسكرية التي مني بها؟

- اتفق معك باننا هزمنا عسكريا وسياسيا وان الحرب التي وقعت كانت بهدف انهاء الحزب الاشتراكي، ولكن ما زالت هناك قيادات تعمل من أجل استعادة دوره وموقعه في الشارع اليمني أولاً.

● من كلامك يتضح ان الاشتراكي انتهى دوره وعليه ان يسترده من جديد؟

- ليس كذلك بالضبط، انتهى الاشتراكي بالهزيمة، ولكن تبقى جذوره وقياداته.

● قد يكون الحديث عن معادلة التوازن هذه مجرد وهم جديد يصدقه الاشتراكي، وهو في الحقيقة ليس كذلك؟

- الحزب الاشتراكي من الممكن ان يحل ويكون لنفسه بدائل أخرى لكن تبقى القضية السياسية هي الفكرة والبرنامج والمصالح وطموحات فئات واسعة من المواطنين، إذن يبقى الصراع داخل الحزب على اهمية عدم المشاركة في النظام والعودة من جديد الى الشارع اليمني.

● إذن الحزب الاشتراكي يرفض المشاركة في الحكم؟

- نعم - هذا راي - وهو ان الحزب يحتاج للعودة الى صفوف المعارضة افضل من المشاركة في الحكم ولانه عاش في السلطة لسنوات طويلة وعليه الآن ان يتخلص من المساوئ التي لحقت به اثناء وجوده في الحكم.

● هل حكومة صنعاء لديها نية لوجودكم في الحكم؟

- ليس لدي أي معلومات.

● إذن حول ماذا كان اللقاء الذي تم بينكم وبين وزير التخطيط عبد الكريم الارياني في دمشق الأسبوع الماضي؟

- لم نبحث موضوع الاشتراك في الحكومة وانما تحدثنا حديثا وديا عن المستقبل بشكل عام، وهو يعلم انني لا اريد شغل المناصب وهذا الموقف غير مرتبط بمواقف سياسية وانما هي قناعة مني بانني اميل للعمل الحزبي.

● ولكنك قبلت في السابق منصب وزير الثقافة؟

- قيل لي وقتها ان هذا لمصلحة الحزب وكان علي ان اخضع للضغوط، ولكن ذلك لم يتكرر.

● متى سيتم الاجتماع الثاني للحزب الاشتراكي داخل صنعاء؟

- من المقرر ان يعقد الحزب الاشتراكي اجتماعه في صنعاء اواخر الشهر الحالي، وسوف يشارك فيه الموجودون في صنعاء، وهم يحيى الشامي وعلي صالح عباد وفضل محسن عبد الله وحسين الهزج - وهناك عدد كبير من اعضاء المجلس المركزي - وسوف يناقش الوضع السياسي العام والاطار التنظيمي والعلاقة مع الحلفاء.

وما علينا نحن في الخارج الا ان ندعم عمل القيادة في صنعاء وهي لجنة التنسيق العليا والمكونة من اللجنة المركزية خاصة ان لديهم من الروح النضالية والكفاءات ما يكفي للثقة بهم وادعو جميع اعضاء الحزب الى الالتفاف حولهم.

● هل تم اختيار بديل لعلي سالم البيض؟

٠٤٠١٩١



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اغسطس

- لا ينبغي ان يقدم الحزب على اي اجراءات من مثل هذا النوع لاننا ما زلنا نعيش في ظروف استثنائية. وارى انه من الافضل ان يتم ذلك في وقت لاحق وفي ظروف طبيعية حتى يتم اختيار القيادة بكامل الارادة.

● لم يستفد كثيرون من أعضاء الحزب الاشتراكي الموجودين في الخارج بقرار العفو العام متى تعود أنت وزملاؤك؟

- العودة قررها ووافق عليها جميع اعضاء الاشتراكي في الخارج، ولكن لكل منا ظروفه وسوف تتم في وقت قريب. على سبيل المثال يغادر القاهرة - منتصف هذا الاسبوع احمد علي سلامي وزير الكهرباء والذي لم يعزله الرئيس صالح حتى الآن. كما ان الظروف غير مواتية لعودة الجميع دفعة واحدة وهذه مرتبطة باتخاذ حكومة صنعاء لبعض الاجراءات وحسن النوايا مثل اعادة املاك الحزب وعودة الموظفين لممارسة اعمالهم. اما بشان عودة الـ ١٦ المحظور دخولهم والمطلوب محاكمتهم فانا اطالب بالسماح بالعودة للجميع الى البلاد دون استثناء لانه لا يليق باليمن الموحد ان يكون عدد من ابنائه منفيين، فلا بد ان ينتهي الشتات.

● تبقى قضية أخيرة، وهي فصل القوات المسلحة عن العمل الحزبي وهو ما نادى به الرئيس صالح حديثا. ما مدى قبولكم لهذا الموقف؟

- نعم أرى ان يتم تحييد الجيش في العمل السياسي والحزبي وان تكون مهمته الاحتراف في القيام بواجباته الدفاعية عن البلاد. وارى ان تكون الاحزاب مدنية وبدون جيش وهذا يؤثر بالايجاب على استقرار الوضع في اليمن، ولقد كانت مصائبنا في السابق ودائما من جراء اللجوء للعنف لحسم النزاعات المختلفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

القيادة الجنوبية اخطأت لانها لم تستعد للحرب

ابراهيم الوزير لـ «المجلة»: الزنداني اول من قال ان الوحدة كفر ثم دافع عنها لمصلحته

الصراع لن يكون فقط بين الزنداني والنظام بل اكبر بكثير

جدة. وهيب محمد غراب

يعتبر ابراهيم الوزير (احد المعارضين الاشداء لنظام صنعاء) ان الاحداث التي شهدتها اليمن تعود الى ان الوحدة بين الشطرين تمت باليدين ليس في اي منهما تثبيت للوحدة. وقال في مقابلة اجرتها معه «المجلة» ان ما يسمى حركة الزنداني في اليمن ستكون لها اثارها التي ستنعكس على الامة في شكل خلافات وانشقاقات. واشار الى ان ما يتخذه الزنداني من مواقف نابع من مصالح لا علاقة لها بالعقيدة. وفي ما يلي نص الحوار.

● ما هي توقعاتكم لمستقبل اليمن؟

ـ لا تحدث النتائج من فراغ. انت تزرع شجرة طيبة تثمر ثمرة طيبة، وتزرع شجرة خبيثة تثمر ثمرة خبيثة. المقدمات دائما هي النتائج وهذه حقيقة واقعية يلمسها الانسان في كل الحياة. في رايي ان اليمن مرت بتطورات كثيرة. اولا منهج الاسلام كان يوجه المؤمنين الواعين لتعاليمه وتفاصيله الى الوصول الى العدل والخير بصفتنا امة عندها من تعاليم المنهج ما اذا تمسكت به اثمر لها العدل والسلام والامن والتقدم الدائم. والقران هو منهج هذه الامة. وكون الامة تخلفت وانحرفت عن صراطه المستقيم، وخرجت عن خط العدل الذى هو احد ثوابته الرئيسية فان ذلك طبعا يتعلق بالمشيئة الحرة للانسان لانه لا الزامية جبرية ان يكون عندك احسن المناهج وعند التطبيق لا تعمل به، او تطبقه تطبيقا سيئا باعتماد شكلياته مثلا لا مضامينه وجوهره. وبالنسبة الى اليمن بعد انهيار الحضارة الاسلامية كانت جزءا من ذلك الكل المنحرف عن المنهج الاسلامي الحق. بدأت الثورات للخروج من ظلمات التخلف المريع في اليمن اذ كان البلد يعيش وكأنه في كوكب آخر لا صلة له بما يجري في العالم فكانت الطلائع المستنيرة قد تكونت معارضة راشدة مثلتها في رايي ثورة ٤٨ التي ضمت علماء الاسلام وفقهاءه وهى قيادات علماء وقادة مفكرين ومثقفين وقيادة



المصدر : المجلة الدستورية

التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٤

اناس مخلصين. وعندما قضي عليها تزامن ذلك مع بدء الانقلابات العسكرية في العالم العربي. والانقلابات العسكرية في رايي هي اكبر مصيبة مزقت هذه الامة ودمرتها وجعلتها تتقدم كتعبير بعض الاخوان الكرام «تقدما للخلف» وليس الى الامام، وكانت اليمن بين ما شمله هذا الدمار المرعب، وطبيعة الحكم العسكري انه يقوم على قوة مسلحة وقوى تجسس وقمع واعلام يصور الليل نهارا والنهار ليلا، ويسبح بحمد الحاكم ويقدس له. الى ان جاءت الوحدة الحرة. لكننا نتساءل: كيف جاءت هذه الوحدة، وهي الوحدة التي لم تعمر والتي كان من الممكن ان تتنفس فيها طاقات الامة لو كان لها اسباب الحياة؟ وقبل ان اجيب كيف تمت الوحدة فانها على رغم الشوائب التي رافقتها، والمدة القصيرة فانها كانت واعدة بالخير وعلى سبيل المثال ولاول مرة بعد الوحدة استطاع الناس اقامة الجمعيات الخيرية واصبح هؤلاء الناس يفكرون في كيفية تحسين اوضاعهم واسلوب حياتهم. لكن كيف تمت هذه الوحدة حتى نرى النتائج التي حصلت باسرع ما يمكن؟

ان الوحدة تمت باليتين ليس في اي منهما تثبيت للوحدة، بل الاساس كان معرضا لهدم صرح الوحدة على اساساته الهشة. نحن نعرف ان الشمال كان يتولاه الحكم العسكري الذي ذكرنا طبيعته ومحتواه والجنوب كان يحكم بالماركسية، والماركسية دائما تقوم على التناحر والدم بطبيعتها في كل بلد. وتقضي على الطبقات الاخرى ثم تاتي على نفسها كالنار ياكل بعضها بعضا ان لم يجد ما ياكله. وكانت اكبر الحوادث في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ حيث سقط اكثر من ثلاثة عشر الفا من الشيوعيين الماركسيين وهرب نحو خمسين الفا الى شمال اليمن، وتركت البلاد في فراغ بلا قيادة، والذي انتصر هو قائد عسكري اعتبره من العسكريين العرب ذوي القدرة والفهم والعسكرية العلمية والعملية وهو هيثم قاسم. وبعدما انتصر هذا القائد جاءت قيادة من حضرموت والحضارمة لهم طبيعة مميزة في تاريخ اليمن معروفة، انهم عمليون واميل الى السلم والامور العملية وصفتهم العامة هي التدين، وهم الذين كان الفضل الاول لهم في انتشار الاسلام في اسيا ومع التطورات في الجنوب رافق ذلك بعد زمن وجيز ما حدث عالميا من انهيار الاتحاد السوفييتي وبذلك فقدت الماركسية الاقتناع بها حتى في عقر دارها. وهذه الجماعة التي جاءت الى الحكم في عدن لم يعد لديها تشبث بالفلسفة الماركسية اذ كانت هناك مراجعة لهذه الفلسفة التي اثبت التطبيق فشلها. وكان هناك نقد ذاتي لها، كما كان هناك استعداد واسع لبناء فكرة صالحة وبناءة تتفق مع طبيعة شعبنا وعقيدته وتتفق مع العصر في انطلاقته الحرة.

وهكذا فان الحزب الخارج من معركة مزقت كيانه رات قيادته ان الوحدة هي المخرج الوحيد من المازق. وفي الشمال كانت، ايضا اوضاع وتزعزع ومعارضة ناشطة. وحين يرى الحكم نفسه في وضع منهار لا بد ان يفتش عن الانتصار خارج حدوده لان الانتصار دائما يعطي بريقا خادعا والوحدة اذا تمت بالشكل الذي يريده تؤمن له ذلك. هذه الظروف ادت الى ان الجو كان مهيأ ..

وان كان بدون آلية شعبية هي الاساس وانما آلية فوقية متناقضة.

الحل الامثل

● **ما هو الحل الامثل للازمة التي تواجهها اليمن؟**

- المخرج الوحيد هو عودة الجميع الى حق تقرير المصير في الشمال والجنوب، وهو ما ضمنته وثيقة العهد والاتفاق وان يستنفذ الجميع قادة ومسؤولين ومثقفين ومغرورين ومغرر بهم وغيرهم الى صيحة شاعر اليمن الكبير الزبيري رحمه الله عندما قال:

«راقبوا الله فهذا شعبكم
بين انياب الدواهي ينتظر
واذا ما لم يكن شعبا لكم
او اخا من دمكم فهو بشر
هو شعب ان يمت تقتلكم
ريحه قتل الوباء المنتشر
او يعش في قربكم تلقوا به
عزة الدهر وامجاد العصر».

ان المصالحات والمحاولات الاخرى لن تجدي نفعا. ان المخرج الوحيد هو كما قلت العودة الى وثيقة العهد والاتفاق الموقع عليها من الجميع ولا ينكرها احد منهم وهي الوحيدة التي ستحد من الظلم والطغيان ومن طغيان منطقة على منطقة او فريق على آخر او حزب على حزب او مذهب على مذهب.

● **هل كنت تتوقع ان يكون مسار الاحداث كما حصل ام كان لك توقع آخر؟**

- ما حصل لا يختلف عما كنت اتوقعه انا او اي مراقب للاحداث. وكل من يعرف المقدمات يعرف النتائج. وما حدث لم يكن يحمل غرابة، والغرابة فقط كانت في ان امتنا تتجنب كل ما هو ممكن لتتوه في متاهات غير الممكن.

● **سقوط الجنوب في ايدي الشماليين بهذه السرعة كان**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

مفاجئا. فالى اي درجة فوجئت به؟

- [illegible] وان لم يكن مفاجئا لي لسبب بسيط هو ان الجيش الجنوبي وزع داخل الشمال وبالتالي لا يمكن ان يقوم ثلثه بالدفاع والقتال ومواجهة جيش اكثر عددا وعدة وقوى قبلية تتأثر باسم الدين. كما ان القيادة الجنوبية لم تكن في مستوى الاحداث، الى جانب ان القيادة في الشمال لها جهاز استشاري خارجي موجه لا يريد لليمن ولا للمنطقة ولا للمسلمين قيام اي نموذج صالح يهيىء عزة وكرامة واستقرارا وانطلاقا لهذه الامة. والانفصال احدث بلبلة في الصفوف ولو استمر العمل من اجل تحقيق ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق لتحققت استقلالية المناطق نفسها ولما تسلط طرف على آخر لا شمال على جنوب ولا شمال على شمال، ولا حدثت المآسي التي تحتاج الى زمن طويل لتجاوزها.

● ما هي في رايكم ابرز الاخطاء التي وقع فيها الجنوبيون وادت الى هزيمتهم؟

- ابرز اخطائهم توزيعهم للقوات المسلحة وعدم دراستهم للاوضاع وعدم وحدة القيادة الجنوبية وخروجهم من انقسام ومحنة لم يعملوا اي شيء لمعالجة آثارها. كما انهم لم يستطيعوا ان يرفعوا النقمة التي كانت على الحزب من قبل. حاولوا اعادة الصلات وتضميد الجراحات التي كانت بينهم ولكن في وقت متأخر ونتيجة مرورهم بمحنة كان حرصهم على السلام حقيقة ولم يكونوا يريدون الحرب ولا استعدوا لها. كما ان صفوفهم كانت مخترقة فكانت تعمل على ابعاد العناصر الفاعلة على مستوى المصلحة العامة للشمال والجنوب.

● هل تتوقع ان يعود الجنوب كما كان؟

- لا اعتقد ان هناك مخرجا للجنوب ولا للشمال الا عن طريق وثيقة العهد والاتفاق والا فان المشاكل ستظل اليوم وغدا وبعد غد.

● هل تتوقع ان تدخل اليمن نفقا مظلما اذا اعادت الزعامات الجنوبية توحيد صفوفها للمقاومة؟

- سواء عادت او لم تعد القيادة الجنوبية فان الوضع غير قابل للبقاء في الشمال ولا في الجنوب الا بصيغة عادلة لان الشعب الشمالي نفسه يعاني. وما لم تتح الحرية والعدالة للمنطقة شمالها وجنوبها ففي رأيي ان المشكلة سوف تستمر. والذي يظن انها انتهت لديه نظرة ساذجة. كما ان البلد فاقد كل المؤهلات التي تجعل الانسان فيه يعيش بكرامة. والسؤال الأهم هو: كيف ستعالج الاوضاع واحتياجات المواطنين؟ هل ستعالج باحتكار تألف عصابات او مصالح ضيقة لفئات معينة ويترك الشعب في جانب آخر؟ هذا مستحيل. ان الوضع يحتاج الى وقفة مع النفس من القادة انفسهم ومن اجلهم قبل الاخرين لان الطاحونة ستطحن الجميع. هناك وثيقة العهد والاتفاق. حتى الذي لا يؤمن بها وقع عليها اما التآمر عليها فهذا موضوع آخر، وقد ادى الى هذه النتيجة واستمراره سيؤدي الى نتائج وخيمة.

مصالحات شمالية - جنوبية

● يسعى الشمال الى اجراء مصالحات مع بعض القيادات الجنوبية. هل تعتقد ان هناك امكانية لنجاحها؟

- لا اعتقد ذلك لان المشكلة ليست مشكلة افراد بل حل موضوع ومشكلة شعب بأكمله يمضي وفق حريته وكرامته ونحو تلبية حاجاته اليومية من علاج لمريض وعمل لعاطل واتاحة تقدم وابداع حضاري لكل الطاقات. لا بقاء للاساليب الفردية والسلطة والحكم العسكري في اي منطقة انما هو عبارة عن غطاء فوق فوهة بركان. والبركان سينفجر يوما ما وينسف الغطاء.

● ما هي ابرز المشاكل التي سيواجهها الرئيس علي عبد الله صالح حاليا وفي المستقبل؟

- الازمة الاقتصادية والانشقاقات الموجودة بطبيعتها حتى مع الذين حاربوا معه. فكل واحد منهم يسعى الى نصيب اكبر وفي الوقت نفسه طبيعة المصالح المتضادة التي عادة تفرق بين الاخ واخيه. ان تفاقم الازمة الاقتصادية الموجودة اصلا يزيد شعور الشعوب بالمرارة للحالة التي يعيشها واتوقع صراعات بين الذين يتجاهلون سير التاريخ. وانت كما تعرف الشعب اليمني مسلم بطبعه وفيه قيادات كثيرة لذلك لا بد من صيغة توفيقية تجعل الجميع منسجمين وليسوا

ضد بعضهم بعضا. وما هو موجود حاليا يجعل الكل ضد الكل. وما يجب ان يكون عليه الحال هو الكل مع الكل.

● ما هو تقييمك لما يسمى حاليا بحركة الزنداني في اليمن؟

- هذه الحركة معروفة وليست من ابتداع اليوم لان التطرف والغلو موجودان في تاريخ الامة الاسلامية منذ ظاهرة الخوارج. الاسلام ميزان عادل، وانا اعرف هذه الجماعة عن قرب واعرف عبد المجيد الزنداني - هداه الله - شخصيا. وهم يتخذون مواقفهم حسب المصالح وليس حسب العقيدة. وعليك ان تتذكر ما جرى خلال احتلال الكويت وحرب تحريرها عندما تحول صدام حسين بقدرة قادر الى امام لهؤلاء، وذهبوا اليه واصدروا البيانات.. الخ. هذه الحركة لم تنتج سوى القلق ولن تنتج الا القلق والاخلال بالامن في المنطقة والتخلف المريع لبلادنا وانا لا اعتقد انها القوة الحاسمة. وتجمع الاصلاح تركيبة قبلية وهي تركيبة الفئة الحاكمة. وكونه يؤدي ادوارا معينة فان هذه الادوار قد تختلف وتتصادم لكنها حتى الان تؤدي دورا واحدا.

● ما هي اثار حركة الزنداني وما ستحدثه في اليمن؟

- اثارها لن تكون سوى انشقاقات وخلافات بين الامة وهذا واضح.

● نتيجة لحركة الزنداني هل تتوقع ان تكون اليمن بؤرة تطرف مستقبلا؟

- التطرف موجود، وهو ينمو دائما. والخوارج جاؤوا مع مطلع تاريخ الاسلام. والرسول صلى الله عليه واله وسلم اخبر الامة وحذرها: بـ «انه سيخرج قوم يحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» وهم يظنون انهم وحدهم على حق وغيرهم على باطل وما احداث الجهيمانيين ببعيد.

● هل يتوقع ان يتبوأ الزنداني مكانة معينة؟

- هو الان عضو مجلس الرئاسة. ولا اظن ان ذلك يحدث مراعاة للتوازن الشكلي الذي يقوم على المصالح. والارضاء ممكن ولكنه لا يجدي في حل المشكلة لان الموضوع اخطر من اي تفكير سطحي او تفكير يريد التغطية على مشاكل عميقة تحتاج الى حلول جذرية. والحلول الجزئية لا تؤدي الى ارضية ثابتة ولا الى سلام يخرج الشعب من حالة القلق والنقمة والسخط الى حالة الشعور بالعدالة.

الصراع على التركة

● بعض المراقبين للاحداث في اليمن يتوقعون ان تتم مواجهة بين نظام الرئيس علي عبد الله صالح ومجموعة الزنداني في اطار الصراع على التركة، هل تشارك هذا الرأي؟

- قد يحدث. فالشقاق سمة ملازمة للاوضاع غير الطبيعية. واعتقد ان الوضع ليس محتوما الى هذه الدرجة. الموضوع لن يكون صراعا بين الزنداني ومجموعته من جهة وبين النظام من جهة

الزنداني استخدم الدين في اباحة قتل المسلمين والبعث نقيض افكاره

اخرى، الصراع سيكون اكبر بكثير اذا لم تحل الامور المتعلقة بالشعب.

● ما هي تصوراتك لوضع حزب البعث في اليمن؟

- حزب البعث اثبتت الايام فشله منذ اللحظات الاولى. فلسفته كما قال الله «زخرف القول غرورا» وقد ابتلعه العسكريون ليستخدموه حارسين لزيفه بالحديد والدم.

هذا الحزب اكبر اكذوبة في تاريخ الامة المعاصرة نادى بالوحدة وهو قاتلها ونادى بالحرية فكانت العبودية في اظلم صورها ونادى بالاشتراكية فكانت سرقة المال العام ليعيش قائد البعث وزبانيته في ترف لم يشهد اعتى الرأسماليين مثيلا له. وحزب البعث في اليمن سيظل ما ظل المتنفس المالي له وما دامت الرعاية له من القوة النافذة. وتحالفه مع الاصلاح في بيان رسمي في جريدة ما يسمى «الصحوة» معروف «ومن ثمارهم تعرفونهم».

مواجهات مقبلة

● هل تتوقع ان تكون هناك مواجهات بين القبائل والاصلاح وبين الاصلاح والبعث والنظام؟

- الاصلاح اساسا قبلي ومعظمه من قبيلة معينة. والبعث ايضا فيه قبائل والقبائل بعضها يشعر ان لديه كل شيء وبعضها [illegible] وهذا يولد المشاكل وسيظل يولدها. والقوى الرئيسية في القبائل هي ضدهم جميعا لكن تنقصها القيادة الموحدة، بينما الاخرون يحظون بقيادة موحدة ودعم دول احيانا متضادة وان

كانت النافذة من هذه الدول هي الدولة التي اجتاحت الكويت ومن تحالف معها. وقد يحدث تناحر حتى بين المتحالفين اليوم في الشمال وهذا موجود ولكن الى اي حد. هذا هو السؤال. قد يكون هناك صدام او مسرحيات او توزيع ادوار او لعله يتطور الى صدام حقيقي وهذا ما ستكشفه الايام القليلة المقبلة وليس الايام البعيدة.

● **مؤتمر النصر الذي عقده ائمة من الجنوب والشمال جاء بدعوة الى اعتماد الشريعة الاسلامية وتغيير الدستور. ما هو تعليقك؟**

- لا احد يخالف ذلك. كل الناس تؤمن بان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي. وهذا معناه ان تحكم الامور مبادئ عامة وهي العدل والحق. وكما قال ابن القيم: حيثما يوجد العدل ثم شرع الله. لكن التطبيق شيء والاتجار بالدين شيء آخر.

● **لماذا يرفض الزنداني في رأيك مشاركة اي من زعامات الحزب الاشتراكي في الحكم؟**

- المصلحة. لقد شارك حتى وصل الى ما هو فيه الآن. ونظرا لانه الآن في مركز اقوى فيريد ان يكون الثمن اكبر. وهو اول من قال ان الوحدة كفر وان الدستور لا يجوز ثم عاد ودافع عن الشريعة والدستور والوحدة. فاذا كان قد استخدم الدين في مناصرة صدام وهو يقتل الاطفال ويجعله يستحق النصرة ويرسل ممثلي الحزب الى التهنئة والتأييد فهو يستخدمه لتحقيق اغراضه. لقد استخدم الدين في اباحة قتل المسلمين واستباحة اعراضهم، فهذا دليل على استخدام الدين آلة لأشر المواقف. لقد تحدث الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة عن المؤمنين في اربع آيات وعن الكفار في آيتين وخص المنافقين بثلاث عشرة آية لان ضررهم اكبر.

● **بعد سيل الدماء الجارف وتدمير عدن الا تعتقد انه من الصعب الحديث عن الوحدة؟**

- لقد ترك تدمير عدن جروحا غائرة بحاجة الى حكمة المخلصين العاملين لرأبها. وبحاجة الى وحدة الاحرار لا وحدة العبيد. ووحدة الاخوة الرحماء في ما بينهم ستظل امل الشمال والجنوب معا وهي التي ستلأم الجراح. وهي راسخة وعميقة في النفسية العامة والوحدة ليس معناها ان يتم خضوع مظلومين لظالمين. الوحدة تكون لتحرر الجميع بالعدل.

الموقف الدولي

● **كيف تقيم الموقف الدولي تجاه احداث اليمن؟**

- الموقف الدولي له حساباته الخاصة القائمة على مصالحه في الدرجة الاولى. والحسابات الاقليمية - واعني بها حسابات دول المنطقة - اذا كانت صارمة انصاع لها الموقف الدولي.

● **وما هي في رأيكم الدروس المستفادة مما جرى في اليمن؟**

- نحن لا نعالج المشاكل الا بعد حدوثها. وليس هناك استراتيجية محددة وصارمة للمواقف الخاصة بالامة العربية وعدم الصلابة والحسم في مواقفها ازاء قضايا الامة الكبرى واهمها العدل. لا بد من اعادة النظر في الخلل الذي اصاب كل شيء نتيجة للغياب المذهل لاستراتيجية صحيحة وفكر سليم مستنير ومنهج الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي كنا به في نعمة امن واخوة وحرية وعدل. فلما ابتعدنا عن اضوائه الهادية كان ما كان. «ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم» ■



أسئلة يمنية

سمير العبدلي*

■ بالرغم من انتهاء الأزمة اليمنية من الناحية العسكرية بتغلب بعض اطرافها، فان لنتائج الصدام الدموي المسلح على مستوى الوحدة الوطنية، وعلى المستوى الديموقراطي والسياسي والاقتصادي لم تظهر بعد برغم المؤشرات الايجابية المنبعثة من الاطراف المنتصرة. فما حدث بالنسبة للوحدة اليمنية من جراء هذه الأزمة يشكل في الواقع والادراك اليمني والعربي خطوة خطيرة نحو طريق منحدر شديد الوعورة لما احدثته من شرخ وطني واجتماعي عميق يحتاج الى جهود وحدوية ووطنية صادقة اكبر بكثير من الجهود والأموال التي ستبذل لترميم ما دمرته الحرب من بنى تحتية او اقتصادية. ولاول مرة في تاريخ الحروب يخجل كل طرف من اطرافها بان يجاهر بالنصر لأن المنتصر مهزوم فيها.

وتبرز هنا تساؤلات عدة بعد توقف هدير المدافع:

اولاً: كيف يمكن التكهن بمستقبل الديموقراطية في اليمن بعد الخروج عليها وعدم الاحتكام اليها وإنما الى السلاح؟

ثانياً: ما هو الثمن السياسي المفترض تسديده للتيار الأصولي بعد مشاركته في حسم الصراع العسكري؟

ثالثاً: كيف سيعامل أبناء المناطق الجنوبية والشرقية في ظل الوضع القائم: مواطنين ام رعايا؟

رابعاً واخيراً: ماذا سيفعل الحزب الاشتراكي بعد ان قلّمت اظافره: هل ينضم الى صفوف المعارضة ام يقبل ان يكون ديكوراً لتزيين صورة الديموقراطية في اليمن؟

---

* كاتب يمني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

انقسام في «الاشتراكي» على الانتقال الى المعارضة

صنعاء: الحكومة الجديدة ائتلافية والأحزاب تمثل برصيدها البرلماني

□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر مسؤولة في صنعاء ان «تشكيل الحكومة الجديدة رهن بالمشاورات بين القوى السياسية الوحدوية في البلاد». وذكرت ان كل حزب سيمثل في حكومة ائتلافية «وفقاً لحجمه في البرلمان».

واشارت الى «انتهاء الدور السياسي للحزب الاشتراكي اليمني» مؤكدة ان «برنامج الاصلاح وعدداً من المستجدات ستكون محور المشاورات بما يضمن تشكيلة (حكومية) وحدوية تقود المهمات التنفيذية للدولة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» في اتصال من عدن ان «اية صورة من صور التقاسم، كما حدث بعد الوحدة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، ستكون بداية لكارثة جديدة وتمهيداً لصراع سينتهي دماً». وزادت ان «نظم الحياة السياسية والادارية ستكون وفقاً لما انتجته الديموقراطية»، مشددة على ان «بناء الدولة اليمنية الحديثة لن يكون الا بالقانون».

واوضحت المصادر ذاتها ان «الحكومة المقبلة ستكون ائتلافية مثل اي حكومة ائتلاف في العالم، وسيأخذ كل حزب نصيبه فيها وفقاً لحجمه في البرلمان» وستسند رئاسة الحكومة الى حزب الغالبية في البرلمان، في اشارة الى المؤتمر الشعبي بزعامة رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح «باعتبار ذلك قاعدة عامة وليس استثناء».

يذكر ان الحكومة الحالية رأسها المهندس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الذي اقيل في ايار (مايو) الماضي بتهمة المشاركة في الاعداد للحرب الانفصالية التي بدأت في الخامس من ايار (مايو) الماضي وانتهت في السابع من تموز (يوليو)

التتمة في الصفحة (٤)

• صنعاء: الحكومة الجديدة

تتمة الصفحة الاولى

بدخول قوات الوحدة عدن وهروب قيادة الاشتراكي من اليمن.

واكدت مصادر قريبة من الحزب الاشتراكي لـ «الحياة» ان «الحزب لن يشارك في الحكومة الائتلافية الجديدة وسينتقل الى المعارضة». وتابعت ان موضوع «انتقال الحزب من المشاركة في السلطة الى المعارضة يثير جدلاً واسعاً بين اعضائه الموجودين في الداخل، اذ يرى بعضهم ان ذلك يعني انتهاء الآلية الادارية والسياسية للحزب الذي شارك في تحقيق الوحدة في ٢٢ ايار ١٩٩٠ مع المؤتمر الشعبي، وكسب كل مقاعد البرلمان المخصصة للمحافظات الجنوبية في الانتخابات الاشتراعية التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) العام الماضي. ويرى اعضاء آخرون في الاشتراكي ان الانتقال الى المعارضة امر لا مفر منه، خاصة ان التجمع اليمني للاصلاح (بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب) يرفض في شكل قاطع استمرار الائتلاف الحكومي مع الاشتراكي.

